شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

أخبـــار الأذكيـاء

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة الشهيد على باشا بتركيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في المواعظ سطر ١٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب الأذكياء والحمقاء والمغفلين
لابن الجوزي رضي الله عنه
وطيب الله ثراه

م

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım: Şehid Ali Paşa
Yeni ...: 2140
Eski Kayıt No: 2180

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب ذكر تن جملة الابواب وهي ثلثة وثلثون بابا
الباب الاول في ذكر فضايل العقل الباب الثاني في ذكر ماهية العقل
ومحله الباب الثالث في بيان معني الذهن والفهم والذكا الباب
الرابع في ذكر العلامات التي يستدل بها علي ذكا الذاتي
الباب الخامس في ذكر سياق المنقول عن الانبيا المتقدمين
مما يدل علي قوة الفطنة الباب السادس في سياق المنقول
من ذلك عن الامم السالفة الباب السابع في سياق المنقول
عن نبينا صلي الله عليه وسلم الباب الثامن في سياق عن اصحاب
نبينا عليه السلام الباب التاسع في سياق المنقول من ذلك
عن الخلفا الباب العاشر في سياق المنقول من ذلك عن الوزرا
الباب الحادي عشر في سياق المنقول من ذلك عن الامرا والحجاب
والشرطه الباب الثاني عشر في سياق المنقول من ذلك
عن القضاه الباب الثالث عشر في سياق المنقول من ذلك
عن كبار علما هذه الامه وفقاها بها الباب الرابع عشر
في سياق المنقول من ذلك عن الزهاد والعباد الباب الخامس عشر
في سياق المنقول من ذلك عن العرب وعلما العربيه الباب السادس
عشر في ذكر من احتال بذكايه لبلوغ غرض الباب السابع عشر
في ذكر من احتال فانعكس عليه مقصوده الباب الثامن عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ورا
يحزنون الا علي الظالمين الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام علي خير البريه سيد المرسلين محمد خاتم النبيين
وعلي اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا كتاب لطيف يشتوي فيه
باب ذكر ترجمة ابواب

في ذكر من وقع في آفة فتخلص بالحيلة منها الباب التاسع عشر في ذكر من
استعمل بذكايه المعاريض الباب العشرون في ذكر من فلج علي خصمه بالجواب
المسكت الباب الحادي والعشرون في ذكر من غلب من العوام بذكايه كبار
الروسا الباب الثاني والعشرون في ذكر اقوال وافعال صدرت من اوساط
الناس وعوامهم تدل علي قوة الذكا الباب ٢٣ في ذكر احترازات
الاذكيا الباب ٢٤ في ذكر طرف من حيل فطن المداحين والشعرا الباب
٢٥ في ذكر طرف من حيل المحاربين الباب ٢٦ في ذكر طرف من فطن
المتطببين الباب ٢٧ في ذكر طرف من فطن الطفيليين الباب ٢٨
في ذكر طرف من فطن المتلصصين الباب التاسع والعشرون
في ذكر طرف من اخبار فطنا الصبيان الباب الثلاثون
في ذكر طرف من فطن عقلا المجانين الباب الحادي والثلثون
في ذكر طرف من اخبار المتيقظين من النسا الباب
الثاني والثلثون فيما ذكر عن الحيوان البهيمي يشبه
ذكا الادميين وما قيل في ذلك الباب الثالث
والثلاثون في ذكر ما ضربته العرب والحكما مثلاً
علي السنة الحيوات البهيمي مما يدل علي الذكا

تت الفهرست

اسم صحيحها
وحدي

بسم الله

كتاب

اخبار الاذكياء

للشيخ الامام العالم
العلامة جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن
ابن الجوزي تغمده الله برحمته
واسكنه بحبوحة جنته لمنه
وكرمه امين

من وقف الامير
بكلم الفقراي رحم مولاه
الملك الودود الغفار
ابن محمود العطار ادخله فسيح
رحابها الغادين عويم طلبني سكنا
وامنود دنانو يه بهشتا

وقف بهذا الكتاب المحقق والمحفل المدقق

سنرد

قالوا خط العين من كل قلت لهم في العين فضل ولكن ناظر العين

٢١٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم • وما توفيقي الا بالله عليه توكلت

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي رحمه الله تعالى الحمد لله الذي اصلنا بحلة اللهم وحلانا حلية العلم وملكنا باعمال العقل ورتبنا بنطاق النظر وعوذنا به من كدر صفاء الفكر وعلو ذهن الذهن وصل الله على المبعوث بجوامع الكلم الى اعقل الامم وعلى جميع اتباعه والشاربين في منهج اتباعه وسلم كثيرا اما بعد فان اجل الاشياء موهبة العقل فانه الآلة في تحصيل معرفة الآله وبه يضبط المصالح ويلحظ العواقب ويدرك الغوامض وتجمع الفضايل ولما كان العقلاء يتفاوتون في موهبة العقل ويتباينون في تحصيل ما يتقنه من التجارب والعلم قد احببت ان اجمع كتابا في احياء الاذكياء الذين قويت فطنهم ونقد ذكاؤهم لقوة جوهرية عقولهم وفي ذلك ثلاثة اغراض احدها معرفة اقدارهم بتذكر احوالهم الثاني يلقح الباب السامعين

اذا كان فيهم نوع استعداد لتلك المرتبة وقد انبا جماعة من اشياخنا عن عبد المحسن بن محمد قال انبانا ابو محمد الحسن بن اسمعيل الضراب قال انبا احمد بن عبد الله بن الحسن قال حدثنا اسمعيل ابن ابي هاشم قال مضر بن محمد قال سمعت يحيى بن اكثم يقول سمعت المامون يقول لا برهة لاشي اطيب من النظر في عقول الرجال والتاديب المعجب تراه اذا سمع اخبار من تعسر عليه لحاقه والله الموفق وهذا الكتاب مشتمل على بليغ وملثوم وما اشتهيت منها ما وقع الاختيار عليه فمن ذلك الباب الاول الذي فيه ذكر فضل العقل وقد حذفت الاسانيد خوف التطويل ولله المعين بفضله اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز عن مراجعة عن ابن عباس رضي الله عنه انه دخل على عايشة رضي الله عنها فقال يا ام المو منين ارايت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاده واخر يكثر قيامه ويقل رقاده ايهما احب اليك فقالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سالتني فقال احسنهما عقلا فقلت يا رسول الله انما اسالك عن عبادتهما فقال يا عايشة انما يسلم الناس بعقولهما فمن كان اعقل كان افضل

في الدنيا والاخرة اخبرنا عبد الرحمن بن محمد عن مزاحم عن ابن عمر رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجبوا باسلام امرئ حتى
تعرفوا عقدة عقله اخبرنا محمد بن ابي منصور عن مزاحم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول
شيء خلقه الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له اكتب قال وما
اكتب قال اكتب ما يكون وما هو كائن ثم خلق العقل فقال وعزتي
لاكملنك فيمن احببت ولانقصنك ممن ابغضت اخبرنا محمد
بن ابي منصور عن مزاحم عن ابن عباس قال لما خلق الله العقل قال له
ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال وعزتي ما خلقت خلقا قط احسن
منك فبك اخذ وبك اعاقب اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن ابي بكر عن مزاحم عن
عزرة بن سلمة قال اني وصفت في بعض ما انزل الله تعالى على نبيا به ان
الشيطان لم يكابد شيئا اشد عليه من مؤمن عاقل وانه يكابد مائة جاهل
فيشجرهم حتى يركب رقابهم فيقادون له حيث شاء ويكابد
المؤمن العاقل فيصعب عليه حتى ينال منه شيئا من حاجته وقال
وهب لازالة الرجل صخرة صماء وجبل احمر ايسر على الشيطان من
مكابدة المؤمن العاقل لانه اذا كان مؤمنا عاقلا ذا بصر فهو اثقل

على الشيطان من الجبال واصعب من الحديد وانه ليزاوله بكل حيلة فاذا
لم يقدر ان يزلزله قال يا ويله ما له ولهذا الانسان لي بهذا ورب
وتحول الى الكامل فيشاسره ويتملكن من قياده حتى يسلمه الى الفضاح
التي تعجل له في عاجل الدنيا كالجلد والجلق وتسخيم الوجوه والقطع
والرجم والصلب فان الرجلين يستويان في اعمال البر فيكون بينهما
كما بين المشرق والمغرب او ابعد اذا كان احدهما اعقل من الاخر
انبانا يحيى بن بنت منيع قال انبانا اويس عن وهب
بن منبه ان لقمان قال لابنه يا بني اعقل عن الله عز وجل فان اعقل
الناس عن الله عز وجل احسنهم عملا وان الشيطان ليفرق العاقل
وما يستطيع ان يكايد يا بني ما عبد الله عز وجل بشيء ابضل من
العقل اخبرنا محمد بن ابي القاسم عن مزاحم قال حدثنا الحريري عن
عزرة بن ابي العلاء عن مطرف انه قال ما اوتي عبد بعد الايمان افضل من
العقل اخبرنا محمد عن مزاحم عن خليد بن دعلج قال سمعت معبد
بن قرة يقول ان القوم ليجلسون ويتحدثون ويضحكون ويصلون ويصومون
وما يعطون يوم القيمة الا على قدر عقولهم اخبرنا ابو المغيرة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الانصاري عن احمد عن ابي زكريا قال ان الرجل تتلذذ في الجنة بقدر عمله
الباب الثاني في ذكر ماهية العقل ومحله نقل ابراهيم
الحربي عن احمد بن حنبل انه قال العقل غريزة ومثله للحرث المحاسبي
وروي عن المحاسبي ايضا انه قال هو نور وقال اخرون هو قوة تفصل
بها بين حقائق المعلومات وقال قوم هو نوع من العلوم الضرورية
وهو العلم بجواز الجائزات واستحالة المستحيلات وقال
اخرون هو جوهر بسيط وقال قوم جسم شفاف وقيل
اعراض في العقل فقال ثبت اعيته بتجربة واعلم ان التحقيق
في هذا ان هذا الاسم اعني العقل يطلق بالاشتراك على اربعة
معان احدها الوصف الذي يفارق به الانسان البهائم وهو الذي به
استعد لقبول العلوم النظرية وتدبير الصناعات الخفية الفكرية
وهو الذي اذا قيل ما هو غريزة وكانه نور يقذف في القلب يستعد
به لادراك الاشياء الثاني ما وضع في الطباع من العلم بجواز
الجائزات واستحالة المستحيلات والثالث علوم تستفاد من
التجارب تسمى عقلا والرابع ان من انتهى قوة الغريزية الى ان يقمع الشهوة

الداعية الى اللذة العاجلة والناس يتفاوتون في هذه الاحوال الاربعة
القسم الثاني الذي هو العلم الضروري وقد شرحنا هذا وذكرنا
فضائل العقل في كتابنا المسمى بمنهاج القاصدين وهذه الاشارة تكفي هاهنا
فصل واما اشتقاق هذا الاسم اعني العقل فقال
ثعلب اصله الامتناع يقال عقلت الناقة منعتها من السير وعقل بطن
الرجل اذا حبس فصل واما محله فنقل الفضل بن زياد
عن احمد انه قال محل العقل الدماغ وهو قول ابي حنيفة رضي الله عنه
وذهب جماعة من اصحابنا الى انه في القلب كما روي عن الشافعي واستدلوا
بقوله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقوله لمن كان له قلب
اي عقل فعبر بالقلب عنه لانه محل الباب الثالث
في بيان معنى الذهن والفهم والذكاء حد الذهن قوة النفس المهيأة
المستعدة لاكتساب الآراء حد الفهم جودة مهيوة لهذه القوة
حد الذكاء جودة حدس من هذه القوة تتبع في زمان قصير غير
طويل فيعلم الذكي معنى القول عند سماعه وقال بعضهم حد الذكاء
سرعة الفهم وقال الخطابي الذكاء في اللغة تمام الشيء ومنه الذكاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الشيء وتمام المشي ومنه الاكاف للنهم وهو ان يكون فيما تناوله سريع
القبول وذكيت النار اي اتممت اشتعالها قال ابو بكر بن الانباري
قولهم فلان ذكي معناه كامل الفطنة تامها ويقال مسك ذكي اذا كان تاما
الطيب كامل نفاذ الريح قال جميل
صادت فوادي بعينيها ومبسمها كانه خيف ابدته لنا برد
عذب كان ذكي المسك ضاحكه والخمر ريا المزن والشهد
ويقال ذكيت الشاة اذا اتممت ذبحها وبلغت الحد الواجب فيه
الباب الرابع في ذكر العلامات التي يستدل بها على
عقل العاقل وذكاء الذكي هذه العلامات تنقسم قسمين احدهما
مرجعها الصورة والثاني مرجعها الافعال والاحوال ذكر
القسم الاول قال الحكماء الخلق المعتدل والبنية المناسبة دليل
على قوة العقل وجودة الفطنة واذا غلظت الرقبة دلت على قوة
الدماغ وفتوره ومتى كانت عينه تتحرك بشرعة وحدة فهو مكار
محتال لص واحمر العينين الشعر واذا امتلأ ما بين المنكبين
ولا يظهر عليها صغرة ولا حمرة دلت على طبع جيد واذا كانت صغيرة

غائرة فصاحبها مكار وحسود ومن كان نحيف الوجه فهو فهيم مهتم
بالامور واللطف في التحاف النضاف اظهر والمعتدلون في الطول
ضاحوا الجمال قال الشعبي حدثني عجلان قال قال
لي زياد ادخل على رجلا عاقلا قلت لا اعرف من تعني قال لا يخفى الحمق
في وجهه وقده فخرجت واذا انا برجل حسن الوجه مديد القامة
فصيح اللسان قلت ادخل فدخل فقال زياد ما هذا اني قد
اردت مشاورتك في امر فما عندك قال الحاجز ولا رأي لحاقن قال
يا عجلان ادخله المتوضأ فلما خرج قال له اني جائع ولا رأي لجائع
قال يا عجلان ايت بطعام فاتيته فطعم وقال سل ما بدا لك
فاسأله عن شيء الا وجد عنده بعض ما يريده قال ذو النون
مرو حدث فيه خمس خصال رجوت له السعادة ولو قيل مونته لثمانين
قيل له ما هي قال استواء الخلق وخفة الروح وعزارة العقل وصفاء
التوحيد بطيب المولد ذكر القسم الثاني وهو الاستدل
على عقل العاقل بالاحوال والافعال يستدل على عقل العاقل
بسكونه وسكوته وحفظ نفسه وحركاته في اماكنها اللائقة بها

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومراقبة للعواقب فلا تستفزه شهوة عاجلة عما بها ضرر وتراه
ينظر في الفصل فيختار الاعلى والاحمد عاقبة من مطعم ومشرب وقول وفعل
ويترك ما يخاف ضرره ويستعد لما يجوز وقوعه وعن وهب بن منبه
ان لقمان قال لابنه يا بني تمام العقل امرء حتى يكون فيه عشر خصال الكبر
منه مأمون والرشد فيه مأمول يصيب من الدنيا القوت ويفضل
ماله مبذول التواضع احد اليه من الشرف والذل احب اليه من العز
لا يستام من طلب الغنى طول دهره ولا يتبرم من طلب يحوج من قبله
يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه
واخصلة العاشر التي شاد بها مجده واعلى بها ذكره ان يرى
جميع اهل الدنيا خيرا منه وانه شرهم ولئن راى خيرا منه لشره
ذلك وتمنى له يلحق به ولئن راى شرا منه قال لعل هذا يجوز اهماله
انا فهنالك حينئذ استكمل العقل وعن مكحول ان لقمان قال لابنه
غاية الشرف والسودد حسن العقل ومن حسن عقله غطى ذلك جميع
ذنوبه واصلح مساوئه ورضي عنه سولاه وعن حزيم قال المهلب الى
صغر يخيل الي ان اري عقل الكيم زائدا على لسانه ولا يخيل الي ان اري
لسانه زائدا على عقله ابا

الحاسن في سياق

المنقول عن الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه ما يدل على قوة الفطنة
معلوم في فطن الانبياء فوق الفطن ولكن احببنا ان لا نخلي كتابنا من ذكر
شيء منهم فمن المنقول عن ابراهيم عليه السلام عن ابن عباس قال لما زارت
سارة ابراهيم قد شغف باسمعيل غارت غيرة شديدة وحلفت ليقطعن
عضوا من اعضاء هاجر قبل ذلك هاجر فلبست ذرعا وجرت ذيلها
فعفى اثر كل شيء الغائر حرت الذيل وانما فعلت ذلك لتعفي اثرها في الطريق
على سارة فقال لها ابراهيم هل لك في خير ان تعفي عنها وترضي ربك عز وجل
قالت وكيف لي بها حلفت قال تحفضها فيكون سنة
النساء وترضي ربك قالت افعل فخفضتها فمضت السنة للنساء بالحق
منها وعن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس لما شب اسمعيل قال اتزوج
امرأة من جرهم فجاء ابراهيم فلم يجد اسمعيل فسأل امرأته فقالت خرج يبتغي
لنا ثم سألها عن عيشهم فقالت نحن بشر في ضيق وشدة وشكت اليه فقال
اذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء فاخبرته
فقال ذاك اني وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك قال المصنف
وهذا الحديث يدل على فضيلة اسمعيل اكثر ومن المنقول

عن سليمان عليه السلام عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خرجت امرأتان ومعهما صبيان فجاء الذئب على احدهما فاخذ
تخصمان في الصبي الباقي فاحتكمتا الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى
منهما فمرتا على سليمان النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف امر بينكما فقضى
عليه للكبرى فقال ايتوني بالسكين اشق الغلام بينكما فقالت الصغرى
اسكت قال نعم قالت لا تفعل حظي منه لها قال هو ابنك فقضى به لها
قال عبد الله بن عبيد بن عمير يتولى بعث سليمان عليه السلم
الى مارد مسرده الجن فاتي به فلما كان على باب سليمان اخذ
عودا فقرعه بذراعه ثم زجه ودرأ الحائط فوقع بين يدي سليمان
فقال ما هذا فاخبر بما صنع المارد قال لا تذرون ما اراد
قالوا لا قال يقول اصنع ما شئت فانك تصير الى مثل هذا من الارض
قال ابو هريرة رضي الله عنه بينا سليمان بن داود عليه السلم
يمشي في موكبه اذ مر بامراة تصيح بابنها يا لاذين فقال سليمان بعد
ان وقف لهذين الله ظاهرا وارسل الى المراة فسالها فقالت ان زوجها
سافر وله شريك فزعم شريكه انه مات واوصى الي وولد غلاما

ان اسميه بالاذين فارسل الى الشريك فاعترف انه قتله فقتله سليمان
عليه السلم عن محمد بن كعب القرظي قال جاء رجل الى سليمان النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا نبي الله ان اجيرا لنا كسر دن او دي فنادى الصلوة
جامعة ثم خطبهم فقال في خطبته ان احدكم يسرق او دن جاره
ثم يدخل والريش على راسه فمسح رجل راسه فقال سليمان خذوه
فانه صاحبكم ومن المنقول عن عيسى عليه السلم ذكر
ان ابليس جاء الى عيسى وقال له الست تزعم انه لا يصيبك الا ما كتب الله
لك قال بلى قال فانك ستسئل عن هذا الجبل فانه ان يتدهدى لك السلامة
تسلم فقال له يا ملعون ان الله عز وجل ان يختبر عباده وليس للعبد
ان يختبر ربه الباب السادس في شمائل المنقول من
ذلك عن الامم المتقدمة فمن المنقول عن لقمان انه كان عبدا نوبيا
اسود وكان قد اعطاه الله الحكمة وكان قد اعطاه الله الحكمة وكان
لرجل من بني اسرائيل اشتراه بثلثمائة مثقال ولبث بعني نصف مثقال
وكان يعمل له وكان مولاه يلعب بالنرد يخاطر عليه وكان على يا به

شهر جار ولعب يوما بالنرد على ان مرقم صاحبه شرب الماء الذي في النهر
كله او افتدى منه وان هو قمر صاحبه فعل به مثل ذلك فقمر سيد
لقمان فقال له القمر اشرب ما في النهر والا افتد منه قال فشلى العداء
قال عينيك افقأهما وجميع ما تملك قال املي يومي هذا قال لك ذلك
قال فاتى كيسا خربا اذ اجاءه لقمان وقد حمل خرمة من خطب على ظهره
فسلم على سيده ثم وضع ما معه ورجع الى سيده وكان سيده اذا
رآه عبث به وسمع منه الحكمة فيحفظ منه فلما جلس اليه قال لسيده مالي
ارا كيسا خربا فاعرض عنه فقال له الثانية مثل ذلك فاعرض عنه
فقال له الثالثة مثل ذلك فاعرض عنه فقال له اخبرني فلعل لك عندي فرجا
فنغص عليه القصة فقال له لقمان لا تغتم فان لك عندي فرجا قال له وما هو
فقال اذا اتاك الرجل فقال لك اشرب ما في النهر فقل له اشرب ما بين حفني
النهر او المد فانه يقول لك اشرب ما بين الصفين فاذا قال لك ذلك فقل له
احبس عني المد حتى اشرب ما بين الصفين فانه لا يستطيع ان يحبس عنك المد
وتكون قد خرجت مما ضمنت له فعرف الرجل انه قد صدق فطابت نفسه
فلما اصبح جاء الرجل فقال له في بي شطحي قال له نعم اشرب ما بين الصفين او المد

قال لا بل ما بين الصفين قال فاحبس عني المد قال كيف استطيع قال فخصمه
قال فاعتقه مولاه وقال لقمان لابنه يا بني اذا ارتد ان تواخي رجلا
فاغضبه قبل ذلك فان انصفك عند غضبه والا فاجذره

الباب السابع في سماع المعول عن نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم انما نذكر عن نبينا صلى الله عليه وسلم كلمات تدل على قوة الفطنة
الفطرية فاما ما حصل له بتلقين الوحي وتثقيله فذلك كثير وليس هو مرادنا
ها هنا انما المراد القسم الاول عن علي عليه السلام قال لما سار رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بدر وجدنا عندها رجلين رجلا من قريش ومولى
لعقبة ابن ابي معيط فاما القرشي فافلت واما مولى عقبة فاخذناه
فجعلنا نقول له كم القوم فيقول هم والله كثير عددهم شديد بأسهم
فجعل المسلمون اذا قال ذلك ضربوه حتى انتهوا به الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له كم القوم قال هم والله كثير عددهم شديد بأسهم
فجهد الى صلى الله عليه وسلم ان يخبره كم هم فابى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
سأله كم ينحرون من الجزر فقال عشرا كل يوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
القوم الف كل جزور لمائة وتبع وعن له سعد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ان الله عز وجل تعوض بالخير

لعل الله سيرزقه امرا امر كان عنده منهائي فليبعه ولينتفع به قال فما
لبثنا الا يسيرا حتى قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم الخمر فما ادري لعله
هذه الآية وعندنا منهائي لا تشربوها فاستقبل الناس بما كان عندهم
منها في طرق المدينة فكبسوها انفرد باخراجه مسلم عن ابي حميد رضي
الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ان لي جارا يؤذيني فقال انطلق واخرج
متاعك الى الطريق وانطلق واخرج متاعه واجتمع الناس عليه فقالوا ما شانك
قال لي جار يؤذيني فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلق واخرج
متاعك الى الطريق فجعلوا يقولون اللهم العنه اللهم اخزه فبلغه ذلك
فاتاه فقال ارجع الى منزلك فوالله لا اوذيك قلت وفي حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرهذا كثير خصوصا في المحارث فليقتصر على ذلك
الباب الثامن في شمائل المنقول من ذلك عن اصحاب
نبينا صلى الله عليه وسلم فمن المنقول عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن انس
قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركب وابو بكر رديفه
وكان ابو بكر يعرف الطريق لكثرة تردده الى الشام فكان عمر يمر بالقوم فيقولون
من هذا بين يديك يا ابا بكر فيقول هادي يهديني وعن الحسن قال لما

وعن الحسن قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
من الغار لم يستبهما احد يعرف ابا بكر الا قال له من هذا معك يا ابا بكر فيقول
دليل يدلني الطريق وصدق والله ابو بكر رضي الله عنه وعن ابي سعيد قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال ان الله عز وجل خير عبدا
بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله عز وجل
قال فبكى ابو بكر فعجبنا من بكائه ان خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم المخير وكان ابو بكر اعلمنا به ومن
المنقول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن زيد بن اسلم عن ابيه
قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمير الخطاب رضي الله عنه صلة من
اليمن فقسمها بين الناس فرأى فيها حلة رديه فقال كيف اصنع بهذه ان اعطيتها
احدا لم تقبلها اذا رأى هذا العيب فيها قال فاخذها فطواها وجعلها
تحت مجلسه واخرج طرفها ووضع الحلل بين يديه فجعل يقسم بين الناس
قال فدخل الزبير بن العوام رضي الله عنه وعمر على تلك الحال قال فجعل ينظر الى
تلك الحلة فقال للعرماهذه الحلة قال عمر رضي الله عنه دع هذه عنك قال ماهيه
ماهيه ما شانها قال دعها عنك قال لا اعطيها قال انك لا ترضاها قال بلى
قد رضيتها فلما استوثق منه وشرط عليه انه تقبلها ولا يردها

دفعها اليه فلما اخذها الزبير نظر اليها فاذا هي ردية فقال لا اريدها
فقال عمر هيهات قد فرغت منها فاجازها عليه وابى الزبير ان يقبلها منه
وقال لا يريد ان جرير عن ابيه ان عمر قال له والناس يتحاسون احراز
وقبايل الاعاجم سر بيتومك وما علمت عليه فلك ربعه فلما جمعت الغنايم
غنايم جلولا ادعى جرير ان له ربع ذلك كله فكتب سعد الى عمر رضي الله عنه بذلك
فكتب اليه عمر صدق جرير قد قلت ذلك له فان شاء ان يكون قاتل هو وتوميء على
جعل فاعطوه جعله وان كان قاتل لله فليس له حسنة فهو حر من
المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم فلما قدم الكتاب على سعد اخبر جريرا
بذلك فقال جرير صدق امير المومنين لا حاجة لي به بل انا رجل من المسلمين
وقد روينا عن عمر رضي الله عنه خرج يعس في المدينة بالليل فراى نارا فوقف
في خباء فوقف وقال يا اهل الضوء وكره ان يقول يا اهل النار وهذا من غاية الذكاء
ومن المنقول عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن ابي المخنري قال
جاء رجل الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاطراه وكان بغيضا فقال له اني
لست كما تقول وانا فوق ما في نفسك وعن جليس ان المعتمر ان رجلين
اتيا امراة من قريش فاستودعاها مايتي دينار وقالا لها لا تدفعيها الى
واحد منا دون صاحبه حتى نجتمع فلبثا حولا فجاء احدهما اليها فقال لها
صاحبي

صاحبي قد مات فادفعي الي الدنانير فابت وقالت انكما قلتما لا تدفعيها
الا واحدا منا دون صاحبه فلست بدافعتها اليك فتثقل عليها باهلها
وجيرانها فلم يزالوا بها حتى دفعتها اليه ثم لبثت حولا فجاء الاخر
فقال ادفعي الي الدنانير فقالت ان صاحبك جاءني فزعم انك
مت فدفعتها اليه فاختصما الى عمر بن الخطاب فاراد ان يقضي عليها
فقالت اشدك الله ان تقضي بيننا ارفعنا الى علي فرفعهما الى
علي وعرف انهما قد مكرا بها فقال الم تكونا قلتما لا تدفعيها الى واحد
منا دون صاحبه قال بلى قال فان مالك عندها فاذهب فجيء بصاحبك
حتى تدفعها اليك وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي في رجل
حلف فقال امراته طالق ثلاثا ان لم يطاها في شهر رمضان نهارا فقال
سيافر بها ثم يجامعها نهارا ومن المنقول عن الحسن بن علي عليهما السلام
قال المصنف رحمه فرات بخط ابي الوفا عقيل قال لما جيء بابن ملجم
الى الحسن قال له اربيان اسارك بكلمة فابى الحسن وقال انه يريد
ان يعفى اذني فقال ابن ملجم والله لو امكنني منها لاخذتها من
صماخه قال ابن عقيل انظر الى حسن راي هذا السيد الذي قد نزل
به من المصيبة القادحة ما يذهل الخلق ويغطيه الى هذا الحد وانظر الى
ذكر اللعين كيف لم يشغله حاله عن استزادة محنته ومن المنقول

عن الحسين عليه السلام عن عبيد بن ابراهيم بن رياح الموصلي قال يروى ان
رجلا ادعى علي الحسين بن علي مالا وقدمه الى القاضي فقال الحسين ليحلف علي
ما ادعى ويأخذه فقال الرجل والله الذي لا اله الا هو فقال الحسين قل والله
والله وان هذا الذي تدعيه لك قبلي فحلف الرجل وقام فاختلفت
رجلاه وسقط ميتا فقيل للحسين في ذلك قال كرهت ان يحلف الله بحلم
عنه ومن المنقول عن العباس رضي الله عنه عن ابي رزين قال سئل
العباس انت اكبر ام رسول الله صلي الله عليه وسلم قال هو اكبر مني
وانا ولدت قبله وعن مجاهد قال بينما رسول الله صلي الله عليه
وسلم في اصحابه اذ وجد ريحا فقال ليقم صاحب هذه الريح
فليتوضا فاستحيي الرجل ثم قال ليقم صاحب هذه الريح فليتوضا
فان الله لا يستحي من الحق فقال العباس لا نقوم يا رسول الله كلنا
نتوضي قال المصنف رحمه الله عليه هكذا رواه الفريابي عن الاوزاعي
مرسلا ووصله عنه محمد بن مصعب القرقساني فقال عن مجاهد
عن ابن عباس وقد جري مثل هذه القصة عند عمر وعن وهب
بن جرير بن عبد الله فوجد عمر ريحا فقال عزمت علي صاحب
هذا الريح لما قام فتوضي فقال جرير يا امير المومنين او يتوضي
القوم جميعا فقال عمر رحمك الله نعم السيد كنت في الجاهلية ونعم
السيد انت في الاسلام وبن المنقول عن عبد الله بن جعفر عن

علي

علي ابن ابي مليكة قال قال ابن الزبير لابن جعفر اتذكر اذ لقينا رسول
الله صلي الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس فقال نعم فحملنا وتركك
احرجاه في الصحيحين وقد روي لنا هذا بالعكس وعن عبد الله ابن ابي
مليكة قال قال عبد الله ابن جعفر لابن الزبير اتذكر اذ تلقينا رسول
الله صلي الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك انزد
باخراج هذا مسلم قال الزبير ومن المنقول عن عبد الله بن رواحه عن
عكرمة مولي ابن عباس ان عبد الله بن رواحه كان مضطجعا الى جنب
امراته فخرج الى الحجرة فواقع جارية له فانتبهت المراة فلم تره فخرجت
فاذا هو علي بطن الجارية فرجعت فاخذت شفرة فلقيها ومعها الشفرة
فقال لها مهيم فقالت مهيم اما اني لو وجدتك حيث كنت لوجاتك
بها قال فاين كنت قالت علي بطن الجارية قال ما كنت قالت بلي قال
فان رسول الله نهى ان نقرا حد فالقرآن وهو جنب فقالت اقراه
فقال اتانا رسول الله يتلو كتابه كما لاح مشهور من الصبح ساطع
الي قوله بعد العما فعلمنا به موقنات ان ما قال واقع
يبيت تجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالكافرين المضاجع
قالت امنت بالله وكذبت بصري قال فغدوت الى النبي صلي الله عليه وسلم
فاخبرته فضحك حتي بدت نواجذه ومن المنقول عن محمد بن مسلمة

عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله من لكعب
ابن الاشرف فانه قد اذي الله ورسوله فقال له محمد بن مسلمة اتحب ان
اقتله يا رسول الله قال نعم قال انا له يا رسول فاذن لي ان اقول قال قل
فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد اخذنا بالصدقة وقد عنانا
وقد مللنا منه وانك لتملنه قال الخبيث لما سمعها وايضا والله لتملنه
وتملن منه وقد علمت ان امركم سيصير الى هذا قال انا لا نستطيع ان نسلمه
حتى ننظر ما يفعل وانا نكره ان ندعه بعد ان ابتعناه حتى ينظر الى اي
شيء يصير امره وقد جيت لتسلفني تمرا قال نعم على ان ترهنوني نساءكم
قال محمد انرهنك نساءنا وانت اجمل العرب قال فاولادكم قال فيعير الناس
اولادنا بازهانهم بوسق او وسقين وربما قال سبة احدنا فنقال ارهن
الي وسق او وسقين قال في اي شيء ترهنوني قال ترهنك اللامة يعني السلاح
قال فواعده ان ياتيه فرجع محمد الى اصحابه فاقبل واقبل سعد رجلان
اخران فقال اني مستمكن من حاجته فاذا ادخلت يدي في راسه فدونكم
الرجل فجاءه ليلا فاسر اصحابه فقاتل في ظل النخل فاتاه محمد فناداه
فقالت امراته اني لخرج هذه الساعة قال انما هو محمد ابن مسلمة واخي
ابونا بليلة فنزل اليه متوشحا في ثوب واحد ينفح منه ريح الطيب فقال
له محمد ما احسن حبدك واطيب نحك فقال ان عندي ابنة فلان
وهي اعطر العرب قال افتاذن لي ان اشمه قال نعم فادخل محمد
يده

يده في راسه ثم قال اتاذن لي ان اشمه اصحابي قال نعم فادخلها في راسه
ثم شبك يده في راسه فنضناه ثم قال لاصحابه دونكم عدو الله فخرجوا
عليه فقتلوه ثم اتي رسول الله فاخبره وعن بن عباس قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى رجل من اليهود ليقتله
فقال يا رسول الله اني لن استطيع ذلك الا ان تاذن لي فقال رسول الله انما
الحرب خدعة فاصنع ما تريد قال المصنف رحمه الله قلت وقد رويت
عن الصحابة في اعتيالهم ابي رافع اليهودي ما يقارب هذه القصة
فلم نر التطويل بذكرها ومن المنقول عن سويبط بن سعد بن حرملة
وقد شهد بدرا عن ام سلمة قالت خرج ابو بكر في تجارة الى بصرى قبل
موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعام وسعه نعيمان وسويبط ابن
حرملة وكانا قد شهدا بدرا وكان نعيمان على الزاد وكان سويبط
رجلا مزاحا فقال لنعيمان اطعمني قال حتى يجي ابو بكر اما لاعيطنك
قال فمروا بقوم فقال لهم سويبط اتشترون مني عبدا لي قالوا نعم
قال انه عبد له كلام فمهما قال لكم اني حر فان كنتم اذا قال لكم هذه
المقالة تركتموه فلا تفسدوا علي عبدي قالوا لا بل نشتريه منكم قال
فاشتروه بعشر قلائص قال ثم اتوه فوضعوا في عنقه عمامته او
حبلا فقال نعيمان ان هذا يستهزئ بكم واني حر ولست بعبد فقالوا
قد اخبرنا خبرك فانطلقوا به حتى لقوا ابا بكر فاخبره بذلك فاتبع القوم

فرد عليهم الثلاثين فاخذ نعيمان فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
اجزوه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه منه حولا ومن المنقول
عن معويه بن ابي سفين عن ربيعة بن ناجد قال قيل لمعويه بن ابي
سفيان ما ابلغ من عقلك قال ما وثقت بناجد قط قال ثعلب نظر
معويه يوم صفين الى احدى جنبتي عسكره وقد مالت فلمحها فاستوت
ثم نظر الى الجنبة الاخرى قد مالت فلمحها فاستوت فقال له رجل
من اصحابه هذا كنت دبرته منذ زمن عثمان فقال هذا والله كنت
دبرته منذ زمن عمر ومن المنقول عن حذيفة بن اليمان عن محمد بن كعب
القرظي قال قال فتى منا لحذيفة رايتم رسول الله قال نعم قال والله لو
ادركناه ما تركناه يمشي على الارض قال حذيفة دعاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا بالخندق فقال اذهب فادخل القوم
فانظر ما يفعلون ثم ذهبت فدخلت في القوم والريح وجنوده الله
عز وجل تفعل ما تفعل لا تترك لهم قدرا ولا نارا ولا ما قام ابن
سفيان بن حرب فقال يا معشر قريش لينظر امرؤ من جليسه قال حذيفة
فاخذت بيد الرجل الذي الى جنبي فقلت من انت فقال انا فلان
ابن فلان ومن المنقول عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال كان للمغيرة
ابن شعبة ريح فكنا اذا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاة خرج به معه فيركزه فيرى الناس عليه فيحملونه فقلت

لئن

لئن اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لاخبرنه فقال انك ان فعلت لم ترفع
ضاله عن زيد ابن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب استعمل المغيرة ابن
شعبة على المجوس فكرهوه وابغضوه قال فعزله عنهم قال فخافوا
ان يرده عليهم فقال دهقانهم ان فعلتم ما امركم لم يرد علينا قالوا
اير بنا ابرك قال فجمعوا مائة الف درهم حتى اذنهب بها الى عمر
واقول ان المغيرة اختان هذا وديعة الى قال فجمعوا له مائة الف
درهم فاتي عمر فقال ان المغيرة اختان هذا وديعة الى قال فدعي
عمر المغيرة فقال ما يقول هذا قال كذب اصلحك الله انما كانت مائتي
الف درهم فقال فما حملك على ذلك قال العيال والحاجة فقال عمر
للعلج ما تقول قال لا والله لا صدقنك اصلحك الله والله ما دفع الي الا
قليلا ولا كثيرا قال فقال عمر للمغيرة ما اردت الى هذا قال الخبيث
كذب علي فاردت ان اخزيه وعن سلم ابن صبيح الكوفي قال سمعت
ابي يقول خطب المغيرة ابن شعبة وفتى من العرب امراة وكان
الفتى ظريفا جميلا فارسلت اليهما المراة فقالت انكما قد خطبتماني
ولست اجيب احدا منكما دون ان اراه واسمع كلامه فاحضرا نفسكما
مخدرا فجلستما يجيء فتراهم وتسمع كلامهما فلما راه المغيرة ونظر الى
جماله وشبابه وهيئته يئس منها وعلم انها لم توثره عليه فاقبل
على الفتى فقال له لقد اوتيت جمالا وحسنا وبيانا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فهل عندك سوي ذلك قال نعم فعدد محاسنه ثم سكت فقال له
المغيره كيف حسابك قال ما يسقط علي منه شي وانك لا تدرك
منه ادق من الخردله فقال له المغيره لكنني اضع البدره
في زوايه البيت فينفقها اهلي علي ما يريدون فما اعلم
بنفادها حتي يسئلوني غيرها فقالت المراه والله
لهذا الشيخ الذي لا يجاسيني احب الي من هذا الذي
يحصي علي مثل صغير الخردل فتزوجت المغيره
ومن المنقول عن عمرو ابن العاص رضي الله عنه سار حتي
نزل غزه فبعثت اليه علجها ان ارسل الي رجلا من
اصحابك الكلمه فتفكر عمر فقال ما لهذا الرجل غيري
فخرج حتي دخل علي العلج فكلمه فسمع كلاما لم
يسمع مثله قط فقال له العلج حدثني هل من اصحابك
احد مثلك قال لا تسال عن هواني عندهم ادبعتوني

صح

عندهم اذ بعثوني اليك وعرضوني لما عرضوني ولا يدرون ما تصنع
بي فامر له بحاره وكسوه وبعث الى البواب اذا مر بك فاضرب عنقه
وخذ ما معه فمر برجل مرعسان فعرفه فقال يا عمرو قد اجتزت الدخول
فاحسن الخروج فرجع فقال له الملك ما ردك الساعه فقال نظرت فيما
اعطيتني فلم اجد ذلك يسع بني عمي فاردت ان اتيك بعشره منهم
فتعطيهم هذه العطيه فيكون معروفك عند عشره احرار
ان تكفر عند واحد قال صدقت اعجل بهم وبعث الى البواب ارسل
سبيله فخرج عمرو وهو يليف حتي ادا امن قال لا عدت الي مثلها
ابدا فلما صاحبه عمرو دخل عليه العلج قال له انت هو قال نعم علي ما
كان من عذرك ومن المنقول عن خزيمه بن ثابت رضي الله عنه
قال خزيمه الانصاري ان عمتي حلفت ان ابيع رضي الله عنه ابتاع من
مزاعرابي فاستتبعه الي صلي الله عليه وسلم ليقتضه من ثمن فاسرع
النبي صلي الله عليه وسلم المشي وابطا الاعرابي فطفق رجال يعترضون
الاعرابي فيساومون الفرس ولا يشعرون ان النبي صلي الله عليه وسلم

ن

اتباعه منه الى صلى الله عليه وسلم فنادى الاعرابي الا صلى الله عليه وسلم
فقال ان كنت مبتاعا هذه الفرس فابتعه والا بعته فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اليس قد ابتعته منك قال لا فطفق الناس يلوذون
بالنبي صلى الله عليه وسلم والاعرابي وهما يتراجعان فطفق الاعرابي
يقول هلم شهيدا يشهد اني قد بايعتك فمن جاء من المسلمين قال للاعرابي
ويلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل الا حقا حتى جاء خزيمة فاسمع
لمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم ومراجعة الاعرابي فطفق الاعرابي
يقول هلم شهيدا يشهد اني بايعتك فقال خزيمة انا اشهد انك
بايعته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بما تشهد قال
بتصديقك يا رسول الله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة
شهادة رجلين وفي رواية احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لخزيمة بم تشهد ولم تكن معنا قال يا رسول الله انا اصدقك
بخبر السماء افلا اصدقك بما تقول وفي المنقول
عن الحجاج بن علاط رضي الله عنه عن انس ابن مالك رضي الله عنه

قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال الحجاج بن علاط
يا رسول الله ان لي بمكة مالا وان لي بها اهلا واني اريد ان اتيهم فاني
حل ان انا قلت شيئا فاذن له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يقول ما شاء قال فاتى امرأته حين قدم فقال اجمعي لي ما
كان عندك فاني اريد ان اشتري من عتايم محمد واصحابه فانهم
قد استيحوا او اصيبت اموالهم وفشى ذلك بمكة فاقبع المسلمون
واظهر المشركون سرورا وفرحا وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب
فعقر وحمل لا يستطيع ان يقوم قال معمر واخبرني
عثمان الجزري عن مقسم قال فاخذ ابنا له كان يشبه برسول الله
صلى الله عليه وسلم يبكي له فقام فاستلقى فوضعه على صدره
ويقول حتى قام ذو الاصبع الاسلمي ارسل علانا له
الى الحجاج بن علاط فقال ويلك ماذا جئت به وماذا تقول
ما وعد الله خيرا مما جئت به فقال له الحجاج بن علاط اقرأ
على ابي الفضل السلم وقل له يجعل لي لابنته في بعض دوره

فان الخبر على ما بلغه قال فحاه الغلام فلما سلم اليه
قال ابشر يا ابا الفضل قال فوثب العباس فرحا حتى قبل
بين عينيه فاخبره ما قال الحجاج فاعتقه لما جاءه
الحجاج فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افتتح
خيبر وغنم اموالهم وجرت سهام الله في اموالهم واصطفى
صفية بنت حيي واحرزها لنفسه وخيرها ان يعتقها
وتكون زوجة او تلحق باهلها فاختارت ان يعتقها وتكون
زوجة ولكني حيث لما لي كان لي بها ما ها اردت ان
اجمعه واذهب به فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذن لي ان اقول ما شئت فاخف عني ثلثا ثم اذكر ما بدا لك
قال فخفت امرأته ما كان عندها من حلي او متاع فدفعته اليه
ثم اسمرته فلما كان بعد ثلث اتى العباس امرأة الحجاج فقال
ما فعل زوجك فاخبرته انه قد ذهب يوم كذا وكذا وقالت
لا يحزنك الله يا ابا الفضل لعد شوء لنا الذي بلغك قال اجل

احل لا يحزني الله ولم يكن نحمد الله الا ما احببنا فتح الله خيبر على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجرت سهام الله في اموالهم واصطفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه فان كان لك حاجة في ان تزوجك فالحقي
به قالت اظنك والله صادقا قال فاتى والله صادق والامر على ما اخبرتك
قال ثم ذهب حتى اتى مجالس قريش وهم يقولون اذا مر بهم لا يصيبك الا خيرا
يا ابا الفضل قال لم يمسني الا خير نحمد الله لقد اخبرني الحجاج بن غلاط
ان خيبر فتحها الله على يدي رسوله وجرت سهام الله فيهم واصطفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه وقد سلمني ان اخفي عنه
ثلثا وانما جاءني أخذ ما له وما كان له من شيء ها هنا ثم يذهب
فرد الكتابة التي كانت بالمسلمين على المشركين وخرج من المسلمين من كان دخل
بينه مكتبا حتى اتوا العباس فاخبرهم الخبر فسر المسلمون وردالله تعالى ما
كان من كتابة وغيظ على المشركين ومن المنقول عن نعيم ابن مسعود عن
ابي اسحق قال بينما الناس على خوفهم يوم الاحزاب اتى نعيم ابن مسعود
رسول الله فحدثني رجل عمن حدثه عبيد الله ابن كعب ابن مالك قال فجا
نعيم ابن مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني قد اسلمت ولم يعلم بي احد من قومي فمرني بما شئت فانما
انا رجل واحد فخذل عنا ما استطعت فانما

الحرب خدعة فانطلق نعيم حتى اتى بني قريظة فقال لهم يا معشر قريظة وكان
لهم نديما في الجاهلية اني لكم نديم وصديق قد عرفتم ذلك قالوا صدقت
فقال تعلمون والله ما انتم وقريش وغطفان من محمد بمنزلة واحدة
ان البلد لبلدكم به اموالكم ونساكم وابناكم وانقريشا وغطفان بلادهم
غيرها وانما جاءوا حتى يكونوا معكم فانتم اليوم فرصة انتهزوها وان راوا
غيرها ذلك رجعوا الى بلادهم واموالهم ونسائهم وابنائهم وخلوا بينكم
وبين الرجل ولا طاقة لكم به فاذا هم فعلوا ذلك فلا تقاتلوا معهم
حتى تاخذوا منهم رهنا من اشرافهم تستوثقون به لا يبوحوا حتى يناجزوا
محمدا فقالوا لقد اشرت برأي ونصح ثم ذهب الى قريش فاتا ابا سفيان
واتراق قريش فقال يا معشر قريش انكم قد ودي اياكم
ودينه واني قد جئتكم بنصيحة فاكتموا
عنهم

على ما صنعوا فيما بينهم
الا يرهنكم غدا انا فاخذ كذ من رهنا من
اشرافهم ثم نقعهم اليكم فتضرب اعناقهم ثم نكون معكم حتى نخرجهم من
بلادكم فقال بلى فان بعثوا اليكم يسالونكم نفرا من رجالكم فلا تعطوهم
رجلا واحدا واحذروا ثم جاء غطفان فقال يا معشر قريش غطفان قد
علمتم اني رجل منكم قالوا صدقت فقال لهم كما قال لهذا الحي من قريش
فلما اصبحوا بعث اليهم
عكرمة بن ابي جهل من

يا معشر قريش يهود ان الكراع فذهلك
قريش ان ابا سفيان
اليوم ان اليوم
وانا لسنا بدار مقام فاخرجوا الى محمد حتى تناجز
السبت وهو يوم لا نعمل فيه شيا ولسنا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا
من رجالكم نستوثق بهم لا تذهبوا وندعونا حتى نناجز محمدا فقال ابو
سفيان قد والله حذرنا نعيم ابعث اليهم ابو سفيان انا لا نعطيكم رجلا واحدا
ان شئتم تخرجوا فقاتلوا وان شئتم فقالت هذا
الا ان يقاتلوا محمدا فان
والله لا نقاتل معكم حتى تعطونا
خلوا بيننا وبين الرجل
رهنا فبعث الله تعالى الريح على ابي سفيان واصحابه وغطفان فخذلهم
الله عز وجل ومن المنقول عن الاشعث ابن قيس عن ابن عباس قال خطب
امير المومنين علي ابن ابي طالب علي الحسن ابنة ام عمران بنت سعيد بن قيس الهمداني
فقال فوقتي امير وامره يعني امرها قال ثم فوامرها فخرج من عنده فلقيه الاشعث
ابن قيس بالباب فاخبره الخبر فقال ما تريد الى الحسن يتزوج عليها ولا ينفقها
ويبني بها فيقول ابن رسول الله وابن امير المومنين علي عليه السلام ولكن
هلك في ابن عمها فهي له وهو لها ومن ذلك قال محمد ابن الاشعث قال قد
زوجته ودخل الاشعث علي امير المومنين عليه رضي الله عنه قال يا امير
المومنين خطبت علي الحسن ابنة سعيد قال نعم قال فهل لك في اشرف
منها بيتا واكرم منها حسبا واتم منها جمالا واكثر مالا قال ومن هي

قال هجره بنت الاشعث بن قيس قال تزوجنا رجلا قال ليس الى ذلك الذي
قاولته سبيل قال انه فارقني ليواسرها فقال لقد زوجها من محمد ابن الاشعث
قال من قال الشاعر قال فزوج للحسن حجره فلما لقي سعيد الاشعث قال يا اعور
خدعتني قال انت اعور جيت تستشيرني في ابن رسول الله الست احق ثم جا
الاشعث الى الحسن فقال يا ابا محمد لا تزوروا اهلكم فلما اراد ذلك لاعشي والله
الا على اودبه قوي فقامت له كنزه سماطيز وحجلت له اربيتها بسطام
بابه الى باب الاشعث ومن المنقول عن وهب بن حرب عن جعفر بن عمرو
العمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي ابن الخيار فقال الي هلك في دهشتي
فجيا حتى وقفنا عليه فلما فرد السلام وعبيد الله معفر بعمامته ما يري
وجهي الا عينيه وحاجبيه فقال عبيد الله يا وحشي اتعرفني قال فنظر اليه
ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدي ابن الخيار تزوج امراه فولدت له
غلاما فاستوضعه فحلت ذلك الغلام مع امه فتناولها اياه فما اني نظرت
الى قدميه الباب التاسع في سياق المنقول
من ذلك عن الخلفا قال المصنف رحمه الله قد ذكرنا طرفا عن ابي بكر
الصديق وعمر وعلي والحسن ومعويه وابن الزبير والحسن فلنذكر طرفا
مما نقل الينا من بعدهم من الخلفا والله الموفق فمن المنقول عن
عبد الملك بن مروان عن الاصمعي قال وجه عبد الملك بن مروان
عامر الشعبي الى ملك الروم في بعض الامر فاسكر الشعبي فقال له من
اهل بيت الملك انت قال لا فلما اراد الرجوع الى عبد الملك ذكر ما
احتاج الى ذكره ونهض فلما خرج ذكر الرقعة فرجع فقال يا امير

المومنين انه حلفني اليك ارقعة شيتها حتى خرجت فكانت في احرما حلفني فدفعها اليه ونهض
فقرأها عبد الملك فامر برده فقال اعلمت ما في هذه الرقعة قال لا قال فيها عجيب من
العرب كيف ملكت غير هذا افتدري لم كتب الي بهذا فقال لا فقال حسدني بك فاراد
ان يغريني بقتلك فقال الشعبي لو كان ذاك يا امير المومنين ما استكتبني فبلغ ذلك
ملك الروم فذكر عبد الملك فقال له ابوه والله ما اردت الا ذاك ومن المنقول عن
هشام بن عبد الملك قال هشام لمودب ولده اذا سمعت منه الكلمة العوراء في مجلس
جماعة فلا تؤنبه لتجعله وعسى ان يبصر خطاه فيكون تغيره للخطا اقبح من
ابتدايه به ولكن اعتظرها عليه فاذا خلا فرده عنها ومن المنقول عن
السفاح عن احمد ابن سعيد بن سالم الباهلي عن ابيه قال احدثني من حضر مجلس
السفاح وهو احشد ما كان ببني هاشم والشيعة ووجوه الناس فدخل عبد الله
بن حسن ومعه مصحف فقال يا امير المومنين اعطانا حقنا الذي جعله الله لنا في هذا
المصحف فاشفق الناس ان يعجل المنصور بشي اليه ولا يريدون ذلك في الشيخ بني هاشم
او يعني بجوابه فيكون ذلك نقصا عليه وعارا فاقبل عليه غير مغضب ولا منزعج
فقال ان جدك علي كان خيرا مني واعدل ولي هذا الامر فاعطى جديك الحسن والحسين
وكانا خيرا منك وشا وكان الواجب ان اعطيك مثله فان كنت قد فعلت فقد انصفتك وان
كنت قد زدتك فما هذا جزاي منك قال فما رد عبد الله عليه جوابا وانصرف الناس يتعجبون
من جوابه لدرويد ثعلب عن ابن الاعرابي قال اول خطبة خطبها السفاح في قريه
نيال لها العباسية فلما صار الى موضع الشهاده من الخطبة قام رجل من آل ابي طالب
في عنفقة مصحف فقال اذكرك الله الذي ذكرته الان انصفتني من خصمي وحكمت
بيني وبينه عما في هذا المصحف فقال له ومن ظلمك قال ابو بكر منع فاطمة فدكا قال وهل

كان بعده احد قال نعم قال من قال عمر قال ما قام على ظلمكم قال نعم قال وهل كان بعده احد قال
نعم قال من قال عثمان قال وهل كان بعده احد قال نعم علي ابن ابي طالب قال واقام على
ظلمكم قال فسكت الرجل ولم يخرجوا اما يلتفت الى ما وراه يطلب مخلصا فقال له والله الذي
لا اله الا هو لولا انه اول مقام قمته ثم لم اكن قعدت اليك في هذا قبل لاخوفنك الذي قد عناك
اقعد واقبل على الخطبة ومن المنتول عن المنصور وهو محمد العتابي قال ثنا اسماعيل بن محمد
قال دخل ابن هرمة على ابي جعفر المنصور فانشده فقال سل حاجتك قال تكتب الى عاملك بالمدينة
يحبوني بسكران انا لا يجدني فقال هذا حد لا سبيل الى ابطاله قال ما لي حاجة غير ذلك
قال اكتب الى عاملنا بالمدينة من اتاك بابن هرمة وهو سكران فاجلده ثمانين واجلد
الذي جاءه بماية قال فكان الشرط بدونه وهو سكران يتناولون من يشتري ثمانين
بماية ويتركونه قال المضيف رضي الله عنه وبلغنا عن المنصور انه جاء في احدى
قباب مدينته فراى رجلا ملهوفا مهموما يتجول في الطرقات فارسل من اتاه به فساله
عن حاله فاخبره الرجل انه خرج في تجارة فانفد ما له وانه رجع بالمال الى منزله
فدفعه الى اهله فذكرت امراته ان المال سرق منها فلم يوبخها ولا وبخها فقال
له المنصور منذ كم تزوجتها قال منذ سنة قال افكنت تزوجتها قال لا قال فلها
ولد من سواك قال لا قال فثيب هي ام بكر قال بل ثيب قد عاله المنصور
بمقدار دوره طيب كان يتخذه حاذ الرائحة غريب النوع فدفعها اليه
وقال له تطيب من هذا الطيب فانه يذهب
همك فلما خرج الرجل من عند المنصور

غمد المنصور قال المنصور لاربعة رجال ليقعد على كل باب من ابواب المدينة واحد
منكم فمن مر به فشم منه رائحة هذا الطيب فليات به وخرج الرجل بالطيب ودفعه
الى امراته وقال لها وهبني امير المومنين فلما شممته بعثت الى رجل كانت تحبه وقد
كنت دفعت المال اليه فقالت له يطيب بهذا الطيب قال امر المومنين ويهب لي دجى
فتطيبت منه ومر مجتازا ببعض ابواب المدينة فشم الموكل بالباب رائحة الطيب
منه فاخذه واتى به المنصور فقال له المنصور من اين استفدت هذا
الطيب فان رائحته عجيبة فقال استرنيه قال اخبرنا ممن اشتريته فتلجلج
الرجل واختلط كلامه فدعى المنصور صاحب شرطته وقال له خذ
هذا الرجل اليك فان احضر كذا وكذا من الدنانير فخله يذهب حيث شاء وان
امتنع فاضربه الف سوط غير سوط واحد فلما خرج من عنده دعا صاحب شرطته
وقال له هول عليه وجرده ولا تضربه حتى تاتيك وذكر مخرج صاحب شرطته
فلما جرده وهول عليه دعى بردي الدنانير واحضرها كهيئتها فاعلم المنصور
بذلك فدعا صاحب الدنانير فقال له ارايتك ان رددت عليك
الدنانير بعينها اتحكمني في امراتك قال نعم قال هذه دنانيرك وقد طلقت المراة
عليك وخبر خبرها ومن المنقول عن المهدي عن صالح بن علي

قال كنت عند المهدي ودخل عليه شريك بن عبد الله القاضي فأراد ان يسخره
فقال الخادم على راسه يمانٍ عودًا للقاضي فجاء الخادم بالعود الذي يلعب
فوضعه في حجر شريك فقال شريك ما هذا يا امير المؤمنين فقال هذا احد
صاحب العشر الباردة فاحببنا ان يكون الملاعم على يد القاضي فقال الحمد
لله خيرًا يا امير المؤمنين فكسر ثم افاض في حديث حتى بلغ العرم قال
المهدي لشريك ما تقول في رجل امر وكيلًا له ان يأتي بشيء بعينه
فاتى بغيره فتلف ذلك الشيء قال يضمن يا امير المؤمنين فقال اضم ما تلف
وعن حسن الوصيف قال قعد المهدي يومًا عامًا للناس
فدخل رجل وفي يده نعل وسندل فقال يا امير المؤمنين هذا نعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد اهديتها لك فقال هاتها فدفعها اليه فقبل باطنها
ووضعها على عينيه وامر للرجل بعشرة الاف درهم فلما اخذها ونهض
قال للجلساء ايرون اني لم اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرها
فعلت ان يكون لبسها ولو كذبه قال للناس اثيبوا امير المؤمنين فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فردها على وكان من يصدقه اكثر ممن يوقف خبره اذ
كان من شان العامة الميل الى اشكالها والنصرة للقوي على الضعيف
ان كان ظالمًا فاستتر بنا لسانه وقلنا هذه وصدقنا قوله ورأينا الذي

فعلناه الخ وأما المنقول عن المامون قال ابن ابي خصة الشاعر
اعلمت ان امير المؤمنين يعني المامون لا يبصر السعد فقلت مرة ايكون افرس منه
فيه ولست انا للشد اول البيت فيسبقني الى اخذ مرعيه ان يكون سمعه فقال الجر
لي اني انشدته بيتًا احببت فيه فلم اره تحرك له وهذا البيت فاسمعه
اضحى امام الهدى المامون مشتغلًا بالدين والناس بالدنيا مشاغيل
فقلت ما ردت على ان جعلته محورًا اي محراها في يدها سبحة فمر يقوم بامر الدنيا
اذا كان مشغولًا عنها وهو المطوق لها كما قال عمر بن جرير لعبد العزيز الوليد
فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله
وبلغنا ان الحسن اللولوي كان يحدث المامون والمامون يومئذ امير
فنعس المامون فقال اللولوي غمز ايها المامون فاستيقظ المامون فقال سوءة
لله يا غلام ضربه قلت وانما قال ذلك لان هؤلاء يريدون الحديث ليناموا
عليه فكان ابياط عمله عما يراد من الحديث وشوه ادب من المنقول
عن المعتصد قال الحسن يلغني عن المعتصد انه قام في الليل لحاجة فرأى بعض
الغلمان قد نهض عن طهر غلام امرد وذب على اربعته حتى اندس بين الغلمان
فجاء المعتصد وجعل يضع يده على فواد واحد واحد الى ان وضع يده على

قلت حلا

ذلك الواحد فاذا هو يخنق خنقا شديدا فوكز برجله فقعد واستدعى الات
العنوه فاثر فقيله قال ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمدون قال لي
قد حلفت وعاهدت الله ان لا اعقد ما لا من القمار وانه لا ينفع في يدي منه شيء
الا واحرقه في شمع يحترق او ينتدي بسبب او حدث معه مجلس يوما الا عبد
المعتضد فقمرني سبعين الف درهم فنهض المعتضد بعد قبل العصر فقال
قبل ان يقوم لي مجلسك افلح وانهم على ما حلفت عليه وقلت كم اشتري من
هذه البقر الفا سمعا وسرلا وما كان هذا ليمر العجله ولو لم اكن حلفت
كنت الآن اشتري بها ضيعة فلما سلم المعتضد قال لي فيما تفكر فقلت في خير
فقال تحياني اصدقني فصدقته فقال وعندك اني ادفع اليك شيئا لقاني القمار
فقلت له فتضعوف قال نعم قد ضعوفت قم ولا تفكر في هذا الحال قال ودخل في
صلوة العصر فلحقني غم اعظم من الاول وندم على فوت المال وجعلت اللوم
نفسي لم صدقته فلما فرغ من صلوته قال لي يا ابا عبد الله تحياني اصدقني عن الفكر
الثاني فصدقته فقال اما القمار فقد قلت لك اني ضعوفت ولكني اعطيك شيئا
القائم مالي ولا مكون على اثم في دفعها اليك ولا عليك اثم في اخذها وتخرج
من عندك فتشتري بها ضيعة فلا لا فقلت له واخذت المال وانصرفت
به ضيعة الباب العاشر في نساق المنقول

من

من ذلك عن الوزراء في تحفيظ الدنيا ثلثة اشياء تدل على عقول اصحابها الهيبة والكبر
والمرسول وبلغنا ان المنصور كان يعجب يحيى بن خالد وجوده
رايه وكان يقول لولدا الا ابا واولد خالد بن برمك ولدا ابا وكان يحيى يقول
لابنه جعفر يا بني خذ من كل ادب طرفا فانه من جهل شيئا عاداه وانا اكره
ان يكون لك عدو السيء من الادب وكان يقول من بلغ رتبة فبالحري بها
اخبر ان يحله دونها وقال له رجل السلامة اعلم من الاحيف فقال ما يقرب
الى من اعطاني فوق حقي وبلغنا عن الرشيد انه راى في داره
جرمة حيزان فقال لوزيره الفضل بن الربيع ما هذه فقال عروق الرمان
يا امير المومنين ولم يذكر الخيزران لاجل اسم ام الرشيد وقال
الفضل ايام ومخاطبة الملوك بما يشفي الجواب فانهم ان اجابوكم شق
عليهم وان لم يجيبوكم شق عليكم وقال ثعلب قيل للحسن بن سهل وقد
كثر عطاوه على اختلال حاله ليس في السرف خير فقال بل ليس في الخير
سرف فرد اللفظ واثبت في المعنى وراى الفتح بن خاقان
في كمية امير المومنين شيئا فلم يستبد ولا قال له شيئا لكنه نادى يا غلام
مراة امير المومنين فنظر بها وجهه حتى اخذ ذلك الشيء

امير المومنين

انبانا محمد بن ابي طاهر قال سمعت ابا القاسم الحسن بن علي بن مفلة يقول كان علي بن مقلة
يوما ياكل فلما رفعت المايدة وغسل يديه راى على ثوبه نقطة صفراء من
الحلوا الذي اكله فتتبع الدولة ما يستهدمها ونقط الخبز على الصفرة حتى ترتيق
لها اثرا وقال ذاك عيب وهذا اثر صناعة ثم انشد

انما الزعفران عطر العذاري وميداد الدوي عطر الرجال

رفعت الى فخر الملك قصة رجل سعى برجل فكتب عليها الساعاية قبيحة وان كانت
نصيحة فلئن كنت اخرجتها بالنصح فخسرانك فيها اكبر من الربح وانا لا ادخل
في محذور واسمع قول مهتول في مستور ولولا انك خفارة ستهتك
لقابلتك على حرتوتك مقابلة تشينه افعالك وتزدع امثالك فاشتر على
نفسك هذا العيب وايق من تعلم العيب قال الله بالصلح والطلاح
ليلة صاد الباب الحادي عشر في نياق المتمولين

من ذلك عن سلاطين الاعراب والحجاب والشرط وبلغني عن عضد
الدولة انه كان في خدمته شاب تركي وكان يقف عند دوبة منظرة
الى دار فيها فقالت لزوجها قد اخرجني هذا التركي لما اطلع من
الروزنة فانه طول النهار ينظر اليها وليس فيها احد فلا يشك الجار
ان لي به حديثا والرجل كيف اصنع فقال زوجها اكتبي اليه رقعة

وقولي فيها لا معنى لوقوفك فتعال اني بعد العشاء اذا نام الناس
بليل فاني انتظرك وراء الباب ثم قام وحفر حفيرة طويلة ووقف
له خلف الباب مجاذي التركي ففتح له الباب فدخل فدفعه الرجل فوقع في
الحفيرة فطموا عليه وبقي اياما لم يعلم خبره فسال عنه عضد الدولة
فقيل له ما لنا منه خبر فلم يزل يتعلل فلما رجع الى الموكل المسجد الجامع
تلك الدار فاصدة اخر اعيفا في الظاهر ثم قال له بعد مدة يا بني
خذها واستمتع امرك به قال نعم قال اذا رجعت الى المسجد فاذن
الليلة بليل واجلس في المسجد فاول من يدخل عليك ويسالك عن سبب
انقادي اليك ما علمني به فتعال ذلك فكان اول من دخل المسجد ذلك الرجل
وقال له قلي الك واي شيء اراد منك عضد الدولة فعال ما اراد
سيئا وما كان الا خيرا فلما اصبح اعلم عضد الدولة باكمال فبعث الى
الشيخ فاحضره ثم قال له ما فعل التركي فعال الى الان لم يصدقك قال
نعم قال لي امراة حسناء خيرة فان نزا صدقك وتقف تحت روزنتها
فصحت حروف الفضيحة بوقوفه فتعلت به كذا وكذا فعال عضد الدولة
اذهب في دعة الله ما سمع الناس ولا قلنا

وذكر محمد بن عبد الملك في تاريخه انه بلغ ان عضد الدولة خبر قوم
من الاكراد يقطعون الطريق ويقيمون في جبال شاهقة منيعة فلا يقدر عليهم
فاشتد على اصحاب التجار ودفع اليه بعضهم صندوقا فيها حلي واشياء مالية
واكثر طيبها وتركه في الطريق الفاحزة واعطاه دنانير وامره ليسير
في القافلة ويظهر انها هدية لبعض نساء امراء الاطراف ففعل التاجر ذلك
وسار امام القافلة فنزل القوم واخذوا الامتعة والاموال وانفرد اصحابهم
بالبغل وصعد وبقي المتأخرون عراة فتح الصندوق فنثر ما وجد الحلوا
يضوع طيبها ويدهش منظرها فنجع منها ودعا اصحابه فرأوا ما لم يروه ابدا
فامعنوا في الاكل عقيب مجاعة فهلكوا عن آخرهم فبادر التجار الى اخذ امتعتهم
واموالهم واستردوا اجمع ما اخذ لهم فلم نسمع ما احشى من هذه
الملبن بحصدها سولة المفسدين وحدث ان بعض التجار
قدم من خراسان يريد الحج فذهب للحج وبقي معه مائة دينار فقال ان حملتها خاطر
بها ان اودعتها خفت جحد المودع فمضى الى الصحراء فحفر تحت شجرة من
الخروع ودفنها ولم ير احد فحج وعاد فحفر المكان فلم يجد فيه شيئا فجعل يبكي
ويلطم فاذا سئل عن حاله قال الارض سرقت مالي فقيل له لو قصدت عضد
الدولة فان له فطنة قال او يعلم الغيب قيل له لا ولكن لا بأس بقصده فقصد

واخبره

واخبره بقصته فجمع الاطباء وقال ادوم في هذه السنة اصلا يعرق الخروج
فعمل اصنافا وادوت فلانا وهو من خواصك فقال على به فجاء فقال
له هل تداويت في هذه السنة بعرق الخروج قال نعم قال من اين قال
فلان الفراش قال على به فلما جاء قال من اين اخذت عرق الخروج قال
من المكان الفلاني فقال له اذهب بهذا معك فاره المكان الذي اخذت منه
فذهب معه صاحب المال الى تلك الشجرة فقال من هذه اخذت فرجعا
الى عضد الدولة واخبره فقال للتاجر هلم المال فتاكأ فاوعده فاخبر
المال ورد عليه ابو الحسن بن هلال بن المحسن الصابي قال حدثني
بعض التجار قال كنت في العسكر فركب السلطان جلال الدولة يوما الى
الصيد على عاتقه فلقيته سوادي سكي فقال له مالك فقال لقيني
ثلاثة غلمان اخذوا جمل بطيخ كان معي هو بضاعتي فقال له امض معنا
العسكر فهات خيمة حمراء فلا ترح عندها الى آخر النهار فاذا رجع
واعطيك ما يعينك فلما عاد السلطان قال لسراته قد اشتهيت
بطيخا فتش خيم العسكر على من هو فعمدوا احضر البطيخ بعينه فقال
عند من رأيتموه فقال في خيمة الحاجب فلان فقال احضره فاحضر

فقال له مر ان هذا البطيخ فقال الغلمان جاء ابوه فقال ايدهم الساعة فمضى
وقد احس بالشر فهرب الغلمان خوفا عليهم من القتل وعاد فقال اذهبوا
لما علموا ان السلطان لهم فقال احضروا السوادي فما حضر فقال له هذا البطيخ
الذي اخذ منك قال نعم فقال خذه وهذا الحاجب مملوك لي وقد وهبته لك
حيث لم يحضر من اخذ منك البطيخ ووالله لئن خليته لاضربن عنقك فاخذ
السوادي يد الحاجب فاخرجه فاشترى الحاجب نفسه منه بثلثمائة دينار
فعاد السوادي الى السلطان وقال قد بعته بثلثمائة دينار قال ورضيت بذلك
قال نعم قال اقبضها وانض مصحوبا بالسلامة وقال الصابي وحكي لي من
كان حاضرا باصفهان قال جاء اليه تركماني لازما بيد آخر فلما دخلا عليه
قال احدهما هذا وصلة قد ابتني بابنتي واريد ان اقتله بعد اعلامك قال الابل
تزوجها به ونعطيك المهر من خزائننا فقال لا اتبع الا بقتله فقال هاتوا
السيف فجيء به فسلمه وقال للاب تقال فلما قرب منه دفع اليه السيف
واستل بيده الخفية وامره ان يعيد السيف الى الخفية فلما رام الرجل ذلك
قتله السلطان بالخفية ولم يمكنه من ادخال السيف فقال ايسلطان ما تدعني قال
كذلك انت لم ترد ما فعل بها هذا فان كنت تريد قتله لاجل فعله فاقتلهما
جميعا فتوقف فامر بتزويجها به واعطاه المهر من خزائنه

قال الاصمعي وقد بلال ابن ابي بردة على عمر بن عبد العزيز وهو محتاج
فلزم سارية من المسجد يصلي اليها يحسن الركوع والخشوع وعمر بن عبد العزيز ينظر
اليه فقال للعلاء بن المغيرة وكان خصيصا بعمر ان لي سر هذا الاعلانيته
فهو رجل من اهل العراق وغير ممتنع عن فضل فقال له العلاء ان العنيق انما
ايتك يخبره يا امير المؤمنين فاتاه وهو يصلي بين المغرب والعشاء فقال اشفع
صلاتك فان لي اليك حاجة فلما سلم من صلاته قال له العلاء تعلم منزلتي
وموضعي من امير المؤمنين فان استرت عليه ان يولك العراق ما تجعل لي عمالتي
قال عمالة سنة وكانت تبلغها عشرين ومائة الف درهم قال فاكتب لي
بذلك خطا فكتب له بذلك خطا فحمل ذلك الخط الى عمر بن عبد العزيز فلما قرأه
كتب الى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وكان واليا على الكوفة
اما بعد فان بلالا لا عفرنا بالله فكدنا نغتر به ثم شكاه فوجد به
غشاء كله ولما خط التفاح يوم يوع سقطت العصا من يده وهو على
فنظر من ذلك فقام بعض اصحابه فاخذها ومسحها ودفعها اليه ثم اسند
فالتف عصاها واستقر بها الثوى كما قر عينا بالاياب المسافر
فسر بذلك وسري عنه نزل امين بقربه فاحتاج الى المزين
يمشط شعره فجاء المزين الى المزين وقال انا حاجب هذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الامير الذى قد تركتكم فامسح شعرى فان كنت جارية قالت للامير عند
مسح شعرها وانما فعل ذلك ليلا يعلم فيرجع فرجعا خرجه قال
عبيد الله بن محمد بن احمد بن مسلم العرضى وقال دخل المنصور امير المومنين قصرا
فراى فيه دراريكا باباً وما بالا الى بعض خزنته وقد قربت للطاعمين حمولة
وتحته مكتوب ايه ايه ويروى آه آه فقال المنصور اى شئ ايراه فقال له الربيع
وهو اذ ذاك تحت يدى ابى الخصيب الحاجب يا امير المومنين انه لما مات البيت
احب ان يختبر انه يبكى فقال قاتله الله ما كان اطرفه فكان اول ما ارتفع به الربيع
قال احمد بن محمد الفراز قال دخل ابى جعفر المنصور امير المومنين
فتاريب فى خطوته فقال له ابو جعفر كبرت سنك يا معن فقال فى طاعتك
يا امير المومنين قال فانك لمخلد قال على اعدائك قال فان فيك لبقية قال فلى لك
احبه قال الفراز عمر اخبرنى قال قال المامون لعبد الله بن طاهر ايما
احب مجلسى او منزلك قال ما عدلت بك يا امير المومنين قال اليس الى هذا
ذهبت انما ذهبت الى الموافقة فى العيش والله قال منزلى يا امير المومنين
قال لم ذاك قال لانى فيه مالك وانا هنا مملوك وذكر
محمد بن عبد الملك الهمدانى ان بعض طولون جلس يوما فى منزله اذ ايا
فراى سائلا فى ثوب خلق فوضع يده فى رغيف ودجاجة وفراريج

وقطعة لحم وقطعة فالوذج وامر بعض الغلمان بمناولته فرجع الغلام
وذكر انه ما هش له فقال ابن طولون للغلام جئنى به فمثل بين يديه فاستقبله
فاجتذب الخوان ولم يضطرب فرهبته فقال له احضرنى الكتب التى تعلم اصدقنى
عمر بعد بل تقدح عندى انك صاحب خبر واحضر الساط فاعترف بذلك
فقال بعض من حضر هذا السحر فقال لله در الله ما هو سحر ولكنه دياس صحيح
رات سوء حال هذا فوجهت اليه بطعام يشره الى اكله الشبعان فما
هش له ولا مد يده اليه ولا التفت فاحضرته فتلقانى بعوة جائع فلما
رايت رثاثة حاله وقوة جاشه علمت انه صاحب خبر ورايت
يوما جملا يحمل صنانا وهو يضطرب تحته فقال لو كان هذا الاضطراب من
ثقل لفاصت عنق الجمل واراى عنقه بارزة وما هذا الا من خوف ما يحمل
فامر بحط الصنان فوجد فيه جارية مدرجة وقطعت فقال اصدقنى عن حالها
فقال اربعة نفر فى الدار لفلانة اعطونى هذه الدنانير وامرونى بحمل
هذه للمقتولة فضربت الجمال ما تى عصا وامر بقتل الاربعة وكان
لطولون يتنكر ويخرج فيستمع قراءة الائمة فى المحاريب فدعا بعض اصحابه
يوما وقال امض الى المسجد الفلانى فاعط امامه هذه الدنانير قال
فمضيت فجلست مع الامام وباسطته حتى سكن الى ان رددته ضربها
الطلق ولم يكن معه ما يصلح لها فانه صلى فغلط فرارا فى القراءة

تحدث الى ان قطع لونه فاجابه فقال صدق لقد وقعت امس فرايته يخلط
كثيرا فعلمت شغل قلبه قال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني قال وفد علينا عالم
من اهل الكوفه لم ار في عمال البصره ابرع منه فدخلت يوما عليه فقال لي علام
ما البيض قلت الزادي اعلمنا بالكوفه يعلم الاصمعي والمازني اعلمنا بالنحو وهلال
الرائي افقهنا والشاذلوني اعلمنا بالحديث وانا رحمك الله اطلب العلم
لتعلم وانت الكلبي اكتبنا بالشروط قال فقال كاتبه اذا كان عداتاهم
الى قال فجمعتهم فقال التكلم المازني قال ابو عثمان هاانا ذا ايرحمك الله فقال
هلال تجري في كفاره الظهار عتق عبد اعور فقال المازني لست صاحب
فقه انا صاحب عربيه فقال يا رباه كيف يكتب بين يعل وامراته خالعها
على الثلث من صداقها قال ليس هذا علمي هذا علم هلال الرائي قال
هلال لكم اسند ابن عون عن الحسن قال ليس هذا من علمي هذا علم ابي
حاتم قال ابو حاتم والشاذلوني قال يا شاذلوني مر قراء الا انهم
يثنون صدورهم قال ليس هذا من علمي هذا علم ابي حاتم قال يا ابا حاتم كيف
تكتب كتابا الى امير المومنين تصف فيه خصاصة اهل البصره وما اصابهم في
الثمره وتسله لهم النظر بالبطل قال لست برجل له صاحب كتابه

ان صاحبه قرابه فقال ما اقبح الفضل بمغاطي العلم حسبك شينا لا يعرف
لا اعرف الا فتا واحدا حتى اذا سئل عن غيره لم يحل فيه لكن عالمنا بالكوفه
الكناسي لو سئل عن هذا كله لاجاب نظر بعض العمال في
ديوانه الى رجل يضع الى سترته فامر بضربه وحبسه فقال كاتب الحبس
لنسخ اكتب قصته قال لا اكتب استرق السمع فاتبعه شهاب كاتب وقيل الفصيحي بعض
اخذ اعمى مع عميا فلم يدر الكاتب لمن يكتب قصتهما فقال
اكتب ظلمات بعضها فوق بعض وبلغ اعرابي بعض ولاة مصر انه كان
يلعب بالحمام فتسابق هو وخادمه فسبقه الخادم فبعث اليه الوزير
ليعلم الحال فكره الوزير ان يكتب اليه انك مشوم فلم يدر كيف يكني فقال الكاتب
الم تر ايش ان يكتب اليه يا ايها الوالي الذي حاز كل حذق ظاهر غالب
طار يوم السابق لكنه اتى في حلبته كاحب
فاستحسن ذلك وكتب له بجائزته حدثني ابو حليم ابن ابي دينار الفقيه
قال جاء ابن الشموس برجلين قد اتهما بالسرقة فاقامهما بين يديه ثم
طلب شربة ماء فجيء بها فشربها والقاها عمدا فانكسرت فانه بعض
الرجلين لكسرها وثلب الاخر فقال للمذنب اذهب انت وقال للاخر

شبكة الألوكة www.alukah.net

ردّما اضيت فقيل له مر ابن علمت قال اللص قوى القلب لا ينزع وهذا
المنزع بري لانه لو تحول في البيت فاره لا ينزع وذكر بعض شايخنا
ان رجلا مر بحر بن النشوى قال يصل بالناس فدخل على ابن النشوى
شعاعه ومن يده صحن فيه وطاقه فقال له ابن النشوى كل فامتنع
فقال له اي بك وانت تقول مر ابن لابن النشوى شي حلال فلكن كل
فما اكلت قط اصل من هذا فما لك ان تحكم المداعبة مر ابن لك شي
لا يكون فيه شبهة فقال له اخرج بنا كل فقال انت ليلة في مثل
هذا الوقت والبان بطرق فقال له كاية فقال امراة تستاذن
ما دامت لها فدخلت فاكبت على قدمي فقبلها فقلت ما حاجتك قالت
ان لي زوجا ولي منه ابنتان للولد منه اثنتا عشرة سنة ولاخرى اربع
عشرة سنة وقد تزوج علي وما تقربني فالاولاد مطلوبون فضيق
صدري لاجلهم واريد ان تجعل لي ليلة وتسلك ليلة فقلت ما صناعتك
فقالت حياز فقلت وابن دكانك قالت بالكرخ ويعرف بفلان فقلت ما
اسمك قالت فلانة فقلت ما اسم ابنتك قالت فلانة وفلانة فقلت
انا ازوره عليك فقالت هذه شقة قد غزلتها انا وابنتاي وانت في حل منها

فلت ضدي سقيل وانصرفي فضت فبعثت اليه اسن وقلت احضراه ولا
مر بجاه فحضر فقلت له الباس علك ايما استدعك لاعطيك كيتا طعام
وعمالته وسعته خبرا الدجاله فقال زوجه قال ما اريد له عمالة قلت
بلى صدقني محشر عدو مبن ابن مني وايل قلت حال ادخل فلانه
وبناتها فلانه وفلانه تلك بنت عمي قال بكل خير قلت الله الله ما اخاف
اوصيك بها لا تضيق صدرها وعالها كل جمل فعال جبا ودراهم
وقبل يدي ومضى الى دكانه فلما كان من هذه الليلة جات المراة
ومعها هذا الصحن واقسمت علي بالله لما ازدته وقالت جزاك الله
خيرا فلما جمعت عيالي واولادي وهذا الله من عزل معيلته
فعل هو جلال فقال وتسدما الذي اصل من هذا واكل منه
كان لاحمد بن الخضيب وكيل في ضياعه فسمع عنه خيانة فغرم
على المبقى عليه فهرب فلبث اليه بوسته وكلف له على بطلان ما انتقل
به عنه وبايزما الرجوع الى عمله فلبث اليه

انا لك عبد سامع ومطيع وان لما تهوى اليه سريع
ولكن لي كنا عيش نفضلها فما اشتري الا بها وابيع
اجعلها تحت الرجام ابغي خلاصا لها اني اذا لذبيع

من الخضيبة اي فكاكيك

اما محمد عبد الباقي قال كان شاعر آله ضيعة فهجاها فبلغه ذلك
فاستعتبه فلما كان وقت الغلة جاء العامل الى البدر فقسمه وحمل غلة
الشاعر اليه فجاء الشاعر الى شريك فقال يا هذا الذين بيننا معاملة
انت محوتنا بالشعر ونحن نحول بالشعر فقد استوى الحال بيننا وبينك

حدثنا ابن شبيب المسوري قال حدثني انه لقي الخليع المتخدع فقال
له الخليع اين شئت فقال عندك يا امير المؤمنين واراد الخليع تصحيف
شبيب واراد هو تصحيف عبدك وكان بعض العمال واقفا
على راس امير فاخذه البول فخرج فلما عاد قال له الامير ان كنت قلت
لئن اصبحت لي لاقرن عنك محامد شعبة
قال قلت للشعبي قال ليس شريكا اردى من الثعلب واجبل فما هذا فعال
الى ان سرق شريك ايام الطاعون الى النجف فكان اذا قام يصلي يجئ
ثعلب فيعبث بالله فيجئ ليأخذه فيشغله عن صلوته فلما
طال ذلك عليه نزع قميصه وجعله على قصبة واخرج كمية وجعل
قلنسوته وعمامته عليه فاقبل الثعلب على عادته فاتى شريكا من خلفه

فاخذ ذنبه فلذلك يقال هو ادهى من الثعلب اسا محمد المنصور
قال شهدت شريكا وقد جاءته امرأة تخاصم رجلا فملكت فعلت يا اميرة
هذه مظلومة فقال له امرأته يوسف حاد الا تلمم عنا يلون
حدثنا للمبارك بن علي عن عيسى من دينار قال عرض شريك
ناقة لبيعها فقال المشتري ما ابا امية كيف لبنها قال احلب في اي
آنية شئت قال ليف الوطاء قال افرش وانم قال كيف نجاؤها قال اذا
رأيتها في الابل عرفتها على سوطك وبيتك قال ليف فوقها قال اجعل
على الحائط ما شئت فاشتراها فلما قبضها قال ما وصف فرجع
اليه قال ما ارى فيها شيئا مما وصفت فقال ما لك قال اقلني
قال نعم وحدث عنزة احد لبن شريكا جرح عنز زياد وهو
مريض فارسل اليه مسرورق من الاصدغ رسولا قال ليف وصلت الامير
قال توكله يأمرونها قال مر بالصيحة وهي عن النياحة وقد
دنا الوعدي ان ارتاه اتى شريكا في مجلس القضاء فقال لشريح
ابن انت قال بينك وبين الحائط قال اسمع مني قال لا هذا مجلستي
قال اني رجل من اهل السواد قال الحبيب القريب قال تزوجت لئام قومي

قال بارك الله لك في الرقة والبنين قال وشرطت لامك لا ترد خفرها قال
الرط املك قال وارتد الخروج قال في حفظ الله قال اقصر بنا قال قد فعلت
انبأنا عبد العزيز المبارك قال اخبرنا يوسف بن مبارك التنوخي قال اخبرنا
ابن ابي سعد عن معوية قال قدم اياس بن معوية بلدا فقال اياس ما لي اصدر عن
حامل ولا اورد على مرضع ولا اقعد بين ثيب فسطروا له فقال
ما قال فقالوا لا ندري فقال اما الحامل فكانت تحملني وترفع ثوبها
عن بطنها فعلمت انها حامل واما المرضع فكانت تحملني وتضع ثديها في فمي
ولما قعدت لامثل ثيبا ولا البكر فكانت تحملني وعيناها الى الارض
واما الثيب فكانت تحملني وعيناها في عيني حدثنا ابو الحسن
الدانيي قال استودع رجل رجلا من اصحاب اياس مالا وكان امينا لاياس
فخرج المستودع الى بلده فلما رجع طلبه منه محمد فاتى اياسا فاخبره
فقال له اياس اعلم انك ابتليت قال لا قال فهل ما رغبة عند احد من الناس
قال لا لم اعلم احدا بعد اخذ المال انصرف واكتم اثر ثم عدا الي بعد سنين
فمضى الرجل فدعى اياس امينه فذكر ذلك له فقال قد حضر مالك اريد ان
اسلمه اليك افتحصن منه ذلك قال نعم قال فاعد موضعا للمال وموعدا

يحملونه

فحملوه وعاد الرجل الى اياس فقال له اياس انطلق الى صاحبك فاطلب المال فان
اعطاك فذاك وان تجحدك فقل له اني اخبر العاصي فاتى الرجل صاحبه فقال له
اعطني
مالي والا اتيت العاصي فشكوت اليه واخبرته بامري فدفع اليه ماله
فرجع الرجل الى اياس فقال قد اعطاني المال وجاء الامين الى اياس ليودعه
فزبره وانهره وقال لا تقربني باخائن وذكر الحاجظ ان
اياس بن معوية نظر الى صدع في الارض فقال لمن تحت هذا دلبة فنظروا
فاذا حية فقال له ان عشت قال رايت ما بين الاخرتين ندما زين
جميع تلك الرجبة فعلمت لبرجتها شيئا شنيعا قال الحاجظ
وحج اياس فسمع نباح كلب فقال هذا دلث مشدود ثم سمع نباحه فقال
قد ارسل ما نهوا الى السوق فسألوهم فكان كما قال فقيل له ان علمت قال
كان نباحه سمع من مكان واحد فلما اطلق سمعه بقرب مرة وبعد اخرى
حدثنا عبد العزيز محمد قال حدثنا ابو سهل الوازي قال لم ير شريك
في القضاء بين احد قط الا ابن عبد الله بن الحسن العنبري وبن عمر بن
عامر على قضاء البصرة وكانا يجتمعان في المجلس ويتطارحان بين الناس
قال فتقدم اليهما قوم في حائط لانبت فقال فيها عمر بن عامر هذه

اي اجز لها شيء فوق الثوب

فضيلة في الجسم وقال عبد الله بن الحسن كلما خالف ما عليه الخلقة فهو
عيب اخبرني عبد الوهاب بن المبارك قال تعلد الى قاضي واسط
رجل ثقة فجاء رجل فاستودع بعض الشهود كيسا مختوما ذكر ان
فيه الف دينار فلما حضر الكيس عند الشاهد وطالت غيبته عنه قدر انه
قد هلك فهم بإنفاق المال فشق الكيس من اسفله واخذ ما فيه من الذهب
وجعل مكان الذهب دراهم وخيطه كما كان فحضر الرجل وطالب الشاهد
بوديعته فاعطاه الكيس بختمه فلما حمل الى منزله نقض ختمه فوجد دراهم
فرجع الى الشاهد فقال له عفا الله عنك اردد علي مالي فاني استودعتك
دنانير فوجدت مكانها دراهم فقال اعد الي مالك اودعني وانكر فاستدعاه
الى القاضي المتقدم ذكره فسأله القاضي متذكم اودعته هذا
الكيس قال خمس عشرة سنة فاخذ القاضي الدراهم وقرأ سكتها
فاذا هي مضروبة قبل سنتين من ذلك فقال ما من القاضي بن يديع ذهبه الى
فدفعه اليه واسقط انا محمد عبد الملك قال استودع رجل
رجلا مالا ثم طلبه فجحده فاحتملا الى اياس بن معوية فقال اني دفعت
المال اليه قال فمن حضر قال دفعته اليه في مكان كذا وكذا ولم يحضرنا

احد

احد قال فاي شيء كان في ذلك الموضع قال شجرة قال فانطلق الى ذلك الموضع وانظر
الى الشجرة فلعل الله ان يوضح لك فقال ياتيني به خمسة لعلك دفنت مالك
عند الشجرة وشيخ قد كبر اذا رأيت الشجرة فصل الرجل وقال اياس للطالب
اجلس حتى يعود خصمك فجلس واياس يصلي وينظر اليهم قال يا هذا أترى صاحبك
وصل الى الشجرة التي ذكر قال لا قال يا عدو الله انك لخائن قال لا والله ما لك الله وامر
من يحتفظ به حتى جاء الرجل فقال له اياس قد اقر لك فخذ حقك منه

اخبرني عبد الرحمن بن محمد القزاز ان سمع اباحازم القاضي يقول سمعت ابي
يقول ولي بعض الحكام قضاء البصرة فاستصغر اهلها فقال له لعلهم عيروا
القاضي فعلم انه استصغرهم فقال انا اكبر من عتاب بن اسيد الذي وجه
به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على اهل مكة يوم الفتح وانا اكبر من معاذ بن جبل
الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على اهل اليمن وانا اكبر من ابي موسى
الذي وجه به عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاضيا على اهل البصرة وبلغني
ان رجلا جاء الى اياس فقال له ان السلطان ظلمني وقد ظلمك
امرأتك فاشكه فقال له اوليس قد طلقتها قال لا قال الم تأتني امس فطلقتها

عندي قال لله ما جئتك الا اليوم ولا طلقتها قال فاحلف للشيطان اذا
جاء حاطلقت لي فانت في غانية قال ابو بكر الهذلي حدثني ابو العنبا
قال كان الافشين يحسد اباد لف وسعضه للعربية والشجاعة فاحتال عليه
حتى شهد عليه عند بغاية وقتل فاحضر السياف فبلغ ابن ابي دلف فركب مع من
حضر عند وله فدخل على الافشين ثم قال اني رسول امير المؤمنين اليك وقد امرني
ان لا احدث بك القسم بن عيسى صرتا حتى تحمله اليه مسلما فاقام البغداد
فقال اشهدوا اني قد ادت الرسالة اليه عن امير المؤمنين فلم يقدم الافشين
عليه وصار ابن ابي دلف الى المعتصم فقال يا امير المؤمنين قد ادت عنك رسالة
لم تقبلها قال ما اعندك بعمل خير خرجت منها واني لارجو لك لكنهم اجرءوه الجزر
فصوبت رأسه وجيء براحمد القسم فاطلقه ووهبه له وعنف الافشين
فيما عزم عليه قال ابن قتيبة شهد الفرزدق عند بعض القضاة
فقال هذا جرنا شهادة الى فراش وزيد وفا فقيل له جيء انصرف انه والله
ما اجاز شهادتك تقدم رجلان الى ضمضم القاضي فادعى
احدهما على الاخر طنبورا فانكر المدعى عليه فقال للمدعي الك بينة فجاء بخلق
فشهدا فقال المدعى عليه ايها القاضي تسمع شهادة صناعتها فقال احدهما انا بناء

قال

وقال الاخر انا حداد فالتفت القاضي الى المدعى عليه فقال ان هذا عمل طنبورة
احد اجزاء هذين قم فاعط طنبورة احدهما رجلان في شاة
وكل واحد منهما قد اخذ بأذنها فجاء رجلا فقالا قد رضينا بحكمك
هذا فقال كنت رضيتما بحكمي فيحلف كل واحد منكما بالطلاق انه لا يرجع فيما
قضاه له فحلف فقال خليا عنها فخليا عنها واخذ بأذنها وساقها فجعلا
يتطيران اليه ولا يقدران على كلامه وبلغ عن ابي عمر القاضي
انه ولد بعض الاعيان القضاء فدخل عنده باساءة لا يليق بالقضاء فاراد
صرفه فعوتب على ذلك وقيل له ان صح عندك ما رمي به فاعزله فقال ما
صح عندي ولا بد من صرفه قيل فلم اذا قال اليس قد احتمل عرضه ان
يقال فيه مثل هذا وشهدت صورته بصورة مراد اذى هذا جاران
تشاقيا والقضاء ارق شعرا فصرفه دخل العبدي على داود
على الواثق فقال له كان عندي الساعة محمد عبد الملك الزيات فذكر له
بكلمة فصح فقال الحمد لله يا امير المؤمنين الذي احوجه الى الكذب علي ونهى عن
قبول الصدقة فيه الباب الثالث عشر
في شاقي المغول ومن ذلك عن علماء هذه الامة وفقهائها من المغول
عن الشعبي قال دخل السعتي الحمام فراى داود الهودي بلا ميزر فغمض

عينه فقال داود مني عمت ما اباعمر فقال منذ هتك الله ستر ك ومن المتو
عن ابراهيم النخعي حدثنا حدثنا عن مغيره قال كان لبعضهم اذا
طلبه انسان لا يحتمل بلقاه خرجت الخادمه فقالت لطلبوه في المسجد
قال الرشي حدثني علي بن بكعد عن شعبه عن الاعمش عن ابراهيم قال اتاه رجل
فقال اني ذكرت رجلا بشي فبلغه عني فكلف لي ان اعتذر اليه قال له تقول
والله ما علم الله ليعلم ما قلت من ذلك من شي اباه محمد عبد الملك
عن اصل تماه قال كنا اذا خرجنا من عند ابراهيم يقول لنا سليم
عني تقولوا لا ندري ابن هو فانكم اذا خرجتم لا تدرون اين اكون
ذكر المنقول عن الاعمش اخبرنا محمد بن المنصور قال
حدثنا الاعمش يوما فوضع راسه فاعدانا في ناحيه فقعدنا في ناحيه اخرى
وفي الموضع جلد من ماء المطر فجاء رجل فجعل يتمرغ فيه فلما بصر بالاعمش
وعليه مرقعته قال له قم عبرني هذا الجلد فقام فاقامه
وذلله وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
فمضى به الاعمش حتى وسط الجلد ورمى به وقال وانا الى ربنا لمنقلبون
ثم جرح وترك المسود يتخبط في الماء

ومن

ومن المنقول عن ابي حنيفه رضي الله عنه اخبرنا عبد الله
الرحمن بن محمد العزاز قال رايت ابا حنيفه في طريق مكه وسوى لهم فصلا
سمنا فاشتهوا ان ياكلوه بخل فلم يجدوا شيا يصبون فيه الخل فتحير
فرايت ابا حنيفه وقد حفر في الرمل حفره وسط عليها السفره وصب
الخل على ذلك الموضع فاكلوا السكباج بالخل فقالوا لله در حسن كل شي فعال
علمكم بالسكر فان هذا من فضل الله علينا وعليكم انا نا محمد عبد الملك
قال دخل اللصوص على رجل فاخذوا متاعه واستحلفه بالطلاق ثلثا
لا يعلم احدا قال فاصبح الرجل وهو يرى اللصوص يبيعون متاعه ولا
يقدر يتكلم لاجل يمينه فجاء الرجل الى ابي حنيفه فشكا له ذلك فقال له
ابو حنيفه احفر لي امام حيك والمؤذن والمستورين منهم فاحضرهم
فقال ابو حنيفه هل يحبون ان يرد الله تعالى على هذا متاعه قالوا نعم
قال فاجمعوا كلهم فادخلوهم دارا ومسجدا ثم اخرجوا واحدا واحدا
وقولوا هذا اللص فان كان ليس بلص فقال لا ولن كان لصا سكت
فاذا سكت فانضوا عليه فقتلوا ما امرهم به ابو حنيفه فرد الله

عليه ما سرق له انسانا عند الملك فاذا كان بالكوفة رجل من الطالبين
فمر بابي حنيفة فقال له ان يريد ان اذي ليلي فاذا رجعت فاحبت
ان تراك وكانوا تباعدون بدعائه فمضى الى بيت ليلى ثلثة ايام فلما رجع مر بابي
حنيفة فدعاه وسلم عليه فقال له ابو حنيفة ما جاءك ثلثة ايام الى بيت
ابي ليلى فقال شئ كتمنيه الناس فاملك ان تكون عندي فرح فقال له ابو حنيفة
كل ما هو فقال اني رجل موسر وليس لي من الدنيا الا امرأة واحدة
طلقتها وهي تعتد له جارية اعتقها فقال فما قال لك فقال لي ما
عندي في هذا شئ فقال له ابو حنيفة اقعد عندي حتى
اخرج فلما ذلك فعرفت اليه ما حضر عندي فتغدى ثم قال ادخل
انت وابنك السوق فاي جارية اعجبته وملت بدل لها فاشتريها
لنفسك ثم زوجها منه فان طلقها رجعت اليك ولم اعتقها لم تخرج
عتقه ففعلت فمكثت سنة ثم قال يجوز هذا قال نعم فمر ابن ابي
ليلى فاخبره فقال هو ما قال اخبرها ابو منصور عبد الله
بن محمد قال دعى المنصور ابا حنيفة فقال الربيع حاجب المنصور وكان

تعادى

يعادي ابا حنيفة فاتى امير المؤمنين فقال ابو حنيفة كان حدث عبد الله بن
عباس يقول اذا حلف على يمين ثم استثنى بعد ذلك يوم او يومين
جاز الاستثناء وقال ابو حنيفة لا يجوز الاستثناء الا متصلا
باليمين فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين ان الربيع يزعم ان ليس لي رقاب
هندك بيعة قال وكيف قال يحلفون لك ثم يرجعون الى منازلهم
فيستثنون فيبطل ايمانهم فضحك المنصور وقال يا ربيع لا تعرض
لابي حنيفة فلما خرج ابو حنيفة قال له الربيع اردت
ان تبسط دمي قال لا ولكنك اردت ان تبسط اني بدمي فخلصت
نفسي اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال كان ابو العباس
الطوسي سيئ الرأي في ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يعرف ذلك
فدخل ابو حنيفة على ابي جعفر امير المؤمنين وكثر الناس فقال الطوسي
اليوم اقتل ابا حنيفة فاقبل عليه فقال يا ابا حنيفة ان امير المؤمنين
يدعو الصبيان فيامره بضرب عنق الرجل لا تدري ما هو اسبعة ذلك الرجل
فقال له ابو العباس امير المؤمنين يامرك بالحق او بالباطل قال بالحق قال انفذ
الحق حيث كان ولا تسأل عنه ثم قال ابو حنيفة لم اقرب منه لهذا اراد

ان لو ثنى فرنطته اخرى محمد منصور قال دخلت على ابى حنيفه
وعنده حجام ياخذ من شعره فقال للحجام تتبع مواضع الشعر قال الحجام لا
يزيد قال ولم قال لانه يكثر قال فتتبع مواضع الشعر لعله يكثر
قال فضحك الله اباحنيفه لو تركت الحجام لتركه اخرى
ابو منصور ابن خرون قال سمعت اباحنيفه يقول احتجت
الى ماء بالبادية فجائنى اعرابى ومعه قربة من ماء فابيت ان ابتاعها
الا بخمسة دراهم فابتعتها منه ثم قلت له ما رايك فى السويق
قال هات فاعطيته سويقا ملتوتا بالزيت فاكل كفاية ثم عطش
فقال له قد بعتك بخمسة دراهم فلم انقصه منها على قدح من ماء
فاستقذت الخمسة دراهم وبقى معى الماء قال ابن ثابت
حدثنى على بن ابى على قال لقيت عند الحسن بن على قاضى مرو وذكر اباحنيفه
وفطنته فقال استودع رجل من الحاج رطلا بالكوفه وديعه ثم
رجع فطلب وديعته فانكر المستودع وجعل يحلف له فانطلق
الرجل الى ابى حنيفه يشاوره فقال له لا تعلم احدا بجوده قال وكان
المستودع يجالس اباحنيفه فخلا به فقال له ان هو الا قد بعثوا

ساوردونى فى رجل يصلح للقضاء فهل تشتط فامتنع الرجل قليلا وقال
ابو حنيفه يرغبه فانصرف وهو طامع بذلك ثم جاء صاحب الوديعه
فقال له ابو حنيفه اذهب وقل له احتبك بستين او دعنك
فى وقت كذا وكذا والعلامه كذا فدفع اليه الوديعه فلما رجع المستو
قال له ابو حنيفه انى نظرت فى امرك فرايت ان ادفع قدرك لا
اسمك حتى يحضر ما هو اجل من هذا الشان قال ابو منصور بن خرون
قال كان فى جوار ابى حنيفه فتى يغشى مجلس ابى حنيفه ويلزم عنده
فقال يوما رآنى حنيفه اريد الزواج الى قوم وقد خطبت اليهم
وقد طلبوا منى مهرا فوق طاقتى وقد تعلقت بنتى بالتزويج فقال له
ابو حنيفه استخر الله واعطيهم ما طلبوه منك فاجابهم الى ما طلبوه
فلما عقد النكاح بينهم جاء الى ابى حنيفه فقال له ابى قد سالتهم ان ياخذوا
البعض وليس فى وسعى الجميع وقد ابوا الا حملها الى الا بعد وفاء المهر
كله فما ذا ترى قال احتل واقترض حتى تدخل باهلك قال اخاف ان يكون اسهل
عليك من تشدد هؤلاء القوم تفعل ذلك واقرضه ابو حنيفه فلما دخل
باهله وحملت اليه قال له ابو حنيفه ما عليك ان تظهر انك تريد الخروج

من هذا البلد الى موضع بعيد وانك تريد السفر بامثلك معك فاكتري
الرحل جملين وحاباهما واظهر له انه يريد الخروج الى خراسان في طلب
المعايش وانه يريد حمل اهله معه فاشتد ذلك على اهل المراة وجاءوا
الى ابي حنيفة ليستشيروه في ذلك فقال لهم ابو حنيفة له لا تخرجها
حيث شاءت قالوا له ما يمكننا ان نمنعها تخرج قال لهم ابو حنيفة فارضوه
على ان يتركوا اليه ما اخذوه منه فاجابوه الى ذلك فقال ابو حنيفة
للغني ان القوم قد سمحوا واجابوا ان يردوا عليك ما اخذ منك
من المهر ويتزوج منه فقال له الغني وانا اريد فيهم شيئا اخر فوق ذلك
فقال ابو حنيفة انما اجبت اليك الرضى بمثل هذا لك والا فالوقت
المراة الرحل بدين لا يمكنك ان تحملها ولا تسافر بها حتى تقضي ما عليها
من الدين فقال الرجل الله الله لا يسمعوا بهذا فلا اخذ منهم شيئا
ثم اجاب الى الاقامة واخذ ما بذله لهم من المهر
انبانا اسمعيل بن احمد قال ملغني ان رجلا من اصحاب ابي حنيفة
اراد التزوج فقال لاهل المراة نسال عنه ابا حنيفة فاوصاه

ابو حنيفة قال اذا دخلت على فضع يدك على ذكرك فعل ذلك فلما
سالوه عنه قال قد رايت في يده ما منعه عن الاقدام
وبلغنا ان رجلا اتى ابا حنيفة فشكا اليه وسوسة ما في موضع ولم
يذكر الموضع فقال له ابو حنيفة ليس هذا فقه فاجتال لك فيه ولكن صل الليلة الى
الغداة فانك ستذكره ان شاء الله فعل الرجل ذلك فلم يصل الا قليلا من ربع الليل
حتى ذكر الموضع فجاء الى ابي حنيفة فاخبره فقال له قد علمت ان الشيطان
لا يدعك تصلي حتى يذكرك فهلا اتممت ليلتك سل الله عز وجل ومن المنقول
عن ابن عون قال القرشي حدثني ابو عبد الله القيسي قال جاء شرطي يطلب
رجلا في مجلس ابن عون فقال يا اباعون راى فلانا فقال ما في دار الا يتيم بابينا
فذهب ذهبه ومن المنقول عن هشام البلخي احبرنا عبد الرحمن
بن محمد قال قال هشام بن الكلبي حفظت ما لم يحفظه احد وسلبت ما لم ينسه
احد كان لي عم يعايني على حفظ القرآن فدخلت بيتا وحلفت لا اخرج
منه حتى احفظ القرآن فحفظته في ثلثة ايام ونظرت يوما في المراة
فقبضت على لحيتي لاحذ ما دون القبضة فاصبت ما فوقها ومن المنقول
عن عثمان بن حمزة ملغنا عن عمارة بن حمزة انه دخل يوما على المنصور فجلس

في مرتبته الموستومه فقام رجل فقال مظلوم يا امير المؤمنين فقال ما ظلمك قال
عماره عصبني ضيعتي فقال المنصور قم يا عماره فاجلس مع غريمك فقال عماره
ما هو بخصم قال كيف وهو يتظلم منك قال ان كانت الضيعه له لم انازعه
فيها ولئن كانت لي بعد تركتها له ولا اقوم من مجلس سبقني به امير المؤمنين
فاجلس في ادناه بسبب ضيعة ومر المنصور عن ابن المبارك اخبرني
محمد ابن ناصر ابن عبد الباقي قال اعطس رجل عند ابن المبارك فلم يحمد الله
فقال ابن المبارك اي شيء يقول العاطس اذا عطس قال يقول الحمد لله قال يرحمك الله
ومر المنصور عن ابي يوسف اسماعيل بن حماد ابي حنيفه قال كان عند
الرشيد جاريه مغنيه وبعض به عقد جوهر فاخذ يقلبه فتفقد فاتهمها
به فسألها عنه فانكرت فحلف بالطلاق والعتاق ورأى لتصدقنه فاقامت على
الانكار وهو متهم لها وخاف ان يكون قد حنث في يمينه فاشتد على ابي يوسف
وقص عليه القصه فقال له ابو يوسف تحلني مع الجاريه وخادم معنا حتى اخرج
فامسك ففعل ذلك فقال لها ابو يوسف اذا سألك امير المؤمنين عن العقد
فانكريه فاذا اعاد السؤال فقولي قد اخذته فاذا اعاد عليك مالها فانكري
وخرج فقال للخادم لا تقل لامير المؤمنين ما جرى وقال للرشيد سلها يا امير
المؤمنين لك وغاب متوالياً على العقد فانها تصدقك فدخل الرشيد

فسألها فانكرت اول مره فسألها ثانيا فقالت نعم قد اخذته فقال اي شيء تقولين قالت
والله ما اخذته ولكن كذا قال لي ابو يوسف فخرج اليه فقال يا هذا فقال يا امير المؤمنين
قد خرجت من عندك لانها اخبرتك انها قد اخذته واخبرتك انها لم تأخذ فلا تحلو
انها صادقه في احد القولين فسر ووصل ابا يوسف بعد مده وجد العقد
وبلغه ان الرشيد قال لابي يوسف ما تقول في الغالوذج واللوزينج
ايهما اطيب فقال يا امير المؤمنين لا ابغي من غايتين عني فامر باحضارهما فجعل ابو
يوسف ياكل من هذا لقمه ومن هذا لقمه حتى يصف جامتهما ثم قال يا امير المؤمنين ما
رايت خصمين اجدل منهما كلما اردت ان استحل لاحدهما ادلى الاخر بحجته
ومر المنصور عن السامي رضي الله عنه اخبرني اسمعيل بن احمد
السمرقندي قال سمعت الربيع يقول مرض السافعي فدخلت عليه فقلت يا ابا عبد الله قوي
الله ضعفك فقال يا ابا محمد والله لقوة الله ضعفي لا بقلتي فقلت يا ابا عبد الله
ما ازدت الا الخير فقال لو دعوت الله تعالى علي لعلمت انك لم تزد الا الخير
وقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه علم رجلا دعاء فقال قل
اللهم توفني ان كان ضعفي الا ان يعافيه فوما ضعفت مني وفي هذا نوع تجوز والسامي
قصد الكشته اخبرني محمد بن طاهر قال سمعت السامي وقد سأله رجل
فقال احلف بالطلاق ان اكلت هذه التمرة او رمتها قال كل نصفها وتوفي نصفها

قلت وهذا المنقول عن الشافعي هو قول الغزي خلافا لي احدى الروايتين عنه
وذكر اصحابنا من حنفية هذه المسئلة كثيرا لا كما ذكره في التتارخانية
تذكرها هنا بتمامها بل لان مثل ذلك ينبغي التنظر منها اذا قال لزوجته وهي
في ماء ان انت في هذا الماء فانت طالق وان خرجت فانت طالق فانه ينظر في الماء فالحيلة
ان كان جاريا ولانه لا يمكنها ان تطلق سواء خرجت من الماء او اقامت لكن ان كان ذا كرة فالحيلة
ان تحمل مكرهة فان كانت على سلم وقال لها ان صعدت او نزلت او اقمت
او مشت فعبدي حر فانت طالق فانها تنتقل الى سلم اخر فان
اكل رطبا كثيرا ثم قال انت طالق لم تطلق بعدد ما اكلت فخلاصها ان تعد
مرة واحدة الى عدد يتحقق ان ما اكله قد دخل فيه فان اكل رطبا فقال انت
طالق لم تطلق بعدد ما اكلت مرتين وقد اختلط فانها تقوم كل نواة
على حدة فان قال انت طالق لم تصدقني ما سرقت مني ام لا فانها اذا
قالت سرقت منك ما سرقت منك لم تطلق فان حلف رجل لا تزال تبعث
اليه قد حرمت عليك وتزوجت غيرك او وجبت عليك بعثت الى تتقي
وتفعه روحي فهذه زوجة روحها ابوها من مملوكه ثم بعث الى المملوك تجارة فمات
الاب فان البنت ترثه وينفسخ نكاح العبد وتقضي لعدته وتتزوج رجلا
شاءت اليه ابعث الى المال الذي معك فهو لي فان حلف

على زوجته لا اوطئ فلانة بابية ولا وطيئك الا على بابية فوطئها في البيت ولم يجئ
فوجهه ان تحمل ان بنية قصبا وتتيح له الصانع بابية في البيت ويطأها عليها
ومن المنقول عن ابي العينا انا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال
قال المتوكل لابي العينا قد اردت تلك الجارية قال لا اطيق ذلك لاني رجل
محجوب والمحجوب يختلف اشارته ويخفى عليه الايماء ويحوج ان يكلم بكلام
غضبان ووجهك راض وبكلام راض ووجهك غضبان ومتى لم اميز
هذين هلكت قال صدقت ولكن تلازمنا فعلت لزوم الفرض الواجب
فوصلني بعشرة الاف درهم قال وروى عن المتوكل قال اشهى الى انادم
ابا العينا لولا انه ضرير فقال ابو العينا ان اعفاني امير المؤمنين رزقه الهلال
ونقش الحولتم فانا اصلح ويلغى عن ابي العينا انه كان اخر
تقدم الى عبد الله بن سليمان فقال له الدنكز كتبنا لك الى فلان فما فعل في
امرك فما الجزني على شوك المطل فعال انت اختنه قال وما على وقد اخاذ
موسى قومه سبعين رجلا فما كان منهم رشد فاصابتهم الرجفة واخاذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ابي سرح كاتبا فلحق بالكفار مرتدا
واخبار على رضي الله عنه ابا موسى الاشعري فحكم عليه وشكى

بعض الوزراء لكثرة الاسئال فقال له ابو العتاهية لا اراني الله يوم فراقك
وقيل لابي العتاهية مر بليلا قال نعم في النهر ومر المتوكل عن ابي
جعفر بن حيدر الطبري انا محمد ابي طاهر قال حدثني
غلام ابن مرزوق البغدادي قال كان مولاي مكرما لي فزوجني جارية
فاحببتها حبا شديدا فابغضتني بغضا عظيما وكانت تمارضني دائما حتى
ضجرت منها فعلت لها يوما انت طالق ثلثا بتاتا لاخاطبنني بسببك
خاطبتك بمثله فقد افسدت احتمالك فقالت لي في الحال انت طالق ثلثا
بتاتا فابلست ولم ادر ما اجيبها به خوفا من وقوع الطلاق فجئت الى ابي
جعفر الطبري فحدثته بما جرى فقال لي اقم معها بعد ان تقول لها انت
طالق ثلثا ان انا طلقتك فتكون قد خاطبتها بمثل خطابها ووفيت يمينك
ولم تطلقها ولا تعاود الايمان ومن المنقول عن ابي الوفا ابن عقيل
حدثني ازهر بن عبد الوهاب قال جاء رجل الى ابن عقيل فقال له اني انغمس
في النهر عشرين وثلثا ولا اتيقن انه قد عمي الماء فكيف اصنع فقال
له لا تصل فقال كيف يكون ذلك فقال له ابن عقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون
حتى يفيق ومن انغمس في النهر مرتين وثلثا ويظن انه ما اغتسل فهو مجنون
حدثني ابو حكيم ابراهيم ابن دينار عن ابن عقيل قال بلغني ان

السلطان محمدا عزم على القدوم الى بغداد فخرجت مستطلعا فعلمت على بعد في
طريقه فلما وصل سألني عني فقيل له هذا ابن عقيل فانحرف ونزل فجلس معي وقال
قد كنت احب لقاءك وسألني عن مسايل في الطهارة ثم قال لخادمه اي شيء معك
فاخرج خمسين دينارا فقال تقبل هذه فعلت لست محتاجا فقال امير المؤمنين
لا يجوز ان اخذ ولم اقبلها فلما انصرفت الى المنزل واذا بخادم جاءني من
عند الخليفة بمال وشكر معلي وقال فعلمت ان ثم من هو عين للخليفة يخبره
بما يجري وبلغني عن ابن عقيل انه تعوق يوما عن الجمعة فجاءوا
اصحابه لكشف حاله فقال انا صليت عند الصنادقيين واحتبس يوما
اخر فجاءوا اليه فقال انا صليت عند المنارة وانما عنى صنادقيين بيته
ومنارة منزله ومما روي عن بعض الفقهاء ان رجلا قال له اذا
توضأت ثيابي ودخلت النهر اغتسل اتوجه الى القبلة ام الى غيرها فقال له توجه
الى ثيابك الى وقتها الباب الرابع عشر
في شيء من المنقول عن الزهاد والعباد اخبرنا المحدث ابن ناصر الدين
عبد الباقي قال اسمعنا الجنيد يقول سمعت السري يقول اعتلت مطرحور
علة الذرب فدخل عليه القراء يعودونني مجلسوا اول طالوا ثم
قالوا لو رايت تدعو الله فمددت يدي وقلت اللهم علمناه ادب العيادة

وانا ما حدث عبد الملك قال سمعت يوسف ابن الحسين يقول قيل لذي النون
بم تعرف اسم الله الاعظم فرحلت مصر وخدمته سنة ثم قلت له يا استاذ قد
خدمتك وقد وجب حقي عليك وقيل لي انك تعرف اسم الله الاعظم
وقد عرفني فلا تحدله موضعا مثلي واحب ان يعلمني اياه قال فسكت عني
ولم يجبني وكانه اومى الي انه يخبرني قال فتركني بعد ذلك ستة اشهر
ثم اخرج الي من بيته طبقا ومكبة مشدودا في منديل وكان ذو النون
يسكن الجيزة فقال تعرف فلانا صديقنا من الفسطاط قلت نعم قال احب
ان تودي هذا اليه قال فاخذت الطبق مشدودا وجعلت امشي طول الطريق
وانا مفكر فيه مثل ذو النون يوجه الي فلان بهدية ترى اي شيء هي فلم اصبر
الى ان بلغت الجسر فحللت المنديل ورفعت المكبة فاذا فارة قد قرضت من الطبق
فمرت قال فاعتظت غيظا شديدا وقلت ذو النون يستخزي ويوجه معي مثل
هذه فرجعت على ذلك الغيظ فلما راى غم ما في وجهي قال يا احمق انما اخرنا ك
ايمتحل على فارة حتى فكيف يومن على اسم الله الاعظم مرعى فلا ازال

الباب الخامس عشر في شاق المقول

من ذلك عن العرب وعلماء العربية انبانا ابو عبد الله الحسن بن محمد

بن

عن عبد الوهاب النحوي قال لما حضرت نزار بن معد الوفاة قسم ماله بين
بنيه وهم اربعة مضر وربيعة واياد وانمار فمال بنو هذه
الثلثة وهي من ادم حمراء وما اشبهها من المال لمضر فسمي مضر الحمراء وهذا
الخباء الاسود وما اشبهه من مال لربيعة فاصطلحا فسمي ربيعة
الفرس وهذه الخادم وما اشبهها من مال لاياد وكانت الخادم سمطاء
فاخذ اياد اللبن والنقد من عنده وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس
فيه فاخذ انمار ما صار له وقال لهم ان اشكل الامر عليكم واختلفتم في
القسمة فعليكم بالافعى الجرهمي فاختلفوا فتوجهوا الافعى فبينما هم يرون اذ راى
مضر كلأ قد رعي فقال انه البعير الذي رعى هذا الاعور وقال ربيعة وانه لازرق
وقال اياد وهو ابتر وقال انمار وهو شرود فلم يريدوا الا قليلا حتى
لقيهم رجل فسالهم عن البعير فقال له مضر هو اعور قال نعم وقال ربيعة هو ازرق
قال نعم قال اياد هو ابتر قال نعم قال انمار هو شرود قال نعم هذه والله صفة
بعيري دلوني عليه فحلفوا له انهم ما راوه فلزمهم وقال كيف اصدقكم وقد وصفتم
بعيري بصفاته فساروا حتى قدموا نجران فنزلوا الافعى الجرهمي فقالوا
صاحب البعير واصفوا البعير وقال قد وصفتم بعيري بصفاته فاحضروه

فقالوا لمازنه فقال الرجل كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر رأيته
يرعى حانتا ويدع حانتا فعرفت انه اعور وقال ربيعة رأيت احدى
يديه بيضاء والاخرى فعرفت انه اعسر وقال اياد
عرفت بتبرته باجتماع بعره ولو كان ذيالا لمصغ به وقال انمار عرفت
انه شريد لانه كان يرعى في المكان الملتف بنبته ثم يجوز الى مكان
اخر ارق منه واجبث فقال الشيخ ليستوا باصحاب بعيرك فاطلبه
ثم سالهم فاخبروه فرحب بهم وقال الحاجون ال وائل كما ارى
فدعى لهم بطعام فاكلوا وشربوا فقال مضر لم ار كاليوم خمرا لولا انها نبتت
على وجه وقال ربيعة لم ار كاليوم لحما لولا انه ذبح على غير كلية وقال اياد لم
ار كاليوم رجلا اشرى لولا انه ليس لابيه الذي يدعى له وقال انمار لم ار
كاليوم غلاما انفع من حاجتا وسمع صاحبهم كلامهم فقال ما هؤلاء الا انهم لشياطين
فسالته فقالت انها كانت تحت ملك فولدت له فكرهت ان يذهب الملك فملكت
رجلا من اهل بيتها فوطيها فقال للغلمان ان الخمر الذي شربتما ما امرها
قال من حلة عرشها على قرابتك وسال الراعي عن اللحم ما امره فقال شاة
ارضعتها من غير كلية ولم يكن ولد في الغنم شيء غيرها فلما تم فعال قصوا فقتلم

قصوا عليه ما اوصى به ابوهم وما كان من احتيالهم فقال ما اشبه القبة
الحمراء من مال فهو لمضر فصارت له الدنانير والابل وهن حمر فسمي مضر
الحمراء وما اشبه الجبأة الاسود من دابة ومال فهو لربيعة فصارت له
الخيل وهي دهم فسمي ربيعة الفرس وما اشبه الخادم وكانت سمطاء من مال فهو
لنزار فهو لاياد فصارت له الجمل من الابل والعبد وقضى لانمار بالدراهم
والارض فاراد ان يعبد على ذلك واعلم ان العرب تضرب المثل للذي
بالدهاء فيقولون ادهى من قيس بن زهير وهو سيد عبس وكان شديد الزهو
من كلامه اربعة لا يطاقون عبد ملك وذل شبع وامة ورث
وفتحة تزوجت اخر ومحمد لي منصور قال قال عمرو بن معد
لرب خرجت يوما حتى انتهيت الى حي فاذا الفرس مسدودة وريح مرلوز واذا
صاحبه في وهدة يقضي حاجة فقلت له خذ حذرك فاني قاتلك قال وقرأت
قلت اباعمرو بن معدي كرب فقال ابا ثور ما انصفتني انت على ظهر فرسك وانا
في بيت فاعطني عهدا الله لا تقتلني حتى اركب فرسي واخذ حذري فاعطيته
عهدا الله حتى يركب فرسه واخذ حذره فجرح من الموضع الذي كان
فيه حتى اخلى مسبيه وجلس فقلت له ما هذا فقال ما انا راكب فرسي وقد

سمائلك فان كنت عمدا فانت اعلم فتركته وقضيت فهذا اجل من رأيت
وبلغني عن ابن الاعرابي قال استطى رجلا سابا من العرب فتقدم
عليه ابوه وعمه ليفدياه فاستطوا عليهما في الفداء فاعطيا به عطية
لم يرضوها فقال ابوه والذي جعل الرومان يصحان ويسبان على جمل طي
لا ازيدكم على ما اعطيتكم ثم انصرف فقال الاب للعم لقد الفت الى اني كلمة
هي منجاة له فما لبثنا حتى نجى وطرد قطعة من ابله فذهبت بها كانية قال له انا
نحن نلزم جمل طي الى ان تاتينا الروم الوفدين على جمل طي فانهما طالعان
عليه ولا يعيبان عنه اخبر لمسعل الحمد قال صدقتا الرسم قال
سمعت الشافعي يقول وقف اعرابي على قوم فقال اني رحيم الله من ابناء
سبيل وانقطعت بي سفر رحم الله امرأ اعطى مسعة وداسني من كفاف
فاعطاه رجل درهما فقال اجرك الله من غريب يبتليك انا
محمد بن عبد الملك قال قال رجل من الاعراب لاخيه اشرب الخابية من اللبن
ولا تتخنخ قال نعم فتجاعلا جعلا فلما شربه اداه فقال كش املح
وبيك ابيح وانا فيه اتخنخ فقال له اخوه قد تخنخت من تخنخ لا املح
انا محمد ابي طاهر البزاز قال قدم اعرابي من البادية على

حضري فانزله وكان عنده دجاج كثير وزوجته وابنان وابنتان فسرت
لهم دجاجة وقدمت العشاء وجلسوا جميعا مع الاعراب يدفعون الدجاجة
وقالوا اقسمها بيننا بدون ان نتحكم عليك فقال لا احسن القسمة قال
رضيتم قسمت فرضينا فاخذ راس الدجاجة فقطعه وناوله وقال
الراس للرئيس وقطع الرجلين وقال هما للابنتين وقطع الجناحين وقال
هما للابنين وقطع الركاة وقال العجز للعجوز ثم قال والدود للزابر فاخذ
الدجاجة باسرها فلما كان الغد قال لزوجته اشوي لنا حسن دجاجات
فلما حضر الغداء قالوا له اقسم بيننا قال كالمس وصدم من قسمتي امس قالوا لا نجد
اقسم بينا فقال شفعا اوترا قالوا وترا قال انت وامرأتك دجاجة بلة وابنا
ودجاجة بلة وابنتاك دجاجة بلة وانا ودجاجتان بلة فاخذ الدجاجتين
ثم رأى ينظر الى دجاجته فقال ما تنظرون لعلكم كرهتم قسمتي الوترة بحي الله
هكذا قالوا فاقسمها شفعا فتضمن اليه انا وابنتاك دجاجة اربعة والعجوز
وابنتاها دجاجة اربعة وانا وثلة الطيار اربعة وضم اليه ثلث دجاجات
ثم رفع راسه الى السماء وقال الحمد لله فهمتنيها قال الاعرابي
كيف اصبحت قال اصبحت اري كل شيء مني في ادبار واذباري في اقبال

اخبرنا محمد بن ناصر قال اقبل رجل اعرابي يريد رجلا ومعه بنو
بين فلما انصرف الاعرابي قاصدا عطف البين بكساء كان عليه والاعرابي لا يعلم
مجلس يريده فقال له الرجل هل تحسن القراءة قال نعم قال اقرأ فقرأ
الاعرابي الم والنون وطور سنين فقال له الرجل وان البين قال البين
بحبك يشتاك انتهى قال محمد بن عبد الملك قال لي اعرابي البحرين
مجمع يهودها فقال ما تقولون في عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فقالوا نحن
قتلناه وصلبناه فقال ان قتيبة فقال لهم لما قالوا لك مثل اديتم
ديته قالوا لا فقال والله لا تخرجون حتى تودوا ديته فلم يبرحوا حتى
ادوا ديته قال ابن قتيبة كان ابو العباح على حوالي البصرة
فاتي برجل من النصارى فقال ما اسمك قال بندار شهر بندار فقال
اسم ملته رجيه واصل سوء لعن الله العظيم واصرمه ثلث جريات
قال وقال اعرابي لبنيه فصعد المنبر فلم يحمد الله حتى قال ايها الامير
ولاني بلدا لم هذا واني والله ما اعرف من الحق موضع سوطي هذا ولئن
اوتي بظالم او مظلوم الا اوجعتهما ضربا فما توا تبعاطون الحق

بسم

بينهم ولا يرتفعون اليه اخبرنا ابو الحسن ابن علي
البزاز قال لقي اعرابيا ابا عمرو بن عبد الله فقال له لمن ما في سرقت
فادع الله برده علي فقال اللهم لمن ما فيه هذا سرق ولم يرد
سرقتها اللهم اردد عليه اللهم اردد عليه فقال الاعرابي
يا شيخ الآن ذهبت ناقتي قال وكيف قال لانه اراد ان يسرق
فسرقت فاذا اردنا رجوعها لم ترجع وانصرف استاذن
رجل حاجب الزارة على كسرى فقال الحاجب مرات قال انا رجل من العرب فاذن
له فلما وقف بين يديه قال له مرات قال سيد العرب قال قد قلت للحاجب انا
رجل منهم قال بلى ولكني وقفت بباب الملك وانا رجل منهم فلما وصلت الى
الملك سلمت فقال كسرى ذه احسنوا ماه درا انتهى
محمد بن ناصر قال انشد رجل ابا عثمان المازني شعرا له وقال كيف
تراه قال كما خرج من بطنك لو تركته لادرك السوق
قال اعرابي في شفته ما احتاج الى التفسخ فصاح الطبيب
الحاله قربوا مرة السوط فخرج فقضى حاجته ثم رجع فقال سيروا
معكم بعد وقت قال وقف اعرابي على قوم فسالهم عن

انما يهم فقال اصدهم اسمي وشق وقال الاخر اسمي منع وقال الاخر اسمي ثابت
وقال الاخر اسمي سلمان فقال الاعرابي ما اظن الا ان عملت لهم
اسما يكم قال هشام بن عبد الملك نوما لاصحابه من يستبني ولا يفحش وهذا
المطرف له وكان فيهم اعرابي فقال اله يا اخي قال خذ فاملك الله
وقف ابو العباس على باب صاعد فقيل له هو يصلي فانصرف ثم
عاد فقيل له في الصلوة فقال لكل جديد لذة وحضر
اعرابي سوق سليمان بن عبد الملك فجعل يمدحه فقال له الحاجب دل فما لك
فقال ما اجلب انتجع فسوذلك على سليمان وقال لا تعد الينا ودخل
اعرابي على هشام فقال له الحاجب كل ما بين يديك فقال ما احصب بخيرة
ما اعجب ان المسلمين يقضي حوائجه سمع اعرابي رجلا يروي عن
ابن عباس انه قال من نوى حجة وعاقه عنها عائق كتب له فقال الاعرابي
ما ادع لرأي ارخص من هذا ودعا اعرابي على عامل فقال صنت
الله عليه الصادلت يعني المصرف والصيغ والصلب وما اشبه ذلك
وقال اعرابي اللهم ارحمني مرة فاخذ ومر ظلمني مرتين فاخذ ومر ظلمني ثلثا فاخذ ومر ظلمني ثلثا فاخذ وقال اعرابي لزوجته اين
بلغت قدورنكم قالت قد قام خطيبها يعني الغليان وقف
المهدي على عجوز من العرب فقال ممن انت قالت من طي قال ما منع طيا
ان يكون فيهم اخر مثل حاتم قالت مروءة الذي منع الملوك ان يكون فيهم
مثلك فعجب من سرعة جوابها واقر لها بصلة قال الاصمعي
سألت اعرابية عن ولد لها كنت اعرفه فقالت مات والله لقد اعتني
فقد انه المصائب ثم قالت بينا مر الشعر
وكنت اخاف الدهر ما كان باقيا فلما تولى مات خوفي من الدهر
الباب السادس عشر في دلائل احوال مدكاته لنوع غرض
اخبرنا محمد بن ناصر قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول ما خدعني قط
غير غلام من بني الحارث بن كعب مالي وكنت امرأ منهم وعندي شاب من
بني الحارث فقال ايها الامير لا خير لك فيها فلت ولم قال رايت رجلا
يقبلها فاقمت ايامًا ثم لقيني فرددتها فارسلت اليه فقلت الم
تعلمني انك اتيت رجلا يقبلها قال بلى رايت ابا ها يقبلها فاذا ذكرت

الفتى وما صنع غمني ذلك قال الهيثم واخبرني الفرات بن الاحنف
بن شرحبيل العبدي عن ابيه ان رجلا خطب الى قوم فعالوا ما يعالج فقال
ابيع الدواب فردوه ثم شالوا عنه فاذا هو بيبع الشاهين فحاصموه الى
شريح فعال الشاهين ردوا له واتقدروا له انا يا محمد عبد الملك
قال قلت للهيثم بن عدي ما ترى ما استحى سعد بن عمار ان اراه المهدي
البصاد وانزله منه بملك المنزلة الرفيعة قال ان خبره في اصاله بالمهدي
ظريف فان احببت سرحته لك قلت نعم قال اعلم انه دافي الى الربيع الحاجب
حين افضت الخلافة الى المهدي فعال الستاذن لي على امير المومنين فعال له الربيع من
انت وما حاجتك قال انا رجل رايت لامير المومنين رويا صالحة وقد احببت
ان اذكرني له فعال له الربيع يا هذا ان القوم لا يصدقون فيما يرونه لانفسهم
فكيف ما يراه لهم غيرهم فاحتل بحيلة غير هذه فعال له الرجل لي حاجة بمكاني سالت من
يوصلني اليه واخبره اني سالتك الاذن عليه فلم تفعل فدخل الربيع على المهدي
فعال يا امير المومنين انكم قد اطعتم الناس في انفسكم فقد اجالوا الى بجل ضرب
فعال له المهدي هذا صنع الملوك فما ذاك فعال رجل بالباب يزعم انه قد راى
لامير المومنين رويا حسنة فعد اجل ان يعرضها عليه فعال له المهدي ويحك

يا ربيع اني والله ارى الرجل ليتشبع لا تصح لي فكيف اذا ادعاها الى فلعله
قد افتعلها قال والله قد قلت له مثل هذا فلم يقبل فعال ادخل فادخل اليه
سعيد بن عبد الرحمن وكان له رويا رجال ومروءة وجاهة عظيمة ولسان
فعال له المهدي بالله فيك ما ذا رايت قال رايت يا امير المومنين اتاني
اتاني في منامي فعال اخبر امير المومنين المهدي انه يعيش بضعا وثلاثين سنة في الخلافة
وانه يرى ذلك في منامه في ليلته تلك بواقيت ثم تعدها فتجدها بضعا وثلاثين
ياقوتة كلها قد وهبت له فعال له المهدي ما احسن ما رايت ونحن
نمحص رويالك في ليلتنا هذه على ما اخبرتنا به فان كان الامر على ما ذكرته
اعطيناك ما تريد وان كان الامر بخلاف ذلك لم نواخذك لعلمنا انك
ربما صدقت وربما اخلفت فعال له سعيد ما امير المومنين فماذا اصنع
الى الساعة اذا صرت الى منزلي وعيالي وقد اخبرتهم اني كنت عند امير المومنين
ثم رجعت صفرا قال له المهدي فكيف نعمل قال يعجل لي امير المومنين ما
احببت واحلف له بالطلاق اني قد صدقت فامر له بعشرة الاف درهم
وامر ان يوصر منه كفيل لحضوره غدا فقبض المال وقال له المهدي تركفل
قد عينه الى خادم جسن الوجه فعال هذا يتكفل فقال له المهدي اتكفله
فاحمر وجهه وقال نعم فتكفله وانصرف فلما كان في تلك الليلة راى المهدي ما ذكر له

الرويا

سعيد حرقا حرقا فاصبح سعيد فوافى الباب واستاذن فاذن له فلما
راه المهدي قال ان يصدق ما قلت فقال سعيد وما راى امير المومنين سوءا
فضحع في حوله فقال له سعيد اتراني طالق لم اكن فرات سوءا فقال له
المهدي ويحك ما اجراك على الحلف بالطلاق قال لاني احلف صادقا فقال له
المهدي فقد والله رايت ذلك مبينا فقال له سعيد الله اكبر فاجزل يا
امير المومنين ثوابي وعدني فقال له حبا وكرامة ثم امر له بثلثمية الف دينار
وعشرة تخوت ثياب من كل صنف وثلث مراكب مراكب دوابه محلاة فاخذه
وانصرف فلحقه الخادم الذي كان كفله وقال له سالتك بالله هل كان
لهذه الرزايا التي ادعتها من صدق قال له سعيد لا والله قال الخادم فقد
راى امير المومنين ما رايت قال هذه من المخاريق التي لا يوبه لها اما اكلم وذلك
اني لما القيت اليه هذا الكلام خطر بباله وصلته به نفسه واسرته فلبه
وشغل به فكره فلما تم تخيل له ما حل في قلبه وما كان شغل به فكره
قال له الخادم فيمسك بالطلاق قال اطلقت واحدة وبقي ازهاء على اثنين
ما يدفي مهرها عشرة دراهم واتخلص واحصل على عشر الاف درهم وثلثمية
الاف دينار وعشرة تخوت ثياب من كل صنف وثلث مراكب قال فمضت الخادم
في وجهه وبعجب فقال له سعيد قد صدقك وجعلك صدقي لك محاقا قال
على كما ذلك فاستقر على ذلك فعلم طلبة المهدي لمناداته فقادمه وقتله

القضاء على العسكر فلم يزل كذلك حتى مات المهدي قلت هكذا رويت
لك هذه الحكاية وراى لمن يصححها وما ابعدها ان يذكر عن قاض من القضاة
وقد سئل احمد بن حنبل عن سعيد بن عبد الرحمن فقال ليس بثقة وقال
يحيى بن معين الهيثم بن عدي ليس بثقة دائما يتهم بها الهيثم بن عدي فقال يحيى بن معين
الهيثم بن عدي ليس بثقة قال حدثنا ابو طالب العاري عن عاصم
الاحول قال اصدقني سمرة ان لرجلا خطب امراة وتحته اخرى فقالوا لا
نزوجك حتى تطلق قال اشهدوا اني قد طلقت ثلثا فزوجوه فاقام على امراته
فادعى القوم الطلاق فقال لهم كيف قلت قالوا قلنا لا نزوجك حتى تطلق
ثلثا فقلت اشهدوا اني قد طلقت ثلثا قال لها علمتم انه كانت تحتي فلانة بنت
فلان وفلانة بنت علان وفلانة بنت فلان فطلقتهن قالوا لا ولكن ما اردنا هذا
فلما وفد سفيان بن عيينة الى عمان وقدم عليها شقوا اخبره ان سال عمان
عن ذلك فجعلها نيفة اخرى ابراهيم بن دينار قال ابيت الرماحي
بعد ان نزل الحديث فقلت اما ان تحدثني واما ان اصدقك فقال حدثني
حدثني الحكم بن عيينة عن يحيى الجزار قال سمعت عليا عليه السلام يقول
ما اخذ الله عز وجل على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا
قال فحدثني اربعين حديثا ابنا عبد الكريم الوهاب الحافظ

قال حدثنا الحميدي قال كنا عند سفين بن عيينة فحدثنا بحديث فزعم انه لما سمعه
له نعام رجل من المجلس ثم عاد فقال له يا ابا محمد اليس الحديث صحيح الذي حدثتنا
فزعم انه لما سمعه له فقال سفين نعم قال فاني سمعته الآن دلوا من زمزم
على انك حدثني عاية صحيح فقال سفين اتعد تحديثه ما يه صحيح انا
محمد بن ابي طاهر قال اخبرني سليمان بن داود ابو الربيع قال حج في موسم اثنين
واربعين فرات مالا عظيما وثيابا كثيرة تعرف في المسجد الحرام فقلت ما
هذا فقالوا اخوان رجل صالح كثير النعمة والمال يقال له علي الرزاذ انفذ
عام اول مالا وثيابا الى ها هنا مع ثقة له وامر ان يعتبر فريشا فمن وجده
منهم حافظا للقرآن دفع اليه كذا فلما ادركهما ولد الولد قال فحضر
الرسل عام اول فلم يجد في قريش اصدا لسنة يحفظ القرآن الا رجلا
واحدا من بني هاشم فاعطاه قسطه وتحدث الناس بالحديث وردت الي
المال الى صاحبه فلما كان في هذه السنة عاد بالمال والثياب فوصد خلقا
عظيما جميع بطون قريش قد حفظوا القرآن وتنافسوا الى تلاوته يحضرنه
واخذوا الثياب والدراهم فبقيت وبقي منهم من لم يأخذوهم يطالبونه
فقلت لقد رد هذا الرجل على قبائل قريش ما يشكره الله سبحانه على ذلك
اخبرنا ابو منصور الخراز عن محمد الاسدي قال سمعت ابا بكر الحميدي يقول حج بعض
السنين وحج في ملك كتبه ابو القاسم البغوي وابو بكر الاسدي القاري فلما وصلنا

مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم حدثني البغوي فقال ها هنا رجل ضرير قد جمع حلقة
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروي الكذب من الاحاديث الموضوعة
فان رأيت ان نروح اليه لننكر عليه فقلت يا ابا القاسم لا امنا له مع هذا الجمع
الكثير لا يؤمن ان يثب علينا فنقتل ولكن ها هنا امر
آخر هو اصوب لنحضر حلقة الاعمى فاذا ابتدأ ان يملي فانفض الحلقة عن
الضرير ونتركه وحده فقال الفاعله حديثي فهكذا تزول النعم انا
محمد بن عبد الباقي انه كان بعض طرق بغداد سائلان ضرير فسئل احدهما
يا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم والآخر لمعوية بن ابي سفيان ومعهما محمولان
فتناهيا القطع دارة فاذا انصرفا اقتسما القطع وكانت حيلة منهما
انبا محمد بن ابي طاهر قال لما قتل ناصر الدولة ابا مكرز ذا بو الموصلي
نهب الناس داره فدخلت فوجدت كيسا فيه الف دينار فاخذته وخفت
ان اخرج وهو معي فيوخذني فرجعت الى المطبخ بالدار فعمدت الى قدر كبيرة فيها
سكباج فطرحته فيها وجعلتها على رأسي مخرجت وسلمت الى منزلي حدثنا
ابو الحسن بن عباس القاضي قال رأيت بعض اصدقائي ببغداد بعض ازقاتها
للحر جالسا في يوم شديد الحر يكتب رقعة فقلت ونحن في هذا الموضع وفي مثل هذا
الوقت فقال ايد لله ان ورد على رجل مرتعش ويدي لا تساعدني فتعمدت الجلوس

هاهنا يحرك الموج الرزق فيشبه خط المتعش حدثنا ابو
الطيب قال خرج بعض ظراف المكيين من بغداد الى حصر ومعه امرأته
فلما حصل بها قال لها هذا البلد حماقة ومال فاريد لك اعمل حيلة فاعدي
فقالت شأنك قال كوني موضعك ولا تجاري الله وصلي كل يوم
ثلثي رطل رزا وثلثي رطل لوزا نيا فاعجنيه واجعليه في اناء خزف على
آجرة صلبة نظيفة لاعرفها في البيضاء الداخلة وكانت قريبة من
الجامع ولا تدعي على هذا شيئا ولا تري باحدي فقالت افعل وجاء
هو فاخرج حبة صوف كانت معه فلفها وسراويل صوف وميزرا
وجعله على راسه ولزم اسطوانة يمر الناس عليها يصلي نهاره وليلته
لا يشرح الا في الاوقات المخطور فيها الصلوة فاذا جلس سبح ولم يبط
بلفظة فتنبه على مكانه واشتهت العيون اليه ولا يذوق طعاما فتحير
اهل البلد فيه وكان لا يخرج من الجامع الا في وقت الهاجرة في كل يوم مرة
الى الك البيضاء فيبول ويعود الى مكان الاجرة وعليها دلك المعجون قد صار
منجلا كالغائط فيزيد خلا لا يشك انه غائط فياكله ويقيم اوده
به وفي الليل يشرب من الماء قدر كفايته واهل عصر يظنون انه

لا ياكل ولا يشرب فعظم شانه عندهم فقصدوه وكلموه فلم يجب واجتاطوا
به فلم يلتفت ولزم الصمت وزاد محله عندهم حتى انهم كانوا يتمسحون بمكانه
ويأخذون التراب من موضعه ويحملون اليه المرضى والصبيان فيمسح عليهم
فلما راى منزلته قد بلغت الى ذلك وكان قد مضى على هذا
التمام سنة اجتمع مع زوجته في البيضاء وقال اذا كان يوم الجمعة
حين يصلي الناس تعالي فاعلقي بي وانطلي وجهي وقولي ياعباد الله
يا فاسق قتلت ابني ببغداد وهربت الى ها هنا فاعبد وعبادتك
مضروبة بها وجهك ولا تفارقيني واظهري انك تريدين قتلي بانك
فاذا اجتمع الناس عليك استغيثي مني ادفعك واعترفي انك قتلته وتبت
وجيت الى ها هنا للعبادة فاطلبي توديني باقراري وعلى الى
السلطان فسيعرضون عليك الدية فلا تقبليها حتى يبذلوا لك عشر
دياتي او ما استوى لك على حسب ما يرين منهم فاقبلي الفداء
منهم وخذي المال واخرجي من يومك ولا تقيمي بالبلد فشاهب
واتبعك فلما كان من الغد جاء وفعلت بما قال فقام اهل
البلد عليها وقالوا لها ياعدوة لله هذا من الابدال هذا قوائم

العالم هذا وقت الوقت فأومى اليهم ان اصبروا وأوجز في صلوته ثم سلم وقرع
في الارض طويلا ثم قال هل سمعتم لي كلمة منذ اقمت عندكم فاستبشروا بسماع
كلامه وقالوا لا قال اني اقمت عندكم تابيا مما ذكرت وقد كنت رجلا في ربيع
وحضارة فقتل ابن هذه المرأة وكنت محدثا نفسي بالرجوع والتوبة الى
الله لعله يقتل توبتي الى ان اجيبت دعوتي تمكنها مني فدعوها تقتلني وانا
استودعكم الله ثم قام فارتفع الصحة والبكاء وهو ماز الى والى البلد
ليقتله بابنها فقال الشيوخ يا قوم قد ضللتم عن مدارات هذه المحنة وحراسة
بلدكم هذا العبد الصالح فامسكوا المرأة وسلوه قبول الدية يجمعها من
اموالنا ونعطيها فقالوا فلم تفعل فقالوا احدى دينين فقالت شعرة من ولدي
بالف دية فبلغوا الى عشر ديات فقال اجمعوا المال فاداراته وطاب قلبي
فعلت فاحضروا لها المال وهو مائة الف درهم فاخذتها وانزاته من الدم وانصرفت
واقام الرجل بعد ذلك في الجامع اياما يسيرة حتى علم انها قد بعدت ثم هرب
في بعض الليالي فطلب فلم يوجد ولا عرف له خبر فعلموا انها كانت حيلة عليهم
وذكر حماد بن اسحق قال كان بالكوفة امرأة وقد ضاق برزقها
الحال والمعاش فقالت له لو خرجت الى البلاد تبتغي من فضل الله فخرج الى الشام
فكسب بكمامة درهم فابتاع بها ناقة فارهة وكانت ضخمة رعزة فاصحبته
فاغتاظ منها ومن زوجته حيث امرته بالخروج فحلف بالطلاق ليبيعنها يوم

وحوله الكوفة بدرهم ثم ندم واخبر زوجته فعدت الى السنور فعلقته في عنق
الناقة وقالت ادخلها السوق وناد عليها من يشتري هذا السنور بسلمانية درهم
فالناقة بدرهم ولا افرق بينهما فجعل اعرابي يدور حول الناقة ويقول
ما احسن ما افرهك لولا هذا الذي في عنقك فكان يضربني
يخلف الى الصحاك بن مزاحم فقال له يوما لا تسلم قال لاني احب الخمر ولا
اصبر عنها قال فاسلم واشربها فاسلم فقال له الصحاك انك قد اسلمت الآن
فان شربت خمرا بعد ذلك وان رجعت عن الاسلام قتلناك وروى ضمرة
بن شوذب قال كان لرجل جارية فوطيها سرا منه قال لا اعلمه لم يزل
كان يغتسل في هذه الليلة فاغتسل هو واهله قال كان الحاجاط
يقول ان رجلا كان يرقي الفرس فيستحر بالباس ليأخذ منهم شيئا
وكان يقول للذي يرقيه اياك ان تخطر الليلة على قلبك ذكر الفرد
فتبطل الرقية فاذا جاء ذلك الوقت من الليل قال لها يخطر ببالك ذكر
الفرد فيثب وثبا فيكبر اليه الراقي ويقول لعلك ذكرت الفرد فتقول
نعم فتقول بطلت حكم الرقية وبلغ عن عتبة الاردي انه اتى
بجارية قد جنت في ليلة دخولها على زوجها فعزم عليها فشطت فقال
لاهلها اخلوني بها ففعلوا فقال لها اصدقيني فعل خلا اصبك فقالت كان لي
صديق وانا بيت اهلي وانهم اردوا ادخولي على زوجي ولست بكر

الاقلة هم

نباعها السنور بتلك الدراهم

فحفت الفضيحة فهل عندك حيلة في امري فقال نعم فخرج الى اهلها فقال ان
الختي قد جاءني الى الكوفة منها فاختاروا من اراي عضو تخرجه فان العضو
الذي يخرج منه يهلك فان خرج من عينها عميت ولن خرج من اذنها صمت
ولن خرج من فيها خرست ولن خرج من يدها شلت وان خرج من رجلها
زمنت وان خرج من [illegible] اسقع عنها الغائط ولن خرج من فرجها
ذهبت بكارتها فقال اهلها ما نجد شيئا اهون من ذهاب بكارتها
فاوهموا انه اخرجه من فرجها ودخلت المراة الى زوجها خلي لنا
ابو محمد بن الحساب النحوي قال جاز بعض الحاكة على طبيب فراه يصف لهذا
النبوغ ولهذا الثمر الهندي فقال من لم يحسن مثل هذا فرجع الى زوجته
فقال لها اجعلي عمامتي كبيرة فقالت لماذا قال اريد ان اكون طبيبا قالت
لا يعقل تعقل الناس قال لا بد اخرج يوما يصف للناس فحصل تواريط فجاء
فقال لزوجته انا كنت اعمل بحبة فانظري ما حصل فقالت له لا تعد قال لا
بد فلما كان في اليوم الثاني مرت به جارية فراته فقالت لسيدتها وكانت
شديدة المرض اشتهيت هذا الطبيب الجديد ببصرك فقالت التيني به
فجاءت المريضة فدانى مرضها فقال على تدجاج مطبوخة فاكلت
فتوبت ثم استقامت فبلغ هذا الى السلطان فجاءه فشكا اليه مرضا

بجد

بجد فوصف له شيئا صلح به فاجتمع الى الملك جماعة يعرفون ذلك الحاذق
فقالوا هذا رجل حاذق لا ندري شيئا قال هذا قد صلحت عليه وكلك الجاني به
فلما اقبل قولكم قالوا فنجرب به مسائل قال افعلوا قال فوضعوا له مسائل
وسالوه عنها فقال لهم احسنتم عن هذه المسائل لم تعلموا جوابها الا ان الكوفي
لا يعرفه الا طبيب ولكن اليس عندكم مارستان قالوا بلى قال اليس فيه
مرضى لهم مدة قالوا بلى قال فانا اداويهم حتى يبرا الجميع في عافية في شاعة
واحدة فهل دليل على علمي اقوى من هذا قالوا لا فجاء الى باب المارستان
فقال اقعدوا ولا يدخل معي احد ثم دخل وحده وليس معه سوى غلام المارستان
فقال لليتيم انك في الله ان تحدث بما اصنع صلبتك وان سكت اعتقتك
فقال لا انطق ثم اخذ رغيفا فصبه في قدر كبيرة ثم اوقد تحته فلما اشتد
غليانه صاح بجماعة المرضى وقال لاحدهم انه لا يصلح لمرضك الا نزول
في هذه القدر فتقعد في هذا الوقت فقال لله لله في امري قال لا بد من ذلك
فقال انا قد سقمت وانما كان بي قليل صداع قال فما فعودك في المارستان
وانت معافا قال لاني قال اخرج واخبرهم مخرج يعود ويقول سقمت
بامثال هذا الحلم ثم جاء الى الجميع فاحرجهم على هذا الوصف شاكين له
وروى محمد بن الخير الزبيدي ان سلمان الحاسب كان قد بلي بالحمى

فسمع ان تاب الشام صاحب كيمياء ولا يصل احد اليه الا ليلا قال فذهب
اليه وطرق الباب فخرج الى وقال له انت عافاك الله فقلت رجل غريب بهذا
العلم فادخلني بيته فرايت بين يديه كوز شبه صغير فقال لي اطلع عورته
فنزعتها فاذا استبحها في البودقة تشبكها فاخرج من تحت مصلاه شيئا
ثم قال ذره عليها فذررته فقال ارفعه فارفعته فقال ضعه معك
فاذا اصبحت فاخرج فبعه وغدا تعال حتى اخرجه الى باب الشام فبعت
المثقال باحد وعشرين درهما فرجعت اليه فقلت له اطلب ما شئت
فقال خمس مائة درهم على ان لا تعلم احدا ما اعطيته وكتبت له نسخة فما
فلم تصح فعلت انه رجل به قد يجعل واذا عزوه الكوز شديد مزكيه
عليه وهي مزدهب وانصرف وعلمت انه يبطل وبلغني ان امراة
كان لها عشيق فحلف عليها انه لا بد ان يطأها بمنظر زوجها فواعدته بين
يعمل ذلك فحصلته عندها يوما وكان في دارهم نخلة طويلة فقالت لزوجها
اجيء نريد صعود هذه النخلة فاجني منها سدى قال افعلي فصعدت الى
راس النخلة ونظرت الى زوجها وقالت له ما تفعل مرهذه المراة الى معك

اما

اما استحى مني تجامعها بحضرتي وجعلت تسبه وتصيح وهو يلاطفه وصاح
فرات تخاصمه فخلف بطلاقها انه لما صعدت السجرة لم اكن اراه وحدي حتى
نزلت ومع لا اصدقه فقال لها اقعدي حتى اصعدا فصعد فلما صار في
راس النخلة استدعت صاحبها فوطيها فاطلع الزوج فراى ذلك فقال لها
جعلت فداك لا يكون في نفسك شيء مما قد ضني منه فان كل من يصعد
هذه النخلة يرى مثل ما رايت الباب التابع عشر
في ذكر مزاجات نافعة مختصرة قيل لما اسن معاوية
اعتراه ارق واذا هو نام ايقظته البواقيس فلما كان ذات يوم دخل
الناس عليه فقال يا معشر العرب هل تعلم من يعمل ما امره به واعطيه
ملك دنيا اعجلها له واعطيه دنيا اذا رجع فقام فتى من عشان فقال
انا يا امير المؤمنين فقال اذهب بكتبي الى ملك الروم فاذا صرت على بساطه
ادنيت قال ثم ماذا قال فقط فقال لعدو كلفت صغيرا واعطيت
كثيرا فلما خرج وصار على بساط قيصر اذن فجازت البطارقة واخرطوا
شيوخهم فنزل اليه ملك الروم فحياه عليه وجعل يسايله حتى علمه
عليهم لما كفوا مزدهب به الى سريره فجعله بين رجليه وقال معاشر البطارقة

لرفعوه قد اشتد وقد ازدق وقد آذته النواقس فاراد ان يقتل
هذا على الاذان فيقتل من قتله بلاده على النواقس وتالله لترجعن اليه
طلاق ملطن فكساه وحمله فلما رجع الى معونة قال ازال سالما قال اما من
قبلك فلا ويبقى ما ولى احد من المسلمين الا وملك الروم مسلمة لن
جار ما ولن عاجزا وكان الذى على عهد معاوية رئيسه معونة فى حزمه
وعلمه قال ابو القسم عبد الله بن محمد حدثنى رجل من الحدد قال
خرجت الى بعض قرى الشام فتعبت فى الطريق وكنت زابنا على دابة على
متاعى فغربت الشمس فرايت حصنا عظيما فمضيت الى صومعة فذكرت
الى استقبلنى وسالنى المبيت عنده ففعلت فلما دخلت الدير لم اجد فيه
احدا اعتره فعلق على دابتى وحمل متاعى معزولا فى بيت وجاءنى بماء بارد
وكان الزمان شديد البرد والثلج يسقط فاوقد بين يدى نارا عظيما
وجاء بطعام طيب فاكلت ومضت قطعة من الليل فاردت النوم فسالته
عن طريق المستراح فدلنى على طريقه وكنا فى غرفة فلما اتيت المستراح
فاذا بابه عظيم فلما صرت على رطلا عليها فزلت الصخراء وكان الثلج
يسقط تلك الليلة فمضيت فلم اتكلمى الراهب فمضيت وانا ابحث الدار
لعلى اجد مخرجا فلم اجد مخرجا حتى

لو

لو تمكنت من دمائى لطحنته وخرجت عاديا صائحا فتمى وتحققت لبر ذلك من
قبله طمعا فى رحلى وعاينت الهلاك من الثلج والبرد فولدنى الحذران
طلبت حجرا ازنه مقدار ثلثى رطلا فطرحته على عاتقى وجعلت اعدو
فى الصحراء سقوطا الى ان عرق من التعب فاجلس فاذا احسست
بالبرد عدوت بالحجر فلم ازل هذه الصفة الى الغداة فلما كان قبل طلوع الشمس
خرج الراهب من الدير وجاء الى موضع سقوطى فلم يرنى وكان ثور الدير
قريبا فطن انى مشيت اليها فطلبها ماشيا فخالفته فى الطريق فدخلت
الحصن وكان معى سكين ثم عاد الراهب الى الدير ولم يقف لى على اثر
فعلق الباب ودخل فوثبت عليه وذبحته وصعدت العرفة واصطليت
بنار كانت موقودة وطرحت على ثوبه الثياب واخذت ثياب الراهب
فلبستها فلم انتهت وقت العصر فطفت الحصن فوقعت مما اتناوله من
طعام فاكلت ووجدت مفتاحا من مفاتيح بيوت الحصن فجعلت افتح بيتا بيتا
فرات ابوابا مغلقة من عين وورق واناء وثياب وغير ذلك واخراج
ثوم وثيابهم والآنية فعلمت ان صفة الراهب مع كل من يجاوره حملا
ويتحمل منه هذه الصفة فخرجت فى نقل المال فلبست من ثياب الراهب شيئا

فاصبحت
ولم يرني

وقفت
خلف الباب

وأقبت في موضعي أيامًا أرى أيامًا لم يختارني من بعد فبتوهم مرة أني أنا هو فما زالوا
لم أبرز لهم وجهي حتى خفي خبري ثم رعت تلك الشاب واضطجعت على فراشها
ما لا أرجله على الدولاب وتحولت إلى قرية حللت بها منزلًا فلما أردت أن أتحول منه
الصامت حتى تحملت ما جمعته ثم تحملت ما خف محمله ولم أدع شيئًا لا أستطيع الثقيل منه
مجملًا وحملت الجميع وجئت إلى المكان الذي كنت به فإذا بغنيمة كثيرة وعصبة في الأرض
فلا يعرف أحد خبري وحدثت [redacted] الفتوحي قال حدثني أبو جعفر
محمد الحلبي الضرير مؤدبي قال كان في بلدنا عجوز صالحة كثيرة الصلاة
والصيام وكان لها ولد صرفًا وكان منهمكًا على الشرب واللعب وكان
يبيت عند بعض إخوانه ثم يعود عشيًا إلى منزله فتودع كيسه للتضمن
المال عند والدته ومضى في بعض المواضع شيء فعثر بعض اللصوص على أحد
كيسه فجاء وراءه واختفى في الدار ولم يعلم فرآه اللص فتسلم الكيس إلى
أمه وخرج وبقيت في الدار وحدها وكان في بيتها بيت مسور بالجص
عليه باب حديد تضع فيه ما شاء ولدها والكيس فيه فانطرح في جلست ورأى
الباب فانتظم اللص لينام ليتسلق الباب ويأخذ الكيس وما أراد
من البيت فقامت إلى مصلاها وأطالت إلى بعد نصف الليل فجاء

اللص

اللص أن يرقد الصبح فطاف بالدار فوجد إزارًا صلدًا وحبلًا فأتزر بالإزار
وأوقد الحبل وتدلى في الدرجة وهو يصيح بصوت مزعج ليفزع العجوز وكانت
حليمة فتطن أنه لص فقالت من هذا قال أنا جبريل رسول رب العالمين
أرسلني إليك هذا العاشق لأعطه وأعامله مما منعه من ارتكاب المعاصي فظهرت
أنه قد عمي عليها من الفزع وقالت يا جبريل أشاك الأرض فيه فإنه واحدي
فقال اللص ما أرسلت لقتله قالت فلم أرسلت قال لأخذ كيسه وأعلم عليه بذلك
فإذا أنا بها قد رددته عليه فقالت يا جبريل شأنك وما أمرت به فقال فتحي مزاب
البيت فتحت وفتح الباب ودخل لأخذ الكيس والتماس وأشعل في تكويره
فمست العجوز قليلًا قليلًا وحذبت الباب وجعلت الحلقة في الزره وقفلت عليه
عليه فنظر اللص إلى قلة حيلته وعاين الموت فقال لها افتحي الباب لأخرج فقد
ضيلة
أنقطعت أنفاسك فقالت يا جبريل أخاف أن افتح الباب فتذهب من ملاحظة نوري عني
فقال إني أطفي نوري حتى لا تذهب عينك فقالت يا جبريل لم لا تخرج من السقف
أو من الحائط تخرقه برشاشة من جناحك ولا تكلفني التعزيز بصري فاحتز
اللص إنها حلية فأخذ في مداراتها وبدى الصبح فقالت دع عنك هذا
سبيل الله ولا تخرج من منا إلى النهار فطلع الفجر وجاء ولدها فأخبرته
فتبصبص وأسلم [redacted] على يد محمد بن أبي طاهر قال حدثني جماعة من أهل

جندنيسابور انه كان عندهم شاب من كتاب النصارى ويعرف بالطبيب العلاثي
انه خرج الى بعض ضياعه في الرستاق فاخذه الاكراد وغلبوه وطلبوا منه
ما يتباع نفسه فابى وكلف الى اهله ان ابعثوا الي وزن اربعة آلاف درهم
اي اشدها فلحقني شكة فلا اشك الا الاكراد اذا اتى بدمشت فيحملوني اليكم فاذا
حصلت عندكم فاضربوني بالسياط حتى يدي وشوكوني بالرماح فاني اطيق وكان الفتى
سخيفا وقد سمع انه من شرب ابوال الابل اذهل الحمام وضرب وشوك
بالرماح ترى من اله فلم يحتمل مقدار الشربة من ذلك فشرب اربعة دراهم
اتيون فلم يشك الاكراد في موته فلفوه في شيء واتعدوه الى اهله فاذا هو
الحمام وضربوه وشوكوه فتحرك فاوردوه للطبيب وقصوا له قصته فقال
تكلفتم ثم سالهم مقدار ما شرب قالوا وزن اربعة دراهم فقال هذا الوشوك
في جهنم ما عاش انما ينفعل هذا من شرب اربع دوانيق او وزن درهم
فاما هذا فقد مات فلم يقبل ذلك اهله وتركوه في الحمام حتى اروح ويعتبر
فدفنوه وانعلشت الحيلة على الخبيث وقد روى قديما
مثل هذا ان بلال ابن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري مات في حبس

الحجاج وكان بعثه وكان مزمنا في الحبس فدفع جنده الى الحجاج فيامر باخراجه
وتسليمه الى اهله فقال بلال للسجان دعني عشرة الاف درهم واخرج
اسمي الى الحجاج في الموتى فاذا امر مسلمة الى اهل ميت الارض فلم
يعرف الحجاج خبري ولبست لبس التجار معي فافعل وعلي غمامك ابدا فاخذ
السجان المال وكتب اسمه في الموتى فقال الحجاج مثل هذا لا يحوز خروجه حتى
اراه احضره فعاد الى بلال فقال له اعهد قال ما اجد قال لئن الحجاج قال
كذبت وكيت فان لم احضرك اليه ميتا قتلني ولا بد من خنقك فخنقه وخرج
به الى الحجاج فلما راه ميتا قال سلمه الى اهله فاحدوه وقد اشاع القتل
لبلال بعشرة الاف درهم وزحفت الخيل عليه وذكر ان خرج
وعين له المضرور دفع عبد الله بن علي الى عيسى بن موسى سرا بالليل وقال
يا عيسى هذا اراد زوال نعمتي ونعمتك وانت ولي عهد بعد المهدي فاضرب
عنقه واياك ان تجود او تضعف فكتب اليه ما فعلت فيما امرتك فكتب
اليه والله ما امتثلت ما امرت به فلم يشك انه قتله وكان عيسى اخر ثانية
بالحال فقال له انما اراد قتلك وقتله لانك ما مور بقتله سرا ثم يدعيه عليك
علانية ثم تقيد به وقال فما الراي قال تتنزه في منزلك فان طلبه منك علانية

اطهرته علانية ثم ان المنصور دس على عمومته من يحرضهم على مسألة عبد الله
بن علي ويطمعهم في انه سيفعل بخلوه ودس اليه فقوه فقال على عيسى بن
موسى واماه فقال يا عيسى قد علمت اني دفعت اليك عبد الله بن علي وقد
كلمونى فيه فما ترى فقال يا امير المؤمنين الم تامرنى بقتله قال لا قال والله
انك امرتنى بقتله قال كذبت ما امرتك بقتله ثم قال لعمومته قد امرتكم
بقتل ابن اخيكم وادعى انى امرته بقتله وكذب قالوا فما دفعه الينا نقتله
قال شانكم فاخرجوه الى الرحبة واجتمع الناس فشهر احدهم سيفه
وتقدم اليه ليضربه فقال له عيسى اقال انك قال نعم قال ردوه الى امير
المؤمنين فردوه فقال له اما ارادك بقتلى لان تقتلنى هذا عمك حتى تكون
فاتاه به انا يا محمد الى طاهر قال اخرج بغداد فى ايام المعتضد
وانا صديق مع جماعة من اصحاب الحديث واذا بالخادم خلفى جالس
على دكة فى الطريق وبين يديه ادوية وكاحل ومباضع وعلى راسه مظلة
من خرق الاطباء فقلت لاصحابى ما هذا فقالوا خادم طبيب فقلت
احب ان انظر فيه فقال لى منهم فهمة لا ادرى ولكن نحب ان نعبث به
فقلت له افعل فتقدم اليه وتعاشى وتمارض وقال يا استاذ دفعات قرحة

عليه فضحك الخادم وقال قتل الله شفاك اى طاعون اصابك فقال احد
طلمة فى احشائى ومعصا فى اطراف شعرى وما اظن اليوم يخرج عنى مثل
الكيفية فصف لى دواء لما انا فيه فقال الخادم معدة الجوليه اما ما تحدث
من مغص فى اطراف شعرك فاصلق بخيك وراسك جميعا يذهب المغص عنك
واما ما فى الكلية اليوم يخرج عنى مثل الكيفية فكلى خراك وارجى العفه واما
طلمة الاحشاء فعلق على باب محرز قيد لا يصى مثل الساباط فقطعنا بنا
العامة وضحكوا علينا وصار تصارانا الهزء فهربنا ولغنا
عن يحيى خالد انه قدم الكوفه فقال لابى يوسف القاضى احب ان تركب معى لنزور
فى احياء الكوفه فركبا فمرا على عبد الرحمن بن شبرمه وهو جالس على باب داره
وخلفه مسند وحوله جماعه فوقف وسلم فقال له ابو يوسف هذا وزير
الخليفه وصاحب امره فقال له سلم الله عليك وحفظك واحرز التوفيق
فمضى وقلما تم رجع مغصبا حزينا لم يتم له فقال له ابو يوسف ما لهذا الشيخ
مال قال لا فلما كان الغد قال يا ابا يوسف قد ظلمت امير المؤمنين فى الشيخ
الذى مررنا به امس فامر له بمايه الف درهم فقل له يجى فقاضها قال ابو يوسف
فمضيت اليه مسرورا فاخبرته الخبر فقال لى امرك ما ذكرت ولكنه اصطنع

على ترك القيام له فأراد ان يدلني بالاحلاف عليه فان كان امر لنا بشيء فليس
به الي فقال ابو يوسف فاتيته فقال اسالك بالله الا ما ذكرت لي كلامه
فاخبرته فقال والله ما احطا مما كان في نفسي ايض الله ما لك الساعة
فعلت وحلي ان عند الدوله بعث القاضي اما بلد الي فلاني
في رسالة الى ملك الروم فلما ورد مدينته عرف الملك خبره وبين له
محله من العلم فافكر في امره الملك وعلم انه لا يكفو له اذا دخل
عليه كما جرى رسم الرعية في تقبيل الارض بين يدي الملك فنجب له
الفكرة ان يصنع سريره الذي يجلس عليه وراء باب لطيف لا يمكن
احدا ان يدخل منه الا راكعا ليدخل القاضي منه على تلك الصورة عوضا عن
تكفيره بين يديه فلما وصل القاضي الى المكان علم بالقصة فاداره ظهره
وحنى راسه ودخل من الباب ماشيا الى خلفه فاستقبل الملك
بدبره حتى صار بين يديه ثم رفع راسه واداره وجهه ونصب ظهره
حتى اتى الملك فعجب الملك من فطنته وافهامه وقد روي
ان مزينة اشترت ماشيا ابن حسان الانصاري وقالوا لم نا خذ فداء
الا بشيء فغضب قومه وقالوا لا نفعل هذا فارسل اليهم لن اعطوهم

ما طلبوا فلما جاءوا بالثمن قال اعطوهم اخاهم وخذوا اخاكم فسموا من يومئذ
الثمن نصارا لهم لغبا حدثني ابو بكر الخطاط قال كان
رجل نفيه وكان خطه رديا وكان الفقهاء يعيبونه بخطه فضجر من عيبهم
اياه فمر يوما بمجلد يباع فيه خط ازدي من خطه فباع في ثمنه فاتاه
بدينار وقيراط وقال اجعله حجة عليهم انه افصح من خطه فتصفحوه فرأوا في
اخره استمد وانه كتبه في شبيته فجعل من ذلك الباب
الذي عسر على الناس في امر وقع في انه يخلص بالحيلة منها ان
من خير دون قال استعمل عمر الخطاب رضي الله عنه رجلا من قريش على عمل
فبلغه انه قال استغفر الله عليه واستوهب الله سلمها ابن هشام
فاشخصه اليه وذكر انه انما اشخصه من اصل البئر فضم اليه آخر
فلما قدم عليه قال له الست القائل استغفر الله عليه واسئل
الله سلمها ابن هشام قال نعم يا امير المومنين
عسلا باردا ما يجاب ابني لا احب سرب المدام فقال عمر
الله الله ارجع الى عملك اسبا محمد عبد الملك قال خرج الغمام
الظهر الجزيرة وكان معشابا وكانت العرب تسميه خدا الحديد
يثبت الشيخ والغيصوم والخرامى والزعفران وشقايق النعمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاخوان فمر بالشعانين فاعجبه فقال من يزرع من هذا شيئا فانزعوا
كيفه فسمعت شعانين النعمان قال وانه يشد يوما فانتهى الى وهدة في
طرف النجف فاذا شيخ نحيف نحيل فوقف عليه سبق اصحابه
فسأل عن الشيخ قال شيخ من بكر بن وائل فقال يا شيخ مالك ها هنا قال
طرد النعمان الرعاة فاخذوا يمينا وشمالا ووصلت وهدة خالية
فنسجت الابل ودلت الغنم وسألت السمن قال اوما تخاف النعمان
قال وما الخاف منه والله لربما مسست بيدي هذه ما بين سرة امه
وعانتها كانه ارنب حائض قال انت ايها الشيخ قال نعم قال
فباح وجهه غضبا وطلعت اوائل خيله فقال القوم حيث
ابيت اللعن قال وحسر عن ذراعه واذا حرز ان ملكه قال
النعمان ايها الشيخ كيف قلت قال ابيت اللعن لا بد لك ذلك والله
لقد علمت العرب انه ليس بين لابتيها شيء الذ مني فضحك
ثم مضى جد المامون علي قال طلب الحجاج الحكم
بن ايوب من حنين حبيب فحبسه في بحرته فناقبه فعالجه
جدا يحول فصت في حلقه الماء والذي والله جعل على سيد

لبلوين عورة عليه فعل له انصرف انبأنا محمد عبد الباقي البزاز انبأنا
دلوني اسرائيل وتحريفهم وتغييرهم وذكر عالما منهم اعرضوا عليه كتابا
اخلقوه على الله عز وجل فاخذ ورقة فيها كتاب الله عز وجل فجعلها
في قرن وعلقه في عنقه ولبس عليه ثيابه فقالوا ثم من هذا فقال ادن من
هذا وادمى بيده الى صدره وقال امنت هذا الكتاب يعني الكتاب
الذي في القرآن فلما حضره الموت وجدوا الكتاب في القرن فقالوا انما عنى
هذا انبأنا محمد عبد الملك بن خيرون قال انبأنا عبد الملك بن مروان
برجل كان مع بعض من خرج عليه فقال اضربوا عنقه فقال يا امير المؤمنين
ما كان هذا جزائي منك قال ما جزاؤك قال والله ما خرجت معهم فلان
الا بالنظر لك وذلك اني رجل مشؤوم ما كنت مع رجل قط الا غلب وقهر
وقد كان لك صديقا ما ادعت ولئن لك خيرا من مائة الف معك
فضحك وخلى سبيله انبأنا محمد عبد الملك ان رجلا من صنوان
التمس على ابي العباس وليس عنده احد قال يا امير المؤمنين والله ما زلت
منذ قلدك الله خلافته اطلب لئن اصير الى مثل هذا الموقف في الخلوة
فما رأى امير المؤمنين ذا به في امساك الباب حتى افرغ مما فعل قال فقام

لكاجب فعل ذلك فقال يا امير المومنين اني فكرت في امرك فلم ار احدا
له مثل مدرك اتساعا في الاستمتاع بالنساء مثلك ولا باضيق فهن عيسا
الملك تغسل امراة من نساء العالم واقتصر عليها فان مرضت
مرضت ولن غبت غبت وحرمت تغسل الثلاث ما شئت فاف
الجواري ومعرفة اختلاف احوالهن فنهض يا امير المومنين الطويلة
الى السمحة والبضاء الى الكثيرة لروعتها والسمراء اللعساء والصفراء
العجزاء ومولدات المدينة والطائف واليمامة ذوات الالسن العذبة
والجولة الحاضرة وبنات سائر الملوك وما يشتهي فرضاقهن
وتحلل لها لسانه فاطنب في صفات ضروب الجواري وشوقه البهن
فلما فرغ قال ما سلك مسامعي احسن من هذا الكلام فاعد علي كلامك فاعاد
كلامه احسن من الاول فانصرف وبعى ابو العباس متفكرا فدخلت
عليه ام سلمة وكان قد حلف لئن لا يجد عليها فلما راته متفكرا
قالت له اني انكرك يا امير المومنين فهل حدث شيء تكرهه او اتاك
خبر ارتعت له قال لا فلم تزل تخبره حتى خبرها بقوله فقال

قالت فما قلت لابن الباغة عليه قال لها فضحني وتسميه فخرج امرها الى موالها
بضرب فقال لها اخرجي من الدار شر دوراما اتيت الى امير المومنين
فلم اشك في قتله فسمعنا اباد اوف اقبلوا يقولون عيي فحققت الحائرة
فعلتها هانذا ماستبقى الى احدهم بجنبه فعمدت ترددني وتحتي
فضرب كفله وذكرت فقهم واستحسنت مذاقي اياما ودفع في يدي
البرعث فراسلته فلم اسعد الا بيوم قد هجموا على بما لوا حت امير المومنين
فسعل فقلت انه الموت فركب الى دار امير المومنين فوجدته خاليا
وبسطت في المجلس بيتا عليه ستور ورقاق وسمعت حسا ورآء
الستر فقال ويحك وصف لامير المومنين صفة فاعدها فقلت نعم
يا امير المومنين اعلمك ان العرب انما اشتقت اسم الضرائر
والذي لم يكن عنده سوى امراة واحدة الاكان اضر وشغيص
فقال له ابو العباس لم يكن هذا في الحديث قال بلى يا امير المومنين واجرك
على الله من النساء اذا كانت في العدد يغلى عليهن قال ويحك من قرابتي من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان كنت سمعت هذا منك ولامرتي على ذلك قال
واجرك ان الاربع من النساء شر مجموع لصاحبه تسيئه ويهدمنه

قال ما سمعت هذا منك قلت بلى والله قال افلدتني قلت افعلني نعم والله لبر
اجارا لامراء رجال بعد خصاصا قال فما لك فسمعت ضحكا خلف الستر
فعلت نعم والله واخبرك لبن عندك ركانه فرس وانت تطعم بعيك
الى النساء والكواري فعل امرز آراء الستر صدقت والله ما عماه بهذا
حلته ولكنه غير حصلك فعال ابو العباس مالك مالك لله وانسلت
فبعثت الى ام سلمة بعشرة الاف درهم وردوني وتخت ٥
انبانا ابو بكر بن ابي طاهر البزاز قال لما اصاب نصيبي من المال ما
اصاب وكان عند ام مجن وكانت سوداء فاساق الى الباس فتزوج
امراة وسرية بيضاء فعادت ام مجن فقال لها اني شيخ كبير وانت
كبيرة وانت غريمة على فجوزي هذا الامر ولا تكلفيه على فرضيت ثم
قال لها بعد ذلك هل لك ان اجمع بينكما قالت هو اصلح فاعطاها دينارا
وقال اني اكره ان ترى لك خصاصة ان تفضل علينا فاعملي لها غداء
هذا الدينار ثم اتي زوجته الحديث قال اني اردت ان اجمع لك وللام
مجن غداء فهل لك في هذا الدينار فاهدي لها هدية
ولا تذكري الدينار لها ثم اتى صاحبا له فقال اريد ان اجمع بين

روحي الغداء والحشه واريد حضورك غدا عندنا فاذا اتاني
عن احبهما الي فاني سانفر من الحبيب وابا ان احضر فاحلف علي
فلما اجتمع الجمع وغدا يسأله الرجل عما امره فقال سبحان الله اتاني
عن هذا وهما يسمعان ما سأل عن مثل هذا الطعام قال فاني اقسم عليك فقال
لصاحبه الدينار اذهب الى فلان فصارف على دراهمه منه بعشرة دراهم
انبانا ابو صاحبة الدينار انبانا محمد عبد الملك قال حدثنا الحاكم
ابو الحسن عقبة قال كان لابنة عم موسرة فتزوجها لاجل مالها
فاستعبر عليه فزوجني سرا فاذا علمت بذلك هجرني حتى اطلق من زوجته
ثم تعود فتقبله على فزوجت صبية حسنا موافقة فمكثت معي مدة يسيرة
فعلمت ابنة عمي فاخذت المناكد والتضييق علي ولم يسهل علي فراق تلك
الصبية فقلت لها استعيري من النساء افحر ثيابهن حلة كاملة وتخرجي بالعشي
وادهبي الى ابنة عمي واكلي عليها وتصري اليها فاذا سالك عن حالك فقولي
لي ان عمك قد زوجني وهو في كل وقت يزوج علي ولهذه وشق مالي
عليها وقد اردت ان اسالك عن معونتي وانصافي منه ففعلت فلما دخلت عليها
وفعلت ما امرتها به رحمتها وقالت لها الحاكي سر من زوجك وهذا

انا محمد فقامت ودخلت علي وانا في مجلسي وهي غضبى والصبية في يدها
فقالت هذه المشومة جالها كلامي فاسمع مقالها واعمد انصافها فقلت
ادخلا فدخلتا جميعا فقلت ما شانك فذكرت ما وافقها عليه
فقلت لها هل اعرف ان عمك اراد ان يتزوج عليك فقالت لا فقلت الم
تعلمي صحة ذلك ولا تسمعي قول حاسد فالحسود كثير فهذه زوجتي
ذكرت لها اني تزوجت عليها فكل تزوجه الى وراء هذا الباب طالق
ثلاثا بتاتا فقلت انه عمي زاسي وقالت قد علمت انه مكدود عليك ولم
يلزمني حنث لاجماعهما معا بحضرتي والسلام انا محمد ابن
طاهر فقال معوية لعمرو بن العاص اخرج دونا خراج مصر
فعزله واستعمل ابا الاعور السلمي وبلغ عمرا الخبر فدعا وردان
مولى له فقال ويحك عزلنا امير المومنين فما امرك ان استعمل قال ابا الاعور
السلمي قال فهل عندك حيلة قال نعم اصنع له طعاما ولا تطرق له في
باب فلما قدم السلمي واخرج دار معوية بتسليم العمل اليه قال له
عمرو ما صنع كتاب لوحشيا رسالة لعلها ذلك منك دع
الباب وكله فقال اشطر في الكتاب قال لا حتى ادخل
فوضعه الى صابته وادخل فاستدار له وردان فاطلع الكتاب

والعهد

والعهد فلما فرغ ابو الاعور من غد آيه طلب الكتاب فلم يجد شيئا
فقال لابن كتابي فقال له عمرو اليس ايما جيبنا وايرا يحسن اليك
قال استعملني امير المومنين وعزلك قال مه لا يظهر هذا فانه قبيح
بحر يظلك ويحسن جارتك فرضي بالجائزة وبلغ معوية الخبر
فاستضحك وامر عمرا على مصر انا عبد الله بن
المبارك قال اتى المنصور برجل يعاقبه على امر بلغه عنه فقال يا امير
المومنين الاسقام عدك والتجاوز يصل وبحن نعيذ امير المومنين
ان يرضى لنفسه باوكس النصيبين دون ان يبلغ ارفع الدرجتين فعفا عنه
انا ابو محمد عبد الملك قال استوهبت من العباس بن سهل بن سعد الساعدي من
مسلم من عقبه يوم الحرة فاتى له يمينه فاتوه بالغداء فقال العباس
اصلح الله الامير من جفنة ابيك وكان يخرج طعامه مطرف خبز
حتى يجلس بفنائه ثم توضع جفنته بين يدي مرحض قال صدقت كان
كذلك انت امرء فقيل للعباس كان ابوه كما قلت قال لا والله انا
محمد عبد الملك قال وكان بعض المكرمين جالسا في مجلسه وعنده جماعة
فضرط رجل من جلسائه فانتبض لذلك واعتم صاحب المجلس لانبساط

ذلك الرجل فلما كان من غد امر فقرك تحت الفراش نفاضة المسك فلما جلس
الناس عنده نفرقعت تحت الجلساء فقال ما هذا انظروا ما تحت الفراش
فاخرج وقد انشق فقال هكذا بالامس وهكذا اليوم وامر بصفع الفراشين
فزالت اللبسة عن الضارط وبلغ ان الحجاج انفرد يوما
عن اصحابه فلقي اعرابيا فقال يا وجه العرب كيف الحجاج فقال ظالم
عاشم قال فهلا شكوتموه الى عبد الملك فقال لعنة الله هو اظلم منه واعشم
فاحاط به العسكر فقال اركبوا البدوي فاركبوه فسأل البدوي عن هذا
فقيل له هو الحجاج فركض فرسه خلفه وقال يا حجاج قال مالك قال
السر الذي بيني وبينك لا يطلع عليه احد فضحك الحجاج وخلاه
انبانا محمد بن الحسن قال كان ابو الحسن بن السماك يكلم جامع
المدينة على الناس ولا يحسن من العلوم شيئا الا ما شاء الله بل كان مطبوعا
يتكلم على مذهب الصوفية فكتبت اليه رقعة ما يقول السادة الفقهاء في رجل
مات وخلف دراهم كذا وكذا فاكلها فلما رآها في الفرائض تركها وقال انا لا اتكلم
على مذاهب قوم اذا ماتوا لم يحلموا شيئا فعجب الحاضرون من فطنته خاطر
وحكي ان مزيدا كان يدخل على بعض الولاة بالمدينة فتاخر عنه يوما
ثم جاء فقال ما ابطاك قال جارية كنت اتواها مندجين فطفرت بها البلية

وتمكن منها فغضب الوالي وقال والله لاواخذنك باقرارك فلما راى مزيد الجد
منه قال اسمع تمام حديثي قال وما هو قال فاصبحت اطلب معتمرا فلم اقدر عليه
الى الساعة قال ويلك اكان هذا في المنام قال نعم فتكن غضبه ورؤي
ان عزة وبثينة اجتمعتا فتحدثتا فاقبل كثير فقالت بثينة احسن لزاينك
ان كثيرا عند صادق في محبته لك قالت نعم قال ادخل اكلمها فدخلت فلما
كثير وقف على بثينة فسلم عليها فقالت ما تركت عزة منك متمتعا لاحد
فقال كثير والله لو ان عزة امة لوهبتها لك فقالت لكنت صادقا فعل
هذا شعرا فانشأ يقول

رمتني على عمد بثنة بعدما تولى شبابي وارجحن سمانيها
بعينين نجلاوين لو قرفيهما لنوء الثريا لاستهل سحابها
فبادرت عزة وكشفت الحجاب وقالت يا فاسق قد سمعت البيتين قال فاسمع
البيت الثالث فقال وما هو قال

ولكنما تزجين نفسا سقيمة لعزة منها صفوها ولبانها

فاستحسنت عذره وذكر ابو هلال العسكري ان رجلا
كانت له صديقة وزوجها غائب وكان يأتيها على طاهر فدخل زوجها
فراى الرجل يأتيها فظن ان المراة يأتيه فاضرب رجليه ووثب الى السيف فقال
له جارية معاوية بن سيار فنادى يا على صوته يا معوية فعل وفيت فتوهم

صوت الزوجة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزوج انه جعل له على فعل وعلم معويه انه مكروه فقال نعم فخلاها الزوج

الباب السابع عشر فى ذكر استعمال بذكاية

المعارض اخبرنا المبارك بن على عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضى الله عنها

سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح قالت نعم كانت عندك

عجوز فدخل صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى من اهل الجنة

فقال صلى الله عليه وسلم ان الجنة لا يدخلها العجائز فسمع البذاء فخرج ودخل

وهى تبكى فقال مالها قالوا انك قلت انها لا تدخل العجائز فقال ان الله

يحولهن ابكارا عربا اترابا قال العوسجى ان العباس بن عبد المطلب

قال يا رسول الله ارجو له يا بى طالب قال لكل خير ارجوه من ربى قال

العوسجى ان عبد الله بن هشام قال دخلت امراة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ان زوجك فيك لمنه له فقال الذى فى عينه بياض فرجعت فجعلت تنظر

الى وجهه فقال مالك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجك فلان

قلت نعم قال الذى فى عينه بياض قال اوليس البياض فى عينى الا من السواد

قال العوسجى حدثنا خالد بن عبد الله عن انس بن مالك قال جاء رجل

الى النبى صلى الله عليه وسلم ليستحمله فقال انا حاملوك على ولد ناقة فقال يا رسول

الله وما اصنع بولد ناقة قال وهل تلد الابل الا النوق اما

اسما محمد بن خزرون عن محمد بن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما سار الى بدر ونزل قريبا منهم ركب هو ورجل من اصحابه قال ابن اسحق فيما

حدثنى محمد بن يحيى بن حبان حتى وقف على شيخ فسأله عن قريش وعن محمد واصحابه

وما بلغه عنهم فقال الشيخ لا اخبركما حتى تخبرانى ممن انتما فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا اخبرتنا اخبرناك قال وذاك بذاك قال الشيخ انه بلغنى ان

محمدا واصحابه خرجوا يوم كذا وكذا فان كان صدقنى الذى اخبرنى بهم فهم الان

بمكان كذا وكذا من المكان الذى به رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه

وبلغنى ان قريشا خرجوا يوم كذا وكذا فان صدقنى الذى اخبرنى بهم اليوم بمكان

كذا وكذا من المكان الذى به قريش فلما فرغ من خبره قال ممن انتما فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم نحن من ماء ماء العراق قال الشيخ بن على اوهو الذى صلى الله

عليه وسلم انه من العراق وكان العراق يسمى ماء وانما اراد النبى صلى الله عليه وسلم

انه خلق من نطفة من ماء اخبرنا المبارك بن على عن على بن احمد

بن الزياد قال كان عند اسماء بنت ابى بكر قميص من قمص رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلما قتل عبد الله بن الزبير دهت القميص مما دهت فيما اشتهت

فقالت اسما للقميص اشد على من قتل عبد الله قال فوجد القميص عند رجل

من اهل الشام فقال لا اردده او تستغفر لى اسماء فقيل لها فقالت كيف

استغفر لقاتل عبد الله فالوا فليس يرد القميص قال فقولوا له فليجئ فجاء
بالقميص ومعه عبد الله بن عروة فقالت ادفع القميص الى عبد الله فدفعه
فقالت نضح القميص يا عبد الله قال نعم قالت غفر الله لك يا عبد الله
وانما عنت عبد الله بن عروة انبانا ابو بكر بن ابي طاهر قال
حدثنا الاعمش قال رايت عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد وقفه الحجاج
وقال لاعزلك كذلك بين علي بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير والمختار
بن ابي عبيد فقال عبد الرحمن لعن الله الكذابين ثم استاء فقال
علي بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير والمختار بن ابي عبيد قال الاعمش
انه خبر ابتدأه فرفعهم لم يلعنهم اخبرنا ابن ناصر عن الشجري
قال قام الخطباء الى المغيرة بن شعبة بالكوفة فقام صعصعة بن
صوحان فتكلم فقال المغيرة اخرجوه واثموه على المصطبة فليلعن
علي ابا طالب فقال لعن الله من لعن عليا طالبا فاخبر
بذلك المغيرة فقال اقسم بالله ليعبدنه مخرج فقال اترهد ايانا
الا على بن ابي طالب فالعنوه لعن الله المغيرة اخرجوه اخرج
الله نفسه انبانا محمد عبد الملك عن حجر المدري قال قال لي
علي

على كيف يكون اذا امرتك ان تلعني قلت او كان ذلك قال نعم قال فهلك كيف
اصنع قال العني ولا تبرأ مني قال فاقامه محمد بن يوسف الحبتي المنبر يوم
الجمعة وقال له العن عليا فقال له الاعمش امرتني ان العن عليا محمد بن يوسف
العنوه لعنه الله قال فلقد تعرق اهل المسجد وما فهمها الا رجل
واحد وروى ان رجلين من اصحاب فرعون سعيا برجل موسى الى
فرعون فاحضره فرعون واحضرهما فقال الحامل ربكما فالا انت وقال الموسى
من ربك قال ربي وربهما فقال فرعون شعشما رجل على دعي لاقتلنهما
فذلك قوله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء
العذاب التاسع والعشرون في ذكر من تلح على خصمه
بالحوالة سلك اخرنا محمد بن طاهر عن حبيب بن نشاف قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بدين عروة انا ورجل مر تومي
ولم اسلم فقلت انا نستحي ان نشهد قوما مسلمين الا شهدت معهم قال واسلما
قال فاتاه الرجل فاستعان بالمشركين على المشركين قال فاسلما وشهدا
معه فقتل رجلا وصرعني صرعة ثم تزوجت ابنته بعد ذلك فكانت تقول
لا عدمت رجلا وشحت هذا الوشاح فاقول لها لا عدمت رجلا عجل
ابال الى النار قال محمد بن سعد قال كان هو يطب بن عبد العزى

قد بلغ عشرين ومائة سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام فلما ولي
مروان بن الحكم المدينة دخل عليه خوصبط قال له مروان كم سنك فاخبره
فقال فاخرا سلامك ايها الشيخ حتى سبقك الاحداث فقال والله لقد
هممت بالاسلام غير مرة كل ذلك يعوقني ابوك عنه وينهاني وتقول يدع دين
ابيك لدين محدث فامسك عنه مروان وقدم عليه ما كان قال له اخبرني
ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال حدثنا محمد بن زكريا قال
حضرت مجلسا فيه عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي وفيه جعفر بن القاسم
الهاشمي فقال لابن عائشة بلغني انه نزلت في بني هاشم خصوصا قال
وما هي قال قوله وانه لذكر لك ولقومك فقال ابن عائشة قومك ورسول
وهي لنا معلم قال بل لنا خصوصا قال فخذ معها وكذب به قومك فسكت
جعفر ولم يطق جوابا انبأنا يحيى بن الحسن بن البنا قال حج هشام
بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متوكيا على يد مولاه سالم ومحمد بن
علي الباقر في المسجد فقيل له هذا محمد بن علي الباقر في المسجد
المعنون به اهل العراق قال لغلمه اذهب اليه فقل له يقول لك
امير المؤمنين ما الذي يحل الناس ويحرمون الذي يفصل بينهم يوم

العمر

القيمة فقال له محمد يحشر الناس على مثل قرصة النقي فيها انهار
مفجرة فرأى هشام انه قد ظهر عليه فقال الله اكبر اذهب فقل له ما
اسغلهم عن الاكل والشرب يوم يصيرون فقال له محمد هم في النار اشغل
فلم يشغلوا ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قال
فظهر عليه محمد علي ورد سائر معه قال لعبد الله بن عامر بن
يا ابن الكاهنة اتقضيها قال نعم ولي الكل حاجة اتقضيها قال نعم
قال سل حاجتك قال اريد ان تهب لي دورك وضياعك بالطايف
قال قد فعلت قال وصلتك رحم قل حاجتك قال اريد ان ترد هاعلي
قال قد فعلت وافى قوم من اليمن عند هشام بن عبد الملك
فقال كالدين صنعوا اجبهم قال هم بين حائك برد ودابغ جلد وسائس
قردة ملكتهم لغراة وارسل عليهم هدهد وغرقهم فارة
انبأنا ابو المعمر الانصاري قال كان لعتيبة بن مسلم غلام
يؤتى بها في اخر طعامه فاذا اتت لم يعد احد يده اليها فاستساء
مبلغ ذلك شيخا من اهله كان سن يغافهم فقدم عليه البصرة فلما حضر
اليه غداؤه واتى بالغالق فامسك القوم ايديهم فجعل الشيخ الباهلي

ينتخ اعضاءها ويلقى من يديه القوم فقال له قتيبة اطرها مطحك فقال
الشيخ لطن ان امك رضعها فلم لذلك قتيبة قال ابو الدنانير غيلان
قال لربيعة اسندك الله اترى الله يحب ان يعصى فقال ربيعة اترى الله يعصى
قسرا فكان ربيعة اول من عمل حبرا اخبرنا ابو منصور
القزاز قال حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال وقف رجل بين يدي
المامون فدحى جناية فقال له دلهمك قتلتك فقال ارحل يا امير
المومنين تانية على قال ارحل نصف العقوبة قال لست وقد حلفت
لاقتلنك قال يا امير المومنين لان يلقى الله حانثا خير لك من ان يلقاه
قاتلا فخلا سبيله حدثنا ابو منصور القزاز ليحيى الهيثم
ولي قضاء البصرة وهو ابن احدى وعشرين سنة قال فاستزاره
مشايخ البصرة واستصغروه فامتحنوه فقالوا لم يمت القاضي
قال سنن عتاب بن اسيد حتى ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة وروى ابو سليمان قال كان اصحاب المبرد اذا اجمعوا
واستادنوا يجمع الاذن فعول لهم ان فيهم ابو اسحق الزجاج
والا انصرفوا فوثب رجل منهم يقال له عثمان فقال للاذن قل له

لابي العباس انصرف القوم كلهم الا عثمان فانه لا ينصرف فعاد الاذن اليه
فقال له ان عثمان اذا كان بكرة انصرف ونحن لا نعرفك فامض راشدا
اخبرنا محمد عبد الملك عن ابن عمرو بن قال اجمع ابن الليل وابن شبرمة
عند عيسى بن موسى فقال ابن الليل يقال انه اذا مضى بعد النيروز ثمانون
يوما وجد البسر ثم امترق فلما كان مدة اجمعا عند عيسى فقال ابن شبرمة
اعز الله الامير زعم ابن الليل انه اذا مضى بعد النيروز ثمانون يوما وجد
بسر احمر واليوم ثمانون يوما فخرج ابن الليل من عنده فقال بسر
وقال هذا بسر احمر فمنعت الناس من ذلك اخبرنا عبد الوهاب
بن المبارك قال حدثنا ابو الحسن المدائني قال قال رجل من اهل الحجاز لابن
شبرمة العلم عندكم جرح قال صدقت الا انه لم يعد اليكم
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال كان لابرهم بن طهمان جزية من
بيت المال فسئل مسئلة في مجلس الخليفة فقال لا ادري فقالوا له اما تاخذ
في كل شهر كذا وكذا ولا تحسن مسئلة فقال انما اخذه على ما احسن
وله اضعافه على ما لا احسن لعيني بيت المال فاعجب امير المومنين جوابه
وامر له بجائزة فاجزه وزاده في جزيته اخبرنا احمد بن الحسن
قال ضاف رجل بعرم فكرهوه فقال الرجل لامراته كيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لنا ان نعلم مقدار مقامه فقالت له الى بيننا شرا حتى تحاكم اليه فنعلا
فقال المراة للضيف بالذى نارل لك فى عذول غدا اينا اظلم فقال
الضيف والذى نارل لى فى مقامى عندكم شهرا اعلم انا
محمد بن طاهر البزاز قال بلغنا ان الرشيد خرج متنزها وانفرد من
عسكره والفضل ابن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ قد ركب حمارا له وفى يده
لجام كانه بعير مجنون فنظر اليه فاذا هو رطب العينين فعز الفضل عليه
فقال له الفضل ان تريد قال حاجتى فقال له هل لك ان ادلك على شئ
تداوى به عينك فتذهب هذه الرطوبة قال ما احوجنى الى ذلك قال فضحك
عيدان الهوى وغبار الماء وورق الكماة فصيره فى قرجونة والكحل
به فان عينك تذهب قال فاتكلى على قربوسه فخرط خرطة طويلة ثم قال
خذ من بعض اجزائك لصنتك بهذه فان انتفعت بدوائك زدناك فضحك
الرشيد حتى كاد يسقط عن ظهر دابته غضب رجل على رجل
فقال له يا اعضبك قال شئ نقله الى الله عنك فقال لو كان لله
مانع احد يا عبد الرحمن بن محمد قال بلغنى ان رجلا يهوديا قدم
البصرة وقد قطع عامة متكلميهم فقلت لعمى يا عم امض بنا اليه لنناظره
فقال يا بنى هذا قد غلب جماعة متكلمى البصرة قلت لا بد نذهب اليه ودخلنا

عليه نوصله بباحث الناس وتقررهم بنبوة موسى ثم يجحد نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم فيقول لهم على ما اتفقنا عليه من صحة نبوة موسى الى ان يشق على غيره
فنفتر به فعلت له اسالك او تسالنى فقال يا بنى او ما ترى ما افعل
بمسائلك فقلت دع عنك هذا واخبرنى قال بل اسالك اخبرنى الست
موسى بنبيا مرسلا من الله قد صحت نبوته وثبت دليله فقررنى هذا
او تجحد فعلت ان الذى سالتنى عنه مرارا موسى على ايهما انى اقر
بنبوة موسى الذى اخبر بصحة نبوة نبينا وامر باتباعه والتسليم
لنبوته فان كنت تسالنى عن هذا فانا مقر بنبوته وان كان موسى
الذى تسالنى عنه لا يقر بنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولم يامر باتباعه
ولا بشر به ولا يقر بنبوته فهو عندى شيطان بحرى فتحير
لما ورد عليه تمادلته قال ما تقول فى التوراة قلت امر التوراة على
وجهين ان كان التوراة انزلت على موسى الذى اقر
بنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهى التوراة الحق وان كانت
انزلت على ما تدعيه فهى باطل وانا غير مصدق بها فقال اريد ان
اقول لك شيئا بينى وبينك فظننت انه يقول شيئا من الخير فتقدمت

اليه فسارّني وقال ايمك كذا فكذا وايم مر علمك اولا وقد رأى اثبت
به فيقول وثبوا الي فاقبلت على من كان في المجلس فقلت اعظم الله اليس
قد احدثه قالوا نعم فقلت اليس يجب عليه الحد قالوا نعم قلت انه لما سألني
سمّني السليم الذي يوجب الحد وسلم من علمي وانما قد رأى اثبت
عليه فيدعي انه قد اشتباه وقد غرّم ساعته فاصفر اليدي بالنعال
فخرج هاربا من البصره وكان له نهار بيت كبير فهرب وتركه لما
كثر من الانقطاع اليه فاذا هو منصوب القرار قال فقال المامون
ليحمد الله من قال هذا البيت ❖

قاض يرى الحد في الزنا ولا يرى على من لوط من باس
فقال وما يعرف امير المومنين من قاله قال لا قال قاله الحاجز العمي
بن لي نعيم الذي قال

حاكمنا يرى شيئا وقاضينا يلوط والرئاس شر ما راس

لا اجب الجور يقضي على الامه وال مراد عباس

قال فضحك المامون وسكت حجلا وقال ينبغي ان يبقى العباس النعيم
الى السند قال العتبي وصل الوليد بن اليزيد على هشام بن

عبد الملك وعلى الوليد عمامة مر الوشي فقال له هشام بلغ اصف عمامتك
قال بالف درهم فقال هشام عمامة بالف استكثارا فقال الوليد يا امير المومنين
انها لاكرم اطرافي وقد ابعت ابنة بعشرة الف درهم لاخس
اطرافك كان معن بن زايدة يذكر عنه قلة دين
فبعث الى عباس بالف دينار وكتب اليه بعثت اليك بالف دينار
ابتاع بها دينك فابعض المال واكتب بالتسليم فكتب اليه قد بعضت وبعتك
بذلك ديني ما خلا التوحيد لعلي برهان فيه انا نا
تحتلف الى منصور بن زاذان الاصمعي قال اجتاز بعض سكك الكوفة فاذا
برجل قد خرج من حش وعلى كمه حمرة وهو يتوضأ
وا كمه نفسي اني ان اشتهيها وحقك لم تكرم على احد بعدي
فقلت له ثكلتك امك مثل هذا قال نعم واستغنى عن سؤله مثلك اذا سألته
يقول صنع الله لك فقلت تراه عربي فصيح يا اصمعي فالتفت فقال
لشمل الفخر من قلل الجبال احب الي من بين الرجال
يقول الناس كسبك فيه عار وكل العار في ذاك السؤال
قال لنصر بن سيار قلت لاعرابي هل لكم قط قال لا ما طعام
او طعام ابيك فلا فحم نصر من هذا الجواب ايما

قال رجل من اليهود لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم قال
الانصار منا امير ومنكم امير فقال علي رضي الله عنه اختلفنا عن امر ما اختلفنا فيه ولكنكم
انتم ما جفت ارجلكم من ماء البحر حتى قلتم يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة

جلية امرأة مريد وكان قبيح الصورة فقال له الويل لك ان كان
يشهد فقال لها والويل لك ان لم يشهد فقال لاي الامرين
الاولى اشهد معوية بدرا قال نعم مرذ لك الجانب كان

ابو الحسن من العيم الهتوي يسكن الرصافة وكان مطبوعا مضاحكا
وكان دايما يتولع برجل شاهد فيه غفلة يعرف باسم عبد الله الحمال قال ابن العيم
فلقيته يوما في شارع الرصافة فسلمت عليه وقلت اشهد علي فاجتمع الناس
علينا فقال بماذا فقلت بان الله واحد لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله
فقال ابشر يا ابا الحسن سقطت عنك الجزية وصرت اخا من اخواننا فتحيل
الناس واسلب الولي بي وقد امرأة فبصق المطر على عطارة ماجن
فبصق المطر فلما نظر اليها قال واذا الوجوه خشن فقالت له وضرب
للسائل ونسي خلته الباب الحادي والعشرون

في ذكر من غلب عليه العوام بذكائه كان الرؤساء اخبث استعمل
بعض احد النمر قدي فاخذ رجلا من الخوارج فاقبل به فاخذ
اخاله وقال له ان جئت باخيك والا ضربت عنقك فقال ارأيت

ان جيت بكتاب من امر المؤمنين يخلي سبيلي قال نعم قال فانا اتيك بكتاب
من العزيز الحكيم واتيم عليه شاهدين ابراهيم وموسى عليهما السلام
لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر
اخرى قال زياد خلوا سبيله هذا رجل لقن حجته

احمر عبد الرحمن بن محمد قال قال الجاحظ ما غلبني احد قط
الا رجل وامرأة فاما الرجل فاني لقيت مجتازا في بعض الطرق فوجدت
رجلا قصيرا بطينا كبير الهامة طويل اللحية متزرا ببرد وبيده
سوط يشقق بها شقة ويبسطها فعلقت في نفسي رجل قصير
بطين اللحى واستزرته فعلمت انها الشيخ فقلت يا شعرا
قل لك سوط مزيد وقال لي فعلت

كانك صعوة في اصل حش اصاب الحيش طش بعد رش

فقال اسمع حولت ما ملت فعلت هات فقال
ذلك بعره في حجر كلس تدلدل هكذا والكلس يبس

واما المرأة فاني كنت مجتازا في بعض الطرقات فاذا انا بامرأتين
وكنت راكبا على حمارة فضربت الحمارة فقالت احديهما لصاحبتها
تضرط فاطني قولها وحققت فقلت ما حملني اني قط الا اضرطت

قال وما ذاك الكتاب قال قوله تعالى

فضربت بيدها على كتف الفتى وقالت كانت امّ هذا منه تسعة اشهر
في جهد جهيد لئن بعض الاكاسرة في طريقه رجلا اعور فحبسه
فلما زال حلاه وقال لقد تطيرت منك فقال له انت اشأم منّي لانك خرجت
من منزلك وليتني فما رأيت الا خيرا وخرجت من منزلي ولعنك فحبستني
فلم يعد يتطير ابدا، محمد عبد الملك عن الاصمعي قال قال
الوليد بن عبد الملك لبديح خدنا في المنا فوالله لاغلبنّك فقال لا
تغلبني قال بلى لاغلبنّ قال فستعلم قال الوليد ما متى ابدا امنى ضعف
ما تمنّى انت فهات قال اني امنى ستين عملا من العدل ويعني
الله لعنا كثيرا فقال غلبتني قبّحك الله مرض مولى لسعيد ابن
العاص فلما اتاه قال له ليس لي وارث غيرك وهاهنا مائتا الف درهم
مدفونة فان انا مت فخذها قال سعيد حين خرج عنه ما ارانا الا قد
اسأنا الى مولانا وقصّرنا في تعاهده فتعاهد كل التعاهد وكل
به من يخدمه فلما مات اشترى كفنا بثلثمائة درهم وشهد جنازته فلما رجع
الى البيت حمد جميع البيت فلم يرسيا وجاء صاحب الكفن يطالبه بثمنه
فقال للذهبي ان ابنس عنه واتى الحجاج برجل من الخوارج فامر
بضرب عنقه فاستنظره يوما فقال ما تريد بذلك قال اؤدّي عفو الامير

مع ما يجري به المقادير فاستحسن قوله وصلاته قال المتوكل
يوما لجلسائه اتدرون ما الذي نقم المسلمون على عثمان اشياء منها
انه قام ابو بكر دون مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرقاة ثم
قام عمر دون مقام ابي بكر بمرقاة فصعد عثمان ذروة المنبر
فساء عبادة ما احدث منه عليك يا امير المؤمنين قال
ويلك وما علمك قال لانه صعد ذروة المنبر فلو انه كلما قام
صلعة نزل عن مرتبته كنت ان تخطبنا من غير صلوة يضحك
المتوكل بعد حوله قال الربيع كنت واقفا على راس المنصور
اذ اتى بخارجي قد هزم له جيوشا فقال له المنصور عند ما اراد
ضرب عنقه ما الذي فعلته مثلك يهزم الجيوش قال له الخارجي ويلك
وسوءة لك بيني وبينك مراس السيف والقتل والموم العذف
والتب وما كان يومنك ان ارد عليك وقد يلتبس الجياه
فلا تستقبله ابدا ما استحيا المنصور منه واطلقه
قال الصاحب من عباد ما احلى غربلة منهم ابو الحسن
البدهي فانه كان في بعض مجالسه فعلت له وقد اكرم اهل
المشمش لا ما كله والله انه يلطخ المعدة فقال ما يعجبني من يطبّ

الناس على مآبته وآخر قال وقد جيء مزدار السلطان
وانا محرر من امر عرض لي من ابن اقبلت فقلت من لعنة الله فقال ردّ الله
عزيتك فاحسن على اساءة الادب وحتى يستحسن داعيته
فقلت لتلك تحتي فقال لي تلميذ آخر تعني في رفع الحجارة فاحملني وسكت
الباب الثاني والعشرون في ذكر اقوال وافعال
صدرت من اوساط الناس وعوامهم تدل على قوة الذكاء اخبرنا
محمد بن منصور عن خرم بن يحيى المروزي قال كنت اكل مع الرشيد يوما
فرفع راسه الى الخادم فكلمه بالفارسية فقلت له يا امير المؤمنين لم تكن
تهدل السر اليه سرا فاني افهم بالفارسية فاستحسن الرشيد ذلك
مني وقال ليس يطرى عندك سرا اخبرنا ان ناصرا قال عاد ابو
عمرو الضرير غلاما من اصحابه فاصابت امة بيده نصعلته فلما اراد
النزول جاءه فاصابت يده فقال لها ردي الى مولاك ردته فقال
له ان جاريتك اصابت يدي حين صعدت وهي بكر واصابت يدي
الساعة وهي ثيب فسال عن ذلك فاخبر ان انثى للرجل افهم منها اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد قال قال مالك بن انس لهؤلاء السفار ملاحة

صل

صلى اصحابهم خلف رجل فلما قرا الحمد اتى عليه فلم يدر ما يقول
فجعل يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجعل يردد ذلك مرارا
فقال الشاطر خلفه ما للشيطان ذنب الا انك ما تحسن تقرا
اخبرنا محمد بن ناصر قال حدثني محمد بن عبد الرحمن قال ادعى
مذبيا مرة انه قاعد الى العصر لم يطعم شيئا فاشتد جوعه
واضره مثل الجنون فاخذ صاحب البيت العود وقال له بحياتي
اي صوت تشتهي لاسمعك فقال صوت المغني انا ما علي بن
عبد الله كنا ابا العتاهية قال اخبرني الجمال قال سمعت واصلا يقول
لاخر تزوجت يا اخي تداوى عينك قال ما الفقر ودعا الوالده
فقال اجعل معها شيئا من ارزقنا انا ابو بكر الخطيب
قال سمعت ابا عمر محمد بن يوسف القاضي يقول اعتل ابي علة شهورا فاشتهى
ذات ليلة قدحا من ماء حوتي وقال رايت في النوم كان قايلا يقول لي
لا تشرب لانك تموت فلم يزد وكان باب السلم رحل يعرف باسم
علي الخياط حسن المعرفة بتعبير الرؤيا فجيء به فقص عليه الرؤيا
فقال ما اعرف في هذا شيئا ولكني اقرا كل ليلة نصف الفرقان فاطلبني

الليلة اقراء رسمي واشكر فلما كان من الغد جاءنا فقال مررت على بعده
الآية زستوه لا شرقية ولا غربية وقطرت الا وهي تتردد فيها
استقوه زيتا واطعموه زيتا ففعلنا وكان سبب عافيته ك
قال حدثنا علي المحسن التوخي قال مررت بآل وهو
يتوجع مكثنا ضريرا فدفعت اليه قطعة وقلت له يا هذا الم
نصبت قال فديتك باضمار اراحموا انتا محمد عبد الملك
قال اخبرني ابو عثمان الخالدي قال عملت قصيدة امدح فيها سيف الدولة
بن حمدان وعرضها على جماعة اتعرف ما عندهم فيها فاتفق ان
حضر محنث وانا اقراوها فلما انتهيت الى قولي
وانكرت سبيبة في الراس واحدة فعاد تستحطها ما كان يرضها
فقال هذا غلط تقول لامير المومنين في الراس واحدة بل قلت في
الراس طالعة او لاحة تعجب من فطنته وجودة خاطره
انا ان ناصر قال المبرد قدم بعض البصريين من اصحاب
ابي الهيثم بغداد قال فلقيت محنثين فقلت لهما اريد منزلا وكان
هذا الرجل في غاية القبح فقال احدهما بالله ان رايت قلت في البصرة

فاقبل

فاقبل على الاخر فقال لا اله الا الله تحول يا اعمى كل شيء من الناس حتى
هذا كانت القرود تجيء من اليمن صارت تجيء من البصرة عن
هاشمي على قوم فشكوه الى عمه فاراد عمه ان يناوله بالادب فقال اي
اسات وليس معي عقل فلاسقي الى معك عقلك فصفح عنه ك
قدم وفد العراق على سليمان بن عبد الملك فقام رجل منهم فقال
يا امير المومنين ما اشاك رعية ولا زهية قال فلم جئت قال نحن وفد
الشكر اما الرعية فلو وصلت الينا في زماننا واما الزهية فقد امنا بها
بعد ذلك ولقد جئتنا الينا الجياه وهونت علينا الموت فاما
تحملك الينا الجياه فيما انتشر من عدلك واما تهوينك علينا الموت
فلما تثق منك فمن تخلف من اعقابنا عليك فوصله واحسن جائزته
وجائزة اصحابه اخبرنا محمد بن ناصر قال حدثنا ابو الحسن
المدائني قال قال لنا بعض العلماء كان لنا صديق من اهل البصرة وكان
ظريفا ادبا فوعدنا ان يدعونا الى منزله فكان ينتظرنا فاذا اتيناه قلنا
متى هذا الوعد لئن صادقتنا فليسلك الطريق الذي جمع ما بين دمنا فاعد
عليه فقال انظلموا الى ما انتم به تكذبون ذكر هلال بن

المحسن لم ر رطلا كان يقال له ابو العجائب لم ير مثله فيما كان يعمل من السعيدة
دخل يوما الى دار المعتضد بالله فرأى خادما من خواصه يبكي على بلبل مات
له فقال له ما لي اعليك ايها الاستاذ ان اجيئه قال ما تريد فاخذ البلبل
الميت فادخله كمه وادخل راسه فيه واخرج بعد ساعة بلبلا حيا
فعجب الدار وعجب الحاضرون فاستدعاه علي عيسى فقال والله ان لم
تصدقني عن حقيقة الامر لاضربن عنقك فقال ان ساهدت الخادم
يبكي على بلبله فطمعت فيما اخذه منه فصنعت في الحال السوق واشتريت
بلبلا وجئته في بيتي وعلمت الخادم فعلت ما فعلته واخذ البلبل
الميت وادخلت راسي في كمي واكلته واخرجت الحي فلم يشك انه بلبله
وهذا راس الميت احضر بين يدي امير المومنين وصل
فداذنت فقال له انت الذي فعلت كذا وكذا قال نعم اتاذاك يا امير
المومنين الذي اشرف على نفسه واتكل على صفوك فعفا عنه قال
بعض الادباء لصديق له انت والله بستان الدنيا فقال الاخر
انت النهر الذي شربت منه ذلك البستان حدثنا ابو بكر
بن طاهر قال ابا الغالب البرندي امام تقليد الامر ما ابصرته سنة
يوما

يوما وعنده جماعة من ندمائه فاهدي تحف بلور كان معجبا به وطلبه
الشرابية فلم يعرف لصحبة فحلف لهم ان لم يحضروه ضربهم بالمقارع فقال له
احدهم لا يعجلن ولكن مر باحضار كل ما كان البارحة حاضرا فامر
باحضارهم فجلسوا فابتدا الغلام الى منزل فلان منهم يسالته عنه لين
ابتدوا التحف البلور الذي حملته الكلم البارحة فعاد احد الرسل
مزدادا هم ومعه التحف فانفضح النديم وسقط محله مر
رجل من الادباء برجل قايم في الطريق فقال له ما وقوفك فقال له انظر
انسانا فقال بطول وقوفك اذن تقدم رجل شيخ الادب
الى حجام فقال له سلم ما ابن الفاعله اصلح لي شاربي فقال له ان كان
خياط الناس لذا فعليك ستة ارطال منه خضر
خياط عند بعض الاتراك لم يتصل له قباء فاخذ يتصل والتركي ينظر
اليه فلما تهيا له ان يسرق شيئا منه فرط فضحك التركي حتى استلقى
فاخرج الخياط من الثوب ما اراد فجلس التركي وقال ياخياط فرطة
اخرى قال له يجوز بصنف القباء قدم رطلا الى الحاكم
عن مادة فادعوا عليه فقال صدقوا الا اني سالتهم ان يوخروني حتى ابيع

عقاري وغيره وادفع الهم فان لي مالا وعقارا ورقيقا وابلا فما الذي
يجب ما ملك سما ما يرد دعنا عن نفسه فقال اعز الله الباشي سمعت ما
قالوا فاشهد لي عليهم فقدمهم ثم قال لخصومه قد عدمته فاركب حمارا
وتنودي عليه هذا معدم فلا يعامله احد الا بالنقد فلما كان العشاء
نزل عن الحمار فقال له الكاري هات اجرة الحمار قال ليس معي كما سمعت العداة
قال كان رجل في داره اجره فكانت خشب السقوف متقرعة
فلما جاءت الدار بيضيه بالاجره قال له اصلح هذا السقف فانه
يتقرقع قال لا باس عليك فانه يسبح فقال الحاف ليزيد ذلك الرقه
فيسجد قال رجل لاعرابي ما اسمك قال فراز ان البحر
من الناس قال فما كنيتك قال ابو العيث قال باي انت يمنعني ان تلقاك
في مركب ولا نغرق رمى رجل عصفورا فاخطأه فقال
رجل اخر احسنت فغضب وقال اتهزأ بي قال لا ولكن احسنت
الى العصفور قال جعدة بن يحيى الرملي لبعض ندمائه
استحى والله لترى انسانا تليق به النعمة قال له منهم رجل
انا اريك ذاك عيانا قال هات فاخذ المراة فقهرها وجهها
نظر الاصبهاني الى اي فمان يا ذا رجلا فمالك

فيم

فيم لكذبان قال لا مدحك اجمع قوم في دعوة وفيهم رجل له
محبوب في القوم فلما ناموا قام المحب فاطفا السراج واخذ بيد محدثه
حتى لا يراه احد ووضع المحدثة تحت راسه ونام عليها فلما بلغ الى المكان
خرج الكاتبة سمعه فالصق المحدثة بالحائط واكل عليها بغط
فقال الجارية ويحك نام ونغط قايما فقال لها ما عليك مني كيف ما
اردت القوم منك قال بعض الادباء اذا رات الرجل
على باب داره وهو يقول ما عند الله خير وابقى فاعلم ان في جواره وليمة
لم تدع اليها واذا رايت يوما خرجوا من مجلس القاضي وهم يقولون وما
شهدنا الا بما علمنا فاعلم ان شهادتهم لم تقبل واذا رات الرجل يسيل
عرضا له فقال ما رغبنا الا في الصلاح فاعلم ان زوجته تخونه
حكي ان رجلا صاف رجلا فاتته صاحب الدار ليلا
فسمع صحك الضيف في الغرفة فصاح به فلان قال لبيك قال ان كنت
في الدار فما الذي رقاك الى الغرفة قال قد حرجت فقال الناس تدحرجون
مرفوعا الى السفل فكيف تدحرجت اسفل الى فوق فقال من هذا
اضحك قال رجل لرجل لين لطمتك لاسلغن لك المدية فقال له
احب ان تردفها باخرى لعل الله يرزقني الحج على يديك قال
رجل لبعض المعتين والله ما عرف المثل الاول ولا الثيل الثاني

فقال كيف لا اعرفها وانا اعرفك واعرف اباك سئل بعض
السوقة عن سوقه فقال هو سوق الجنة يعني لا بيع فيه ولا شرى شتم
رجل غلام العوام فقال له ايش قلت لك فاوهمه انه يسأله اش قلت
لك حتى يستحي واما اراد اي شيء قلته فهو لك وهذا من بديع الفطنه
الباب الثاني والعشرون في احترازات الاذكياء
روينا عن العباس بن عبد المطلب انه سئل ايما اكرم اب او رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر والكريم والدين
قبله قد روينا عن عثمان رضي الله عنه انه قال لبعض اهل المدينه اما
ان ان فقال اني لاذكر ليلة رفت امك المباركة الى ابيك الطيب
وهو احتراز مليح لانه لم يقل امك الطيبة اخبرني محمد بن عبد الرحمن
القزاز قال قال لي ابن عمر اية المؤدب صلى محمد بن عمران الضبي اية احفظ
ابن المعتز وهو يؤدبه والنار عات وقال له اذا سالك ابوك في اي شيء
تقرا فقل اما في السورة التي تلي عبس ولا تقل اني في النار عات فسأله ابوه
في اي شيء انت فقال اني في السورة التي تلي عبس فقال له من علمك هذا
قال المؤدب فامر له بعشرة الاف درهم اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن
محمد قال اخبرني ابن عمي قال ان حج في طريق الشام مسافرا فمشى بمقربة من
جماعة يحولون رحلا فسمعهم يقرؤون هذه السورة قال فصحبتهم في الطريق وحسن
الهيئة معه حمار قارة يركبه ومعه غلامان عليهما رحل ومتاع من

البر

البر فقلنا له ما هذا نحن لا نذكر في خروج الاعراب علينا لانه لا شيء
معنا يوخذ وانت لا تصلح للضحايا لاجل ما معك فقال بالفي الله
ولم نقتل وسار معنا وكان اذا نزل يأكل استدعى الزنا فاطعمه وسقاه
واذا تعب اصلح اركبه وكان الجماعة تكرمه وتخدمه وما خدمتنا به
فلما قربنا موضعا من الارض مخرج علينا نحو خمسين فارسا من الاعراب
فعرفنا عليهم وما نعناهم فقال الشيخ لا تفعلوا فتركناهم وتركنا
الشيخ مجلس ومن بين يديه سفرته فنشرها وشرع يأكل فاطلقنا
الخيل فلما راوه دعاهم الى الطعام فجلسوا ياكلون ثم صار له فاخرج
منه سلالا طعاما كثيرة فلما اكلوا وشبعوا حمدت ايديهم
وصارت ارجلهم ولم يتحركوا فقال لنا ان اكلوا منح اعددته لمثل هذا
ولكن لا يتمكن النهب منهم الا ان يصنعوهم فاعلموا انهم لا يتحركون
للكم على ضرب شديد نحن نفعلنا فلم نتحرك على الامتناع فعلمنا صدق
قوله فاظهرنا استلحتهم وركبنا خيلهم وسرنا حوله في مولد ومتاعهم
على الكفا فما تخاذلت بقوم الا طوبى بادية فطلبوا النجاة منا حتى
بلغنا المامن قال بعضهم خرجت في الليل لحاجة فرايت
اعمى على لحفة جرة وفي يده سراج فلم نزل نمشي حتى وصلنا نهر ملاء

وخصوصا
القوم مع

جرية ورجع فقلت ياهذا انا اعمى وسواء علي الليل والنهار فما معنى
السراج فقال ما فضولي حملتها معي لاعمى القلب مثلك ستقضي بها فلا العار
يتبع علي ويكثر جرتي زوى علي بن الحسين الاصفهاني
قال لما ولي الموصلي دخل على الرشيد ومن يديه جارية كانها خوط خيزران
فقال لها الرشيد غني فغنت تقول
توهمه بلى ما صح خلة وقد كان الوهم من نظري اثر
وتم بوهمي خاطرا فخرجته ولم ار جسما قط يخرجه الفكر
قال ابراهيم فذهبت والله بعقلي فقلت من هذه يا امير المؤمنين
فقال هذه التي تقول فيها انك عمر
لها بلى العداة وقلبها لي نحن ادراك في جسد من روح
ثم قال غني يا ابراهيم فغنيت
نشرب قبلي حبها ومشى به مشي حميا الكاس في جسم شارب
وذب هواها في عظامي فشفها مذاب سقام الملسع سم العقارب
قال فقطن المغربي وكانت غلطة مني فامرني بالانصراف
ولم يرعني شهرا ثم دس الي جارية معها رقعة ملفوف فيها

قد خوفت لي الموت من لا اوصد ولم ار مريبة بمثلي
يا كاتبي اقرا السلام على من لا اسمي وقل له ما شانك
لم كفانا الملك قد كتبتي ٤ سقام مواصل وعذاب
فاتاني الخادم بالرقعة فقلت له ما هذه قال رقعة مزلفة الجارية التي
عشقك من مدى امير المومنين فحششت بالقصة فشتمت الخادم وضربته
ضربا شفيت به نفسي وكتبت الى الرشيد من فوري واخبرته بالقصة
وناولته الرقعة فضحك حتى كاد يسقط وقال ما فعلت ذا عمدا لامتحانك
ثم دعا بالخادم فخرج فلما راني قال قطع الله سبيلك وذلك قليلي
فقلت الثقل كان بعض حقك لما وزدت به علي ولكني ابقيت عليك
ثم اخبرت امير المومنين لمعاقبتك فامر لي الرشيد بصلة سنية
الباب الرابع والعشرون في طرف من نظم الشعراء
والمداحين اخبرني عبد الوهاب بن المبارك قال حدثنا
شجاع بن قادم قال مدح الحكم بن سيف الدولة بن حمدان بقصيدة
اولها
تصد وداراها صدود ٠ وتوعد ولا تعد ٠
وقد قتلته ظالمة فلا ٠ عقلك ولا تود ٠
وقال فيها يمدحه فوجه كله قمر وسائر جسمه اسد
فلما انشده اياها اعجب بها سيف الدولة واستحسن هذا البيت منها

فقال للسميطي الشاعر اسمع هذا البيت وانشده اياه فقال له السميطي
الشاعر اجد ربك فقد جعلك من عجائب البحر قلت الخالدان
رجلان وهما ابو بكر محمد وابو عثمان سعيد ابنا هشام كانا اخوين
وانتفا من حسن الطبع ورقة الشعر ولطيفه الادب فكانا شريكين في
الشعر ينفردان قال ابو اسحق الصابي
ارى الشاعرين الخالدين سيرا قصائد بيني الدهر وهي تخلد
نازع قوم منهما وتناقضوا ومرجحال بسهم يسترد
فطائفة قالوا سعيد مقدم وطائفة قالت لهم بل محمد
وصاروا الى حلمي فاصلحت بينهم وما فلت الا التي لهم ارشد
هما في اجتماع الفضل روح مؤلف وبعضهما من حيث ثبت معرد
خرج طاهر بن الحسين لقتال ابن هبيرة فخرج في لمة من اصحابه
ليغيروا على الضعفاء ثم سهى واسبل لمته فتبدد فتطير
فقال له السائس
هذا بروق جمعة لا عبرة وذهابه مني ذهاب الهم
شيء يكون الهم نصف حروفه لا خير في انسانه في الكلم
هجا بعض الشعراء ابا عثمان المازني فقال

وفي كرمازين ساد اهل البصرة
امه معروفة وابوه نكرة
دخل عبد الملك بن صالح دار الرشيد فلقيه اسمعيل بن صبيح
الكاتب فقال له اعلم انه ولد للامير ابنان فعاش احدهما ومات الاخر
فيحب ان تحاطبه بحسب ما عرفته فلما صار بين يديه قال سل الله يا امير
المومنين فيما شاك فلا شاك فيما سئل وجعلها واصلة بواصلة يستوجب
من الله زيادة الشاكرين وجزاء الصابرين دخل ابو دلامة
على المنصور فانشده قصيدة فقال يا ابا دلامة ان امير المومنين قد امر لك
بكذا وكذا من صلة وكساك وحملك واقطعك اربعمائة جريب ماتان
عامر وماتان غامر فقال اما ما ذكرت امير المومنين من الصلة فقد عرفته
وعرفت العامر فما الغامر قال الذي لا ينبت فيه ولا شجر قال فقد اقطعك
امير المومنين اربعة الاف جريب غامر فقال ان فعل فمن الخيرة والكرم
نخل منه وسوغه اياها عامرة قال ابو المدائني دخل
نصيب على عبد الملك من مرو فلم ينعدى معه ثم قال له هل لك فيما نشادم
عليه فقال يا امير المومنين لعلي طال وسعي فتلقاك رطلي مشوه
ولم ابلغ ما بلغت من الزامك اياي لا لشرف اب ولا ام وانما بلغته

بعقلي ولساني فانشدك الله يا امير المومنين ان تحول بيني وبين ما بلغت به
هذه المنزلة فاعفاه قال وسمع رجلا يقال له سير
يقال في مدحته وفضل سير في البلاد سيره
فقيل له انك قد مدحته وانه لا يعطيك شيئا فقال لئن لم يعطني
قلت بيدي هكذا وضم اصابعه يعني انه قليل ويلغني
من هذا الجنس قول رجل في رجل

تحل باسماء الشهور فكفة جمادى وما ضمت عليه المحرم
وقال شاعر اخر

ويا ليل لي ما الذي شهري مرا الى قد ضمها خدرها
اوجهها حر يدا منبلا ام شعرها الاسود الم نورها
ام طرفها الادعج ام ريحها ام منبت الرمان في صدرها
ملك له اعشوذا كله ونصف حمار وثلثي ذرها

سئل محمد بن عبد الله بن طاهر عن دعوة حضرها فقال كان كل شيء منها
باردا الا الماء وقدمت الى بعضهم الخبيص فجاء

كثيرة الغطاء فقال هذه سطر نحية وابغني نعال زوجتي قليلة
الحلاوة فقال قد عملت هذا مثل الذي يوحي ربك الى النحل دخل
بعض الشعراء الهند على امير فمدحه فقال الامير تتقدم يا زوج العجم
قال وما زوج العجم قال هذا بلغة العرب فانه عمر له قدر طويل وجمل
كبير ومال وقدرة وجمال وغلمان قال فكانت اتحاف الامير الزوج
محبب في الدنيا فجمل وعلم لمراجه جر عليه شتمه دخل
بعض الادباء على المامون يسئله حاجة فلم يقضها فقال يا امير المومنين
لي اليك شكر اقال فما يحتاج الشكر لك وقد حلت فاشاتتوك
فلو كان يستغني عن الشكر مالك الملوك لما امر الله العباد بشكره فقال اشكر دنيا الثقلان
فقال احسنت وقضى حاجته قال بن الهبارية
قد قلت للشيخ الرئيس اخي السماح ابي المطفر
وصف لساعر طيب حر اسان فلما سافر الهالم يعجبه
فقال يتبلخ اسان زمانا فلم يعط المال والصبر عنها
فلما راتيا هاسراعا وجدنا بحذف النصف منها

الباب الخامس والعشرون في ذكر طرف من حيل
المحاربين اخبر ما يحتاج على المدبر عن حبيب بن حبة قال اتى
عمر الخطاب رضي الله عنه رجل من المشركين يقال له الهرمزان فاسلم
فقال اني مستشيرك في مغازي هذه فاشر علي قال نعم يا امير المؤمنين
الارض مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس
وجناحان وله رجلان فان كسر احد الجناحين نهضت الرجلان
بجناح والرأس وان كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس
وان شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان فالرأس كسرى
والجناح الاول قيصر والجناح الآخر فارس فمر المسلمين فليشغروا
الى كسرى اخبرنا ابو المعمر الانصاري قال اخبرنا المدائني
قال ضج اصحاب المهلب عليه بشاور وقالوا الاطالة لنا بسهام مسمومة
يرمينا بها الخوارج يصنعها رجل منهم يقال له ابرى فقال كعب العدد
ان شاء الله تعالى ثم كتب اليه من المهلب الى ابرى قد وصلت هديتك
وحسن موقعها وقد انفذت مع حاملي هذا الدرهم فاقضها
ولا تقطع مهداي يجري حيث تحب وقال الرسول تعرض بجماعة

من الخوارج حتى يأخذوا الكتاب منك ويدفعوه الى رئيسهم قطري فيفعل
ما امر به فاوصل الكتاب الى قطري فجعل يقرأ الكتاب قبل ان يعرف
صحة الخبر فقال ما اصنع بمهاداة المهلب فافترقوا بعد ذلك وكان
هذا سبب اختلافهم وقال المهلب لا تشغلوهم بالقتال عن المبارزة
فانهم ان افترقوا الآن لا يجتمعوا ابدا كان كما قال اخبرنا
محمد بن عبد الملك بن خيرون قال كان ظفر بن مالك ملكا على الحيرة
وما معها من السواد ملك ستين سنة وكان به وضح وكان
شديدا على الطائر كافة العرب وبهابه البعد فهيبت العرب
ان تقول الا بدين فقالوا للاوس تغزا مليح بن البراء وهو الهاجر
بن الرقم والغوث وهو الذي ذكره عدي بن زيد في قوله
واخو الحضر اذ بناه واذ دجله يحمي الهدة والخابور
فقتله جذيمة وطرد الربابة الى الشام فلحقت بالروم وكانت عربية
اللسان حسنة البيان شديدة السلطان كثيرة الهمة قال
ابن الكلبي ولم يكن في نساء عصرها احمل منها وكان اسمها فارعة
قال وكان لها شعر اذا مشت تجبه وراءها واذا نشرته
ظلها فسمت الزباء قال الكلبي وبعث عيسى مريم بعد قتل ابيها
فبلغ بها همتها ان جمعت الرجال وبذلت الاموال وغزت

الى ما راسها وملكه فازالت جذيمة الابرش عنها وابنت على عراقي
الفرات مدينتين طويلتين متقابلتين من شرقي الفرات وغربيه وجعل
بينهما نفقا تحت الفرات وكان اذا حاضرها الاعداء اوت
اليه وتحصنت به وكان قد اعتزلت الرجال فهي عذراء بتول
وكان بينها وبين جذيمة بعد الجزيرة فحدثت جذيمة نفسه
بخطبتها فجمع حاشيته فشاورهم في ذلك وكان له ابن عم يقال له
قصير بن سعد وكان عاقلا لبيبا وكان وزيره وصاحب امره
وعميد دولته فسكت القوم وتكلم قصير فقال ايها
الملك ان الزباء امراة قد حرمت الرجال على نفسها فهي عذراء بتول
لا ترغب في مال ولا جمال ولها عندك ثار ودم لا ينام وانما تاتي كل
رغبة وصدار دوله والحقد دفين في صدور الملوك لعلون لكون
النار في الجزل اقد حتى اورا وان تركته توارى والملك في ثبات الملوك
الاناة منتفع ولهن فيه منفع وقد رفع الله تزل عن الطمع فمن
دونك وعظم شانك مما احد فوقك فقال جذيمة ما قصر الراي ما
ذاينته والحزم فما ملته ولكن النفس توافه الى ما تحب وتهوى مشاقة

ولكل امر قدر لا مفر منه ولا وزر فوجه اليها خاطبا وقالت الزباء
فاذكر لها ما ترغبها فيه وتصبوا اليه فجاها خطبته فلما سمعت كلامه
وعرفت مراده قالت له انعم بك عينا وبما جئت به وله واطهرت له
السرور والرغبة فيه واكرمت مقدمه ورفعت موضعه وقالت قد نبت
اصرتك عن هذا الامر حوفا ان لا احد كفوا والملك فوق قدري وانا
دون وزره وقد احببت ان ما نال ورغبت الى ما قال ولولا ان السعي
بالرجال اجمل لسرت اليه ونزلت عليه واهديت اليه هدية سنية ساقت
العبيد والاماء والدراع والسلاح والاموال والابل والغنم وجعلت
من الثياب والحلي والورق فلما رجع اليه خطيبه اعجبه
ما سمع من الجواب وابهجه ما راى من اللطف فظن ان ذلك لصدق رغبة
فاعجبته نفسه وشاور مشوره فيمن يثق به من خاصته وفهم قصير حاجته
واستخلف على مملكته ابن اخته عمرو بن عدي اللخمي وهو اول ملوك الحيرة
من لخم وكان ملكه عشرين ومايه سنه وهو الذي احتفر الخورنق
وهو صبي وزوجته وقد شب وكبر فقالت امه البسوه الطوق
فقال خاله جذيمة شب عمرو عن الطوق فذهبت مثلا واستخلفه
وشار الى الزباء فلما صار ببقعة نزل فتصيد واكل وشرب واستعاد

المشورة والرأي براصحابه فسكت القوم وافتح الكلام قصير بن سعد
فقال ايها الملك كل عزم لا تزيده بحزم فان من مايكون كونه ولا
يخرف قول لا محصول له ولا يعقد الرأي بالهوى فيفسد ولا
المنى فيبعد والرأي عندي للملك ان يعتف امره بالتثبت ويأخذ حذره
بالبسط ولولا ان الامور تجري بالمقادير لعزمت على الملك عزما ثابتا الرأي
يفعل فقال جديمة على الجماعة ما عندكم في هذا الامر فتكلموا بحسب ما
عرفوا من رغبته في ذلك وصوبوا رأيه وقووا عزمه فقال جديمة الرأي
مع الجماعة والصواب ما رأيتم فقال قصير اري العذر كيسا والحذر فلا
يطاع لقصير امر فارسلها مثلا وسار جديمة فلما قربت مرديا الزباء
نزل وارسل اليها يعلمها بمجيئه ففرحت وقربت واظهرت السرور به
والرغبة فيه وامرت ان لا يحمل اليه الا نزال والعلوفات وقالت لجندها
وخاصة اهل مملكتها وعامة اهل دولتها ورعيتها ألقوا سيدكم
وملك دولتكم وعاد الرسول اليه بالجواب بما رأى وسمع فلما اراد جديمة
ان يبعث دعا قصيرا فقال اترى عليّ قال نعم وقد زادت بصيرتي فيه
افأنت على عزمك قال نعم وقد زادت رغبتي فيه فقال قصير ليس
للامور بصاحب من لم يفكر في العواقب وقد يستدرك الامر قبل
فوته وفي يد الملك بقية هو بها مسلط على استدراك الصواب

وقد

وقد وثقت بانك ذو ملك وسلطان وعشيرة وكان مالك قد
نزعت يدك من سلطانك وفارقت عشيرتك وكانك والسيها
في يد من لست آمن عليك غدرة ومكره فان كنت ولا بد فاعلا فكن لهم
نابذا فان القوم ان يلقوك غدا فرقا وسارعوا امامك وجاء قوم
وذهب قوم فالامر بعد في يدك والرأي فيه الملك وان يلقوك
زرزقا واحدا واقاموا لك صفا حتى اذا توسطتهم انقضوا عليك
من كل جانب فاحدق بك فقد ملكوك وصرت في قبضتهم وهذه العصا
لا يشق غبارها وكان بخدمة فرس سبق الطير ويجاري الريح تنال
بها العصا فاذا كان لذلك فتخلل ظهرها هي ناجية بك ان ملكت ناصيتها
فسمع جديمة كلامه ولم يرد جوابا وسار وكان الزباء لما رجع
رسول جديمة من عندها قالت لجندها اذا اقبل جديمة غدا فالقوه
باجمعكم وقوموا له صفين عن يمينه وعن شماله فاذا توسط جمعكم
فانقضوا عليه من كل جانب حتى تحدقوا به واياكم ان يفوتكم وسائر
جذيمة وقصير عن يمينه فلما التقوا اليوم زرزقا واحدا اقاموا له
صفين فلما توسطهم انقضوا عليه من كل جانب انتضى الاجدل
عامر فرسته فاحدق به وعلموا انهم قد ملكوه وكان قصير نائره
فاقبل عليه وقال صدق ما قصر فقال قصير ايها الملك اقطعات

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالجواب حتى قال الجواب فارسله مثلا فقال كيف ترى الآن فقال
هذا العصا فدونكها لعلك تجوبها فانف جدلمة من ذلك وسارت به
الخنوس فلما راى قصر ان جديمة قد استسلم للأسر وايقن بالقتل جمع
نفسه فصار على ظهر العصا واعطاها عنانها وزجرها فذهبت
تهوي به هويّ الريح فنظر اليه جديمة وهي تطاول به فاسرت
الزنا من قصرها فقالت انا اجنك من عدوس تحلا على وتزف الي
حتى دخلوا به على الزنا ولم يكن معها في قصرها الا حوايا كان ازارا
وكانت طالسة على سريرها وحولها الف وصيفة كل واحدة لا تشبه
صاحبتها في خلق ولا زي فهي منهن كانها قمر قد حفت به النجوم
تزهر فامرت بالانطاع فبسطت وقالت لوصايفها حدوا بيد سيد العرب
وبعل نوار لكن فاخذن بيده فاجلسنه على الانطاع بحيث ترآه
ويراها وتسمع كلامه ويسمع كلامها ثم امرت الجوازي فقطعن
رواهشه ووضعت الطست تحته فجعل دماؤه تسخن في
الطست فتطرت قطرة على النطع فقالت لحوايها لا تضيعوا
دم الملك فقال الملك جديمة لا يجزيك دم ارادة اهله فلما مات
قالت والله ما في دمك ولا اشفي قتلك ولكنه غيظ من غيظ

ثم امرت فغدين وكان جديمة قد استخلف على مملكته ابن
اخته عمرو بن عدي وكان يخرج كل يوم الى ظهر الحيرة يطلب الخبر
ويتتبع الاثر من اين خرج فات يوم فنظر الى فارس قد اقبل تهوي
به فرسه هوي الريح فقال اما الدهر فمرش جديمة واما الراكب
فكالبهيمة لامر ما جاءت العصا فاشرف عليهم قصير فقالوا ما وراءك
قال سعي الغدر بالملك الى حتفه على الرغم من انفي وانفه فاطلب بثارك
من الزنا قال عمرو اي بار يطلب من الزنا وهي امنع من عقاب لوح في
الجو فقال قصير قد علمت نصحي لك فكان كذلك وكان الاجل دانيا
واني والله لا انام عن الطلب بدمه ما لاح نجم وطلعت شمس او
ادرك به ثارا او اخرم نفسي فاعذر ثم انه عمد الى نعم وحذعة
ثم حمى بالزنا يا عمرو بن عدي فقيل لها ما هذا قصير بن نعم جديمة
وخائنه وصاحب امره وقاتل ملكه فقالت يا الذي
جاء بك الى ما اصير بيننا وبينك دم عظيم الخطر فقال يا ابنة
الملوك العظام لقد ابيت فيما نويت فيه مثلك في مثله ولقد كان
دم الملك يطلبه حتى ادركه وقد جئتك مستجيرا من عمرو بن عدي

فانه ابعى نحاله ويسودنى عليه فى المسير اليك فخدع ابى واخذ ماله وحال
بينى وبين عيالى وهدد نى بالقتل واجى حتيه على نفسى فهربت منه
اليك مستجيرا بك ومستندا الى كهف عزك فقال اهلا وسهلا لك
حق الجوار ورد مته المستجير وامرت به فانزل واجرى له الارزاق ووصلته
واخدمته وزادت فى اكرامه واقام مدة لا يكلمها وهى تكلمه وهو يطلب
الحيله عليها وموضع الفرصه منها وكانت مستيقظة تبصر مسيد على باب
النوم تعتصم به فلا تقدر احد عليها فقال لها قصر يوما ان لى بالعراق
مالا كثيرا ودخائر نفيسة ما تصلح للملوك فان ذنت لى فى الخروج بلا
العراق واعطيتنى سيا اتعلل به فى التجاره واجعله سببا الى مالى
انتلك ما قدرت عليه من ذلك فاذنت له واعطته مالا فقدم العراق وبلاد
كسرى فاطرفها واطعمها من طرائفه وزاد ها مالا الى مالها لسيرا وقدم
عليها به فاعجبها ذلك وسرها وترتب له عندها منزلة وعاد الى العراق
ثانية فقدم بالكثير من ذلك طرفا من الحلو والمر والبز والخز والقز والديباج فازداد
كانة منها وازدادت منزلته عندها وزعمتها فيه ولم يزل يضع يلطف
حتى عرف موضع النقب الذى تحت الفراش والطريق اليه ثم خرج بالله
وقدم بالكثير من الاوانى طرائف ولطائف وبلغ كانة منها وموضعه عندها
الى ان كانت مستعدة به فى مهمها وعلمها واشتد شلك اليه وعولت

فى امرها عليه وكان قصر رجلا حسن العقل والوجه خفيفا لبيبا
اديبا فقالت له يوما انى اريد ان اعرف البلد الذى مراعض الشام
فاخرج الى العراق فاتى بكذا وكذا من السلاح والدراع والعبد والثياب
فقال قصر ولى فى بلاد عمرو بن عدى الف بعير وخزانة من السلاح فيها
كذا وكذا وما يعلم عمرو بها ولو علم لاخذها واستعان بها على حربك
ولكنت ارتضيه المنون وانا اخرج مشكورا من حيث لا يعلم فآتيك بها مع
الذى نالت فاعطته من المال ما اراد وقال يا قصر الملك يحسن بملك وعلى
يد ملك يصلح امره ولقد بلغنى امر جدك كان ايزاده واصداره اليك
وما يقصر بك عن شىء تناله يدى ولا تعدل بك حال تمضى فى شىء كلا منها
رجل من خاصة قومها فقال اسد جاز وليث بارز قد كفر للوثبه
ولما رأى قصر مكانه منها ومكنه من قلبها قال الآن طاب المصاع وحرج
من عندها فاتى عمرو بن عدى فقال قد اصبت الفرصه من الزباء فانهض
فاجعل الوثبه فقال له عمرو قل اسمع وبر افعل فانت طبيب قد الفرصه
فقال الرجال ذو الاموال قال احمل فيما عندك ثم انطلق فعد الى التى وصل ما
من قتال قومه وصناديد اهل مملكته فحملهم على الف بعير فى الغرائر السود
والبسهم السلاح والسيوف والجحف وانزلهم فى الغرائر وجعل رؤس الرجح

مرتبطة مزداخلة وكان عمرو فيهم وساق لهل والعبد والكراع والسلاح
والابل محملة بحاجاتها البشير فقال قد جاء قصير ولم ترب من المدينة حمل
الرجال في العرايز متسلحين السيوف والكف وقال اذا توسطت الابل
المدينة فالاماره بيننا كذا وكذا فاخترطوا السيوف فلما قربت العير من مدينة
الربا كانت الربا في قصرها فراى الابل تهادى باحمالها فاثبت بها
وقد كان رئى بقصير اليها وحذرت منه فقالت للواشي اليها به لنبصر
اليوم مناوهو رئيس هذه النعم وصنيعة هذه الدولة وانما يعتلم
على ذلك الحسد وان ليس هذا مثله فقدح ما زالت مزاكره الابل وعظيم
احمالها في نفسها ما عندها مر قول الواشي به اليها فقالت
اري الجمال مشيها وئيدا اجدلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال في المسوح السودا
ثم اقبلت على جواريها فقالت اري الموت الاحمر في العرايز النجود قد
مثلا حتى اذا توسطت الابل المدينة وكاملت القوا اليهم الاماره فاخترطوا
رؤس العرايز وسقطوا الى الارض انقاد باع بالفي باترهم يقولون
يالثارات القتل غدرا وحرجت الربا بقصير تريد النفوذ فسبقها اليه

قصير فحال بينها وبينه فلما رات ان قد احيط بها وملكت التمت خاتما
في يدها كان فصه سم ساعة وقالت لقصير لا بد لك ما غمرو فاردها
غمرو وقصير فضربا بالسيف حتى هلكت وملكا ملكها واخذا
على نعمها وخط قصير على جذيمة وبرا وضرب عليه فسطاطا
ولبث على ذلك ٥

ملك لمنع بالعساكر والقنا والمشرفية غره ما يوصف ٥
فسعت منيته الى عدليه وهو المتوج والحسام المرهف ٥ انتهى

وقد روى ان ملكا كان يقال له شمر ذو الجناح سار الى سمرقند
فحاصرها فلم يظفر منها بشيء فطاف حولها بالجرس فاخذ رجلا من اهلها
فاستمال قلبه وساله عن المدينة فقال اما ملكها فاحمق الناس
ليس له هم الا الاكل والشرب والجماع ولكن له بنت هي الى بعض بنين
الناس ارفعهم فبعث معه هدية اليها وقال له اخبرها اني اما حت
مراض العرب للذي يلغي عقلها لتسكني نفسها فاصبت منها غلاما
يملك العرب والعجم واني لم ار لها لا التماس مال فان معي من المال اربعة
الاف بابونج ذهبا وفضة واما ادفعها اليها وامضي الى الصين فان

كانت في الارض كانت امرأى وان يملك كان المال لها فلما بلغها رسالته
قالت قد اجبته فلسعت المال فارسل اليها اربعة الف بابوت في كل
بابوت رجلان وجعل شعار العلامة بينهم وبينه ان يحرب بالجلجل فلما
صاروا بالمدينة ضرب الجلجل فخرجوا اليه واخذوا بالابواب وبهذا شعر في الناس
ودخل المدينة فقتل اهلها وحوى ما فيها ثم سار الى القصر وقد
رويا ان الاسكندر راى في عسكره شمتا له لا زال يهزم فقال له اما ان
تغير اسمك او فعلك وخرج يوما في الحرب فرصف اصحابه
وامر منادي يا معشر الفرس قد علمتم ما كنا لكم من الامانات
فمن كان منكم على الوفاء فليعتزل عن العسكر وله منا الوفاء بما ضمناه
فانهمت الفرس بعضها بعضا وكان اول اضطراب حلت فيهم
وفي رواية انه لما صاف دارا امر منادي فنادى في عسكر دارا ايها الناس
اما نحن فقد فعلنا ما التمسنا عليه فكونوا من وراء ما ضمنتم فاستشعر دارا
ان عسكره قد عزموا على تسليمه الى الاسكندر فمكان ذلك سبب هزيمته
ولما تخصص عن فارس قيل الهند تلقاه ملكها في جمع عظيم ومتعه
الفيل وعليها السلاح والرجال وفي خراطيمها السيوف والاعمدة
فلم تقف دواب الاسكندر فانهزم وعاد الى ميمنته فامر باتخاذ

افيله

افيلة من حديد مجوفة وجعل في كل من ذلك التماثيل حتى انتهائم امر فملئت قطنا
وكبريتا والبسها الدروع وجرت على العجل الى العدو وفي كل من هذه التماثيل
جماعة من اصحابه فلما شبت الحرب امر باشعال النار في اجواف التماثيل
فلما حميت انكشف اصحابه عنها وغشيتها الفيلة بخراطيمها فتشبطت
وولت مدبرة راجعة على اصحابها وصارت الدبرة على ملك الهند
ونزل مرة على مدينة حصينة فحصن اهلها منه فاخذ لا عندهم
من الميرة فدرك فاتهم فدس عليهم بحارا سكرين وامرهم بدخول المدينة
ووصل عنها وامدهم بمال ومتاع فباعوا منهم واتباعوا الميرة فلما اثبت
كتب اليهم ان احرقوا ما عندكم واهربوا فعلوا وزحف الى المدينة
فحاصرها اياما يسيرة فاخذها وكان اذا اراد حصار
بلد سرد من حولها من القرى فهربون اليها فيشرعون في الميرة فتقل
فيحاصرهم فيفتحها وكان كسرى انوشروان لما ذكر الاذى على غاياته
فرد ما عنه ليرد صلاتهم اليه بصدق له فوقع على كتابه وداخر ما يضحك
ومن ما صاحك لسوء اختياره الاحولين وكان يحمو الذي
له انك تقتل نهارا لا قتل من تقتلي وامر بسم فخلط في اذنه ثم صنع في اناء
وكتب عليه دواء للجماع مجربا من اصدقه وزن كذا جامع كذا فاذا امرته

فلما قتله ابنه شيرويه وتش خزانته فرد ذلك الدواء فقال في نفسه بهذا
الدواء كان يقوى على سبعين ما خدمته نفسه وكان يشتري اول
سنبك اخضر شاره مرحى هزم بعض الملوك فنزل طالبه زجاجا
ملونا شبهها بالجوهر الاحمر ودنانير صفر مطلية بالذهب فتشاغل
طالبوه بلقطها فنجا علم بعض الملوك بعسكر يطلبه فاخذ شعيرا
طبخه بالماء مع قضبان الدفلى ثم جففه وجربه في دابته فلما اكلته نفقت
مربوطة فجرح عسكره ناحية فهرا الشعير والميزة فلما سار القوم اليه
ترك ما في عسكره ونجى فجاءوا فاطلقوا دوابهم على الشعير فهلكت كلها
حارب قوم وبعض فيله فنهزوا عدوهم فاشار على العدو بصلا
ليحملوا حتى يراه الفيل فيضربوه فلما سمعت الفيله صوته هربت
جاء رجل معه هر تحت حضنه ومشى بسيفه الى الفيل وفي خرطومه
السيف فلما دنا منه رمى بالهر في وجهه فادبر الفيل هاربا وساقط
مرفوعة فكبر المسلمون وكان سبب الضربة خرج امير
للقتال ومعه رطل فيه دكاء فبساهم على العداء قال للامير اركب فقد
كفينا العدو قال لم ومالي احد قال اركب عاجلا فان الامر اسرع
مما تحب فركب وذلت الناس فلاجت الغبره وطلع سرعان الخيل

تعجب الامير وقال كيف علمت ذلك قال لما رايت الوحش مقبلة الينا
ومدبرة عنا الوحش اهرب مما يعلمت انها لمدفع عادتها الا لامر
يردها الباب السادس والعشرون في
ذكر طرف من فطن المتطببين ابنا ابا بكر بن عبد الباقي قال
حدثني بعض الاطباء الثقات ان غلاما من بغداد قدم الري فلحقه في
طريقه انه كان سيئ الدم فاستدعى ابا بكر الرازي الطبيب المشهور
بالحذق فاراه ما شفت ووصف له ما يجد فنظر الى قارورته واستوصف
حاله فلم تقم له دليل على شل ولا فرحه ولم يعرف العلة فاستنظره
العليل لنظر في حاله فاستدعى المريض وقال هذا ياش من
الحياه الى الحذق المتطبب وجهله بالعلة فراد المه فتفكر الرازي
ثم عاد اليه فقال عن المياه التي شربها في طريقه فاخبره انه قد شرب من
صهاريج ومستنقعات فثبت في نفس الرازي بحدة خاطره وجوده
ذكائه ان علته كانت في الماء وقد حصلت في معدته وان ذلك الدم من
فعلها فقال اذا كان غدا عالجتك بشرط ان تامر غلمانك ان يطيعوني
فيك بما امرهم قال نعم فانصرف الرازي فجمع من بين مرطلب واحضرهما في غد

معه فأراه اياهما وقال ابلع جمع هذين المركبين فبلع شيئا يسيرا ثم وقف
فقال ابلع كله فقال لا استطيع فقال للغلمان خذوه فاقيموه ففعلوا به ذلك
وطرحوه على قفاه وفتحوا فاه واقبل الرازي يدس الطحلب في حلقه
ويلبسه ليسا شديدا ويطالبه ببلعه ويتهدده بان تضرب الى ان يبلعه
فاراها اصل المركبين باسره والرجل صعقت وتقول الساعة اقذف
فراد الرازي فما يلبسه في حلقه فذرعه القيء فلما رأى الرازي ما قذف
واذا فيه علقة واذا هي لما وصل اليها الطحلب فرمت اليه بالطبع وذرت
موضعها والتفت على الطحلب وبقي العليل يقاسي انينا ابو بكر
قال اصابني على نهر الحسن الصيد لا يعني فما كان عندما غلام حدث السن
مراد لاد الشتاء فلحقه وجع في معدته شديد بلا سبب يعرفه فكانت
تقرب عليه اكثر الاوقات مرارا عظيما حتى كاد يتلف وقل اكله
ويحل حتمه فحمل الى الاهواز فعولج بكل شيء فلم ينجع فيه وورد ان بيته
وقد يئس منه فجا بعض الاطباء يعرف حاله فقال للعليل اشرح لي
حالك من زمن الصحة فشرع الى ان قال وطلب شتاء وكان في بيتنا البقر
منه زمان فاكلت منه كثيرا فقال له الطبيب كيف كنت تاكله قال كنت اعض

قال كنت اعض راس الزمانة واري به واكسرها بفمي قطعا وامصها
فقال الطبيب عدا اعالجك باذن الله تعالى فلما كان الغد جاءه
بقدر استيذباج قد طبخها بلحم جرو سمين فقال للعليل كل هذا فقال
العليل ما هو قال اذا اكلت عرفتك فاكل العليل فقال له امتلا منه فاملا
فقال له ادري اي شيء اكلت قال لا قال اكلت لحم كلب فاندفع يتقذف
فامثل القذف الى ان طرح العليل شيئا اسود كالنواة يتحرك
فاخذه الطبيب وقال ارفع راسك فقد برات فرفع راسه فسقاه
شيئا يقطع العثيار وصب على وجهه ماء ورد ثم اراه الذي وقع فاذا
هو قراد فقال ارجع الى الموضع الذي كان فيه البقر فاذا تحته القراد من
البقر وانه حصلت منهن في زاس الزمانة الى ان قطعت راسها بفيك فترك
القراد الى حلقك وعلق بمعدتك فمصها وعلمك ان القراد يمشي الى لحم
الكلب فان لم يصح الظن لم تزل ما اكلت نصح فلا تدخل فيك شيئا
لا ادري ما فيه انا محمد عبد الملك قال سمعت محمد بن ادريس الشافعي
يقول ما افلح سمين قط الا ان يكون فخيذ الحسن قيل له ولم قال لانه لا
يعدو العاقل احدى خصلتين اما ان يهتم لآخرته ومعاده او لدنياه
ومعاشه والسمين مع الهم لا يعيد فاذا ظاهر المغتمين صار في جوف البهائم

كان ملك الزمان الاول وكان مقلا كثير الشحم لا ينفع فيه
جمع المتطببين وقالوا احتالوا لي بحيلة تخف عني لحمي هذا مللا قال فمر
له على شيخ قال فتبعت له رجل عاقل ادبب متطبب فارة فبعث اليه واشخصه
فقال له عالجني ولك الغنى قال اصلح لله الملك انا متطبب منجم دعني اتطير
الليلة في طالعك اي دواء يوافق طالعك فاسقيك قال لعداء له فقال ايها
الملك الامان قال لك الامان قال رايت طالعك يدل على انه بقي من عمرك شهر فان
اجبت عالجتك والا اردت غير ذلك فاجلسني عندك فان كان لعمري حقيقة
نظهر والا فستنقص مني قال فجلسه عندهم ربع الملاهي واحتجب عن الناس
وظلا وصلة معتمان فلما انسلخ يوم اربعاء عما حتى هزل وخف لحمه ونصبي
لذلك ما يزيد على عشرين يوما بعث اليه فاخرجه فقال ما ترى قال اعز الله الملك
انا اهون على السيد عز وجل من ان اعلم الغيب والله ما اعرف عمري فكيف اعرف
عمرك انه لم يكن عندي دواء الهم فلما ايقن ان اصلت اليه لم اعهده
الجيلة ولين هذه العلة ذهب شحم الكلى وقد حل القصد فاجازه واحتز اليه
واسلت بعض شيان الروساء بمصر وعمل اهله على غسله ودفنه فقال
التطبيبي وهو من المشهورين الحذاق بمصر انا اعالجه وليس يلحقه الموت الذي
وراجع هو الاء عليه قال ابن عبد الباقي وكان هذا الطبيب التطبيبي يلبس كل سبع الف
دينار من جراياته يجريها عليه قوم من رؤساء العسكر ومن السلطان ومما

ياخذه من العامة قال وكان له دار قد جعلها شبه مارستان يأوي اليها
الضعفاء والمرضى يعالجهم ويقوم باغذيتهم وادويتهم وينفق الاكثر كسبه
في ذلك فلما ادعى معالجة الذي اسلت ظاهر امهله سبعة فقال احضروا لي غلاما
جلدا وقارع ما بين ذلك فامر به فمدد وضربه عشر مقارع اشد الضرب
ثم مس محسته ثم ضربه عشرا اخر ثم مس محسته ثم ضربه عشرا ثم مس محسته وقال
اكون للميت بنصف قالوا لا قال فجسوا نبضه فجسوه واجمعوا انه بعض يتحرك
فضربه عشر مقارع اخر فزاد نبضه فزاده عشرا اخر فتقلب فضربه عشرا
فاوجعه وصاح فقطع عنه الضرب فجلس العليل على اوجاعه فقال له ما تاكل
فقال اي والله قال اطعموه فجاءه بما اكله ثم راجعت قوته نعما وقد برا
فقال له اهل الطب ان لك هذا فقال لست مسافرا اني وافيه فيها
اعراب يخفرونا فسقط منهم فارس عن فرسه فاسلت فقالوا قد
مات فبعد سبع منهم فضربه ضربا شديدا اعظما وما رفع الضرب عنه
حتى افاق فعلمنا ان الضرب جلب اليه حرارة اذا لذعته فقشت
عليه امر هذا العليل انا ابو بكر بن عبد الباقي قال اخبرني بعض
شيوخنا قال كان بعض اهلنا قد امتشى وليس من خياطته

فحمل الى بغداد فشاوروا الطبيب فوصفوا له ادوية كثيرة اذ عرفوا انه قد
تناولها فلم ينجع فيه فاستوامنه وقالوا لا حيلة لنا في برئه فسمع العليل ذلك
فقال دعوني مرة الآن اتزود واكل ما اشتهي فعسى ان تسمت الحمية فقالوا له كل
ما تريد فكان يجلس بباب الدار فمهما اشتهاه اشتراه واكله فمر به رجل يبيع
جرادا مطبوخا فباع منه قدرا فاستلذ اكله باسره فاختل طبعه
فقام يحوالي الحمام فجلس في قلبه ليتم الهضم فسقط ثم انقطع عنه القيام وقد
زال كل ما في جوفه من المرة وبارت قوته فبرا فخرج يتصرف في حوائجه فرآه
بعض اهل الطب يعجب من امره فسأله عن حاله فوقف فقال للذي سأل الجراد
ان يفعل هذا الفعل وهو لا بد ان يلون في الجراد الذي اكله خاصية فاحب
ان يدلني على صاحب الجراد الذي باعه فسرع في طلبه الى ان اجتاز في الباب
فاجابه اليه فقال له الطبيب من اين اشتريت هذا الجراد فقال ما اشتريته
انا اصيده واجمع منه قدرا واطبخه وابيعه قال فمن ان تصطاده فدل له
مكانا على فرات بشرة من بغداد فقال له الطبيب اعطيك دينارا وتجيء
معي الى الموضع الذي صدته منه قال نعم فخرجا وعاد الطبيب من الغد ومعه
من الجراد شيء ومعه حشيشة فقالوا له ما هذا قال صادف هذا الجراد الذي
يصيده هذا الرجل يرعى في الصحراء جميع نباتها وهذه الحشيشة ينال لها

مازريون وهي من دواء الاستسقاء واذا دفع الى العليل وزن درهم
استهلك استهلاكا عظيما مفرطا لا يوزن لا ينضبط والعليل معها خطر
ولذلك لا يجاوز بها الطبيب فلما وقع الجراد على هذه الحشيشة
وتصحبت في معدته مع طبخ الجراد ضعف فعلها بطبخه فاعتدلت
فعدلت ما اثرت وبرأ انسانا ابو بكر بن عبد الباقي اي طاهر
قال قال جبريل بن بختيشوع كتب الرشيد بالرقة ومعه محمد والمامون
وكان رجلا لا يترك الاكل والشرب فاكل يوما اشياء خلط فيها ودخل
المستراح فعشي عليه فاخرج وتوفي الامر حتى لم يشكوا في حمه باخرة
وحششت غرفة فوصلت بيضا حيا وقد كان قبل ذلك بايام يشلو
اشلا وخرج الدم فعلت القولنج ان يحجم الساعة فقال لي ويلك الحاجم
لما يتبرز من امر الكلاية وانفتاحها الى صاحبه محمد بان الناعلة يقول
اجمع لي صلا مشا لا تشبع ولا ترامه فقال المامون الامر قد وقع ليس
يضر الحجامة فاحضر الحجام وتقدمت الى جماعة من العلمان بامساكه وبصت
الحجام المحاجم فاحمر المكان فعرجت ثم قلت اشرط فشرط فخرج الدم كسجد
شكر الله فلما خرج الدم اسفروا له الى ان تكلم وقال ان انا فعدتها وعوفي
فسأل صاحب الحرس عن علته فعرفه انها الف درهم كل سنة وسأل صاحب

شرطته فقال خمسمائة الف فقال يا حبربل كم غلتك فلم يحسن الله
درهم قال ما انصفك حيث غلات موالاة درهم يجريني لذلك وغلتك
دلت فامر بقطاعه غلة الف الف درهم انا محمد بن طاهر
قال حدثني ابو الحسن ابن المهدي القزويني قال كان عندنا طبيب
يقال له ابن نوح فلجمني سلة فلم يسكت اهلي في موتي فغسلوني وكفنوني وحملوني على
اكتافهم فمرت الجنازة عليه والنساء خلفها يصرخن فقال لهم لرصاحبكم حي
فدعوني اعالجه فصاحوا عليه فقال لهم الناس دعوه يعالجه فان عاش داوه
فاضر عليهم فقالوا اكاف لربصير فصيحة فقال علة ان لا يصير وافصحة
قالوا فان صح قال احلم السلطان في ادبي نافذ وان برا راي في قالوا
ما شئت قال اد شه قالوا لا نملك ذلك فرضي منهم بمال اجابة الورثة اليه
فحملني فادخلني الحمام وعالجني فافقت في الساعة الرابعة والعشرين من
ذلك الوقت ووقعت البشائر ودفع اليه ما ان جعل له فقيل للطبيب
بعد ذلك من اين عرفت هذا فقال رايت رجليك في الكفن منصبة
وارجل الموتى تبسط في الاكفان ولا تحوج انتصابها فعلمت انك
حي وحمدت الله سلمك وجزيت عليك فصحت بحرني ابنا ما
محمد قال حدثني ابو محمد الحيادي قال كان طبيب نصراني فقال له موسى بن

قال لي رجل مسيحي الزلزلة لا تعدو ان تكون هو يسعف ويصح فسألته عن علته
فذكر انه لم يبل منذ ايام ورأى في ذكره مسيخا فنظر في حاله فلم يجد سببا يوجب
عسر البول ولا حصاة فمر له عند يومه يسأله الى ان قال له حدثني
ادخلت ذكرك في شيء لم يجر عادة الناس به فلعله هذا فسكت الرجل
واستحيا فلم يزل الطبيب يبسطه ويشرط له الكتمان الى ان قال اني
فلجت حمارا ذكرا فقال الطبيب هاتوا قطرة وعلما فجاوا بما قال
ما تسك الرجل وجعل ذكره على شندل الحمار فقطر قطرة فلدغت
سعيره وذلك انه خمش لرشعرة من خاصرة الحمار فلدغت في نقب
الزلزلة فلما طرقها خرج ابنا ما محمد بن يحيى قال حدثنا ابو القسم
الحسني الرحبي لبعض الخلفاء اطبأ الرشيد فما منهم من يستطيع فلما قطب
وجاب ليتردد بها فلم تتردد وبيتنا حافتين فصاحت واعلماه ذلك وبلغ
الخليفة فجاء الهاشمي بمدة فزعا مما افلقه وشاور الاطباء فكل قال شيئا
واستعمل فلم ينجح وتقيب الحاره على ملك الصورة اماما والخليفة فلن بها
فجاء بعض الاطباء فقال يا امير المومنين لا دواء لها الا ان يدخل اليها رجل عريان
يحلوها ويدخلها مرودا يعرفه فاجاب الخليفة الى ذلك طلبا لعافيتها
فاحضر الطبيب رجلا فاخرج ذكره دهنا وقال ايد لربما امير المومنين
بعرتها حتى ازلج جميع اعضائها بهذا الدهن فسود ذلك على الخليفة ثم امر

ان يفعل ذلك ووطن نفسه على قتل الرجل وقال للخادم ضع يدك
عليها بعد ان تعرفها فعرفت الخادمة وأقامت فلما دخل الرجل وقرب
منها سعى اليها واومى الى رجلها ليمسها فغطت الخادمة رجلها بيدها
ولببه ما داخلها من الحناء والجرع حمى يدها ما تشاء الحرارة
العزيزة فعاونها على ما اراد ت من تغطية رجلها واستعمال
يدها في ذلك فلما غطت رجلها قال لها الرجل قد برات فلا تحركي
يديك فاصغت الخادمة برأسها الى الرسيد وخبره الخبر فعال
له الرسيد وكيف نعمل من شاهد برح حرمنا فحلف الطبيب
بيد الى لحية الرجل فاذا هي ملصقة فانقلعت فاذا الشخص جارية
فعال الطبيب يا امير المومنين ما لنا في العدل حرمك للرجال وللن
خشيت ان اراك في الخبر تسئل عن الجارية فسئلت الحيلة التي
ادت بك الى دخول الى قلبها نزعا شديدا انجى طبعها وبعودها
الى الحمل على تحريك يديها واعانة الحرارة العزيزة على ذلك
فلم يسع لي غير هذا فاخذها به واجرى الحكم جاريته واخرته
عنه ابو القسم وهذا استعمال الطب في

علاج

علاج اللوة الضعيفة الصنعة السديدة على عملها فرضد الجانب المخالف
ليدخل قليل المصنوع من الالفة والغم ما يحميه فيحول وجهه ضرورة بالطبع
الى حيث صنع فترجع لقوته زدى الطلق من معود الجدري
قال ابو سهل بشر بن المعضل ما اخذ حجاما قط من ابناء العرب
فوصف لنا منه ثلاث خصال بحمل وفعل ابن يطبين ويعالجن فاجبنا
لزيارته فعدنا الى صاحب لنا فحككنا ساقه بعود حتى ادميناه ثم رقعناه
على الناس وقلنا هذا سليم فهل من راق فخرجت اضغرهن فاداها بالسمن
الطاعة فجاء حتى وقف عليه فعال ليس بسليم فلما ولف قالت لانه
ضيئة عود على حيته ذكر والدليل على انه اذا طلعت عليه السمن مات
فلما طلعت السمن مات فعجبنا من ذلك شكا رجل الطبيب
وجع بطنه فعال له ما الذي اكلت قال اكلت دغفا محترقا فدعى
الطبيب بمرود اليكحلة فعال الرجل انما اشكي بطني لا عيني قال اردت
بالن اكحلك لبصر المحرق فلا ما كله الباب
السابع والعشرون في ذكر طرف من فطن المتطفلين قال الاصمعي
الطفيلي الداخل على القوم من غير ان يدعا حوذ من الطفل وهو اقبال
الليل على النهار بظلمته واذا دل بظلم على القوم فلا يردون من دعاه

ولا كيف دخل اليهم قال وقولهم طفيل مشتق الى رجل من اهل الكوفة
من بني عطفان وكان يأتي الولائم من غير ان يدعا اليها فكان يقال له الطفيل
لاغارته والعرب تسمي الطفيلي الوارش والرايش والذي
يدخل على القوم في شرابهم ولم يدع اليه الواغل قال
ابو عبيدة كان رجل من بني هلال يقال له طفيل بن زلال اذا سمع
بقوم عندهم دعوة اتاهم فاكل من طعامهم فسمي الطفيل به والزلال
بابه قال عبد الله بن مسعود خياركم يدعوا الاربعة في اكابهلية
الرجل يدعا الى الطعام فيذهب بالاخر معه ثم يدع قال
ابن قتيبة والضيف الذي يجيء مع الضيف ولم يدع وروى
ابو مسعود قال كان فتى من رجل يقال له ابو شعيب وكان له غلام
لحام فقال الغلام اجعل لي طعاما لعلي ادعو النبي صلى الله عليه وسلم
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انك دعوتنا خامس خمسة وهذا تبعنا فان شئت ان ياذن له والا رجع قال
بل اذن له انا ما لعبد المتوكل قال حدثنا العبد الحسن
المروزي قال سرنا بنا بن بعرس فاراد الدخول فلم يقدر فذهب

الى

الى نخال موضع خاتمه عند عشرة اقدام علاكيه وجاء بها الى باب
العرس فقال يا بواب افتح لي فقال له البواب ومن انت قال ادال الس
تعرفني انا الذي يعطوني اشهري لهم الاقدام فتح له البواب الباب
فدخل فاكل وشرب مع القوم فلما فرغ اخذ الاقدام فقال يا بواب
افتح لي حتى ارد هذه فانهم يريدون بها صيحة فخرج فردها على
البغال واخذ خاتمه قال وجاء بنار الى دابته فاخذ اللجام
دونه فالقى سلما ووضعه على الحائط وصعد فاشرف على
عيال الرجل وبناته فقال له الرجل يا هذا ما خاف الله ولا راعى اهل
وبناتي فقال يا شيخ لقد علمت بالناس في بيتك مرحوم وانك لتعلم ما
عند فضحك الرجل وقال انزل فكل اسي فقال اسي فقال يقول لهم المتوكل
قال اما محمد على الخلاف قال نعم طفيل الى العرس فمنع من الدخول فكان
يعرف اخا للعروس فاتاه فذهب فاخذ دوابه فطواها واخذ خيمتها
وليس فيها دابة وجعل الغلمان يزفون الى العروس ويجيء فقال معي
كتاب من اخي العروس اليها فاذن له فدخل ودفع اليهم الكتاب فقالوا
ما رايناك قبل هذا الغلام ليس عليه اسم احد فقال واعجب من هذا انه

ليس في الكتاب ولا حرف واحد انه كان متبحلا فتحملوا منه وعنوا
انه احتال لدخوله فقبلوه انبا ابو بكر بن محمد بن عبد الله
البزاز قال حدثنا نصر بن علي بن عمرو الجهضمي قال كان جابر
بن طفيل سيء الكان من احسن الناس منظرا واعذبهم منطقا واطيبهم
رائحة واجملهم لباسا وكان من شأنه اني اذا دعيت الى دعوة شعثني
فيكرمه الناس من اجل وينظرون انه صاحبي قال ونزل مالك جعفر
بن القاسم الهاشمي امير البصرة اراد ان يختن بعض اولاده فقلت
في نفسي كاني برسول الامير قد جاء وكابي بالطيلسان قد شعثني
والله لان شعثني لافضحنه فما علم ذلك الا وقد جاء رسول الامير
يدعوني فما زدت على ان لبست ثيابي وخرجت واذا ابي
بالطيلسان واقف على باب داره قد سبقني بالذهاب فتقدمت
وشعثني فلما دخلت دار الامير جلسنا ساعة ودعا بالطعام
وحضر المولد وكان دخل جماعة على مائدته للذين اكرههم الناس فقدمت
الى مائدته والطيلسان معي فلما مددته لتناول الطعام قلت صدقنا
درست بن زياد عن ابان بن طارق عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله

صل

صلى الله عليه وسلم من دخل دار قوم بغير اذنهم فاكل طعامهم دخل
سارقا وخرج مغيرا فلما سمع ذلك قال انعت لك والله اما عمرو
من هذا الكلام فانه ما من احد من الجماعة الا وهو يظن انك تعرض به
دون صاحبه افلا تستحي ان تكلم بهذا الكلام على مائدة سيد
من اطعم الطعام وبخل بطعام غيرك على مائدة كريم لا تستحي
ان تحدث عن درست بن زياد وهو ضعيف عن ابان بن طارق
وهو متروك عن الحديث تحكم ترفعه الى صلى الله عليه وسلم والمسلمون
على خلافه ان حكم السارق القطع وحكم المغير ان يعزر على ما يراه
الامام وان اتى من حيث صدثناه ابو عاصم النبيل عن ابن جريج عن
ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام
الاربعة يكفي الثمانية وهذا اسناد صحيح ومتن صحيح قال
نصر بن علي فانحنى وما احر جني له جواب فلما خرجنا من الموضع للانصراف
فاذا فتى من جانب الطريق الى الجانب الاخر يعدو لكان يمشي وراي وسمعته
يقول ومن ظن ممن يملأ الحروب بالاثواب فقد ظن عجزا

أخبرنا محمد بن أبي طاهر عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال كان
طفيل العرائس الذي ينسب اليه الطفيليون يوصي ابنه عبد الحميد بن طفيل
في علته فيقول يا بني اذا دخلت عرسا فلا تليفت تلفت المذنب وتخير المجالس
فان كان العرس كبير الحلم فامرر وانه ولا تسطر في عيون اهل المراه ولا في
عيون اهل الرجل لتظن هؤلاء انك من هؤلاء وتظن هؤلاء انك من هؤلاء
فان كان البواب غليظا وقحا فابدابه ومره وانهه من غير تعنيف به
وعليك بكلام من النصيحة والارشاد
لا تجلس من الغرباء الا حيث ينتهي بك مجلس اهل البيت
وادخل كما يدخل الطباخ
تتلف ما فوق الموائد كلها
واطرح حياءك انما
لا تلتفت يمينا ولا شمالا
حتى اذا جاء الطعام
وعليك بالقاصدات
هذا اذا احرزته
والعرس لا يجلو من اللوبيا الرطب العتيد

وشغلني

وشغلني على الوليد معلم شطار مرند
ما رب بات رزقني هذا على رغم الحسود
انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال صحب رجلا طفيليا سفر فقال
له الرجل انض فاشتر لنا لحما فمالك لله لا احسن لحمي هو فاشتري لحما قال
له قم فاطبخ قال لله لا اقدر على طبخ الرجل قال له قم فاقرد قال لا استطيع
فقرد الرجل قال له قم فاعرف قال اخشى ان تتغلب على مالي فعرف الرجل ثم
قال له قم الآن فكل قال الطفيلي قد والله استحسنت مزيته فلا في ليلك
وتعال فاكل قال الجاحظ قلت لابي سعيد الطفيلي كم
اربعة في اربعة قال رغمان وقطوم قال المبرد قيل
لطفيلي كم انت رفيق اثنين قال اربعة ارفعه قال وتطفل
رجل مرة على رجل فقال له صاحب المنزل من انت قال انا الذي لم ادعك الى
وليمة اجتمع جماعة على عصيدة فاخذ بعضهم لقمة والقاها في
الثمن وقال تكلموا فانهم والغاوون وجر الثمن اليه فقال الآخر
اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور وجر الثمن اليه وقال الآخر
وبئر معطلة وقصر مشيد وجر الثمن اليه وقال الآخر انا سوق الماء
الى الارض البعيد وجر الثمن اليه وقال الآخر انهما عنان يصاحان وجر الثمن اليه

فقال الاخر فهما بحرياتي وجرّا السمن اليه فقال الاخر فالقى الماء على امر
قد قدّر وجرّا السمن اليه فقال الاخر فشعاه الى بلد بيت وجرّا السمن اليه
فقال الاخر وقيل ما ارض المعى ما آكل دياسما القى وخلط السمن بما
بقي من العصيد فاخذ كله وجاء طفيلي الى بيت
رجل مع جماعة فقال له الرجل مرحبا قال اذا كنت لا تدعوني وجئ
لانك اتى صادفني هذا نوع جفاء عرس طفيلي فاتاه طفيلي
في اول الناس فادخلها وجاء الى عرفه ليتبعها تسلم فوضع السلم
وقال لها اصعدا البعد اعن الادى واخصكما بنا تي الطعام فصعدا
فلما حصلا في العرفه ازال السلم ووضع المايده واطعم اصدقاءه
وجيرانه وهما مطلعان عليه فلما فرغ القوم وضع السلم وقال
انزلا فلا ادفع في فيهما وقال الفرا راسدن لا اصغر لله
ممشاكما قد قضيتما الحق وجاء طفيلي على قوم فنيا
مرة يأكل اذ سمع صوت الاستيذ له فامسك يده عن الطعام
فقيل له لم لا تاكل قال حتى تنكش هذه الارا جيف التي اسمع بها
وقال طفيلي مالك اصفر اللون فقال من

الغده

الغدة الى بين العضايتين اصاف ان يكون الطعام قد فني وقال
طفيلي لا تكلم على الطعام الا ان تتوقع نعم فانها مضغة او صى
طفيلي علامه فقال اذا صاف بك الموضع فقل للذي ان صاحبك لعلي صيقب
عليك فانه توسع لك مكان رجل وقال سنان خطب الفرزدق علة
م اشيبه الا لمس آتنا عذانا وقال سنان الملك على المايده خير
لك من زياده اربعة الوان عطش وغضب رجل الى جنب سنان
في دعوه فقال له سنان ارفع نفسك الفوق وتنفس لما فانه يترك كتفيك
ما اكلت الباب الثامن والعشرون
في ذكر طرف من فطن المتلصصين انسانا محمد بن صبر قال حدثنا
عمر المعدل المهري قال كنت جالسا عند عبد الملك بن عبد العزيز
الماجشون في بعض مجلسايه فقال العجوبه قال ما هي قال خرجت
الى حايط لي بالغابه فلما اصحت وبعدت عن البيوت سمعت
المتنبه تعرض لي رجل فقال اخلع ثيابك قلت وما يدعوني
اخلع ثيابي قال انا اقتل بها منك قلت لم قال لاني اخوك
واما عريان وانت مكتسي قلت فالمواساه قال كلا لبستها بره

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانا اريد ان البسها كما لبستها قلت فتعرني وتمشي سوتي قال لا باس بذلك
قد رويا عن مالك انه قال لا باس للرجل ان يغتسل عريانا قلت فلعل ان
الناس يمرون عوتي قال لو كان الناس يلعقونك في هذه الطريق ما
عرضت لك فيها فلت ارى الطريق قد عني حتى امضي الى حايطي وانوع
هذه الثياب واوجه بها اليك قال كلا اردت ان توجه الى اربعة
من عبيدك فيحملوني الى السلطان فيمزق جلدي ويطرح في رحل القيد
ويحبسني قلت كلا احلف ايمانا اني اوفي لك بما وعدتك وبكل
استوثق قال كلا اراودنا عن مالك انه قال لا تلزم الايمان التي يحلف
بها في الخصوص قلت فاحلف لك اني لا اجتال في ايماني هذه قال هذه ايمان مؤكدة
على ايمان الخصوص قلت فدع الشاطر يبتنا فوالله لاوجهن اليك هذا الشاب
طيبة بها نفسي فاطرق ثم رفع راسه وقال ادري فيم فكرت قلت
قال تعجبت امر الخصوص في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والى وقتنا هذا فلم اجد لها احدا بنسبه واكره ان ابتدع في الاسلام
بدعة يكون علي وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة اضلع ثيابك
قال فخلعتها ودفعتها اليه فاخذها ولبس فخذي

شاهد لها قد اخذ واشهد عليه ان كان يعيش الى الوقت الذي
الى يخبرانا فاذا اخذ حفر في الدار حفيرة لطيفة كما يكون الرجل
وطرح فيها جورا ان كان انسانا يلعبه واخرج منديلا فيه نحو
مايتي حوزه ومزله الى جانبها ثم دار ولوز حلما في الدار مما يطبخ
حمله فان لم يفطن به احد خرج من الدار وحمل ذلك الحمل وان جاء
صاحب الدار ترك على فماشه وطلب المعالمة والخروج فان كان
صاحب الدار قد علم فوائده ومانعه وهم ماضه وصاح واجتمع
الجيران اقبل عليه وقال ما اردك انا اقامل بالجوز منذ شهور
قد افقرني واضنت مني كلما املكه واملكني لا فضحتك بين خيرانك
انت لما قمر بك الان تصح فما يشك احد في قوله ثم يقول انت تدعي اني
لص باغت ما بارد بيني وبينك دار القمار التي تعرفني بها وكلما الرجل
هذا لص قال بعض الجيران انا بين بدلين لا فضحه ونسبه بالقمار فقد
ادعى عليه الخصوصية فلا شك ان انه صادق ولكن صاحب الدار
مقامر فتسبونه ويحولون بينه وبين اللص ويدعونه ينصرف

ويأخذ الكوز ويقبض الرجل بخير لنه اسن فمضى سلطان
الحديني برجل من الدقاقين فاورد على رجل عربة سفجه بالرجل
فكان يردد الى الرجل الشفجه ثم قال ياذعها عندك حتى
اخذها منفرقه فكان ياتي كل يوم فاخذ يعذر نفقته الى ان
بقيت قصار بينهما معرفه وآلف الجلوس عندي فكان يزالني
اخرج من صندوقي فاعطي لغلامي منه فقال لي يوما لرجل الرجل
صاحبه في شره وامنه في حضره وخليفته في حفظ ماله
والذي ينوبه عن اهله وعياله ولم يكن وثيقا فقلت ممن
اتعلم هذا الفعل لاتباع مثله لشيء فعلت من الاتقال قال فما
شعرت يوما وقد جئت الى دكاني فطلبت صندوقي لاخرج منه
شيئا من الدراهم ففتحته واذا ليس فيه شيء من الدراهم فعلمت لغلامي
وكان غير متهم عندي هل انكرت شيئا من الدرابات قال لا
قلت فتش هل ترى في الدكان ثقبا فقال ليس فيها شيء فلبثت ملي
جملة قال فلبثت فاعلم ان دراهمي قد ذهبت فقلت لغلام فسكته

وانعمت يومي لا ادري اي شيء اعمل وتاخر الرجل عني ما تهمته وذكرت
مسالته اياي عن الفعل فقلت لغلام اخرني كيف تفتح دكاني وتغلقها
قال افتح الدكان واجعل الدرابات الى المسجد مرتين او ثلثة فاشرحها
اغلقها كذلك فلبث فعل مرة فتح الدكان واجعل الدرابات قال اذ
خالية فعلمت فرقا منها اصبنا فمضيت الى الصانع الذي اتبعته الفعل
فعلمت له حال الانسان فقال لغلام اشتري منك مثل هذا الفعل قال نعم رجل
من صفته كذا وكذا فوصفته صفة صاحبي فعلمت انه احتال على الغلام
وقت المشي يحمل الدرابات فدخل هو الدكان فاختانها
ومعه مفتاح الفعل الذي اشتراه يفتح به فعل فعل وانه اخذ الدراهم
وبطش طول الليل خلف الدرابات فلما جاء الغلام وفتح درابيش وجدها
الى المسجد فخرج مرة واحدة ما فعل ذلك الا وقد خرج من بغداد قال
فخرجت ومعي فعل ومفتاحه فعلت ابتدي بطلب الرجل بواسط فلما
صعدت من السميرية طلبت خانا فانزلت فصعد فنزل عليه باكان
باذا الى جانبها عليه الجمي وعلى بابها فعل مثل فعلي سواء فعلت لغلام

الخان هذا البيت نزله فقال رجل قدم من البصرة امس قلت ما صفته فوصف
صفة صاحبي فلم اشك انه هو ولزم الدار لهم في منته فنزلت في البيت الذي
الى جانبه وصلت حتى انصرف قيم الخان فسمعت الباب ودخل البيت
فوجدت كيسي ومالي جميعه بعينه فحملته وخرجت وافقلت
الباب ونزلت في الوقت في السفينه والحدرت الى البصره فكانت اقامتي
بواسط ساعتين من النهار ورجعت الى منزلي مع مالي بعينه انتهى
محمد عبد الباقي قال حدثني ابو الدنانير قال حدثني غلام ابي قال
كنت ماقدا الى البلد لرجل باجر تقتضت له من البصره نحو خمس مائة
دينار عشنا وورق ولففتها في فوطة وامسيت عن المصير الى البلد
فمارت اطلب ملاحا فلم اجد الا من رأيت ملاحا مختارا في
حيطية خصفة فارغة فقلت له احملني فحملني على الفور وقال
انا ارجع الى منزلي بالبلد ولا اكلفك على اثقل فرميت وجعلت الفوطة
بين يدي وسرنا فاذا رجل يضرب على الشط بقراءة احسن قراءة
فلما سمع حس الملاح صاح به وقال يا ملاح احملني فقد جئني الليل ولا
وأخاف على نفسي فسمعه الملاح فقلت له احمله فدخل الى الشط
فحمله ورجع الى قرابته فحملت اقلبي بطيها فلما قرب من البلد قطع
القراءة وقام ليخرج من بعض المشارع بالبلد فلما ارى الفوطة فجعل
واضطربت فاستغاث الملاح وقال الساعة تقلب الحيطية
وخاطبني خطاب من لا علم له فقلت يا ملاح كانت بين يدي فوطة
فيها خمس مائة دينار فلما سمع الملاح ذلك لطم وبكى وتوى من شاطيء
وقال لي ادخل الشط ولا الى موضع احبائه سيا فسهى من سرقه
ولي اطفال وانا ضعيف فالله الله في امري وفعل الامر مثل
ذلك وفتشت السفينة فلم اجد فيها سيا فقلت لعل مخنة لا
ادري كيف التخلص منها وخرجنا وعملت على الهرب واخذ كل
واحد منا طريقا وبت في بيتي ولم امض الى صاحبي فلما اصبحت عملت
على الرجوع الى البصره لاستحفي بها اياما ثم اخرج بلدا شاسعا فاخذت
وخرجت في مشرعة البصره وانا امشي وابعر وابلي فلقاني على
قراق اهل ولدي وذهاب معيشتي وجاهي فاعترضني رجل فقال

مالك فأخبره فقال انا ارد عليك مالك فعلت له ها هذا اما في
عن طريقي فقال ما اقول لك الا حقا امض السجن معي فتبر واستر معك
خبرا كثيرا وشواجدا وطوى وسل الشيطان ان يوصلك الى رجل محبوس
هناك يقال له ابو بكر النقاش قل له انا زاره فانك لا تمنع فاذا وصلت
عليه فسلم واجعل ما معك بين يديه فاذا اكل وغسل يديه فانه يسالك عن
حاجتك فاخبره بخبرك فانه سيبذل لك على قدر ما لك ثم يرجعه لك
فعلت ذلك ووصلت الى الرجل فوصلته مقيدا بالحديد فسلمت وطرحت
ما معي بين يديه وعنده رفقاله فاكلوا فلما غسل يديه قال لي ما انت
وما جاء بك فشرحت له قصتي فقال انهض الساعة الى بيت الماء فادخل
الدرب الفلاني حتى تنتهي الى اخره فانك تشاهد بابا مشعثا
مفتحا وادخل بلا استيذان فتجد دهليزا طويلا يؤدي الى
بابين فادخل الايمن منهما فيدخلك الى دار فيها بيت فيه اوتاد
وبواري وعلى كل وتد ازار ومئزر فانزع ثيابك والقها
على الوتد وائتزر بالمئزر واشح بالازار واطلب مني فثم قوم يعلمون

ثم فعلت ما تؤتون بطعام فكلوا معهم وتعدوا نعيهم في سائر افعالهم فاذا
ابو بكر النقاش فاشرب وضد فدحا كبيرا او املاه وقم قائما وقل هذا اشارتي
حالي الى بكر النقاش فستفرحون وتقولون اهوضالك فقل نعم فيتوبون
ويشربون لي فاذا جلسوا فقل لهم قال يقرأ عليكم السلام ويقول لكم يا
فتيان بحاتي ردوا على المبرز الذي اخذتموه بالامس والسفينة التي اخذتموها
فانهم يردونه عليك فخرجت عنده وفعلت ما امرني به فرددت على الفرطة
بعينها وما فك شدها فلما حملت عليها قلت ما فتيان هذا الذي
فعلتموه معي هو قضاء محتوم قالوا انا في حاجة تخصنا قالوا امضيت قلت
حاجتي لم تفتوني كف احدثم الفرطة فاشفعوا اشاعة فاقسمت عليهم بحياة
ابو بكر النقاش فقال واحد منهم انا في فتاملته فاذا هو الضرير الذي كان
يقرأ واما كان متقاعسا فاومى الى اخر وقال انا في فتاملته فاذا هو الملاح
فقلت كيف فعلتم فقال الملاح انا اردوا المشاع في اول وقت المساء وقد
سبقت هذا المتقاعس فاجلسته حيث رايت فاذا رايت ريعة شيء له قدر
نادسته وارحضت له الاجرة وحملته فاذا بلغنا الى القاري وصاح بي شمته
حتى لا يشك الراكب في براءة الساحة فان حمله الراكب والا رفسته عليه حتى يحمله
فاذا حمله وجلس قرأ فاذا هل من كان زانيا فما اذا هلك فاذا بلغنا الموضع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغلاني فان نهر رجلا موقعا لنا شبح حتى يلاصق الشمنه وعلى راسه
قوصرة فلا يفطن الواكد به فيسلب هذا المتعامى التي يخفه ويلقيه
الى الرجل الذي على راسه القوصرة فاخذه وشبح ال السيط واذا اراد
الواكد الصعود وافتقد ما معه عملنا كما ات ولا تهمنا وسقرق فاذا
كان في غد اجتمعنا واقتسمناه فلما جئت برسالة مالك استاذ
سلمنا اليك القوط ولنا عليك شرط وهو كتمان هذا الامر فقلت سمعا
وطاعة واخذت القوط ورجعت اخر يوم فحدثنا لص بابت قال دخلت مدينة فجعلت اطلب سيا اسرقه فوقعت
عيني على صبي في موسر فمازلت احتال حتى سرقت ثيابه وانسللت فما
جئت غير بعيد فاذا انا بعجوز معها كلب وقد وقعت في صدري شوسني
وثلمني وتقول يا بني فلا تكلما والكلب يصيص ويلوذ بي ووقف الناس
يطرقون الساء وجعل المراة تقول يا لله انظروا الى الكلب كيف عرفه
فعجب الناس من ذلك وشككت انا في نفسي وقلت لعله ارضعني وانا لا
اعرفها وقالت يجي الى البيت اقم عندي واراك على حتى تضيت معها

الى بيتها واذا عندها اخوات يشربون وبين ايديهم من جميع المواكه
والرياحين فرحبوا بي وقربوني واجلسوني معهم وراتهم بزة حسنة
فوضعت عيني عليها فجعلت اسقيهم وارفق بهم حتى ال الزمان
وبات كل واحد في الدار فنمت وكورت ما عندهم وذهبت اخرج فوثب
علي الكلب وثبة الاسد وصاح وجعل يراجع ويصيح الى ان انتبه
عليه من كان نائما فجلبوا واستيقظت فلما كان النهار فعلوا مثل فعلهم
امس وفعلت ايضا اتابهم مثل الفعل الاول وجعلت اوقع الحيلة في
امر اكلب ال الليل وامكنني منه حيلة فلما عاودت الذي
فاذا الكلب قد عارضني بمثل ما عارضني فجعلت احال بذلك ليال فلما
ايست طلبت الخلاص منهم باذنهم وقلت انا ذنون فابى علي وقال
فقالوا الامر للعجوز فاستشرتها فقالت هات الذي اصلته مرارا فرضي
وامض حيث شئت ولا تقم في هذه المدينة فانه لا تهنيا لاحد
يعمل معي فيها عملا فدفعت اليها الكيس فاخرجني ووصلت مناي
لنراسلم من يديها وكان قصارا اي لما طلبت منها نفقة فدفعت منه الي
وخرجت معي حتى اخرجني من المدينة والكلب معها فلما جاوزت حدود المدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقفت وصيت والكلب يشعى حتى بعدت ثم تراجع وهو ينظر الى
ويلتفت وانا انظر اليه حتى غاب عني انتهى محمد ابن ابي منصور
قال احدثنا سهل الخلاطي قال بلغني ان محتالا سرق حمارا فمضى احدهما
ليبيعه فلقيه رجل معه طبق سمك فقال له بتبع هذا الحمار قال نعم قال
امسك هذا الطبق حتى اركبه وانظر اليه ودفع اليه الطبق والسمك وركبه
ورجع به عاد ودخل زقاقا فنزل به فلم يدر ان اخذ قال فرجع المحتال فلقيه
رجل فقال بكم بعت الحمار قال بدراهم ما له وربح هذا الطبق والسمك
وقد رويت ان رجلا سرق حمارا واتى به السوق ليبيعه فوقف
منه فعاد الى منزله فقالت له زوجته بكم بعته قال بدراهم قالت له انت
محمد ابي طاهر قال حدثني بعض اخواننا انه كان ببغداذ رجل
لص فحدثته نفسه يوما بسرقة حمار فمضى احدهما
فجاء لص محتال متزينا بزي صاحب الدكان في كمه شمعة صغيرة
وهناك فتاح فصاح بالحارس واعطاه الشمعة في الظلمة وقال له اسعلها وجعل
بها فمضى الحارس ليشعل السمسم وترك اللص على الاقفال ففتحها ودخل الدكان
وجاء الحارس بالشمعة فاخذها منه فجعلها بزبيله وفتح شباك الحانوت
واخرج ما فيه وجعل يطرح في الدفاتر ويوهم انه يحسب والحارس يردد

ويطالعه

ويطالعه ولا يشك انه صاحب الدكان الى ان قارب السحر فاستدعى
اللص الحارس وكلمه بكلمة رعيد وقال اطلب لي حمالا فاحضر له حمالا فحمل عليه
اربع رزم مشمعة وقفل الدكان وانصرف ومعه الحمال واعطى الحارس
درهما فلما كان الصبح جاء صاحب الدكان ليفتح دكانه فعاين الباب الحارس
يدعوله فانكر الرجل ذلك لما ذكر له بسبب الدرهم وفتح دكانه فوجد
شيلان الشمعة وحانه مطروحا وفقد الاربع رزم فاستدعى
الحارس وقال له من هو الحمال الذي حمل معي من دكاني الباركة الرزم فقال
ياسيدي انت استدعيت مني حمالا فجئتك به قال نعم ولكن لست انا عنيت
وانما اريد الحمال الذي جئني به فمضى الحارس وجاء بالحمال فاعلى الرجل الدكان واخذ
الحمال معه ومضى فقال له ان حملت الرزم معي الباركة فاني كنت استبدا
قال الرجل المسرعة الملاسة واستدعيت لك فلان الملاح فرأيت معه فتية
الرجل المسرعة وسأل عن الملاح فحضر وذهب معه وقال له اين رفقتك
الذي كان معه الاربع رزم قال المسرعة الملاسة قال فاطمعني اليها
فطرحه فقال له من حملها معه قال فلان الحمال فدعى به فقال له اين
بزدي شيء فاعطاه شيئا واستدله بوقوفه الى الموضع الذي حمل اليه
الرزم فجاء به الى باب غرفة في موضع بعيد من الشط قريب من

الصحراء فوجد الباب مقفلا فاستوقف الجمال وقبل النقل ودخل فوجد
الزرنم نجاتها واذا في البيت ركاز معلق على حبل فلف الزرنم فيه ودعا
بالجمال فحملها وقصد المشرعة فلما خرج من الغرفة استقبله اللص وراءه وما
معه فابلس واشفق ان الشاطر في آل المشرعة ودعا المدلج ليعين فطلب الجمال
مرتحطا عنه فحط اللص فحط الكساء به مختارا متطوعا فادخل الزرنم الى السفينة
مع صاحبها وحمل الركاز على كتفه وقال له ما اخي استودع الله قد اربحت
وزملك فداء كساي فضحك وقال له انزل فلا خوف عليك فنزل معه واستنابه
ووهبه مسا وصرفه ولما شي اليه انسانا ممن يلي ظاهر قال احدهم
ممن يدعى العقيلي احد قواد الحي ومن وجوههم وكان وفد الى مغزا للدولة فلما رآه
واحسن اليه قال اياك رجلا من عقيل وظهر له شرط لشرطات
الحجام الا انها اكثر وسأله عن ذلك قال اني كنت سويت ابنة عم لي
فخطبتها فقالوا لا نزوجك الا ان تحمل في الصداق السكلة فرس سابق
ب لبعض بني ابي بكر فزوجتها على ذلك وخرجت احتال ان
اسل الفرس من صاحبه لاروح ابنة عمي فانتهى الحي الذي فيه الفرس فما
زلت ادخلهم مرة اخي الى الحباء الذي فيه الرجل كاني سايك الى ان
عرفت مبيت الفرس من الحباء واحتلت حتى دخلت البيت من خلله

وحصلت خلف النضد تحت عهن كانوا نفسوه ليغزل فلما جاء الليل
وانى صاحب البيت وقد اوت له المراة عشاء وجلسا ياكلان
وقد استحكمت الظلمة ولا يصباح لهم وكنت شاغرا فاخرجت يدي
واهويت الى القصعة فاخذت معها فاجس الرجل يدي فانكر ما قبض
عليها فقبضت على يد المراة فقال له المراة مالك ويدي فظن انه
قابض على يد المراة فخلى يدي فخليت يدها واكلنا ثم انى المراة يدي
فقبضت عليها فقبضت على يد الرجل فقال لها مالك ويدي فخليت عن يدي
فخليت عن يده وانقضى الطعام واستلقى الرجل نائما فلما ثقل في نومه
واما مراصده والفرس مشدود في جانب البيت والمفاتيح تحت راس
المراة فوافى عبدا له اسود فشد حصاه فانتبهت المراة وولت المفاتيح
مكانه وخرجت من الخباء الى ظاهر البيت فاذا هو قد غلقا فاخذت المفاتيح
ففتحت القفل وكان معي لجام فاخرجته الفرس وركبتها وخرجت عليها من
الخباء فقامت المراة من تحت العبد ودخلت الخباء وصاحت وداعرا الحي
فاجتمعوا الي وركبوا في طلبي واما اكر الفرس وخلفي خلق منهم وكفتني فارس
واحد معه رمح فاخذ يطعنني فهدر طعنة في جلدي لا فرسه

لحمه فيمكن ان يطعنه والا فمتى يجيء بحيث لا يمشي الروح حتى وافيا الى البحر
عظيم فصعد بالعرش فوثبه وصاح هو بغريسه فعضت ولم تثب فلما
رايته عاجزا عن العبور وقعت فصاح بي فاقبلت عليه بوجهي فقال
يا هذا اما صاحب العرش الى بحثك وهذه ابنتها واذ قد ملكتها فلا
تخدعن عنها فانها تساوي عشر دنات وعشر دنات وعشر دنات وما طلبت
عليها شيئا الا الحفيه ولا طلبني احد الا فته وانما تمنعت السبكه لانها لم تر دينا
الا الحفيه واذ كنته فكانت كالسبكه فقلت له اذا انصحني فوالله لا تخدعن
كان من صورتي البارحه لبث ولبث وقصصت عليه قصة امراته والعبد
وحملني في العرش وطرقهم رفع راسه فقال يا لك لا جزاك الله من طارق
خيرا اطلقت زوجتي واصبت فرسي وقتلت عبدي انا
محمد بن طاهر ان صلاة تمام في مسجد وتحت راسه ليس فيه الف درهم
دينار قال فما سعرت الا بانسان قد صلبه من تحت راسي فانتبهت فزعا فاذا
شاب مداح الليث ومر بعدو فقمت اعدو خلفه فاذا رجل مدروه
بخيط فتبت في يده بضربة في اخر المسجد وما خلصت من الربط حتى فات
الرجل عني انا محمد بن طاهر قال كان بالبصره رجل من لصوص
الليل فاره جدا مقدام يقال له عباس بن الخياط قد غلب اهل
اهل البلد فلم يزالوا يحتالون عليه الى ان وقع وكل بمائه رجل من الجلد وحبس
في

فلما

فلما كان بعد سنة من حبسه او اكثر دخل قوم بالابله على رجل باجر كان عنده
جوهر بعشرات الوف من دنانير وكان سيء الخلق فاخذوه
خلق من التجار وقال للامير انت دسست على جوهري وما حصى سواك
فورد عليه امر عظيم وخلا بالتوابين وتوعدهم واستظهره فانظروهم
فاجتهدوا فما عرفوا فاعلم ذلك فعنفهم الرجل فاستأجلوه مدة فجاء احد
التوابين الى الحبس فخادم لابن الخياط ولزمه شهرا وتذلل له في الحبس فقال له
تزوجت حتى علي فما حاجتك قال جوهر فلان الماخوذ بالابله لابد ان
يكون عندك منه خبر فان دنانا مرتهنة به وحدثه الحديث فرفع ذيله واذا
سفط الجوهر تحته فسلمه اليه وقال قد وهبته لك فاستظهر ذلك
وجاء بالسفط الى الامير فسأله عن القصة فاخبره بها فقال على بالتوابين فجاءوا
به فامر باخذ قتوده واحضر الحجام وقلع عليه واجلسه في مجلسه
مكرما واستدعى بطعام فواكله وبيته عنده وناداه فلما كان من الغد خلا به
وقال له انا اعلم انك لو ضربت مائة بالسوط ما اعترفت باخذه فكيف
كان صورة اخذ الجوهر وقد عاملتك بالجميل لتجب حقي عليك من طريق الفتوة
واريد ان تصدقني في حديث هذا الجوهر فقال على اني ومزعاني عليه امنون
قال نعم فاستوثق منه وحلفه على ذلك فحلف فعند ذلك جاء حجامه من اللصوص
الى الحبس وذكروا له حال هذا الجوهر وان داره التاجر لا يجوز ان يسطو عليها فنقب

ولا تشليق وعليها باب حديد والرحل مستيقظ وقد راعوه مدة فما كلمهم وسألوه
متاعهم فدفعت الى السجان مائة دينار وصلت له بالبطاره والامان
المغلظ انه ان اطلقني عدت اليه من غد وانه لم يفعل ذلك اغتاله فقتله
فاطلقني فخرجت المغرب فدخلت الى الابلة العتمة وخرجنا الى دار الرحل
فاذا هو في المسجد وبابه مغلق فعلت لاحدهم سل فسأل فلما جاء الجاريه لتفتح
قلت له اخفني ففعل ذلك مرتين والجاريه تخرج ماذا لمرة اصدا عادت الى البر
خرجت من الباب ومشت خطوات تطلب الباب فتشاغلت بدفع الصدقة
اليه فدخلت اما الى الدار فاذا الى الدهليز شبيه بحاز فدخلته ووقفت بحيث
الجارية وطرحت الحمل عن ظهره وعليه وجاء الرجل فغلق الباب ونام على سرير
عال والجارية تحته فلما هجع نمت الشاه في الدار فحركت اذنها فصاحت
فقال الرجل للجارية اطرحي لها علفا فعلت ونامت فحركت اذنها ثانية
فصاحت فقال ويحك ما اقول لك اطرحي لها علفا قالت قد فعلت قال الدنبة
ونام بعقبه ليطرح لها علفا فخالسته الى السرير واخذت السفط وعدت
الى موضعي وعاد الرجل فنام فاجتهدت في ان اضع حيلة ان اثقب الى الدار
بعض الجدران لاخرج فما قدرت لان جميع الدار موزرة بالشاه ورمت
صعود السطح فلم اقدر لان النار قد شملته فعملت على درج الرحل والخروج
فاستقبحت ذلك وقلت هذا من بدي لم اجد حيلة غيره فلما ان

السو

السحر عدت الى موضعي تحت الحمار وابنه الرجل يريد الخروج فقال للجارية
افتحي الاقفال عن الباب ودعيه متر سا فعلت وفرت من تحت الحمار فرس الجارود
فصاحت فخرجت اما فتحت المدس وخرجت اعدو حتى جئت المزرعة
فررت في الكيطية ووقعت الصيحة في دار الرجل فطلبني اصحابه فلم يعطهم
شيئا منه فلما لهم لا هذه قصة عظيمة واحاديث يتبين عليها
ولكن دعوه عندي فان مضى على الحديث بلله اشهر فاكلم يصدقون
الا اعطيكم النصف ولن ظهر حيث دعا بعشي وعليكم وجعلته
حقنا لدمائهم فرضوا بذلك فارسل لله هذا الثابت بليته تحدثني
واستحييت منه وخفت ان يقتل هو واصحابه وقلت وضعت
الصبر في يعشي على كل عذاب قد ظلم على ظهر طريق اخرى لم استحق
في البنوة معها الا الصدق فقال له الامير اخبرني هذا الفعل ان
اطلقك بشرط لم تتوقف قال نعم وتقلع عن ذلك فجعله الامير من
اصحابه واعشى الترك واستقامت طريقه وقال
ابو الخير وحدثني اي عن طالوت بن عباد الصفدي قال كنت ليلة
بالبصرة في مزاحي واخراني يحرسوني وابواي مغلقة

فصاحت

وصلت

انا وقعت

واعلم ان الاولاد
الى اصحابه

فاذا انا بابن الخياط شهني فانبهت فزعا فقلت مرانت فقال لي الخياط
فقلت وما الامر فقد فرغت الساعة حسن ما يه دينار وارتدت ان تقضي نظرك
وان اردتها عليك فاحرجت خمسة دينار فدفعتها اليه فقال لي ارد
بتبعني لاخرج من حيث جيت والا قتلتك فمشيت وانا اسمع صوت حراسي
ولا ادري اين ادخل ولا امر ان خرج وكنت احدث خوفا منه وزدت في
الحبس وقضيت ليالي فاذا له ليلة بنهني فاستيقظ فقلت فرجا ما تشتهي فقال
قد جئت بسبك الدنانير فاصدقني فقلت انت في حل منها ولن اردت شيئا
غيرها فحدثني فقال لا اريد ان نصح التجار شاركهم في اموالهم
ولو كنت اردت اضمالك بالخصوصية فعلت ولكنك تلبس
بلدك واستفتحت اذاك ولن ذلك تخدع عن القوة ولكن خذ هذا الدينار
ولن احتجت الى شيء جئتني فاخذت منك فقلت له لن عودك سالتني
نفرغني ولكن اذا ارزقت شيئا ماتي بنار او ترسلك فقال افعل
فاخذت الدنانير منه وانصرف فكان رسوله يا تيني بعلامة
فاخذ ما يريد ويرده علي بعد مدة ولم يكن له عندي شيء

ار

الى ان قبض عليه حكى لي ابو عبد الله بن غلبون الكتاب النحوي
ان بطلا اشترى من مخلط قطوه صابون ومضى الى النهر ليغسل
ثيابه فلما وصل اخرجها من كمه فاذا هي قطوه اجر فصعب عليه
الامر وقال هذا بيع الناس اجرا او صابونا فمضى اليه ليردها فلما وصل
قال له ويحك تبيع اجرا او صابونا قال ليس ذلك فاخرجها من كمه فاذا
هي قطوه صابون فعاد مرة اخرى الى النهر واخرجها فاذا هي قطوه اجر
فعاد اليه وتبخه واخرجها فاذا هي قطوه صابون فعاد مرة اخرى
ليشتكي ضجره فقال له المخلط لا تضيق صدرك فان لنا ولدا اذا اخرجناه
نعلمنا ان يبيط او يخيط وانك قلما مضيت فعل هذا فاذا ان قد عدت لردها
اعادها في كمك وانت لا تعلم دخل لص دار يوم فلم يجد غير
دواة مكسورة فكتب منها على الحائط عز علي فقرك وغناي دخل
لص بيت رجل فاخذ متاعه وخرج فصاح الرجل ما ايمن هذه الليلة
فقال اللص ليس على كل احد وحدثني بعض الاخوان ان رجلا
جاء الى بزاز فاستعرض منه ثلاثا بثلثمائة دينار وزنها له فلما تسلمها
قال الرجل لقد غبنني وعاد وجمع الدنانير وتركها في خرقة وحملها وتولها

في حكم غلامه ثم قال ما اراك الا متردد افادن لي ان اري الثياب مراشدتها
له فان رضي والا رددتها اليك فادخل يده في كم غلامه فاخرج الخرقة فرمى
بها الى البزاز واحد الثياب ومضى فنشر البزاز الخرقة فاذا بها فلوس وقد كان
جعل في كم غلامه خرقة مثلها وفيها وزن الدراهم ۞

الباب التاسع والعشرون في ذكر طرف من اخبار
قطاع الصبيان انا ابو الحسين محمد بن عبد الوهاب النحوي
ان عبد الملك بن مروان قال لراس الجالوت اولا من راس الجالوت ما عندكم من
البراعة في الصبيان قال ما عندنا فيهم شيء لانهم يخلقون خلقا بعد خلق عند
اماتهم فان سمعنا منهم من يقول في لعبه من لعب مع ذاياه داهمه وخبوه
صدق فيه والا سمعناه يقول مع من اكون كرهنا منه وذكر
اول ما علم من الزهد انه كان ذات يوم يلعب مع الصبيان وهو صبي
فمر رجل فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصاح عليهم فتفرقوا وبقي الزهري
الفقير وقال يا صبيان اجعلوني امامكم وسدوا بنا علينا وقفة فمر به
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو صبي يلعب ففروا الصبيان ووقف الزهري
فقال له عمر رضي الله عنه مالك ما فررت مع اصحابك قال يا امير المؤمنين لم اجرم فاخاف

ولم تكن الطريق ضيقة فاوسع لك ابن محمد عبد الله البزاز قال
حدثنا سنان بن سلمة وكان اميرا على البحرين قال اتيته بمدينة بلنسية من
اصول النخل البلح الذي يسمونه الجلال فخرج الينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فتسرق الغلمان وتبثثوا فلما عشيني قلت يا امير المؤمنين اما هذا ما القيت
الريح قال اري انظر اليه فاما لا يخفى علي قال فنظر الي حجري فقال صدقت
فقلت يا امير المؤمنين ترى هؤلاء الآن ولله الذين انطلقت له عاودوا على ما عنهم
ما في يدي قال فمشى معي حتى يلقى ما في حجري عبد الرحمن بن محمد
قال اخرج سفيان بن عيينة الى اصحاب الحديث وهو صبي فقال ليس من الشأن
ان اكون جالست ضمرة بن سعيد وجالست ضمرة اما سعيد الكذري وجالست
عمرو بن دينار وجالست جابر بن عبد الله وجالست عبد الله بن دينار وجالست عمر
وجالست الزهري وجالس انس بن مالك حتى عد جماعة ثم اما اجالسكم
فقال له حدثني المجلس انصف يا ابا محمد قال ان شاء الله فقال الله لشبابي من
مجالس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بك اشد من شيبتك يا طارق
وتمثل بشعر ابي نواس

خل جنبيك للرقاد وامض عنه بسلام مبتدا ايها المحدث ذاك الكلام

ثم سأل عن الكتب فقالوا يحضرها كم فقال سنين هذا الغلام يصلح
لصحبة هؤلاء يعني السلاطين اخبرني ابو منصور الزراد
قال اخبرنا ابو محمد اليزيدي قال كنت اؤدب المامون وهو ابن خمس سنين فجاء
قال فاتيته يوما وهو داخل فوجهت اليه بعض غلمته بعلمه بكتابي فابطأ
علي ثم وجهت اليه بعض غلمتي اخر فابطأ فقلت لسعيد لبن هذا
الغلام تشاغل عني بالبطالة وتأخر قال اصل ومع هذا انه اذا فارقك
تعرم على غلمته ولقوا منه اذى شديدا فنومه بالادب فلما خرج
امرت بحمله فضربته سبع درر قال فانه ليتلك عينيه من البكاء قال هذا
جعفر بن يحيى قد اقبل فاخذ منديلا فمسح عينيه من البكاء وجمع
ثيابه وقام الى فراشه فقعد متربعا ثم قال ليدخل فدخل فسلم فرد عليه المجلس
وحفت به الشلوا اليه فالقى منه ما اراد قال فاقبل عليه يوصيه وعلمه
اضحكه وضحك الله فلما هم بالخروج دعا بدابته وامر غلمانه فتعوا بدابته
ثم سأل عني فجئت فقال خذ على ما تقدم من خرزدي فعلت ايها الاسيد اطال الله
بقاءك لعلي خفت ان تشكوني الى جعفر ابن يحيى ولو فعلت ذلك لشكرت
لي فقال اتراني ما ابا محمد كنت اطلع الرشيد على هذه فكيف بجعفر يحيى

حتى اطلعه على احتياجي الى الادب اذن يغفر الله لك على قدر طمعك في وجيب
قلبك حدثني اترك فقد خطر ببالك ما لا تراه ابدا ولو علمت في كل
يوم مائة مرة اخبرني عبد الرحمن بن محمد قال سمعت ابا بكر
النحوي يقول من لطيف رقعة كتبت في الاعتذار رقعة كتبها الراضي
الى اخيه ابي اسحق المقتفي وكان قد جرى بينهما كلام بحضرة المؤدب
وكان المقتفي قد تعدى على الراضي فكتب اليه الراضي بسم الله الرحمن الرحيم
انا معترف لك بالعبودية فرضا وانت معترف لي بالاخوة فضلا والعبد
يذنب والمولى يعفو فقد قال الشاعر

يا ذا الذي يعضب من غير شيء ... اعتب فعتباك حبيب الي

انت على انك ظالم اعز حلو لذيذ كل علي

فجاءه ابو اسحق فاكب عليه فقام اليه الراضي فعانقا واصطلحا
اخبرني عبد الوهاب بن المبارك قال حدثنا عبيد الله بن
المامون قال غضب المامون على اخي ابي موسى فقصدني لانه الي لين
كاد شلني فعلت له يوما يا امير المؤمنين ان كنت غضبان على لبنة
عملك فعافيها بعزي فاني منك قتلها ولك دونها قال صدقت

والله انك مني قبلها وبي دونها والحمد لله الذي اظهر لي هذا منك وبين
بي هذا الفعل قبل ان يرى الله بعد يومك هذا مني سوءا ولا رأى الا ما يحب
وكان ذلك سبب رضاه عن امي اخبرني ابو ناصر قال حدثنا
الاصمعي قال بينا انا في بعض البوادي اذا انا بصبي اذا له صبية معه قربة
فيها ماء فلما غلبه وهو ينادي يا ابه ادركني فانها قد غلبتني فوها لا طاقة لي بها
قال فوالله لقد جمع العربية في ثلث اخبرني ابو منصور
الفراز قال قال الخاطر قال ثمامة دخلت الى صديق لي اعوده فلما هممت
ان اخرج من عنده قلت لغلامه احفظ حماري فقد علمت الباب خرجت وادا انا بوجه صبي فقلت
اركبت حماري يغرادني فقال اخفت ان يذهب بحفظته لك قلت لو
ذهب كان احب الي من ان يقال لا رجل ما ثمة قال فان كان هذا ثمة
في الحمار فاعمل على انه قد ذهب وهبه لي واريح شكري فلم ادر ما
اقول اخبرني الفراز قال حدثنا الاصمعي عن عمه قال
قال لي رجل من اهل الشام قدمت المدينة فقصدت منزل ابراهيم بن
هرمز فاذا بنية له صغيرة تلعب بالطين فعلت لها ما فعل ابوك
قالت وقد الى بعض الاجواد فانا بابه على قد مد فقلت اخرجي لنا

ناقة ما انا اضيافك قلت والله ما عندي قلت شاة قالت والله ما عندنا
قلت فدجاجة قالت والله ما عندنا ما قلت فاعطنا بيضة قالت والله
ما عندنا قلت فما طل ما قال ابوك
كم من ناقة قد وجأت منحرها بمستهل الشعوب او جمل
قال جلد الفعل من اي هو الذي صار قال ان ليس عندنا شيء
اخبرني الفراز قال سمعت بشر الحافي يقول انتبه باب
الحافي بن عمر لص فطرقت الباب فخرج الي من فعلت بشر الحافي
فقالت لي نبية من داخل الدار لو ابصرت نعلا بدا نفر ذهب
عنك ايتم الحافي وبلغنا ان المعتقم دخل الى الحافي يعوده
والفتح صبي وليد فقال له المعتصم ايما احسن دار امير المؤمنين
او دار ابيك فقال الصبي اذا كان امير المؤمنين في داري فداري
احسن فاما بيضاتي فهي له وقال له رأيت ما فتح احسن من هذا
النقص فقال نعم اليد التي هو فيها قال ابو علي البصير سمعت الي
وانا صغير فسمعت مني شيئا فعدت بنا على القاضي فقال الى
بلغت فقلت نعم قال ومن علمك ذلك فقلت مر أنظر علمه فتبسم وامر

بنك حجري وبلغنا أن اماس بن سعادية تقدم وصيتي
الى الماضي بدمشق معه شيخ فقال اصلح الله القاضي هذا ابني ظلمني
واعتدى علي واخذ مالي فقال القاضي اربعه فلا تقبل الشيخ
بمثل هذا الكلام فقال اماس اصلحك الله لي الحق اكثر مني ومنه قال
اتلت قال ان سكت لم يتكلم قولوا لا اله الا الله وحده لا شريك له فرفع صاحب الخبر الخبر فعزله
القاضي وقال اماس مكانه نظر المامون الى ابن له صغير
في يده دفتر فقال له ما هذا في يدك فقال بعض ما يستحذ الفطنة
وتنبه من الغفلة ويؤنس من الوحشة فقال المامون الحمد لله الذي
رزقني من ولدي من يستظرف بعض عقله اكثر مما يستظرف جسمه وسنه
قال الفرزدق لغلام صغير اسرك ان اقول قال لا
ولكن اتي ليصيب من اطايبك فعد صبي مع قوم ما يكون
فجعل يبكي فقالوا له مالك قال الطعام جاء قالوا فادعه الى
ليزيد قال النعم ما دعوته قال رجل لولد له حبيب
ما طيب الملك فقال الطيب منه اليتيم بلغني ان صبيا

لقي رجلا عاقلا فقال له الى اين تمضي فقال الى السوق فقال له اوسع خطوتك
الباء اللتون في ذلوقف وطن فعلا الى آخر
انبأنا ابن ناصر قال سمعت محمد بن اسمعيل بن قديد قال كان عندنا
رجل من جهينة يقال له ابا نصر ذاهب العقل فقلت له يوما ما السخاء فقال
حمد فقلت له فما البخل قال اف وحول وجهه فقلت تحبني
قال واحبتك انبأنا ابرهيم بن دينار قال سمعت السري
يقول رايت يوم الجمعة معتوها عند جامع الرصافة فلما عرفناه وهو
يقول انا مجنون الله انا مجنون الله فقلت له لا تدخل الجامع وتوارى
وتضل فانشأ يقول

يقولون زرنا وانتفض واجب حقنا ولا استطيب حال حقوقهم عني
اذا هم زاروا حال ولم يأتوا لها ولم يأتوا منها انتقلت متى
اخبرنا ابن ناصر قال ابن القصاب الصوفي وطنا
الى المارستان فرأينا فيه فتى مصابا فوقعنا به وزدنا في الوقوع به
فأغمي عليه فصاح وقال انظروا الى شعوذ مطرده يا جساد
معطوه فقد جعلوا الوقوع بضاعة والتحف صناعة فقلنا له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مزا لسخي شقال الذي رزق اما الكلم دايم لا تساوون قوت يوم فعلمان مزا تلك
الناس سكر أقال مرعوفي مرلية ثم زاها في غيره فزل السكر فانكسر ما بذلك
ثم ملنا ما الطرف قال خلاف ما انتم عليه بلعني عن بعض اصحاب
المبرد انه قال انصرف من مجلس المبرد يوما فعبرت الى جنبه فاذا السيخ
مدخرج على مزها وبيده مجمرة فلم لرمني به فنثرت بالمجمرة والدر
فقال مرحبا بالشيخ قلت وبك قال مزاين اقبلت قلت من مجلس المبرد
قال البارد ثم قال ما الذي انشدكم فكان له عادة لم تختم مجلسه سبب او بسبب
من الشعر فقلت انشدنا

أعار العيث بالله إذا ما آن نفدا
ومن اسد شكا جبنا أعار فؤاده الأسدا

فقال احطاء فما هذا الشعر قلت كيف قال الا تعلم انه إذا
اعار العيث بالله بقي بلا بأس وإذا اعار الاسد فؤاده بقي بلا
فؤاد قلت فكيف يقول فانشده

علم العيث البذا فإذا ما بفؤاده علم الباس الاسدا
فإذا العيث مقر بالندى وإذا الليث مقر بالجلد

قال فكبت عنه وانصرفت فمررت يوما اخر بذلك المكان فاذا به قد خرج
وفي يده مجمرة فكاد يرمني به فنثرت منه فضحك وقال مرحبا بالشيخ
فقلت وبك فقال مجلس المبرد قلت نعم قال ما الذي انشدكم فانشده
بيت السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على الطرق الوضيع
فاذا مررت بقبره فاعقر به كوم الجياد وكل طرف سابح
فقال اخطأ قائل هذا الشعر قلت كيف قال لانه لو ذبح بجنب
قبره لما اثر في جثته فكيف كان يقول فانشده

احملاني لا لملك بما عقر الجنب قبره فاعقراني

وانضحا مزدمي عليه فعدكا زدمي مزداه لو تعلمان

قال فلما علمت ان المبرد قصصت عليه القصة فقال ابو قد قلت
قال فكذلك الكاتب ماضه السوداء في ايام البادكان
اسم محمد عبد الملك قال مر بهلول يتوم في اصل شجرة
وكانوا عشرة انفار فقال بعضهم لبعض انسخر بهلول نسمع بهلول
ما قالوا فجاءهم فقالوا يا بهلول بعدد الراس هذه السخرة وما خذ منا
عشرة دراهم قال نعم فجمعوها من بينهم واعطوه فصرها في حجره وقال
هاتوا سلما فقالوا لم قال لشرط هذا فقال كان في شرطي
دون شرطكم وروي عن بهلول انه اتى على جماعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

إلى بعض اشراف الكوفة فقال له ائتدلر اكل غلا بشرقين قال نعم
قال فادع بهما فاحضرهما فاعجز في اكل العسل وصدق له الرجل
قد بعضت الشرط مالك لا تاكل الا شرقين فقال العسل وصدة اطيب
ولد لبعض امراء الكوفة بنت فساءه ذلك وحزن
فدخل عليه بهلول فقال له ما هذا الحزن اجزعت لخلق سوي
وهبه رب العالمين ابنا لئن كانها ابن مثلي تسري عنه
وقيل يوما بهلول لغلمان الصبيان فالجا الى دار فوجد
بابها مفتوحا فدخلها وصاحب الدار قايم له طنفسة ينفاح
ما اوظلك داري فقال ما ذا الذي ارى اخرج واخرج مفسدون
في الارض وجعل على الصبيان يوما فدخل دار رجل واحضر بين يديه واغلق الباب
فدعى الرجل بالطعام فجعل الصبيان يصيحون على الباب فخرج
ياكل ويقول فضربت بنهم بسوط له فمات فطنه به الرجم
وظاهر من قبله العذاب وسئل بهلول عن رجل
مات وخلف ابنا وبنا وزوجة ولم يترك سيئا من المال كتب بخط القسم
فقال للابن التمر وللبنت النخل وللزوجة خراب الدار
وما بقي فللعصبة ودخل على المجنون علي
موسى

موسى المهدي فقال لعلي بن اشرعي عليان فقال علي رؤاس
معي موسى فقال اضدوا بوصل ابن الناعلة فالتفت عليان الى بهلول
فقال خذ الك خنا اثنين ضربا مثله وكان في بني اسد
مجنون فمر بقوم من بني تميم الله لعنوا وعذبوه فقال ما بني تميم الله
ما اعلم في الدنيا قوما شرا منكم قالوا كيف قال هو اشد ما فيهم
مجنون عمري وقد قيدني وسلسلني وكلكم مجانين ليس فيكم
مقيد قال ابو محمد بن مجيف مر بي مجنون فقلت له
مجنون فقال وانت عاقل قلت نعم فقال كلا انا مجنون بالله وجنوني
مكشوف وجنونك مستور فقلت فسره لي فقال انا اخرق الثياب
واجم بالحجارة وانت تعمر دارا لا بقاء لها وتطيل املا لك ولست
حيا تك بيدك وتعصي ربك وتطيع عدوك قال النظام
قلت لمجنون اجلس ها هنا حتى ارجع قال انا ترجع فلا اضمن لك الا ان
اجلس الى الليل اتيا الحاكمي والمجنون
وقيل لظريف اخبار النساء المتغطرسات اخبرني عبد الاول
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت قيل

يا رسول الله ارايت لو نزلت واديا فيه شجرة اكل قد اكل منها وقد اكل من شجرة لم يكل منها في اي هما كنت ترتع بعيرك قال الى لم يرع منها تعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها احمد بن ناصر قال اصدنا القسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج اقرع بين نسائه فصارت القرعة على عائشة وحفصة فخرجتا معه فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سار بالليل سار مع عائشة تحدث فقالت حفصة لعائشة الا تركبين بعيري واركب بعيرك فتنظرين وانظر قالت بلى فركبت عائشة بعير حفصة وركبت حفصة على بعير عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى محل عائشة وعليه حفصة فسلم ثم سار معها حتى نزلوا فتفقدت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فغارت فلما نزلت جعلت تدخل رجليها بين الاذخر وتقول يا رب سلط على عقربا تلدغني رسولك لا استطيع ان اقول له شيئا

اخبرنا محمد بن ناصر قال اصدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تغلوا في مهور النساء فلو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله لكان اولاكم بها نبي الله صلى الله عليه وسلم ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيئا من نسائه ولا انكح شيئا من بناته باكثر من ثنتي عشرة اوقية وان الرجل ليبتلى بصداق امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه ويقول قد كلفت لك علق القربة

اخبرنا محمد بن ناصر قال اصدنا القسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج اقرع بين نسائه فصارت القرعة على عائشة وحفصة فخرجتا معه فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سار بالليل سار مع عائشة تحدث فقالت حفصة لعائشة الا تركبين بعيري واركب بعيرك فتنظرين وانظر قالت بلى فركبت عائشة بعير حفصة وركبت حفصة على بعير عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى محل عائشة وعليه حفصة فسلم ثم سار معها حتى نزلوا فتفقدت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فغارت فلما نزلت جعلت تدخل رجليها بين الاذخر وتقول يا رب سلط على عقربا تلدغني رسولك لا استطيع ان اقول له شيئا

اخبرنا محمد بن ناصر قال اصدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تغلوا في مهور النساء فلو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله لكان اولاكم بها نبي الله صلى الله عليه وسلم ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيئا من نسائه ولا انكح شيئا من بناته باكثر من ثنتي عشرة اوقية وان الرجل ليبتلى بصداق امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه ويقول قد كلفت لك علق القربة

المال فقالت المرأة ما ذكر الله ذلك قال فلم قالت الله عز وجل يقول وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا اما سمعته قال فقال عمر امرأة اصابت ورجل اخطأ قال الزبير انت امرأة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت يا امير المؤمنين لزوجي نصوم النهار ويقوم الليل وانا اكره ان اسأله وهو يعمل بطاعة الله تعالى فقال هانع الزوج رزقك فجعلت تلبد على القول وهو يلبد عليها الجواب فقال له لعب الشيخ يا امير المؤمنين هذه المرأة تسأل زوجها في مباعدة اياها عن فراشه فقال له عمر رضي الله عنه ما فهمت كلامهما فأنض بهما فقال لعب على زوجها فأتى به فقال له لم تهذه امرأتك تسأل قال اني طعام او شراب قال لا قالت المرأة

يا ايها القاضي الحليم ارشد ... الهي خلني عن فراشي مسجده
زهده في بضعتي بعلته ... نهاره وليله ما رقده

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولست في امر النساء احمده فقال زوجها ٥
زهدني في قوشها وفي الكحل ائتي امرأ ادهلني ما قد نزل
في سورة النمل وفي السبع الطول وفي حباب الله تخويف جلل
فقال لعمر ٥
ان لها حقا عليك يا رجل تصيبها في اربع لمن عقل
فاعطها ذاك ودع عنك العلل ثم قال
ان الله عز وجل احل لك من النساء مثنى وثلث ورباع فلك
تسعة ايام ولياليهن تعبد فيهن ربك فلها يوم وليلة فقال
عمر والله ما ادري فرأي امير المؤمنين اعجب افي نهلها ام في
حكمك بينهما اذهب فقد وليتك البصرة ابنا يا
محمد بن عبد الملك واحدثني يحيى عبد الله بن الزبير عن ابيه عن ابائه
ابنه ابي بلد رضي الله عنه وعنهم قال لما توجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ومعه ابو بكر حمل ابو بكر معه
جميع ماله خمسة الاف درهم او ستة الاف فاتاني صدى ابو قحافة
وقد ذهب بصره فقال اري هذا قد فجعكم بماله مع
نفسه

نفسه فقلت كلا يا ابت قد ترك لنا خيرا كثيرا فعمدت الى احجار
فجعلتهن في كوة البيت كان ابو بكر يجعل ماله فيها وغطيت عليها بثوب
ثم جئت فاخذت بيده فوضعتها على الثوب وقلت يرحمك الله يا
هذا فجعل يجد مس الاحجار من وراء الثوب فقال اما اذا ترك
لكم هذا فنعم وبالله ما ترك لنا مالا ولا كثيرا
اخبرني نائل بن نصر قال حدثنا الاصمعي قال اتت امرأة
حاتم بن عبد الله ابن ابي حجوة فقالت له ائتك من بلاد شاسعة
ترفعني رافعة وتخفضني خافضة وتلمني من الامور حللن لي فبرين
لحمي ودهن غطى وبرحني والهة كالجريض قد ضاق بي البلد
العريض هلك الوالد وغدم الطارف والتالد
فسالت عن احياء العرب عن المرجو سيبه المحمود يابله اللهم نيابه
فدللت عليك واما امراة مزهوة فعلي احدى بليتين اما
لترتهم اودي واما ان يحش صفدي واما ان يردني الى بلدي فقال
بل اجمعهن لك وحبا قلت واما عمر بن خطاب فانه اجد
الخوارج وهو القائل يمدح عبد الرحمن بن ملجم على قتله علي بن ابي
طالب رضي الله عنه ٥ ما ضربة من نبي ما اراد بها الا بلغ من ذي

وبلغ الاباب للقاضي ابي الطيب الطبري فقال مجيبا له

انى لابرأ مما انت قائله ... عمر ابن بكر الملعون بهتانا

انى لاذكره يوما فالعنه ... ذنبا والعن عمرا وحطانا

عليك ثم على الدهر متصلا ... لعان لله اسرارا واعلانا

ما نم مر كلاب النار جاء به ... نص الشريعة بزها وتبيانا

اشار ابو الطيب الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج كلاب النار

اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك عن الازهر بن بكار قال انبا ابو اسحق بن ابراهيم الموصلي قال خرج ليتر يلتمس عنزه ومعه شنيته فيها ماء فاخذ العطش فتناول الشنيته فاذا هي عظم ليس فيها شئ من الماء ورقعت له مارة فامتها واذا بقربها منطلة بفنائها عجوز فقالت له ممن انت قال انا كليتر قالت قد كنت اتمنى ملاقاتك فالحمد لله الذي اراناك قال وما الذي يلتمس عندي قال

البيت القائل

اذا ما اتنا خلة لي نزيلها ... ابينا وقلنا الحاجبية اول

سنولبك عرفا لن ازار وصالنا ... ونحن لذاك الحاجبية اوصل

قال بلى قالت افلا قلت حماقال سيذل حميك

مارت

مارت عارضه عليتا وصلها ما يجد تخلطه وتقول الهارب

فاحتبها في القول بعد ما تمل حتى تنتهي عن وصالك شاغل

لو كان في بلى عقد ولا يمه فضلا لعزل ما انتك وسائلي

قال دعي هذا واسقيني ماء فقالت والله لاسقيتك شيئا

قال ويحك ان العطش قد اضرني قالت تحلت بشنيته لن طمعت عندي

بقطرة من الماء فكان جهده ان رفض راحلته ومضى يطلب

الماء فما بلغه حتى اضحى النهار وقد كاد ان يقتله العطش

اخبرنا شهدة بنت احمد بن الفرج قالت دخل ذو الرمة

الكوفة فبينا هو يسير في بعض سواريعها على نجيب له اذ راى

جارية سوداء واقفة على باب دارها فاستحسنها ووقعت

بقلبه فدنى اليها وقال يا جارية استقني ماء فاخرجت له

كوزا فشرب وارادان يناولها ويمضي كلامها فقال يا جارية

ما اجر ما ترى فقالت لو شئت لاشملك على عيوب شغل وتولت

جر مآزرها ودبرته فعلقها واي شعري فيه عيب فقالت الست بذي

الرمة قلت بلى قال

فانت الذي سميت عنزا بقفره ... لها ذنب فوق استها ام سالم

شبكة الألوكة www.alukah.net

جعلت لها قرنين فوق جبينها وطنين مسودتين مثل المحاجم
وساقين إن تيمما منك غيرها تجلل ياغلام زمل المباسم
ايا طيبة الوعساء بين جلاجل وبين النقا أأنت أم أم سالم
قال فاسئلك بالله الا ما أخذت راحلتي هذه وما عليها
ولم تظهري هذا وترك عن راحلته ودفعها اليها وذهب
ليمضي فاعادتها الله وضمنت له لئلا تدل لاحد ما جرى
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد ان محمد بن عبد الله بن طاهر
عزم على الحج فخرجت اليه جارية شاعرة فبلت لما رأت آلة السفر
فقال محمد بن عبد الله
دمعة كاللؤلؤ الرطب على الخد الاسيل
هطلت في ساعة البين من الطرف الكحيل
ثم قال اجزني فقال
جن هم القمر الباهر عنا بالافول
ايما تنتضح العساف في وقت الاصيل
اخبرنا ابن ناصر قال المفضل دخلت على الرشيد

وبين يديه طبق وورد وعند جارية يلحنه شاعرة اديبة قد
اشرفت عليه فقال يا مفضل قل في هذا الورد شيئا تشبهه به
وانسبه الى
فانشأ يقول
كانما خد موقوف بعبلة ثم الحبيب فقد ابدي به خجلا
فقالت الجارية
كانه لون خدي حين يدنفني لفت الرشيد لامر يوجب الغسلا
فقال يا مفضل قم فاخرج فان هذه الماجنة قد هيجتنا
فقمت وارخيت الستور اخبرنا ابن ناصر عن
الاصمعي قال قدم الرشيد البصرة يريد الخروج الى مكة فخرجت
معه فلما صرنا بضريه اذا انا على شفير الوادي بصبية قد اقعدها
قعدة وهي تقول
طحطحتنا طحاطح الاعوام ورمتنا نوائب الايام
فاتينا لم مدنا اكفا لفضلات زادكم والطعام
فاطلبوا الاجر والمثوبة فينا ايها الراتعون في بيت الحرام
مزدرى فقد راى ورحلي فارحموا غربتي وذل مقامي
قال فرجعت الى الغرير الذي كان على بعلة وصبية على شفير الوادي وانشدته

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما مالك نعجم فعلك يا امير المؤمنين فالتفت اليها فقال لا بل نحن نذهب اليها
قال الاصمعي فوقف عليها امير المؤمنين فعلمت انها اديبة ما قلت فانشدته
ولم يهبه مقال ما شرد في املاه قصعها دما نزل فلما حي ما ضت
عيناه وشما لا انا يا محمد عبد الباقي قال حدثنا ابن
الشيظمي قال حججت في سنة فخطر على بالي انا اطوف بالبيت اذا بامرأة
جاءة من احسن الناس بدنا وقواما وخلقا وهي متعلقة باستار الكعبة
وتقول الهي وسيدي ها انا املك العزيزة وسائلك النفيسة
حيث لا يخفى عليك مكاني ولا يتسر عليك شوقي قال فدهشت الحاجب
حجابي وكشفت العاقة فنابي فكشفت لها وجهها رقيقا عند الدلال
وذليلا عند المسالة فقال وعزتك ما اجبته عنه ما ألعنا وصانه عنه
ما ألحياء فدجلت عني اكف المرزوقين وضاقت بي صدور المخلوقين
فرحمني لم ألمه فوصلني وكلمة الى ما فاك ورحمتك وانت ارحم الراحمين
قال فدعوت منها فبرزتها ثم قلت لها ما زايت فيما نالك عني فرقل ما له
وذهب زطاله كيف يكون حاله ثم انشأت تقول

بعض نبات الرجال ابرزها الدهر الماوي وزاجوجها
فطالما كانت العيون اذا ما خرجت تستشيف هودجها

لو كان قد سآءها واخزنها فطال ما سترها وابهجها
الحمد لله معشره وقد ضمن الله لمن يفرحها
قال فسالت عنها فاخبرت انها من ولد الحسين بن علي رضي الله عنه
اخبرنا ابن ناصر قال مدحت امراة من العرب ابا ها فاطنب
فقال لها رجل من العرب قد بلغ من جوده ما لم ترسم والله الرابع سبلا
لا يعفيه الليام بعضها ابدا قال فبلغ من حلمه ما لم احسن
السائل عند محاورة السفهاء وصفح واغضى عن زلة الجاهلين
قال وما بلغ من ادبه قالت كان والله في حجر الله لبثا عند منارة الاقران
كريما في مجالسة الاصدقاء فقال لقد وصفته ما احسنت صفته قالت
والله ما جاوز ت ما وصفني له علمي به ولا انا في معرفتي بفضله اقرب
من التقصير في وصفه منى الى الاغراق في تقريظه حوقال لي سالني
الله عز وجل عن ذلك يوم يوفيني حسابي ليس ما عملت وهو اعلم بما يعلمون
قال وفي الناس لتوها قال ابن عائشة ما سمع المادحون
من السيب والسنان في زمانها بمدحة احسن منها اخبرنا
المبارك بن علي الصيرفي قال بلغني ان كثير عزة لقي جميلا فقال
له متى عهدك ببثينة قال ما لي بها عهد منذ عام اول وهي تغتسل يوما

بوادي الدوم فقال له ليتني أحب ان اعهدها لك الليلة قال نعم فاقبل
راجعا الى بيته فقال له ابوها ما لك ما رددك اما كنت عندنا قبل قال
بلى ولكن حصرني لبنات قلبها في عزة قال وما هي قال
فعلمها ما عز ارسل صاحبي على باب داري والرسول موكل
اما مدلون العهد يوم لعشلم ما بسفل وادي الدوم والثوب ثقل
فقالت ثبينة احسنت فقال لبوها ما هاجك يا بنية قالت
كلمة لا نزال نابين مرددا هذا الجبل بالليل وانصاف النهار
فالقتها اذا شئت فلما ومن هذا الفن حكى لنا اعرابيا
بعث غلاما له الى امراة نواعدها موضعا ما تهافيه فذهب الغلام
وابلغها الرسالة فكرهت المراة ان تقر للغلام بما بينهما فقالت والله
لين اصبتك لاعركن اذنك عركة تبلى منها وتسند الى تلك
السجدة وتغشى عليك الى وقت العتمة فلم يعرف الغلام معنى هذا
الكلام فانصرف الى صاحبه وحكى له الحديث فعلم انها قد
واعدته تحت السجدة وقت العتمة اخبرنا عبد الرحمن بن
محمد قال قال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة ما ورد علي مثل امراة

معلمة الى فقالت انها التي ان عمي زوجني هذا ولم اعلم فلما علمت رددت
فقلت لها ومتى رددت قالت وقت ما علمت قلت ومتى علمت قالت وقت ما
رددت فاراد مثلها اخبرنا ان الكلبي قال كنا عند المازني
فجاءه اعرابية كانت تغشاه ويهب لها فقال انعم الله صباحك ايا عمر
هل بالرمال اوشال فقال لها يحي الله به فقالت

تعلمن والذي حج القوم لولا حبال طارق عند اللوم
والشول مزدكر اك ما جيب اليوم فقال المازني ما اظنها الا
ما اظنها جاءت مستمنحة فما راث ان لاسى جعلت المحي زيادة ممن
بها على قال السلمي الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل
وهو مثل هاهنا اي هل عندكم ندا اخبرنا ابن ناصر قال
حدثني الاصمعي قال جاءت عجوز الى عبد الله بن جعفر فقال لها كيف حالك
ايا عجوز فقالت ما في سني خير قال لقد لطفت المسالة لاملان بيتك
خيرا اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال قال لنا الجاحظ
كنت مختبئا في بعض الطرقات فاذا انا بامراة من دلت راكبا
على حمارة فضرطت فقالت اصرها الله ضرطة حمارة الشيخ
تضرط فاغضى ذلك فقلت لها انه ما حملني قط اثنى الاضرطت

شبكة الألوكة www.alukah.net

ضربت بيدها على لبد يقتفيها وقالت كانت لي هذه منذ تسعة اشهر
وجهد جهدها اخبرني عبد الرحمن قال كان موسى بن
اسحق لا يرى تبسما قط فقالت له امرأته ايها الماضي لا يحل للماضي
لا يحلم من ماشين وهو غضبان فتبسم انا محمد بن عبد الملك
الزيات قال قال سليمان بن عبد الملك يوما والشعراء عندي قد قلت
بيتا فاجزوه قال وما هو قال
نروح اذا راحوا ونغدو اذا غدوا فنوقوا لم يصنعوا شيئا
فدخل الاصمعي فانشدها فقالت كيف قلت فانشدها فقالت
وعما قليل لا نروح ولا نغدو فقال ابن ماصر
عن الاصمعي قال كنت عند الرشيد اذ دخل عليه رجل معه جارية
للبيع فتأملها الرشيد ثم قال خذ بيد جاريتك فلا لا كلف في
وجهها وخشن في انها لا شهوة فانظلوها فلما تلعب الستر
قالت يا امير المومنين ارددني اليك اسئلك بقبض حضاني مولاها
فقال
ما سلم الصبي على حسنه كلا ولا البدر الذي يوصف
الصبي فيه خشونة بين والبدر فيه كلف يعرف

فاعجبه بلاغتها فاشتراها وقرب منزلتها فكانت احظى حواريه
عنده اخبرني عبد الرحمن بن محمد عن الحاحظ قال
طلب المعتصم جارية كانت لمحمود الوراق وكان نخاسا بسبعة الف
دينار فامتنع محمود من بيعها فلما مات محمود اشتريت من ميراثه
للمعتصم بسبعة ماية دينار فلما دخلت اليه قال لها كيف رايت
تركتك حتى اشتريتك بسبعماية دينار بعد سبعة الف دينار
فقالت اجل اذا كان الخليفة ينظر بسهولة المواريث قال بسبعة
دينار اليس في ثمن فصلا عن سبعماية فاخجلته اخبرني ابو
المعمر الانصاري قال رايت بالعسكر امرأة طويلة القامة وكن على طعام
فاردت ان امازحها فقلت ازلي حتى ادلي معنا فقالت وانت فاصعد حتى
نرى الدنيا اخبرنا احمد بن علي بن المحلي قال حدثنا هرون بن
عبد الله بن المامون قال لما عرضت الخيزران على المهدي قال لها والله
ما اجاريك على غاية اليمن ولكنك خمسة السادس فقالت يا امير المومنين
اليك اجوع ما يلون اليهما لا ترانما فقال اشدوها فخطيت عنده
فاولدها موسى وهرون

اشترى جارية فاشتد عشقه بها وكان به اشعف وكان يحامي عليها
كثيرا فدس المهامز عرف ما في نفسها فقال اضاف لي مملوكي وديعتي فاموت
فانا امنع نفسي بعض لذاتها منه لا عيش فقال المهدي ش ٥

طفرت بالعلب مني غادة مثل الهلال
كلما صحت لها ودي جاءت باعتلال
لا تحب الهجر مني والتنائي عن وصالي
بل الابقاء على حتى لها خوف الملال

اخبرني ابراهيم بن دينار الفقيه عن ابي نواس انه قال استقبلني
امراة فاسفرت عن وجهها وكنت على غاية الحسن فقالت ما اسمك
فقلت وحشل فقالت انت الحسن اذا اخبرني ابن ما صر فقال
كان بالكوفة رجل له جمال وكان يقول لامراته ليس بالكوفة اجمل
مني فاتى يوما رجل يطلبه من بعض اخوانه فاشرفت امراته فرأته وكان
الرجل موصوفا بالجمال فاعجبها فقالت لزوجها هذا الرجل اجمل منك فقال
هذا يصرع في كل يوم ملء مرات فقالت لعن الله جنيته لو كنت مكانها
لصرعته في كل يوم خمسين مره ٥

ابنا عبد الرحمن بن محمد قال انا الزبير بن بكار قال قالت اخت
لاهلنا قال خرج رجل لحاجة له لا يتجذ ضرة ولا يشتري جارية قال
فتقول المراة ولله هذا الكلام اشد على من لطم ضرائر انا
محمد بن ابي طاهر قال حدثنا رجل من ثقيف يدعى زيد بن عمرو قال
كان فينا رجل له ابنة شابة وكان له ابن اخ يهواها وتهواه
فمكثا بذلك دهرا ثم ان الجارية خطبها بعض الاشراف فاعجب
في المهر فابى عمها ابو الجارية واجمع القوم للخطبة فقالت الجارية لامها
ما منع ابي ان يزوجني من ابن عمي قالت امرا كان مقضيا قالت ولله
ما احسن ما ربتاه صغيرا ثم يدعه كبيرا ثم قالت اني لله منه حامل
فاكتمي لن سئلت او بوحي ما سئلت الام الا لاب فاخبرته فقال
اكتمي هذا الامر ثم خرج الى القوم فقال ما هؤلاء ابى اجتلم وانه
صلف امر رجعت لن يلتفت الي ابدا واسلم اني قد زوجت
ابنتي فلانة من ابن اخي فلان فلما انقضى ذلك قال ادخلوها
عليه فقالت الجارية هي الرجل كافره ان دخل عليها سنة او ستين عجلها

قال فما دخل عليها الا بعد حول يعلم اهلها انها اجتالت عليهم ٥

انبأنا محمد بن ابى منصور عن العتبى قال اتت امرأة اعجتى صورتها فعلت الك بعل قالت قلت فهل رغبت فى التزويج قالت نعم ولكن لى خصلة اظنك لا ترضاها قلت وما هى قالت ضرب اسواى قال فثنيت عنان فرسى وسرت قليلا فنادتنى اقسمت عليك لتقفن ثم التفت الى موضع خال وكشف عن شعر كانه العناقيد السود وقالت والله ما بلغت عشرين سنة ولكنى اردت ان اعرفك انا نكره منك ما نكره منا قال فجعلت اطلب وصلها تملق والشيب يغمزنى بان لا تعلق

اخبرنى محمد بن ابى منصور قال حدثنا العتبى قال قال رجل من ولد على رضى الله عنه لامرأته امرك بيدك ثم ندم فقالت اما والله لقد كان بيدى عشرين سنة فاحسنت حفظه وصحبته فلن اضيعه اذا كان بيدى ساعة من نهار وقد رددته اليك فاعجبه قولها واسلمها

اخبرنى عبد الرحمن بن محمد القزاز قال اراد سعيد بن حرب ان يتزوج امرأة فقال لها ايى شئ الخلق

قالت الشواء منك ضلعا فمر احوجك ان تكون متى تكلمى قال انت اذن لغرتى

انبأنا محمد بن طاهر قال حدثنا بعض السراة بالكوفة انه كان بها رجل حتى يعرف بالادرع شديد القتل فى الكفار بنواحى الكوفة خارج البلدة يطهر للجبانة منه نار يطول ثارة ويقصر اخرى يسوقون هذه غوله ويفزع منه الناس فخرج الادرع ليلة رافعا فى بعض سكانه قال فاعترض له السواد والنار وطال الشخص فى وجهى فاكبرته ثم رجعت الى نفسى فقلت اما شيطان وغوله فهو نس وليس الانسان فدلرت الله وصليت على نبيه وجمعت عنان الفرس وقنعته وطرحته على الشخص فازداد طوله وعظم الصوت فيه فمر الفرس فقنعته فطرح نفسه عليه فصار الشخص حتى صار على قدر قامة فلما كاد الفرس يخالطه ولى هاربا فحركت خلفه فانتهى الى خربة فدخلها فدخلت خلفه فاذا هو قد نزل سردابا فيها فنزلت عن فرسى وسللت سيفى محمد محسن حملت فى السرداب احسست بخروج الشخص من يدى العرامى فطرحت نفسى عليه فوقعت يدى على راسه فقبضت عليه فاخرجته فاذا هو جارية سوداء فقلت اخبرينى ما حالك والا قتلتك الساعة قالت انى اسلم حتى فما

رأيت امرأ قلمانك فعلت اي شيء قالت امة لآل فلان قوم بالكوفة
انت منهم منذ سنين فعرفت في هذه الكنية دولة الغرباء احتال هذه
لحيلة وادلهم الناس الى غوطة حتى لا يتهيأ الموضع احد واعترض ليلا
للاصدقاء فيقرعون ويبادرني احدهم منديلا او ازارا فاحذه واسعى
نهارا فاقتاته اياما قلت فاهذا الشخص الذي تطول وتقصر
والنار التي تظهر قالت كساء معي طويل اسود فاخرجته من السرداب
وقضبان مهندمة ادخل بعضها في بعض في الكساء فاربعه فيطول
فاذا اردت تقصيره رفعت من الاثنين واحدة واحدة فيقصر
والنار فتيلة شمع معي في يدي لا اخرج الا اياها مقدار ما يضيء
الكساء دارني الشمعة والكساء والاثنين ثم قالت والله قد
حارت هذه الحيلة بيا وعشرين سنة واعترضت فرسان الكوفة
ومشجعاتها وكل احد فما قدم احد على غيرك ولا رايت اشد قلبا منك
محملها الارض الى الكوفة تردها على مواليها فكانت تحدث بهذا الحديث
فلم ير بعد ذلك اثر غولة فعلم ان الحديث حق ٥

(١٨)

ابا محمد لي طاهر انبئني ابن عبد السلم الهاشمي بالبصرة
دار البرد ولم تم له تربيعها الا بمسكن اطيب كان يجوز في جواره
امتعت من ربعه فبذل لها اضعاف ثمنه فابت على الامتناع فلما
ذلك الى فعلت هذا امر ايسر الامر انا ادخل عليها بعده واخطها
ان تبيعني ذلك ثم استدعيتها فقلت لها يا هذه قيمة دارك دون
ما دفع اليك وقد ضاعفها لك اضعافا فان لم تبيعيه حجرت عليك
لان هذا ايضيع منك قالت جعلت فداك فالاكار هذا
اجر منك على ترين فما تساوي درهما عشرة وثلث منزلي فما احتاج
بيعه فانقطعت في يدها ابا محمد بن عبد الملك قال كان
لرجل من الاعراب ابنة وكان له غلام فراودها عن نفسها مواعدته
الليل واعدت له شقرة وشحذتها فلما جاء الميعاد جبته فخرج
يعدو فسمعه مولاه فقال من ذا قال ابنك فدخل عليها فقال
ما صنعت بهذا الغلام فقالت يا ابه لان الصدر يوكه يشرب من
شعاع لم يوكه ومن ورد غدر ماية صدر مثل دليه فقال لها امثلا

انبأنا محمد بن عبد الملك قال كان يسار الكواعب عبدا لناس
من بني الحمش من سعد بن بضاعة وكان راعيا في ابلهم فعبث ببعض
نسائهم وكان اسود اعجميا فخدعته امرأة منهم وارته انها قد قبلته
ودر اعلته يوم فعلم بعض اصحابه من الدعاء فنهاه عنها وقال له يا يسار
كل مريم الكواعب واستتر من ابن العشار ودع عنك باب الاحرار فقال له
يسار اي واحتها ركلت اي ضجعت واعبتني فاتاها في اليوم
الذي واعلته فيه فقالت كانك حتى اطيبك وعمدت الى محدعة
انفه واذنيه ورجع الى صاحبه الذي نهاه فانكره وجعل يقول له
مرانت ويلك فقال يسار فكان لا انف ولا اذنين فما
ترى ويلك وبيض العينين فذهبت مثلا وسمى يسار الكواعب
وذكره الشعراء وممن ذكره جرير حين تزوج
الغرزدق احدى نساءني شيبان وزادني مهرها فعيرته جرير
بذلك فقال

واني لاحشى ان خطبت عليك الذي لا في يسار الكواعب

قال ابو الشرقي بن قطامي كان شيخ رطلا من دهاة العرب
فقال

فقال والله لاطوفن حتى اجد امرأة مثل التي تزوجها فساء حتى لقي رجلا
يريد قرية يريدها شيخ فصحبه فلما انطلقا قال له شيخ اتحملني او احملك
فقال له الرجل يا جاهل كيف يحمل الراكب الراكب فساء حتى اتيا
روعا قد استحصد فقال شيخ اترى هذا الزرع اكل ام لا فقال يا جاهل
اما تراه قائما فاستحصد فقال شيخ اترى صاحبها
حيا ام ميتا فقال ما رايت اجهل منك اترام حملوا الا القبور حيا
ثم صار به الرجل الى منزله وكانت له بنت يقال لها طيفة فقص
ابوها عليها القصة فقالت اما قوله احملني او احملك فانه اراد
ان يحدثني ام احدثك حتى نقطع الطريق بالحديث واما قوله اترى
هذا الزرع اكل ام لا اراد لو كان مالكه يشتغل عنه فقد اكل واما
قوله في الميت فانه اراد ان ترك اولادا فان ذكر يحيى بهم مجد الرجل
فحادثه ثم اخبرته بقول ابنته فخطبها اليه فزوجها اياه فحملها الى اهله فلما راوا
عقلها وذهابها ولم يروا فيها شيئا طيفة ابت محمد ابي طاهر
ان يدخلا اعترضها فقال لها ما بدا لك صنعة فقالت لا ولكن ابطل
يعني انها ناقصة وقال المحسن وحدثني من سمع امراة تخاصم
زوجها بالحلة وهي تبكي له طلقني فقال لها انت حبل فاذنا

فقلت طلقتك فقالت ما عليك منه قال فأيش تعملين به قالت أقعده على
باب الجنة يسقي فقاعي فقلت لعجوز كانت تتوسط بينهما ما معنى هذا الكلام
قالت تعلم أيها الشرب ما الستر اب وتحمل سرداباً على رأسه ليبيع فيطلع
فيلقى الولد بالجنة فيكون كالفقاعي • روى ابو بكر بن ابي الازهر
ان رجلاً كان بالاهواز وله بها ثروة ونعمة فصار مرة الى البصرة فتزوج
بها فكان ينادي بلك المرأة في السنة مرة او مرتين وكان للبصرية عم فكاتبه
فوقع كتاب منه في هذا الاهوازية فعرفت الحال فعملت كتاباً الى زوجها
البصري بان امرأتك قد ماتت فاحتل ساسرعا فقرأه ثم اخذ في
اصلاح امره ليخرج فقالت له الاهوازية اني ارى اك مشغول القلب
واظن لك بالبصرة امرأة فقال معاذ الله قالت فلا امنع بقولك
دون يمينك فتحلف بطلاق كل امرأة لك غيري غابت او حاضرة
فحلف لها ان كل امرأة له غيرها طالق ثلاثاً فطنت لذلك قد ماتت فقالت له
لا حاجة لك الى الخروج فان زوجتك البصرية قد ماتت وهي في الحياة
فقال علمت ان الجهاز استدبت جارية فقلت لها ما احبك بكراً
فقالت يا سيدي كمرت القنوع في من الوانق وقلت

لها

لها ليلة كم سنا وبين الصبح قالت عناق ومشاق ونظرت الى
الشمس كاسفة فقالت احتشمتي يجاستي فاستحيت وقلت لها
بجعل الليلة مجلسنا في القمر فقالت ما اولعك بالنظر اليّ وكانت تتلو
الحلي وتعوذ بالمجاسن كما يعطى القبيح عرض على
المتوكل جارية فقال لها بكر انت ام ايش فقالت ام اش يا امير
المومنين فضحك واتباعها تولع المعضد راسي
بحمر بعض جهاته فجعلت تحك راسه بحده ونهضت فلما انبته
قال لم فعلت ذلك واكبره فقالت كذا علمنا لا تعد بصره
ريثما ولا تنام في حضره قاعد فاستحسن ذلك منها واستعفاها
بلغنا ان رجلاً ابتلي بمحبة امراة فاتى ابا حنيفة فاخبره ان
ماله قليل وانه لا علم اهل المراة لا ماله قليل لا يروجوه فقال له ابو
حنيفة بتغني اصيلك ما في عمرك انك قال لا قال فامض فاخبر القوم
اني اعرفك فمضى واخطبها فقالوا اهلا ما يعرفك قال ابو حنيفة
فسالوا اباحنيفة فقال ما اعرفه الا انه حضر عندي يوما فساومته

في طلعة ما بي عشرة الفا فلم يبع فقالوا هذا دليل على انه ذو مال فزوجوه
فلما تقشب المرأة قالت له لا يصفو صدرك وهذا مالي بحكمك
ثم مضت الى حسنة في ليلتها فدخلت فاستقرت عروجها
فقال لها الغلام استتري فانك ما تملكين قد وقعت في امر لا يخلص
منه الا انت فاثبتي هذا المال الذي على راس الدرب وقد بلغت
عمرا واحتجت الى الزوج ولا ترد جني وتقول لكل قوم يحطني اني
عوراء فرعاء شلاء ثم حسنت عروجها وراسها وبدنها
وتقول اي زمنة وكسفت عن ساقها وقال اريد ان تذيري فقال
مرضين تلوني لزوجة فعلت قدميه وقالت من لي بغلامك
قال امض فخرجت فاحضر المال ودفع الله خمسين دينارا
فقال اقبض هذا مهر ابنك وثبتها بمالها فقال المال يا سيدي
استر ما ستر الله انا لي بنت اندجك اياها قال دع عنك هذا
قد رضيت بابنك الزرعاء الشلاء الزمنة فزوجه على المائة
والخمسين فحملت زوجته فقالت لله لا كان هلاكنا الا
على يدي ابي حنيفة فلما كان عشية تلك الليلة اخلتها ابوها

في حضن وحملها الى عند ابي حنيفة فلما راها ابو حنيفة قال ما هذا
فعال المال انها طالق ثلثا ان كان لي بنت غيرها فقال ابو حنيفة
مر طالق ثلثا اعد على الكتاب ذلك بعجلته لكم واسم ابو حنيفة مفكر
من شهر فجاءته المرأة بعد الشهر فقال لها ما حملك على ما فعلت قالت وانت
ما حملك على ما عيرتني برجل قديم دفعت الله خمسين دينارا اعوض ما
ذهب منه وانصرفت روى ابو محمد بن قتيبة في
كتاب عيون الاخبار قال قرات في كتاب الهدايا اهدي
للك الهند بساط وصل فدعى امرائه له وخبر احظاهما
عند من اللباس والحلية وكان وزيره حاضرا فنظرت المرأة
اليه كالمستشيرة له فغمزها باللباس تغضيضا بعينه وحظه
الملك فاختارت الحلية لئلا ينظر بالغمزة وملك الوزير سرا
عنه خمسين سنة ليلا يقر ذلك في نفس الملك ولبطرة انها عادة
وخلقة وصار اللباس للاخرى لما قال كسرى نزر جمهر
اراد ان يزوج ابنته فعالت لثقاته لو كان ملكا عاقلا حازما لما
اوصل بين شعاره ودثاره موتوزة ٥

قال وصل الجارية اراد ابتاعها لاريك هذا الشيب الذي ترينه فان
عندي قرة عين فقال الشرك ان عندك عجوزا مغفلة وذكر المدائني ان
ابن زياد خرج في نوادر له فرأى رجلا في بعض بلاد الشرك ومعه جارية لم ير مثلها
فصاحوا به فخلى عنها وكان معه قوس فرمى بعضهم فجرحه فهابوا الاقدام عليه
وعاد ليرمي فانقطع وتره فاسلم الجارية واستند الى جمل كان قريبا منه
فابتدروها وفي اذنها قرط فيه درة فاشرعها بعضهم فقالت وما قدر هذه
لو رأيتم درتين في قلنسوة فابعدوه وقالوا له الزما في قلنسوتك وكان فيها
وتر القوس قد اعدّه فنسيه من الدهش فلما رأه عقد في نفسه قول القوم
وليس لهم همة الا النجاة بنفوسهم وضلوا عن الجارية روى رفيقنا عبد الكريم
بن منصور قال خرج رجل على سبيل النزهة فقعد على الكثيب فاقبلت امرأة
من جانب الرصافة متوجهة الى الكناس الغربي ما شقة شابة فقال لها رحم الله
على بن الحكم فقالت المرأة في الحال يرحم الله ابا العلاء المعري وما وقفا
ومر امشرقا ومغربا فسمعت المرأة وقلت لها ان لم تخبريني بما قلتما والا
فضحتك فقالت قال لي الشاب رحم الله على بن الحكم اراد به قوله
عوجن المهابين الرصافة والجسر * جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

وادلفت بنو حمى على ابي العلاء المعري يقول
فادارها بالحزن ان مزارها قريب ولكن دون ذلك اهوال
قال ان المنجم لامراته من الخوارج اخرجي المال من تحت استك
فالتفتت الى مزحه فقال تسلم لله هذا من كلام الحلفاء قالوا
فقالت لان المنجم ليف ترى هذا الجلع الخفي يعلم خط
الشيخ ابي الوفاء قال كان بعض قضاة الحنفية مذهبه انه اذا ارتاب
بالشهود توقفهم فشهد عنده رجل وامرأتان فما شهد فيه الرجل وفارق
ليتعرف من المزكين على عادته فقالت احداهما للمرأة اخطأت لان الله
تعالى قال فتذكر احداهما الاخرى فاذا افترقتا زال المعنى الذي تقصده
الشاهد فامسك وذكر ان رجلا ادعى المبرد بالبصرة مع
جماعة فغشت جارية من وراء ستارة فقال
وقالوا لها هذا خبيث معرض فقالت الا اعراضه ايسر للخطب
فما هي الا نظرة تبسم ينضطك رجاله وتسقط للمحتشم
فطرب كل من حضر الا المبرد فقال له صاحب المجلس لم لا حركك الطرب
فقال الجارية دعه يا مولاي فانه سمعني اول هذا خبيث معرض وظني
بحسنه ولم يعلم ان ابن مسعود قرأ هذا بعلي شيخ فطرب المبرد

مرقولها الى الرشيد يوما قال لبعضهم حضرت قينان ظريفتان
وكانت احداهما تعيب كل من يقدر على والاخرى تمادحه فقلت للمادحة
رفيقتك هذه ما تستقر مع احد فقالت نعم هي تقول بالسنة والجماعة وانا
اقول ما بابت القدرة عضت المامون على ظاهر بن عبد الله
فاراد ظاهر ان يقصده فورد عليه كتاب من صديق له متصورا على
السلم وفي حاشيته يا موسى فجعل يتامل ولا يعلم معنى ذلك فقالت له
جاريته له كانت فطنة انه قال يا موسى لن الملا يامرون بك ليقتلوك
فنبه عن قصد المامون عرض على رجل حارس بلرا
وثيابا فمضت الى البكر فقالت البيت لم رغبت فيها دوني وما بيني وبينها الا
يوم واحد فقالت البلد ولد يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
فاشترتهما فلما ولجت الجارية تلك بيتها بغداذ البكر انت فقالت
نعود بالله من الكساد تبكي على الثوب خاصمت امراة زوجها
الى بعض القضاة على نفقة فقال والله ما يقيم الفاء في بيتك الا الجيد
الوطن والادهن يستر قن ويصون الجيران جاءت
دلالة الى قوم فقالت عندي زوج كانت يلبس بالجلد ويخيم بالرقاع
فرغبوا فيه فزوجوه فاذا هو جسام فاتته دلالة عندي لغراة

كانها طلقة ترجس فزوجها رجل فاذا هي عجوز فتحة فقال لله لا اكرتني
وغششتني فقالت لا والله ما فعلت وانما شبهتها بطاقة نرجس
لان شعرها ابيض ووجهها اصفر وشاقتها الحضر
اعطت امراة جارتها درهما وقالت اسرى به هدية
فرجعت الجارية فقالت يا سيدتي سقط الدرهم مني فقالت فاعلة فلمسي
بفمك كله وتقولين ذهب الدرهم فامسك الجارية نصف فيها
بيدها وقالت بالنصف الاخر وانكسرت يا سيدتي العضارة
كان رجل يقف تحت روشن امراة وهي مكرهة وتوعده
فجاء بعض الايام وعليه قميص دنس قد غسله ونشاه وكمه قميص رومي
ولباس لذلك فقالت وكان الناس اترح بموسى في الارجة ملون رطلا
فاخرج بطيخة كافور واشار اليه لن صد هذا فجاء فوقف تحت
الروشن فقالت له امسك فحرك صلبك حتى لا يقع فتلبس فلزم محله
فاخرجت البطيخة كانها رمى بها ورمت بالارجة في حجره فلم يردها حتى
سوى الارض وبقي ما في القميص على عاتقه واكتافه مجمعة وهو يصيح
فاعادت بعدها بكت عجوز على ميت فقيل لها مما اشتكى هذا
منك فقالت جاورني وما فيا الا من يحل له الصدقة ومات وما فيا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال بعض التجار كنا بجمع من بلاد شتى في جامع عمرو بن العاص
فتحدث فبنا نحن نتحدث يوما واذا بامراه بقرب منا تسلي في اصل شاربه
فقال لها رجل من التجار الحاضرين ما شانك فقالت امراة وحيدة عاقر
عني زوجي منذ طويل ولم اسمع له خبرا فقصدت القاضي ليزوجني فاسمع
وليس عندي ما انفقه عليه واريد رجلا يشهد لي ان زوجي مات او طلقني لاتزوج
او يقول اما زوجها وتطلقني عند القاضي لاصبر مدة العدة
واتزوج فقال لها الرجل بعطني دينارين حتى اصير معك الى القاضي
واذكر اني زوجك واطلقك فبكت وقالت لله ما املك غير هذه
واخرجت اربع دنانير فاخذها منها ومضى معها واعطاها عليها
فلما كان من الغد لقيته فقلت له ما ابطاك فقال دعوني من حيلة المراة
دخلت على القاضي فلما لاحظني ما انس لك معها فلما صرت معها الى القاضي وادعت
علي الزوجية والغيبة عشر سنين وسالت البراءة على سبيلها فصدقتها على ذلك
فقال لها القاضي اين بينتك قالت لا لله بل انا مطالبة بصداقي ومضى عشر
سنين فقال القاضي ادفع اليها حقها وذلك الدينار في طلاقها واما
فوزد على ما يستحق ولم استطع اجلي صوتي معها لاحد قلا

يصدقني فتقدم القاضي بقتلي الى صاحب الشرطة فتقرر الامر
على الصلح بعشرة دنانير اصلها مني وما ترى من المال وغرمت للاعوان
القاضي الاربع دنانير وسلمها من عندي فصحكنا منه فخرج
من مصر فلم نعرف له خبرا كانت جارية لبعض الاكابر
وكانت عفيفة الا انها كانت تحب الشم في محونها فقال لها مولاها اصري
من هذا الشم محضر من الرجال فما لبث الشم منه عندهم اصلا دراهيم
بسيبي وقال لها بعض الحاضرين

ما احسن الناس وجها بني علي بقله

فاجابته مسرعة

يا اسمج الناس وجها واسخف الخلق عقله

فكيف نوجد بين الحمار والخس وصله فلاحظها الغواني ما يزين بك حمله

وكل شخص يصاب على الصبا فابله اراد رجل شرا

حاضرة فسالها عن منها فقالت وما نعلم جنود ربك الا هو

الباب الثاني والثلثون فيما ذكر عن الحيوان

البهيم ما شبه ذكاء الآدميين اخبر محمد عبد الباقي

البزاز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ﷺ أحد جناحي الذباب داء وفي الآخر شفاء وانه ليتقي بما فيه الداء فاذا وقع في اناء احدكم فليغمسه كله ثم لينزعه

اخبرنا ابو الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان يبيع الخمر في سفينة وكان يشوبه بالماء وكان معه في السفينة قرد فجاء الكيس الذي فيه الدنانير وصعد الذرد يعني القرد ففتح الكيس وجعل يلقي في البحر دينارا دينارا وفي السفينة رجل اعمى لم يتوسى انا محمد بن طاهر قال حدثني ابو الحسن المديني الرومي مولى ابي اسيد مولى كان له قبل اي يعرف بي عمر المديني بكان ماجرا عظيم المال اذ كان بعوازه سفن اذ دخل بلعوا بالكلاب فاتجر يوما في حاجة سبعة كلب كان يخصه مركلابه فرده فلم يرجع فمشى حتى انتهى الى قوم كان بينه وبينهم عداوة فصادفوه بغير صلاح فعضوا عليه والكلب يراهم فاطردوه الى الدار وقتلوه ودفنوه بها والكلب يراهم فخرج الكلب وقد طبقوا جراحه فجاء الى بيت صاحبه يعوي وافسدت ام الرجل انها قد بنت

الجراحة ما الكلب من قتل ابنها وانه متلف واقامت على البائع وطرد ملك الكلاب عن مابها فلزم ذلك الكلب الباب فاجتاز اياما بالكلب وهو رابض فعرفه الكلب فنهسه وعلق به فاجهد المجتازون في تخليصه فلم يمكنهم ذلك واذ بغت صيحة وجاء رئيس الدرب فعال اي لم يعلق هذا الكلب بهذا الرجل الا وله معه قصة ولعله الذي خرجه وخرجت ام القتيل فرأت الكلب متعلقا بالرجل وسمعت كلام المجتاز فذهبت الى هذا الرجل كان ممن يعادي ولدها فوقع في نفسها انه قاتله فتعلقت به وادعت عليه القتل وارتفعا الى صاحب الشرطة فحبسه بعلة ضمنه ولم يقر ولزم الكلب باب الحبس فلما كان بعد ايام اطلق الرجل فلما خرج على الكلب ففرق بينهما وما زال يسعى ويصيح الى ان دخل بيته فدخل الكلب خلفه وسبعه صاحب الشرطة فلبس الدار فاقبل الكلب يحث بمخالبه موضع القتيل فجلس فوجد الرجل نصب الهم فاقر على نفسه قتل الباقين فقتل وطلبوا

اخبرنا محمد بن ناصر قال لما قدم رجل على بعض السلاطين وكان معه عامل ارمينية منصرفا الى منزله فمر في طريقه بمدينة مثمرة بلقوب عليها هذا الكلب فراحت لئلا يعلم خبره فلما فتح الباب فدخل الرجل عن القتيل

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذه

فدلوه عليها فقصدها وسأل أهلها فدلوه على شيخ جار المأبه فسأله
فقال كان في الناحيه ملك عظيم الشأن وكان كثير الصيد متنزها
وكان له كلب قد رباه لا يفارقه فخرج يوما إلى بعض متنزهاته وقال
لبعض غلمانه قل للطباخ يصلح لنا بزره لبن ومضى الى متنزهه فصنع
الطباخ له بزره لبن واشتغل بطبخ اشياء أخر فخرج من بعض السروب
افعى فسرع في ذلك الابن ودخل في البزره من سمه والكلب ينظره
وكان هناك جارية خرساء زمنه قد رأت ما صنع الافعى مع انهماك الكلب
لو استطاعت دفع الافعى عن الابن لدفعته وذهب الملك من الصيد في اخر
النهار فأمر بتقديم البزره اليه فلما وضعت بين يديه ادنت
الخرساء اليهم فلم يفهموا قصدها ونبح الكلب وصاح فلم يلتفت اليه
في الصياح فلم يعلم خبره ثم رمى اليه بما كان يرمي اليه كل يوم فلم يقربه
ونبح في الصياح فقال للغلمان نحوه عنا ومدوا الى البزره فلما رأى الكلب
يبدلون كل طرف الوسط المائده وادخل فمه في الحضاره واكثر
من البزره الذي قد تقطع سما وتأثر لحمه عن عظمه فعجب الملك منه ومن فعله
وادنى الخرساء اليهم فعرفوا مرادها بما صنع الكلب فقال

الملك لقد جنيت لي شيئا فداني نفسه وجب علي كفايته وما يحمله فيه لقد عزيز
فحمله وداوته وتنا عليه فبرء وقال ابن بكر بن خلف رأيت رجلا
له كلب يقربه ويطعمه من ماكله ويعطيه بيده وراح كان عليه يسأله
عن الشيب فقال كان لي أنس يعاشرني فخرجنا في سفر وكان في
وسطي همان فيه حمله من الدنانير ومعي متاع كثير فنزلنا في موضع بعيد
من الناس واغتالني واوثقني كتافا ورمى بي في واد واحد ما كان معي ومضى
بعد هذا الكلب معي ثم تركني ومضى وما كان يأتيني برغيف
وغيف فطرحه بين يدي فاكلته ولم ازل احبو أن عند الماء شربت
ولم يزل الكلب معي في ليلتي ثم بت فعقلته وما كان يأتي من غير
وافاني ومعه رغيف فاكلته فلما كان في اليوم الثالث غاب عني
فعلمت بمضي وبحثني بالرغيف فجاء ومعه الرغيف فرمى به فلم البث الا
وانا قد افاني وهو يبكي وقال ما تصنع بها هنا وما يصنك وحملني
حتى اتى فعلمت له من اين علمت مكاني ومن دلك علي فقال كان الكلب
ما يتناساني كل يوم فيطرح له رغيف على رسمه فلما اكله وقد كان
معك فانكر رجوعه ولست معه وكان يحمل الرغيف بفيه

وتعيدوا فانكرنا امرته فتبعته حتى دققت عليك فهذا خبري وخبر
الكلب قال ابن خلف كان للحارث بن صعصعة ندماء
لا يفارقهم فصنع احدهم لزوجته وداشلها وكان للحارث بن صعصعة
كلب فدربناه فخرج الحارث في بعض متنزهاته وتخلف عنه
ذلك الرجل وجاء الى زوجته فاقام عندها فلما جاءها وثب الكلب
عليهما فقتلهما وجاء الحارث فنظر اليهما وعرف القصة فلم يزل
يعاشره واتخذ كلبة ندمانا فتحدثت به العرب فانشأ يقول

للكلب خير من خليل يخونني ... وينكح عرسي بعد وقت رحيل
ستاجعل كلبي ما حييت منادمي ... وادعى وصفر طليل

قال ابن خلف خرج رجل من البصرة فتبعه كلب فوثب
بالرجل فوقع فجروه وزمروه في بئر وجثوا عليه الى الليل فلما انصرفوا
اتى الكلب راس البئر فنبح حتى ظهر راس الرجل وعيد نفس يتردد فمر
قوم فاخرجوه حيا قال ابن خلف وقد بعض اصدقائي شيئا
ومعه كلبان قد ربياهما فنام فاذا هما ينبحان وانبه فلم يرتبا
فعاد راى الساح نصفهما واضطجع فاذا انهما يجران يديه كما
يوقظ النائم فوثبت فاذا اسود قد قرب مني

فوثبت فقتلته فكان سبب سلامتي والله اعلم وقيل
انه اذا عاين الطباء قريبة كانت او بعيدة عرف القتل فيها وغير القتل
والذلول ترى الاى فلم يقصد في الصيد الا الذلول ولان علم انه اشد
عدوا او ابعد وثبة ويدع الانثى على نقصان عدوها وسبب ذلك
انه قد علم ان الذلول اذا عدا شوطا او شوطين خفت حوله ولذا
كل حيوان اذا اشتد فزعه فانه يدركه الخفت واذا خفت الذلول
لم تستطع البعل مع شدة العدو فتقل حينئذ علاوه ويقصر
مدى خطاه فيلحقه الكلب واما الانثى فانها تحذف
البعل لسعة التسل وسهولة المخرج فتصير لذلك اذوم عدوا
قال ابو عثمان البصري وقد كان موضع لا يدرك فيه الا ذلول جمع
وكان هناك دلك يجري الى المكان امام الجمع خاصة ولم الكلب ظفر
بشخص لم ينجه منه الا ان يتعدى بلده ذليلا فحينئذ لا ينجه
لانه يراه تحت قدره فيسمه بميسم الذل اما محمد بن ناصر
ان رجلا صالحا كان واعدا يسبح ذات ليلة فخرجت فارة لبنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعد وفي البيت ثم خرجت اخرى وجعلا يلعبان قال وكانت بين يدي
طاشة فكببتها على احداهما فجاءت الاخرى تدور حول الطاشة
وانا ساكت فدخلت السرب وخرجت وفي فيها دينار فطرحته بين
يدي فاشتغلت بالنسخ وقعدت ساعة منتظرا ثم رجعت فجاءت بدينار
اخر ومكثت ساعة الذهاب اربعة دنانير او خمسة ومكثت ساعة
اطول من كل نوبة ورجعت فاخرجت جلدة وتركتها فوق
الدنانير فعرفت انه ما بقي شيء فرفعت الطاشة فقمت فدخلت
السرب واخذت الدنانير [redacted] محمد بن عبد الباقي
قال دخل زياد مجلسه ذات يوم فاذا هر في زاويه البيت فذهب
يزجره فلم يبارح مكانه فلما كان وقت غروب الشمس خرج
جرذ فوثب الهر عليه فاخذه فقال زياد فمن كانت له حاجة
فليواظب عليها مواظبة الهر يظفر بها قبل ان الطي
لا دخل كناسه الا وهو مستتر ومستغل بعنيه ما خافه
على نفسه وقيل اذا وضعت الدب الانثى ولدها كان
حينئذ قطعة لحم عديمة الجوارح فتخاف عليه الذر فترفعه في الهواء
اياما

حتى يمضي وتقوله وزعموا ان الذيب يبلغ من حذره انه يراوح بين عينيه
اذا نام فيفتح احداهما ليكن حارسه قال حميد ابن هلال في الذيب شعر

ينام باحدي مقلتيه ويتقي باخرا المنايا فهو يقظان هاجع

قال العسكري هذا محال لان النوم ياخذ الحي جملة قال المصنف والذي اراده بذلك
ان يغمض عينا عند بداية النوم ويفتح عينا الى ان يغلبه النوم فيكون في صورة
اليقظان وفي صورة الهاجع فيكون الكلام صحيحا ويقولون احذر من ظليم
وهو ذكر النعام وعن هشام بن سالم قال كانت تحبه بيض مكا فجعل المكا
يرش على راسها ويدنو منها حتى اذا فتحت فاها تريده وهمت التي في
فيها حسكة فاخذت بحلقها حتى ماتت ورويانا ان الهدهد قال لسليمان
اريد ان تكون في ضيافتي فقال سليمان انا وهدي قال الابل الحمل كلها في
جزيرة كذا في يوم كذا فمضى سليمان الى هناك فصعد الى الجو فصاد جراده
وخنقها ورمى بها في البحر وقال يا بني كلوا فمن فاته اللحم نالته من المرق فضحك
سليمان وجنوده حولا كاملا قلت ومن احوال الحيوان وافعاله الدالة
على الفطنة ان العصافير لا تقيم الا في دار مسكونة فان هجرها الناس لم يقيموا بها
واما الهدهد فانها تالف الدار وان رحل اهلها والكلب يرحل مع اهل الدار
ولا يتلفت الى الدار ومتى طرقت العصافير بافدا استغاثت فاغاثها كل
عصفور يسمع حتى انه قد يقطع فرخها فيغيثت فلا يبقا عصفور يسمع
الا جا فيطرون حول الفرخ ويحكونه بافعالهم فيحدثون له بذلك قوة

وحركه حتي يطير معهم قال بعض الصيادين ربما رايت العصفور علي حايط
فاومي بيدي كاني ارميه فلا يطير وربما اهويت الي الارض كاني اتناول
شيا فلا يتحرك فان مسيت بيدي اد ني حصاه او نواه طار قبل ان يتمكن
منها يدي والحمام اذا علم ان الانثي قد حملت اشتغل هو وهي بعمل العش
واشخصا لهما حروفا تخوط البيض ثم شحناها ونفيا عنها طباعها
واحدثا لها طبيعه اخري مستخرجه من رايحة ابدانهما ثم يقلبان البيض
في الايام فتاخذ البيضه نصيبها من الحضن وساعات الحضن
اكثرها علي الانثي كالمراه التي تكفل الحضانه فاذا صار البيض فراخا
كان اكثر ساعات الرق علي الذكر ومتي انصدع البيض علما ان حواصل
الفراخ لا تتسع للغذا فينفخان الريح في حلوقهما لتتفتق الحوصله
وتتسع ثم يعلمان انه لا يصلح ان يرق الطعام فيرقانه اللعاب المختلط
بقواها وقوي الطعام كاللبا ثم يعلمان ان الحوصله تحتاج الي دبغ
وتقويه فياكلان من سوبج الحيطان وهي شي بين الملح الخالص وبين
التراب المالح فيرقانه فاذا علما انه قد اشتد نرقاه الحب فاذا علما
انه قد اطاق ان يلتقط منعاه بعض المنع ليحتاج الي اللقط فيتعود
فاذا علما انه قد قوي علي ذلك ضرباه اذا سالهما الكفايه ومنعاه
ثم يتدبان العمل لجلب غيره فيبتدي الذكر بالبعا ويتدي الانثي
بالثاني والاستدعا ثم ترق وتشكل ثم تمنع وتجيب ثم يتعاشقان

ويتطاوعان ويحدث لهما من العذل والتقبيل والرشق وتري الحمام
اذا ارسل ليلا لم يطق الغراة او يطق دجلا او يطوق الاوديه التي مر بها
نهارا ويفهم الحمار الما فيعلم ان طريقه وطريق الما اذا الحذر سوا فيحذر
معه كثيرا ما يتدل بالجواد اذا اعتنه بطون الاوديه فان لم يدر اصعد
هوا ومحذر تعرف ذلك بالريح وبموضع قرص الشمس في السما وهذا
كله يفعله اذا ضل فاما اذا عرف الطريق فانه لا يوجج والشفشق اذا
هلكت زوجته لم يتزوج وكذلك اذا هلك هو والعنكبوت ينسج ما هو
شكه للذباب فاذا اقترقلت فيه صادها وترا الليث ونفوضن من
العناكيب يلطي بالارض ويجمع نفسه ويري الذباب انه لاه عنها ثم يثب
ويثوب الفهد فيصيدها والثعلب اذا اعوزه القوت تماوت ونفخ بطنه
فتحسبه الطير ميتا فاذا وقعت عليه وثب عليها والخفاش ضعيف البصر
فلا يطير للاعند غروب الشمس لانه وقت لا خوف فيه يغلب بصره ولا
ظلمه والنمل والذر تدخر في الصيف للشتي ثم تخاف علي المدخر من الحبوب
العفن فتخرجه فتشرح ليضربه الريح وربما اختارت ذلك في ليالي القمر
لانها فيه ابصر فان كان مكانها نديا وخافت ان ينبت نقرت وسط
الحبه كانها تعلم انها تنبت من ذلك المكان وتلقتها تصغير فان كانت
كزبره فلقتها اربع لان انصاف حب الكزبر انبتت من بين جميع الحب
نهي من هذا الوجه مجاوزه لفطنة جميع الحيوان ولها مع لطافة تخصرها
من الشم ما ليس لشي وربما اكل الانسان شي فيسقط من يده الشي

وليس بقربه ذره فلا يلبث ان يقبل ذره او نملة قاصده الى تلك التي وقع
فتحاول نقلها الى موضعها فتجز فتكر راجعة الى بيتها فلا يلبث ان تقبل
وخلفها كالخيط الاسود فتتعاونن فتحملنها فانظر الى صدق الشم لها
لا يشمه الانسان ثم الى بعد الهمة ثم الى الجراءة على محاولة نقل شيء في وزنها
جسما يضره او اكثر وتل ما تلتقي خرزه الا وقفت معها واخبرتها بشيء ويدل
على كلا منها قوله تعالى قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ومن الحيات
ما يغوص دبيبه في الرمل وينقب نصف النهار في شدة الحر فينجي الطير ليكون
الوقوع على الرمل احر فيقع على راس الحية على انها عود فتقبض عليه وزعم
قوم ان الحية في بلادهم تاتي البقرة فتطوي على ضرعها وتلتقم الحلف
فلا تستطيع البقرة ان تنهزم فتمص اللبن ومن فمها اليربوع انه لا يتخذ جحر
الا في كدن وهي الموضع الصلب ليرتفع السيل والبسيط فيسلم من مجاري
المياه وحذق الحافر فيحفر في الصلابة ويضيق ثم يتخذ في زوايا بيته
التامعا والنافقا والداما والراهطا وهي ابواب قد اتخذها ورقق
ترابها فاذا حس بشر دفع بعضها وخرج ولما علم من نفسه انه كثير النسيان
لم يحفر بيته الا عند اكمة او منحرة او شجرة ليكون اذا تباعد عن جحره
لطلب طعم او خوف حتى اقتداره والضبة تبقى سنين بيضة ثم تشد
عليها باب الجحر ثم تدعها اربعين صباحا ثم تخرج عنها وقد انشق
البيض والنر كثير الشر فاذا امتلا من الحيين لم يستطع البراز

فيثب وثبات عديدة وحول مستطيرات ثم يرفع نفسه طبقة طبقة في الهوا
حتى يدخل الريح تحته فترفعه والسود ترى الغاره في السفق فتحرك
ذنبه كالمشير اليها بالعود فتقود ثم تشير اليها بالرجوع فترجع وانما
تطلب ان تزلق فلا تزال تفعل ذلك حتى تسقط والناموس يخرج
لطلب الرزق فيعرف ان الذي يعيشه الدم فاذا ابصر الحابوس علم
ان خلفه جلده عذاه فسقط عليه وطعن بخرطومه وهو واثق
بتعود سلاحه والعقاب لاتكاد تعاني الصيد بل تنقض على
مرقب عال فاذا اصطاد بعض الطير شيا انقضت عليه فاذا
ابصرها لم يكن همه الا الهرب وترك صيده في يدها وكذلك الحية
لا تخرز موضعا تسكنه ولا تهتم بذلك بل تاتي الى ما قد خرزه
غيرها فتسكنه فيزعزعك عن المكان والايل ياكل الحيات فيعتريه
عطش شديد فيدور حول الماء فلا تجره عن ذلك الا علمه بان الما
يبطل السم فيرتع هلاكه والايل يذهب قرنه كل عام فاذا علم انه
قد هلك سلاحه لم يظهر مخافة السباع فاذا اقام في موضعه سمن فيعلم
ان حركته تبطي فيزيد في استخفائه فاذا ظهر قرنه تعرض للشمس
والريح واكثر الحركة والمجي والذهاب ليذهب شحمه ويشتد لحمه فاذا استقام

تونه عاد ليلي حالته الاولي وبيوت الزنابير مبنيه من زبد المرد والقنفذ
وابن عرس اذا ناهشا الافاعي والحيات الكبار تعالجا باكل الصعتر
البري واذا جمع بين العقرب والفاره في اناء زجاج قرضت الفاره
زبانيته فسلمت من شره ثم قتلته كيف شات والعهد اذا سمن علم انه
مطلوب وان حوكته قد تقلت فهو يخفي نفسه بجهده حتي ينقضي ذلك
الزمان الذي يسمن فيه الباب ——— الثالث والثلوث
في ذكر ما ضربته العرب مثلا علي السنة الحيوان البهيم وما ذكر
من افعالهم مما يدل علي الذكا تقول العرب احور من غراب
وبقولون قال الغراب لابنه اذا رميت تلوص اي تنحوا فقال
يا ابة انا اتلوص قبل ان ارمي وعن الشعبي قال مرض الاسد فعاده
السباع ما خلا الثعلب فقال الذيب ايها الملك مرضت فعادك
السباع الا الثعلب قال فاذا حضر فاعلمني فبلغ ذلك الثعلب فجا
فقال له الاسد يا ابي الحصين عادني السباع كلهم ولم تعدني قال بلغني
مرض الملك فكنت في طلب الدوا قال فاي شي اصبت قال قالوا لي
حوزه في ساق الذيب ينبغي ان تخرج فضرب الاسد بخالبيه
ساق الذيب فانسل الثعلب وقعد علي الطريق فمر به الذيب
والدم يسيل عليه فقال يا صاحب الخف الاحمر اذا قعدت بعد
هذا عند سلطان فانظر ما تخرج من راسك وقيل صاد رجل من بني

اسرايل عصفورا فلما صار العصفور في يده ارتفع الله عز وجل فقال ما تريد
مني قال اريد ان ادبحك واكلك فقال له العصفور والله ما في لشعرك
ولكن هلك في خصلة اعلمك ثلاث كلمات تنتفع بهن خير لك من الحلي
وتخلي سبيلي قال له الرجل نعم فقال له العصفور لا تاس علي ما فاتك
ولا تطلب ما لا تدركه ولا تصدق بما لا يكون فقال له ان هولاي
الثلث كلمات احب الي من الملك ودبحك فخلا عنه وسرحه فطار
العصفور فوقع علي حايط بجداه فقال له ايها الرجل لو اتممت علي
ما اودعت من ذخري لاستخرجت من جوفي درة كبيضة الوزه فاضمر
الرجل في نفسه ندامة فقال له ايها العصفور ارجع الي حتي اطعمك
السمسم المقشر والماء البارد فقال له العصفور ايها الجاهل لا انت دلحتني
فاكلتني ولا انت انتفعت بالكلمات التي علمتك اليس قلت لك لا تطلب ما لا
تدركه وانت تطلبني ولا تصدق بما لا يكون وقد صدقتني ان في جوفي
درة كبيضة الوزه وانا لا اكون كبيضة الوزه ثم طار وتركه قال مجاهد
انطلق غلام من بني اسرايل فنجم فنجمه ناحيه من الطريق في عصفور
فسقط ثم انطلق الي الفخ فقال ما بالي اراك ناحل الجسم قال انهكتني
العباده قال فما هذا الحبل علي عاتقك قال المسوح والشعر لبس
الرهاد قال فما هذه العصا في يديك قال اتوكا عليها قال فما هذا

الفتح الذي عندك قال ارصدته لعابر سبيل او محتاج قال فانا عابر سبيل
ومحتاج قال دونكه ما تريد فتقدم العصفور والتقط جميع الحب
فوجد حبه في فيه فقال وما هذه الحبه التي في فيك فقال ارصدتها
لفطوري او لمن يعبرني من الصايمين عند المساء فاوثره بها على نفسي
لتوخم الله ويثوبوا على انفسهم ولو كان بهم خصاصه فقال نعم
الخبر انت فلما كان عند الغروب دنا العصفور اليه وقال اني محتاج
اليها فقال دونكها فتقدم ليأخذها فخنقه واخرجه فقال
العصفور زنوزيق فقال لا زنيق ولا سيق عند المضيق لا اخ ولا
صديق فقال له ما قال له في الحكاية الاولى قال ورحمنا اياسدا
وثعلبا وذيبا اصطحبوا وخرجوا يتصيدون فصادوا حمارا وظبيا
وارنبا فقال الاسد للذيب اقسم بيننا صيدنا فقال للاسد بين من
ذلك الحمار لك والظبي لي والارنب لابي معويه فخبطه الاسد فاندر
راسه ثم اقبل على الثعلب وقال قاتله الله ما اجهله بالقسمه ثم قال
هات انت قال الثعلب يا ابا الحارث الامر اوضح من ذلك الحمار لغدايك
والظبي لعشايك وتخلل بالارنب فيما بين ذلك قال الاسد وفقك ما اقضاك
من علمك هذه القضيه قال راس الذيب النادر بين عيني وذكر
الحكما في امثالهم قالوا قيل للثعلب ما بالك تعدو اسرع من
الكلب فقال لاني اعدو لنفسي والكلب يعدو لصاحبه

وقيل صادت حداه سمكه فهمت ببلعها فقالت لها لا تفعلي فانك
ان اكلتيني لم اشبعك ولكن استخلفيني بما شيت انني اتيك
كل يوم بسمكه فنحت فاها لتخلفها فانفلت فقالت ارجعي
فقالت ما رايت في بجي اليكي خيرا فاعود وقيل كان رجل في
صحرا فعرض له الاسد فهرب منه فوقع في بير فوقع الاسد
خلفه فاذا في البير دب فقال له الاسد منذ كم انت ها هنا
قال منذ ايام وقد قتلني الجوع فقال الاسد انا وانت نأكل
هذا وقد تبعيفا فقال له الدب فاذا عاودنا الجوع فما نصنع
وانما الراي ان نحلف له انا لا نوديه لمحتال الخلاصنا وخلاصه
فانه اقدر نا على الحيله فحلفا له فاخذ في التخيل فلاح له ضوء
فتثقب حتى خرج به الى فضا فتخلص وخلصهما قال كان ابو
ايوب المرزباني وهو وزير المنصور يضيق ويرعد فاذا خرج
من عنده تراجع لونه فقيل له انا نراك مع كثرة دخولك على امير
المومنين واسنه بك تتغير اذا دخلت اليه فقال مثلي ومثلكم
في هذا مثل بازي وديك تناظرا فقال البازي للديك ما اعرف
اقل وفا منك قال وكيف ذلك قال تؤخر بيضه فتحيضنك اهلك

وتخرج على ايديهم فيطعمونك باكفهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو
منك احد الا طرت هاهنا وهاهنا وصحت فان علوت
حايط دار كنت فيها سنين طرت منها وتركتها وصرت
الى غيرها وانا ادخل في الجبال وقد كبرت فاطبخ الشيء اليسير
واوسن يومًا او يومين ثم اطلق على الصيد فاطير وحدي
فاخذه واجيء به الى صاحبي فقال له الديك ذهبت عنك
الحجة اما لو رايت لا زين فيّ سقود ما عدت اليهم ابدا وانا
كل وقت ارى البنافيد مسلوده دبوكا وابيت معهم وانا اوثق
منك وانتم لو عرفتم من المنصور ما اعرف منكم للتنتم فيّ اسوا
حال من عند طلبه اياكم قال سفيان الثوري لم ار اللطف
الا مثلا ضرب على لسان الثعلب فيل كيف قال قال الثعلب
عرفت للكلب نيفا وسبعين دستانا ليس منها دستان خيرا
من لا ادي الكلب ولا يوافي قال سفيان ليس للسلطان خير من ان
يراك ولا تراه ومن امثالهم قول الشاعر

كفاني الخير منك يا خليلي فما الخير منك فقد كفاني

وقالوا اولم طاير وليمه فارسل يدعو اخوانه من الطيور فغلط
بعض رسله فجاء الى الثعلب فقال اخوك فلان يدعوك فقال
السمع والطاعه فلما رجع الرسول اخبر الطاير فاضطربت الطيور

وقالت اهلكتنا وعرضت للحتف فقالت القنبره انا ارقبه عنكم فجيله
فمضت اليه فقالت اخوك يقرئك السلام ويقول الوليمه يوم الاثنين
فاين تحب ان يكون مجلسك مع الكلاب السلوقيه او مع الكلاب
الكرديه فتخوفها الثعلب وقال ابلغ اخي السلام وقولي له اني مشرف
فقربه ولكن قد تقدم لي نذر منذ زمان ان اصوم الاثنين والخميس
قيل يحكى ان عيسى بن مريم عليه السلام مر على حوليا رد حيه
ليا خذها فقالت الحيه يا روح الله قل له ان لم يلتفت عني لاضربنه
ضربه اقطعه قطعا فمر عيسى ثم عاد واذا الحيه في سلة فقال
لها عيسى الست القايله كذا وكذا فكيف مررت معه فقالت
يا روح الله انه حلف لي ان غدر بي يصيبه سم غدره
وهو اضر عليه من سمي والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب تم الكتاب بعون
الملك الوهاب على يد العبد
الضعيف الفقير الى رحمة ربه
عمر بن الحسن
وذلك في شهر جمادي
الاول سنة ست
وتسع

ع

فاتر ثم لان [illegible] محمد بن طاهر عن حدثه
قال لي لا تكن [illegible] ما الاحمق مثل الدهر كلما
دمت منه راجيه انهالت عليك بدهره ممدار لته بلاء والصبر
عليه داء وقد روى سعيد بن عمارة قال في التوراة
مكتوب من صنع معروفا الى خلقي فهي خطيئة مكتوبة عليه
قال عليه السلم لا تواخي الاحمق فانه يريد نفعك فيضرك
خير من خطة وبعده خير من قربه وموته خير من حياته
قال لقمان الحكيم لابنه يا بني الزم اهل العقل
وجالسهم واجتنب الجهل فاني ما جالست احمقا قط
الا وجدت النقصان في عقلي انبأنا علي بن عبد الله عن
ابيه قال حدثنا سفيان الثوري عن يونس عن الحسن
قال لا هجرن الاحمق فانه لله عز وجل [illegible]

احمد اسمعيل بن ابهر عمر اخبره عن سليمان بن موسى قال
ما لا نصف بعضهم من بعض حلم مزاحق وسفه مزدق
وبر مزفاجر قال ولذلك ترونا عن الاحنف بن قيس عن بعض اصحاب
الاصبهاني قال قال الخليل بن احمد الناس اربعة فرجل يدري ويدري
انه يدري فذاك عالم فحذوا عنه ورجل يدري ويدري لا يدري
انه يدري فذاك نائم فانبهوه ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذاك
مسترشد فعلموه ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذاك جاهل
فارفضوه وقال ونا عن ابي يوسف القاضي انه قال
الناس ثلثة محمود ومحمود ونصف محمود وعاقل فاما المحمود
فانت منه في راحة واما النصف محمود فانت منه في تعب
واما العاقل فقد لهنت مونته قال احمد على محمد بن
ابي عمر عمن اثناه عن يزيد بن اخرم قال سمعت عبد الله
بن داود الخريبي يقول كل صديق ليس له عقل فهو اشد
عليك من عدو قال احمد قال محمد بن ابي منصور واثنا ابو

القسم

القسم عن اخبره قال سمعت بشر بن الحارث يقول ايتطاول الاحمق بحمقه
عني وسمعته يقول ما بقي على الناس زمان بلون الدولة للمحمق
على الاكياس وروى شعبة بن حجاج عن شعبة انه قال
عمولتا قليلة واذا جلست مع من هو اقل عقلا منا ذهبت تلك القليلة
واني لارى الرجل يجلس مع من هو اقل عقلا منه فامقته وقال
بعض الحكماء من نقه العاقل على نفسه ومنه الاحمق على نفسه ومن
لا عقل له فلا دنيا له ولا اخرة وقال اخر ليس لكل احد
يحسن تعامل الاحمق ولنا احسن اعامله قيل له كيف قال اخسه
حقه حتى يطلب الكرى بعينه ومتى اعطيته حقه طلب ما هو اكثر منه

الباب السابع
في ضرب العرب المثل للاحمق ممن قد عرف

العرب تضرب المثل للاحمق تارة بمن قد عرف حمقه من الناس وتارة بما
يليق الى سوء التدبير من البهائم والطير وتارة بالافعال والسنن
لو تصور له فعل كان ما ظهر منه حمقا فاما ضربهم

المثل بن وقد عرف حمقه فقال ابو هلال العسكري يقول العرب احمق من
هبنقة وتنسى اخباره واحمق من رحلة قيل هو رجل بعينه وقيل هو الصعر
الاذن الخفف الرأس القليل الدماغ وذلك يلون احمق وقيل رحلة
امرأة كانت تخبط بكوعها ويقول العرب احمق من رأى غيشان واحمق من
حجى واحمق من عجل بن لجيم واحمق من رحبنه وهو رجل من بني الصيدا واحمق من
يهمش وهو من الدين زيد مناه ومن عدي بن جنان واحمق من المهوزه
احدى حذيمة واما ذكرهم البهائم فيقولون احمق من اللضع
واحمق من ام عامر واحمق من نعجه على حوض لانها اداورت الماء اثارت
عليه لتشرب لانثنى واحمق من ذبيه لانها تدع ولدها وترضع ولد اللضع
واما ذكرهم الطير فيقولون احمق من حمامه لانها لاتصلح عشها
وربما سقط بيضها فانكسر وربما ضنت على الاوتاد فسع البيض
واحمق من نعامه لانها اذا مرت ببيض غيرها هضته ونسيت بيضها
واحمق من رخمه واحمق من عقعق لانه تضيع بيضه وفراخه واحمق
من كركي ولذلك انه اذا راى انسانا سقط على الطريق فيطيفون
به فيأخذونه ومن الموصوف بالحمق من الحيوان والنعجه والطاووس

والزراف

والزرافه والعنز واما ضربهم المثل بمن لا فعل له فكقولهم
احمق من رحله وهي البعله كما لا يهتدي في مجاري السيل وفي طريق الدار

الباب الثامن
ذكر اخبار من ضرب المثل بحمقه او بعقيله

هاولاء ينقسمون الى رجال ونساء فبدا بالرجال فمنهم
هبنقه واسمه يزيد بن ثروان ويقال بن مروان احد بني قيس بن ثعلبه
ومن حمقه انه جعل في عنقه قلاده من ودع وعظام وخرف
وقال اخشى ان اضل نفسي فعلت ذلك لاعرفها به فحولت العلان من عنقه
الى عنق اخيه فلما اصبح قال يا اخي انا انت وانت انا واضل بعيرا
فجعل ينادي من وجد بعيره فعقل له فلم يستطعه فقال وان قلاده
الودعان وكان هبنقه اذا رعى غنما جعل مخاط المراعي للسمان ويخلي
الهزيل ويقول لا اصلح ما افسد الله ومنهم ابو غيشان وهو
رجل من خزاعه كان يلي الكعبه واجمع مع قصي بن كلاب بالطايف

على الشرب فلما سكروا استدى منه قصعى واليه البيت برق خمر واخذ منه
مفاتيحه فطار بها الى مكة وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم اسمعيل
ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم وافاق ابو غبشان فندم فقيل
اندم فراى غبسان واخسر من راى غبشان واحمق من راى غبشان

قال نصهم

ماعت خزاعة من الله اذ سكرت برق خمر فبيعت صفقة البادى
باعت سدانتها بالخمر واقترضت عن المقام وظل البيت والنادى
ثم صارت خزاعة فيالك قصصا فعليهم ومنهم
ربيعة البكاء وهو ربيعة ابن عامر بن ربيعة دخل على امه وهى تحت زوجها
فسكاد صاح انه قتل ابى فقالوا اهون مقتول ام تحت زوج فذهبت مثلا
ولقب البكا ومنهم عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن
وايل وجمعه لنه قيل له يوما ما اسم فرسك او ما سمت فرسك هذا فقام
الى نفقا احدى عينيه وقال سميته الاعور فقال العنزى
رمى بنو عجل بدا آبهم واى امرء فى الناس احمق من عجل
البيت ابو هم عار عن جواده فصارت به الامثال تضرب للجمل

ومنهم

ومنهم حمزة بن بيض احد محمد الى منصور عم اخيه قال
اخبرنا ابو الفضل الرياشى قال دعى حمزة بن بيض حجاما وكان الحجام
غلاما فلما ادهف المسارط قال له الساعة ترجعنى
قال لا قال فانصرف اليوم قال لا تفعل فانك محتاج الى اجراح الدم
وذلك بين فى وجهك وهى سنة دموية قال انصرف وعد الى غدا
قال ليس ندرى ما يحدث الى غد والمسارط حادة وانما هى لحظة
قال ان كان كما تقول فاعطنى فرد بيضة فى خصيتك تلمون فى
يرى رهينة فان اوجعتنى اوجعتك فقال له الحجام ارى ان تدع
الحجامة اليوم وقام فانصرف احد محمد الى منصور عم اخيه
قال اخبرنى محمد بن العلا الكاتب قال قال حمزة بن بيض لغلام له اى يوم
صلينا الجمعة فى الرصافة فكر الغلام ساعة ثم قال يوم الثلثا
اما انا محمد بن عبد الملك عمى ابا اه قال قيل لحمزة بن بيض كيف يشرب
مر النبيذ فقال الثوم رطلين الا شيء ومنهم حجاد وكنا
ابا الغصن وهو من قراره وقد روى عنه ما دل على فطنة وذكاء الا ان
الغالب عليه التغفل وقد قيل لبعض من كان يعاديه وضع له حكايات

شبكة الألوكة www.alukah.net

والله اعلم انا سادا هر بن طاهر عن ابيه قال سمعت مكي بن ابراهيم
يقول راشت حجي رجلا ليسا طريقا وهذا الذي تقوله عنه ملذوب عليه
كان له جنازير مختون وكان يمازحهم ويمازحونه فوضعوا عليه
اخبرنا محمد بن ناصر عن احمد قال حدثنا ابو بكر الكليبي
قال خرجت من البصرة فلما قدمت الكوفة اذا انا بشيخ جالس في
الشمس فقلت يا شيخ اين منزل الحكم قال لي وتاك فرجعت الى
صلفي فقلت يا سبحان الله اقول لك وتاك ترجع الى خلفك اخبرني
علقمة عن ابن عباس في قوله وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة
غصبا قال بن ابليهم فقلت ابو مزيقا قال ابو الغصن فقلت
الاثيم قال بن حجي قلت وجمهور ما يروى عن حجي يعضل
فنحن ندل ذلك حاسمعناه اخبرنا محمد بن ناصر قال انبانا
المبارك بن عبد الجبار عمن اسناده قال اخبرنا المدائني قال قال رجل
لحجي سمعت مزدادا لم صراخا قال نعم سقط قميصي مزدوقا
واذا سقط مزدوقه قال يا احمق لو لبست فوقه الليس لبنت قد بنت
قال علي بن عاصم لبن عمدان الى ليلى محجي وقد سبح رجلا فقال ابن

الى ليلى لكم بيته فقال حجي وايش سبح البيته اما لم اقرا وخرج
يوما من الحمام في يوم بارد فضربته الريح فمن خصيته واذا احدى
خصيته قد تقلصت فرجع الى الحمام وجعل يفتش الناس فقالوا ما لك
قال سرقت احدى بيضتي ثم انه دفى وجعي فرجعت البيضة فلما وجدها
قال نجد شكرا لله عز وجل وقال كل شيء لا ياخذه اليد لا يعقد
وما خازله فارسل الى الخفار ليحفر له فجرى بينهما الحاج
واجر الخفر فمضى حجي الى السوق فاشترى خشبة بدرهم وجاء بها
فسئل عنها فقال لبن الخفار لا تحفر ما قل من خمسة دراهم وقد اشترينا
بدرهم لنصلب عليها وبنوح الليلة الذي راهم فيشرح من ضعطه
اليد وقتله منكر وبلد وبحر يوما ما حدثت سانة
فعصبوا قال والله لا سخرت الا عربانا وهبت يوما
بريح شديدة فاقبل الناس يدعون الله تعالى ويتوبون فصاح حجي يا
قوم لا تعجلوا بالتوبة فانما هي زوبعة وتسكن وذكر
انه اجمع على دار والد حجي مرابا كثيرة فقال ابوه الآن يلزمني الخراج

ومى هذا التراب واحتاج الى مونه وما هو الذى يصلح لضرب اللبن فما ادرى
انما اعمله فقال له يحيى واحق عليك هذا المقدار فليت شعرى اى شئ يحسن
فقال ابوه فعلمنا انما نصنع به فقال يغفر له الساعة ابارا فنلبسه
فيها واشترى يحيى دقيقا فحمله على حمار فلما صار بين الرحام اخذ
الحمار الارض وهرب فلما كان بعد ايام راه يحيى فاشترى منه فسأله
مالك قال اخاف ان يطلب منى كراه ٥ وذهب الله الى جارية ابيه
فانبهت وقالت ويلى من هذا فقال ويلك انا ابن ٥ ووجه
ابوه ليشترى له اسا مشموما فاستراه وجلس فى الطريق فاكل عنبه
واديمه ولسانه ودماغه وحمل باقيه الى ابيه فقال ويحك ما هذا فقال
هو الراس الذى طلبته قال فان عناه قال كان اعمر قال فان اذناه
قال كانا اصم قال فلسانه قال كان اخرس قال فدماغه قال كان
معلما قال ويحك لذذته وجذبه له فقال ياغبه بالبراهز كل عنب
وحكى ان يحيى دفن دراهم فى صحرا وجعل علامتها سحابه
مظلمة ٥ ومات ابوه فسأله اذهب فاشتر
الكفن قال اخاف ان اشعل بشرا الكفن فتفوتنى الصلوة عليه

وحكى انه لما حضره ليمنح معه فدعى بالنطع والسيف
فلما قعد فى النطع قال للسياف انظر لا تصيب مجامعى فانى قد اجتجمت
وكان لهم جارية يقال لها عميرة فضربتها امه ذات يوم فصاحت
الجارية فاجتمع الناس على الباب فخرج اليهم فقال ما لكم عافاكم الله انما
هى امى تخلد عميرة ٥ وزاره يوما فى التنور يعدد فقالوا له ما شانك
فقال مررت بلحم جارية رجل مخضوب للتجيه ٥ واجتاز يوما بباب
الجامع فقال لمن هذا القصر قالوا له هذا مسجد الجامع فقال نعم للسد جامعا
ما احسن مبانى مسجده ٥ ومر يوما فى حمة خوخ فقال لهم من
اخبرنى بانى ضمنى فله البر خوخه فقالوا له اخرج فقال ما قال
للهم هذا الالزامه ولينه ٥ وسمع قائلا يقول ما احسن ضوء القمر
فقال اى لله خاصة بالليل ٥ وقال له رجل ما احسن
العدد ياصاحبك قال نعم فقال ضد خمسين حظه فعقد
الخنصر والبنصر فقال له ضد خمسين سبعة فعقد السبابة والابهام
واقام الوسطى فقال له الرجل انما الوسطى قال حتى لا تخلط
الحظ بالسبعة ٥ ومر يوما بصبيان يلعبون بيازى

بيت فاشتراه منهم بدرهم وحمله الى البيت فقالت امه ويحك ما تصنع
به وهو ميت فقال اسكتي يا قليلة العقل فلو كان حيا ما طمعت في شرائه
بمايه درهم ٥ وخرج ابوه الى مكة للحاج فقال له عند وداعه
بالله لا تطل غيبتك واجتهد لئلا يكون عندي في العيد اجل للاضحية
وارسله ابوه لشدي خلا وودنا فجعل يقول وهو ماض لذلك
حل وزت بصل وزت ملح لان انسى فلقبه حل فقال ما تشدي فقال اسكت
لا تغلطني تمر وحوز تمر وحوز وطرقت امه مرة واغلقت الباب دونه
فدق الباب فلم تفتح له ثم دق ثانيا قالت من يدق قال افتحي انا خالي
وكان يسرق الحوائج من بيت ابيه ويبيعهم في السوق فقال له ابوه يوما
تاخذ الحاجه وتبيعها بنصف عشرها انا ولا بد انا اشتري بها منك فقال
انت ما تشتري فقال بلى اشتري منك فقال اعطني ثمن هذا البساط الذي
تحتك فسكت ابوه عند ذلك ومازحه يوما جماعة وقالوا له يا حجي في
حارتك نيك فقال علي بنبيتي فقالوا هذا في وسط بيتك قال علي بالحجري
واستعار يوما من جيرانه ماعونا ليصنع له طعاما فجاءه في اليوم الثاني وفي
وسطه ماعون صغير فقالوا له ما هذا يا حجي فقال ولد البارحة عندي
فهو ابن ماعونكم فخذوه واتاهم بعد مدة وطلب منهم ان يعيروه ماعونا ايضا
فقال بعضهم لبعض اعطوه ماعونا كبيرا ليجيء ما عون البيت في وسطه فاخذه
ومضى ولم يعاود اليهم وباع الماعون فطلبوه منه بعد مدة فقال يسلم راسكم
ان الماعون قد مات فقالوا يا للعجب الماعون يموت فقال يا للعجب الماعون يلد

ومنهم

ومنهم مزيد قال لمزيد لرجل ابيتك ان تعطي عشرة الاف
درهم وتسقط مرفوع البيت قال لا قال مزيد وددت انها
لي واني اسقط مرارتي فقال له الرجل ويلك فاذا سقطت
قال وما يدريك لعلي اسقط في النار او على فرش زبد ويل
له ايستحل لزهده الجنة لك قال نعم واعطاه عشرين سوطا قالوا دلوا
سول هذا قال لا لشيء الا شيء ٥ ومنهم ازهر الحمار
كان جالسا عند سيدي السيد عمر وقد اكل بطيخا فقال له عمر
لف طعمه يا ازهر احلو هو فقال اكلت الخراقيط ايها الامير فضحك
عمر وكل من حضر ٥ وقدم على السيد عمر رسول من عند
السلطان فاحضره وقال لازهر خلك تسكوتك اليوم فسكت
طويلا ثم لم يصبر فقال ينشتي الفرن برجا ارتفاعه الف خطوه
فما وما الله حاجه لنا سكت فقال له الرسول في غرضكم قال في غرض
خطوه فقال الرسول ما كان ارتفاعه الف خطوه الا ليلق عرضه
خطوه فقال ارجع لنا ابدا فيه فمعنى هذا الواقف ٥
وقدم رسول اخر فقيل لازهر لا تكلم اليوم فتحمد الرسول

فسلمت ساعة طويلة فعطس الرسول فاراد ازهر ان يشمته فيقول
يرحمك الله فقال صيحك الله فقال له الاديب اليس قد تقدمت اليك
لزهر الا تكلم اليوم فقال اردت ان يرجع الرسول الى بغداد فيقول
لزهر ولا آمرك لا تعرفون العربية ٥ وقال له الطبيب خذ
رمانتين واعصرهما بشحمهما واشربهما فعد الى رمانتين
وقطعة من شحم الغنم ودقهما في موضع واحد واخذهما فشربه
ومنهم ابو محمد جامع الصيدلاني قال علي بن عباد
دخلت الى جامع الصيدلاني دابا فقلب حوله وجعل عنوانه الى الذي
كتب الي ٥ وجاءه رجل فقال للغراب توجعها جوفها
وهي حبلى فقال احمل ممن فقال الرجل يا سبحان الله ممن حبلى مني
حبلى فقال جامع اذا سررني لله واعطاه دوانق لوز ٥
ومضى الى السوق ليشتري لابنه نعلا فقيل له لم سميته قال
لله ما ادري ولكنه اول ما جاء العنب الوارتي ومحمد ابني الذي
ولد من شهرين ونصف سميته اشتهاء لله ٥ وانفتح كيس بجامع
الصيدلاني فقال لغلامه بادر واحضر فرصلح حتى شعيدي به قبل ان يعصى

وجع لبنه في بعض السنين فقال ماني ان تعلم اني لا اصبر عنك واجهد
جهدك لئن لا يضحي الاعذ فانك تعلم لئن انك لا تاكل في العيد شيئا
حتى يحضر القلوع ٥ ومنهم ابو عبد الله بن الخصاص
حكي عنه انه كان يوما ياكل مع الوزير فلما فرغ من الاكل قال الحمد
لله الذي لا يحلف باعظم منه وقال يوما لصديق له وحياتك
لدى الا اله الا هو ٥ وطم يوما في المصحف وجعل يقول وخيبة
لله وهدر من فضل الله اكل ومتع بدرهم واذا في المصحف درهم ياكلوا
ويمتعوا بمصحف درهم فظن انه درهم ٥ ودخل ابن الخصاص
يوما على ابن الفرات الوزير فقال ياستدي عندنا كلاب لانا كنا
نشام من الصباح فقال احسبهم جرا قال لا ظن ذلك ايها الوزير
كل كلب مثل مثلك ٥ وحكى ابو الحسن محمد بن هلال الصابي
قال دخل ابو عبد الله بن الخصاص مع الخاقاني الوزير الى زريبة وفي يده
بطيخ فاراد ان يطعم الوزير فبصق في دخله فبصق في وجه الوزير
ورمى بالبطيخ في دجلة فارتاع الوزير وانزعج ابن الخصاص وتحير وقال
لله العظيم لقد اخطات وغلطت اردت ان ابصق في دجلة

وادى المطوعين [illegible] الوزير كذلك فعلت جاهل فعلط
فى الفعل واخطا فى الاعتذار ٥ ونظر يوما فى المرآة فعاد
اللهم بيض وجوهنا يوم تبيض وجوه وسود وجوهنا يوم تسود وجوه
وقال يوما اشهى بغلة مثل بغلة النبى صلى الله عليه وسلم احمى
اسمها دلدل ٥ وقال يوما حرمت عمل يدى فلو غسلتها
الف مرة لم تنظف حتى اغسلها مرتين ٥ ونظر يوما
فى المرآة فقال لانسان عنده ترى لحيتى قد طالت فقال له المرآة
فى قول فقال صدقت ولكن الساهد يرى ما لا يرى الغائب ٥
وعثر مرة يوما لوزا فظفرت لوزه فقال لا اله الا الله كل
شئ يهرب من الموت حتى البهائم ٥ واهدى الى العباس بن الحسن
الوزير سبقا وكتب اليه ٥

تقبلت بأن تبقا وأهديت لك السبقا
وكنت فى حوله لم تغلب يا ابا عبد الله ولكن سبقت ٥ وعاد
ابن الجصاص يوما فى كل يوم فيقول نعوذ بالله من نعمه وثوب

قال التوحيدى
اليه منهم وانا احدثك عنه حديثا حدثنا به تعلم معه انه كان فى بلاده
واجبرنا انه حدث قال ان ما احسن ما ارتب لما ولى قصد
قصدا تنحا فانفذ العمال للضياع وامر ببعض محاماتى وبط لسانه
بثلبى وتنقصى فى مجلسه فدخلت عليه وتوسطنى وبينه جماعة
وقلت له لست ما انجعت فدخل يوما دارة فسمعت صاحبه يقول
لغلام له اى شئ هذا الذى على وجه الارض ليس له ما خذ فقلت لغلام
هذا من كلام صاحبه دانى منكوب وكان عندى فى ذلك الوقت شبع
الاف الف دنانير عينا وجوهرا سوى ما يحتوى عليه ملكى فشهرت السيف
فى وجهى وانا اريد ان اقتل فى الوزير معه موضع لى الى الله الخير فرجعت الى الدار فى الحال
فوجدت الابواب مغلقة فطرقها فقال البوابون من هذا فقلت
ابن الجصاص فقالوا ليس هذا وقت وصول والوزير نايم فقلت عرفوا
الحجاب انى حضرت فى مهم فعرفوهم فخرج الى الصدر فقال له الى ساعة
يفسح فتجلس فقلت له افراهم من ذلك فانهه وعرفه عنى هذا فدخل
وابطا ساعة ثم خرج وادخلنى الدار حتى انتهيت الى مرقد وهو على

خراج العراق
ايام المقتدر
الوزارة فى
شبكة الألوكة
www.alukah.net

شريزه وحوالیه محوخمسين فراسا وغلمانا بانهم حفظ وهو جالس مراعا
قد نظر لزحاثه حدث او انی حشه برسالة من الكلم وهو متوقع لما
اوزده ويعني وقال ما الذی جابك فی هذا الوقت فعلت خبر ما حدث
حادثه ولا معی رسالة ولا حبث الا انی لغرض يخصنی ويخص الوزير دام اصله
يفاوضه فيه الا على خلوه فسكن وقال لمن حوالیه انصرفوا فصنوا
وقال هات فعلت ايتها الوزير انك قد قصدتنی افسح
قصد وشرعت فی هلاكی وازالة نعمتی وفی ازالتها خروج نفسی
وليس عن النفس عوض ولعمری انی اسأت فی حقك وقد كان
فی بعض هذا اليوم بلاغ نفسی عندی وقد اجتهدت فی اصلاحك
بكل ما قدرت عليه وابيت الا الاقامة على اذای وليس شیء اضعف من
السنور واذا غابت فی دكان البقال فظفرها والزها الی الزاوية
ليختنقها وبيت عليه فخدشت وجهه وبدنه ومزقت ثيابه وطلب
الحياة بكل ما يمكنها وقد وجدت نفسی معك فی هذه الصورة ولست
اضعف بطشا من السنور وقد جعلت هذا الكلام عذرا بينا
فان نزلت تحت حكمی فی الصلح والافعل وعلی وطلقت ايمانا مغلظة

لا فصدق

لا فصدق الحلية الساعة ولا حولت اليه من خزائنی التی لك دينار عنا
ودرهما ولا اصبح الا ما عندك وانت تعلم قدرتی عليها واقول له خذ
هذا المال وسلم انی لغرلت الی فلان واستوزره واذلك له
اقرب من يقع فی نفسی انه يحيل الی عقله منزلة بضع منبوك
ولسان عذب وخط حسن ولا اعتمد الا بعض كتابك
فانه لا يعرف بينك وبينهم اذا رأی المال حاضرا فيمتلك
فی الحال ويرای المتملك بعين مراده وهو صغته
فيجعله وزيرا وعزم عنه هذا المال الكثير فيجدنی قد تدبر
برای واستملك اليه فسوغ عليك العذاب حتی ماخذ الالف الف
دينار منك بأيسرها وانت تعلم ان حالك تنبو عنه ولكنك
تستقر بعدها ويرجع المال الی والله يهب منه شيئا والون
قد اهلك عدوی وشفيت غيظی واسترجعت مالی وصنت
نفسی وزاد محل بصرفی وزيرا وعليدی وزيرا فلما سمع هذا
الكلام اسقط فی يده وقال يا عدو الله او تحتمل هذا

هذا فعلت لست عدو الله بل عدو الله من استحل منى هذا الذى
اخرجنى الى العكر فى مثل هذا ولم لا استهل مكروه مزاد
هلالى وزوال نعمتى فقال ادايش فعلت او ان
تحلف لى الساعه بما استحلفك به من الايمان المغلظه انك بالون
لى لا على فى صغير امرى وكبيره ولا تنقص لى سهما ولا
تغير لى معالما ولا تضع منى وتبلد نعمتى وذكرى بجميل ولا
تتبع لى العوايل ولا تدسس على العباد ولا تشرع لى فى سوء ولا
تكلمنه ابدا ظاهرا ولا باطنا فقال وتحلف انت ايضا
لى مثل هذه اليمين على جميل النيه وحسن الطاعه والموازره
فعلت افعل هذا فقال لعنك الله فما انت الا ابليس والله لقد
سخرتنى واستدعى دواته وعملنا نسخه يمين ما حلفه به
اولا ثم حلفت له فلما ارد القيام قال يا ابا عبد الله
لقد عظمت فى نفسى وخفت ثقلا عنى والله ما كان

المقدر

المقدر يغرق بين كفاتى ومن اخس منها تابع مع المال الحاضر ولكن
ما جرى مطويا فعلت سبحان الله فقال اذا كان غدا فصر
الى المجلس لترى ما اعامل به فنهضت فقال يا غلمان ما سالم
من رءانى عبد الله فخرج من عندى نحو ما بى غلام وعدت الى دارى
فما طلع الفجر حتى استرحت وجئته فى وقت المجلس فوجدنى للدار
كما تواجدنه ما جرى من التفريط التام وعاملنى بما شهد
الحاضر ولم ينكر ما شاء الله الى عمال النواحى باعزازى
واعزاز ولدى وصيانه اشيائى وضياعى فشكرته وقمت
فقال يا غلمان من رءانى فخرج الحجاب يجرون سيوفهم من
عندى ويتعجبون ولم يعلم احد سبب ذلك فما حدثت بذلك
الا بعد القبض عليه قال لى ابو على هل هذا فعل من يحكى عنه
تلك الحكايات فعلت لا وقد حلى السوحى بين
ابى الخصاص صورتى فى ايام المقتدر فارتفعت مصادرته

شبكة الألوكة www.alukah.net

سوى ما بقي له من الطائر فكانت ستة الاف الف قال التنوخي وصدقني
ابو عبد الله بن الصيد وقال حدثني بعض شيوخنا قال كنا
بحضرة ابي عمر القاضي فجرى ذكر ابن الخصاص وغفلته فقال ابو عمر
معاذ الله ما هو كذلك لقد حدثت عنه منذ ايام وهي صحبته
سرادق مضروب في مجلسنا بالقرب منه نتحدث فاذا بصرير
نعل من خلف السرادق فقال يا غلام جيني بصاحب هذا النعل
فاخرجت اليه جارية سوداء فقال ما لك تعلقين بها هنا فقالت
حيث ان الخادم اعرفه اني قد رغبت في الطبيخ واستأذنت
في تقدمه فقال انصرفي لشانك فعلمت انه اراد تعريفني بذلك
للوطء انه وطئ سوداء مبتذلة وانها ليست في حرمه ولا من نصونه
فيدل على تفريط مثل ذلك في حرمه فهل يلحق هذا من التغفيل
ابانا ابو بكر بن عبد الباقي قال ابانا ابو القاسم علي المحسن التنوخي
عن ابيه قال حدثني ابو القاسم التنوخي قال كنت بحضرة ابي الحسن بن الفرات

وابن

وابن الخصاص حاضر فذكروا ما يعتقده الناس اولادهم فقال ابن
الفرات ما اجل ما يعتقده الناس لاعمالهم فقال بعض من حضر الصناع
وقال بعضهم العقار وقال بعضهم المال الصامت وقال بعضهم الجوهر
الخفيف الثمن وان بني امية سئلوا اي الاموال كانت انفع للمتسلم
فقالوا الجوهر الخفيف الثمن فلما بنعمى ولا ابالك لمعرفته
والواصفة منه اخذ من ثمنها قال ابن الخصاص سألتك فقال له
ابن الفرات ما تقول انت يا ابا عبد الله فقال اجل ما يعتقده الناس
لاعمالهم الصناع والاصول فانهم لم يعتقدوا الا ضياعا او عقارا
او صامتا من غير اخوله ضاع ذلك المحق واحدث
الوزير حديثا جرى عند مدينه يعلم معه صدق قوله فقال
له ابن الفرات ما هو فقال ان الناس يعلمون ان ابا الجيش
كان مشهرا بالجوهر يعتقده لنفسه واولاده وجواريه
فكنت يوما جالسا في داري فجاءني بوابي فقال بالباب امرأة

ستاذن فادنت لها فدخلت فقالت لي تعالي مجلسك فاجلسته فقالت
انا فلانه جارته الي الجليس معرفها وسلمت لها سلامها فردت عليه ودعوت
علي لمحفوظي ما اغيبه جالها فقال لا تدع احدا ياتي لطلب دعوتهم
لغيبتي فاني وانا في غنى وكفاية ولم افعل ذلك الا لحاجة
لي اهم من هذا فقلت وما هي قالت تعلم لي انا الجليس لم يكن يعتمد
لنا الا الجوهر فلما جري علينا بعد طلب السلطان ما
جري ولشتتنا وزال عنا ما كان عندي جوهر
فارسلة الي ودهبه لي وابنته مني بلاته وهي معي هاهنا
فخشيت ان ارتحل بمصر فوجدني منجما للخروج من جنت
مستحفة وابني معي فسلم لله ووصلنا هذا البلد وجميع
مالنا سالم ما خرج من الجوهر سوى قيمته خمسة الاف دينار
وضربت به الي سوق الجوهر فبلغ الي دينار فعلمت انها بوار فلما
اخرجوا المال قالوا ابن صاحبه المتاع فعلمت انها هي فقالوا

ليس

ليس محل مثلك ان يكون هذا لها وانت لصه فعلقوا بي ليحملوني الي صاحب
الشرطه فخشيت ان اتبع فاعرف صورة الجوهر وطالب بمال
فرشوت القوم دنانير كانت معي وتركت الجوهر عليهم وانطلقت
فما مكث الليل عما حتى جري علي من وحشة الغربة ان مال هذا
سبيله فما باغته فقره فلم ادر ما افعل فذكرت ما بيني
وبينك محبتك والدي ان اهدي منك جاهك وبذله لي حتى
تخلص لي مالي وما اصدني وتتبع الباقي وتخلص لي منه وكتبي
لي به والبسني عقارا اشتريت من علته قال فعلت فاخذ منك
الجوهر فقالت فالذي بعثت اليه فاحضره فما استحقت به
وعلمت هذا لغرامي واما انا فتركت المتاع لا اعرف قيمته
وليلا واي الناس اسرع سيارون بيعه فلم تعرضه لها فقالوا
ما علمنا بذلك ودسمنا كما نعلم لا نبيع شيئا الا بمعرفة فلما
طالبنا بذلك اضطربت فخشيت ان يلوث لصه فعلقت بهم
اذ الجوهر الساعه فحاذى به فلما راته عرفته وانا اسرعت

الى الخلش تحته الاف دينار فاخذته منهم وضربتهم فاقامت المرأة
في دارى وتلطفت لها حتى سح الجوهر بادى من محل لها منه الى
مرحمة الاف دينار فابعت لها من ذلك ضياعا فكنا فيها نعيش
في ذلك وولدها الى الان فطرت فاذا الجوهر لما كان معها لا
صديق حجر بل كان شبيها بالمرزة فلما رضت صديقا
بعينها حمل لها منه هذا المال الكثير فالصديق افضل من العقد
فقال ابن العربي احدث يا عبد السلام قال الناس يستعملون هذا
الى العقل وقد تسمعهم ما يقول فكيف بمن هذا معقلا

فصل واما الاشياء المنسوبات الى العقل فمنها
الى بعض غزلها قال معاذ بن سليمان لي لهارون الرشيد تسمى ريطة
بنت عمرو بن سعد كانت اذا اعزلت تقضه وقال ابن الاعرابي
اسمها ريطة وقال ابن هلال الهلالي اسمها ريطة بنت عمرو المنية
ولقبها الجعراء ومن اهل ملة ولم يلد لها نظير في فعلها كانت تشابه
الحمر تعزل العزل من الوطئ اذا اصوف يحملهم ثامر حاجتها بقطعه

وقال بعضهم كانت تعزل هي وحواريها ما مرهن لم يعزلن
ما عزلن ومنهن ريطة سئل عامر بن لقيط كانت تعلم
رؤس اولادها بالقرع لتعرف اولادها من اولاد غيرها
ومنهن المهوزة احدى خدمتها اسامة محمد عبد الملك عن
اسامة قال اسامة ابن حلف قال لنا هو لحمي من المهوزة احدى
خدمتها وهي لعمر من مزاده اخذها رجل لتخبزها فقالت لا اكتا
من نفسي او تهوزني قال فلا مهرتك احدى خدمتك فرضيت
فامكنته من نفسها ومنهن دغة بنت معبج ومعبج هو ابو
بن عجل واسم دغة ماوية ودغة لقب وكانت قد تزوجت
صعنده في بني العنبر فجلبت فلما ضربها المخاض ظنت انها ولد
الحلا فعزرت مولات واسهل الولد وانصرفت الى الرجل بقدر
انها قد احدثت فعالت ضربها ما هنناه هل سح الجعر فقاه
قالت نعم ويدعو اباه فعلت ضربها فاخذت الولد فنبو العنبر
نسبت بها فسمي بنو الجعراء وراث ما فوخ

الولد اضطرت نفسه لتكلين واوجب دماغه وقال اخرجت
هذا المدبر دماغه ليتلين ٥

الباب التاسع

في ذكر اخبار جماعة من العقلاء صدرت
عنهم افعال الحمق واصروا عليها مشتهرين
بها فصاروا بالحمق واصرارهم عليها مغفلين

اول القوم ابليس فانه كان معبدا مودبا
للملائكة مطهرا منه نور الحق والعقل ما يزيد به على كل مغفل
فانه لما رأى ادم مخلوقا من طين اضمر في نفسه ان فضلت عليه
لاهلكنه ولن افضل عليّ لاعصينه ولو تدبر الامر لعلم ان ليس
كان الاخبار قد سبق لادم لم يطق معالجته بحيلة
ولكنه جهل القدر وشتى المقدر لو وقف على هذه الحالة لكان

لكان الامر يحمل على انه فحسب انه خرج الى الاعتراض على الملك
والتخطية للحكمة فقال ارايتك هذا الذي كرمت علي لئن
اخرتن الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا فزعم انه افضل من آدم بقوله خلقتني من نار وخلقته من طين
وهو مجموع المبدح في كلامه اني اعلم من الحكيم واعلم من العليم ولم الذي يعلمه
من تقديم ادم ليس بصواب هذا وهو يعلم ان علم مستفاد
من العالم الاكبر فكانه يقول يا من علمني انا اعلم منك وبامن قدر تفضيل
هذا على ما فعلت صوابا فلما اعتقد الحمل رضي بالملائكة نفسه فاوبق
عقد اصراره ثم انه عاد يحتمد في اهلاك غيره ويقول لاغوينهم
وجهله في قوله لاغوينهم من وجهين احدهما انه اخرج ذلك مخرج
القاصد لتاثير المعاقب له وجهل ان الحق سبحانه لا يتاثر ولا
يوذيه سعي ولا سعه لانه الغني بذاته والثاني انه ينسى انه مراد
حفظ لم يقدر على اغوائه ثم انبئه لذلك فقال الا عبادك منهم
المخلصين فاذا كان يعلم ان لا تاثير واضلاله الا لمن قدرت عليه
له الهداية بعد ذهب عمله باطلا ثم انه نسي نجاسته همته بسلاه

يشيره يعلم شرعة انصارها فقال انظروني الى يوم يبعثون
وصارت لذته في اتباع العاصي في الذنب كانه يغبط بذلك
وجهله بالحوط لانه يأثم شيء تضرب عقابه الدايم فلا عقله نفعه
ولا جهاله بجهالته وما اعجب قول القايل في ابليس ٥

عجبت من ابليس في بحوته وخبث ما اظهر من نيته
تاه على ادم في سجده وصار قوادا الى ذريته

وما رايت من زاد على ابليس في الجنون والتغفيل مثل
ابي الحسين بن الراوندي فانه قد وضع كتابا يورى
فيها على المسلمين شبههم ثم عمل كتابا يرد فيه على القرآن وبين لمن قرأه
لحنا وغلطا وهو يعلم ان هذا الكتاب للعوام فدعاه الجلق لينزل
ما فيهم من تعرض لذلك ولا احد فاستدل هو على الفصحاء بزعمه
ثم عمل كتاب الدامغ واما استعظم ان اذكر بعض ما فيه من التعرض
للرد على الخالق سبحانه وذكرت انه ما فتح ما يد لربه اذي

مسلم ان يقول منه الظلم ومنه الستر في عبارات اقبح من هذه وقد ذكرت
بعضها في السابق ولم شعر ص لمثلها ابليس والعجب من معترض على الخالق بعد
اتيانه واما الجاحد فقد استراح اثره حاضرها ولا اعقولا كاملة
وفي صفاته هو نقص يعالى الله عن تعقيلها هو ٥ فصل
ثم بيع ابليس في العقل والحمق فابيل فان من اعظم التغفيل قوله ان
قبل قربانه لاقتلنك وهذا ان صح الشيء انه لو فهم لنظر في سبب
قبول قربان اخيه ورد قربانه ثم من التغفيل انه حمله على ظاهره ولم يهتد
لدقيقه ومثل هذا التعقيل حرفوه وانكروا العلم ومن
جنسه انا احيي وامت ومثله ابليس لما رأى مصر دهاه
الانهار تجري من تحتي وافتخر بسائقيه لامواجها ولا هو يدري منها
ومنها وبنى امثالها مما ليس تحت حكمه ٥ وليس في الحمق اعظم
من ادعاء فرعون انه الاله وقد ضرب الحكماء مثلا فقالوا ادخل ابليس على
فرعون فقال من انت قال ابليس قال ما حاجتك قال احببت ان اطر اليك
واعهد من حضرتك قال وكيف قال انا عاديت مخلوقا مثلي وامتنعت
من السجود له فطردت ولعنت وانت تدعي انك الاله هذا والله هو

الجنون الباردة ومن اعجب التغفيل اتخاذ الاصنام بالبد
ثم تتخذ الهة والاله ينبغي ان يفعل لا ان يفعل ومن التغفيل بنان
ترد الصحيح ثم رميه بشبهة لتغفيل على زعمه الله الشيء افراه ان كان
حصه في مكان فراى قوما موتره الى جهة اما كان يمكنه ان يتروى
عنها ومن اعظم التغفيل ما جرى الاصنى يوسف في قولهم
اكله الذيب ولم يسقوا قميصه وقصدهم ح يوسف في قوله ان
الصاع يحرى بلذا ولذا ومن التغفيل ادعاء ما رد ورد
الاستعصام عن الوقوع في الزلل ومتاواه الاقدار فلما تولا من
السما على بكل الذي تولا ومن عجب التغفيل قول بني
اسرايل لموسى وقد جاوزوا بهم البحر اجعل لنا الها وقول
النصارى لعيسى اله او ابن ادم اله ثم تقرون ان اليهود صلبوه
وادعاوهم الالهية في بشر لم يكن وكان ولا يبعد الا باكل الطعام
والاله مقامه الاسباب العظام وظنهم انه ان الاله والنبوة
تقتضي البعضية والمثلية وكلاهما مستحيل على الاله

وقولهم انه قتل وصلب فتقرون عليه بالعجز عن الدفع عن نفسه وكل
هذه الاشيا تغفيل وتسخ ومن اعجب التغفيل اعتقاد المشبهة
الذين يزعمون ان المعبود ذو اعضا وجوارح وانه شبه خلقه
مع علمهم بنص المؤلف لا اله مر مولف ومن التغفيل نص الرافضة يعلمون
اقرار علي بيعة ابي بكر وعمر واستلاده الحنفية من سبي ابي بكر
وتزويجه ام كلثوم امة عمر وكل ذلك دليل على رضاه ببيعتهما
ثم فيهم من يكفرهما وفيهم من يتبرا منهما يطلبون بذلك على زعمهم حب
علي وموافقته وقد تركوها وراء ظهورهم ومثل هذا الجنس كثير
اذا تتبعته وانته وانما اشرنا بهذه النبذ اليه ليتيقظ في جنسه
ولم نورط التصدي له لان المقصود الا يلزم هذا الكتاب
غير ذلك اما محب عبد الملك عمر انا فقال ابو القسم
الصانع نقول سمعت ابراهيم الحربي يقول سمعت ابا عبد الله يعني الحدث
جسل يقول لوحان رجل وقال اني حلفت بالطلاق لم لا اكلم يومي هذا
الا بحق وكلم رافضيا او ناصبيا لقلت ما حنثت قال فعال له الدينار

اعزل الله ولم صار الاحنف قال لانهما بلا الصادق عندهما
اما الصادق الاول فان المسيح قال للنصارى اني عبد الله وقال
اعبدوا الله ربي وربكم والذي هو عبد بل اله واما علي رضي الله عنه
فهو مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني بلوت عمر
هذا لم يستبد اهول اهل الكتاب بسببهما هذا وبرأ منهما
ومن اعجب العقل ما وقع من بعض القدماء وهو ما احدث
به ابو منصور عبد الحميد محمد الفزاري عمن اخبره عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت رجل في صومعة فطرق
السماء فاعشبت الارض فراى حمارا يرعى فقال ما رأت لو كان لك حمار
رعته مع حماري فبلغ ذلك نبيا من انبياء بني اسرائيل فاراد ان
يدعو عليه فاوحى الله تعالى اليه انما اجرى العباد على قدر عقولهم
فصل ومن جرى مجرى هذا الرجل في قلة العقل ما شبه التعقل
الا انهم لم يقصدوا ذلك فدلت منه طرفا تشبهه بالتعقل
فمن ذلك ما حكى بعض المعتزلة قال حضرت عند بعض الاغنياء فجرى حديث

بعض الوزراء وما ورث من محاسنه وكرمه سنا كثيرا الا حوله به
لشغل مثله من عنيته ٥

قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا

قال لي يجعل الله ما بهذه المعاشرة فاستنقطت وحلفت
اني ما قصدت هذا ٥ ومثل هذا ما جرى لعبد الله بن حسن
بن حسن فانه كان رث الثياب وسخ الظاهر وعليه الاسمال فانشد
يقول

الم تر ما لاقاه صحبي بتابعه لبني لقتله
يرجى لرغمه عمر نوح وامر الله بات فعل ليله

قال فغضب فاعتذر اليه ولما خرج الاعرابي قال كان
عني فغبت

لعمري كان الاعرابي صابرا واسرع مني ضربة بالدرهم

فاشتد ذلك عليه ثم قال عني عن هذا فغبت
الى فريقهم عني وارقها لذ السوق للاجناب بكاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال لجلسائه اما تعرفون عذر هذا فقالت
ما اصلح للليل والنهار ولا ادرت نجوم السماء في الفلك
الا لفعل السلطان عن ملك عاث بحبث من الدنيا الى ملك
فقال يومي فعامة فعرت في قداح بلوز فلسقته فاداكا مك رسول
مضى لامر الذي فيه تستفسان ٥ ولما دخل المامون على زبيده
ليعزيها عن الامين اخصلته مرحوا ري الامين وبعثه فعثت
هم قتلوه كي يكونوا كانه كما فعلت يوما بلبشي مزاحمه
فوثب معضبا فقال له زبيده يا امير المومنين حتى لقد لم تزل
علمت اود شئت الهباء فصدقها ولما درع المعصم
مرثاء قصر له رخل الناس عليه فاشهادته اسحق ابن ابراهيم لم ينشد
فاسد شعرا في صفته وصف المجلس الا انزادله
مرثاء البيع يا دار غيرك الليل ومحاك مالت شعري ما الذي ابلاك
فقطه المعصم وعجب الناس من اسحاق لم يفعل هذا مع فهمه وعلمه وانما اخر به
التصرف والجمع فيه بعد ذلك انسان ودخل ارطاه بن سهية

المرى

المرى على عبد الملك بن مروان وكان شجاعا فاستنشده ما
قاله في طول عمره وانشده ٥
راث الى ما كله الليال كاكل الارض ساقط الحديد
وما سعى المنية حين باني على نفس ابن ادم من مزيد
واعلم انها ستكر حتى تعوني بدرها باني الوليد
فارتاع عبد الملك وظن انه عناه وعلم ارطاه انه قد ذلك فقال يا امير
المومنين اني اكني باني الوليد وصدقه اي حزون ودخل
رجل الرومة على عبد الملك بن مروان فانشده
ما ال عينك منها الماء تنسكب كانه من كلى مفرية سرب
يرتفق لزعنى عبد الملك كانا نيلان وظن انه عرض به
فغضب وقطع انشاده ولقربا خراجه ٥ ودخل
الرئيس ابو علي العلوي يوما على بعض الروساء فحادثا فجا علام لذلك
الرجل الرئيس فقال ياستنه اي الخيل تشرح اليوم فقال اشرحوا العلوي
اسم الفرس له فقال له ابو علي احسن اللفظ ياستنه فاستحى وقال اهنوه
واجتاز المرتضى ابو القسم العلوي بشعب العلويين يوم جمعة على

شبكة الألوكة www.alukah.net

باب جامع المنصوص عند المكان الذي ساع فيه الغم فسمع المنادي يقول
سمع هذا التيس العلوي بدنا وطن انه يقصده بذلك فعاد متألما
الى الناظر فلسف عن الحال فوجد ان التيس اذا كان في رقبته حبلان
تمي علوياً شبهها بشعر ذنب العلوي المتسلسل على رقبته ٥
ونحو هذا جرى لابي الفرج بن الاشناني العلوي فانه كان اعرج فطول
سمع منادياً ينادي على بيش وتقول كم عليكم من هذا التيس العلوي
الطويل فرجع فلم يسأل انه عناه فراع عليه ضرباً الى ان تلف التيس
احول اعرج وانه حلال فتحلل ذلك من دون ما اسف ٥ قال
ابو الحسن بن الهيثم دخل بعض اصدقائنا الى رجل قد اباع داراً فاتى حولها
سلم عليه فاطرق الرجل برأسه وقال هذه الدار كانت لصديقنا
واحبنا الا انك بحمد الله ادى منه ثمنها واوسع نفساً وصدراً فانحلت
ذلك من الباقي عزلك انقع ٥ فتحلل الرجل حتى لتساقط خجلاً وصار ناذر

الباب العاشر
في ذكر المغفلين من القراء والمصحفين

قال

قال ابن كامل وحدثنا ابو شيخ الاصبهاني محمد الحسن قال قرأ علينا
عثمن بن ابي شيبة واذا بطاسيم بطاسيم خبازين بدل قوله واذا بطشتم
بطشتم جبارين قال ابن كامل وحدثنا احمد بن علي الخلال
قال سمعت محمد بن عبد الله المنادي يقول كنا في دهليز عثمن بن ابي شيبة
نخرج الناس فقال يوسف للقلم في اي سورة هو قال الدار فطن
وحدثنا ابو القسم علي بن محمد بن كاس النخعي قال حدثنا ابراهيم بن
عبد الله الكتاف قال قرأ علينا عثمن بن ابي شيبة في التفسير
فلما هزمهم بحجانهم جعل السفينة في رجل اخيه فقال له ابا هو
جعل السفاية في رجل اخيه فقال اما واخي ابو بكر لا نقرأ العام
اخبرنا ابو المعمر عن اخبره قال سمعت عبد الله الحضرمي قرأ
عند سليمان فصرت بينهم ستور له ثاب فقال له بعض
اصحابه انما هو بستور له ثاب فقال اما لا اقرأ قوله عمره
فراه عمر غدا يدعو اسم محمد ابي طاهر الدار عن
ابيه قال حدثني ابو الحسن الحنبلي قال مر بي صبي
في حجره مصحف وهو يقرأ ان الله يدافع الدولة والارض

فسلمت عليه وقلت يا شيخ اى شيء تقرا قال القرآن ثم اعاد وانشد من اين
التمولت فالارض فعلمت ما شيخ ما معنى من اين التمولت فالارض قال هذا المطر
الذى يرى فعلت ما تقول فى المصحف الا اذا كان سنشير ما هذا انما هو
ميراث التمولت فالارض فقال اللهم غفرا انما سنذاريعنى اقرا ثم
وهى فى مصحفى هكذا حدثنا احمد بن عبد الباقى وابن عبد الملك عمر
انبانا قال حدثنى ابو فراس السدى قال قلت لسعد بن هشيم
لو حفظت عن ابيك عشر احاديث سدت الناس قال هذا ابن هشيم
محاول فتسمعوا منه قال شغلنى عن القرآن فلما كان يوم اخر
قال خيبر كان نبيا وصديقا قال قلت من خبر قال قول
الله عز وجل فانشأ به جنات قال قلت له انا فاعل وعمد
من القرآن شغلك انت، محمد بن طاهر قال نبأنا الحاكم
ابو القاسم النوجردى قال وجدت فى كتاب جدتى ابى القاسم على بن محمد
بن ابى الهيثم عمر بن طلحة قال ابو عبيدة كما يجلس الى عمرو العلا يحوص
ع فنون من العلم ورجل يجلس الى الاسكلم حتى يقوم فعلنا انا

لن

لم يكن مجنونا اذا علم الناس فقال يونس اذهب فانا سانور لكم
امره فقال له كيف علمك بكتاب الله عز وجل فاخبره قال فقرا ابى
سورة هذه الآية الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا فتفطن طلحة
قال فطرق ساعة ثم قال فاحم الدخان احمر
ابو المعز الانصارى عمن اخبره قال اخبرنا ابو عبد الله بن مسلم
بن محمد بن عمرو قال اصطحب ناس وكانوا اسدا فردوا الادب
والانصاف وسائر العلوم وكان معهم شات لا يحوص فيما
يخوضون فيه سوى انه كلما سمعهم يذكرون سنا قال
رحم الله ابى والله ما كان يعدل بالفرائض وعلم شيئا فكانوا يرون
انه اعلم الناس بالفرائض واحسن منه بعضهم صعفا فقال
له فى اى سورة من الفرائض

وقال رسول الله تلوا القرآن ما انشوى مسيخ من الصبح ساطع
يبيت بكاى جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالكافرين المضاجع
قال سبحان الله ما اظن هذا الا فى حم عسق فقالوا اما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعترابوك في ادبك فقال ليم امكان سعافك عني كيف اقول اما كلم
عنلم قال الخطيب وحدثنا محمد بن الحسن الانباري عمر
حدثه قال حدثني اسمعيل بن ابي الصلت بن صلم قال سمعت عمر بن
ابي سلمة يقول اما سلوا السماط على ملك سليمان فقلت
واتبعوا اهمال وابتغوا وابتغوا واصد وبلغا
لبر رجلا قدم انا له ال الناصر وقال اصلح الله الناصح لنز هذا
ابي سؤب الخمر ولا يصلي فقال له الناصح ما تقول يا غلام فيما
حدثه ابو غسان قال يقول غير الصحيح واني لاصيل ولا
اسؤب الخمر فقال ابوه اصلح الله الناصح انه صلوة بلا
قراءة فقال الناصح يا غلام لقد اساء مز الوالد قال نعم واجيد
التلاوة فقال اقرأ فقال بسم الله الرحمن الرحيم
علو الكلب ربابا • بعد ما سانت وشابا
لزدين الله حق • لا اري فيه ارتيابا
فقال

فقال ابو عبد الله الناصح ما تعلم هاتين الآيتين الا الكاتب
لانه سرق مصحفا من بعض جيراننا فقال الناصح فيعلم الله انصلم
ميزان الدهر ولا اعلم له آخر • اسمعيل الحنفي
السمرقندي عن ابيه قال سمعت المزني يقول سمعت الشافعي
يقول مر اجل فما لم في المناظرة فليس قبله فما فيش قال
يقياسون به آخر • محمد بن عمر عن ابيه قال الآخر يحيى
بن اكثم قال قدم رجل اسأله الى بعض العصاة بالحجر عليه فقال فيما قال
للناصح اصلح الله لنز كان يحسن اثنين من كتاب الله تحد عليه
فقال له الناصح اقرأ فقال الفتى
اضاعوني وأي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر
قال ابوه اصلح الله لنز قد اتاه اخرى فلا تحجر عليه فحجر الناصح
على الاب والابن جميعا • آخر • ابو منصور بن
الجواليقي وابو الفضل بن ناصر وابو طالب الصوفي عن عمر بن

قال حدثني ابو عبد الله الشطيري قال كان ابراهيم يقرأ على
الاعمش فمات قال لمن حوله الا تسمعون فقال له الاعمش لم حولة
فقال التي اخبرتني لم فزجرتها بعدها لحمر ان ناصر
قال احمد المبارك عن الكلبي عن ابيه قال ذكر ابو علي الصولي
ان حماد الراوية مر اد العاديات ضبحا فلما كان رجل
يكثر مخاصمة امرأته وله جار يغاشيه على ذلك فلما كان في بعض
الليالي خاصمها خصومة شديدة وضربها فاطلع عليه
جاره فقال لها هذا العمل معها كما قال الله تعالى اما امثال
ما بين اسمه او شوحط ما سئل له وجه فزاره صاحبه
مظالم البصرة رجلا يوما في حاجة فقضاها ورجع الله فقال
فزاره انت كما قال الله عز وجل اذا انت في حاجة
مرسلا فارسل حمارا او توضيح قال رجل
لابنه وهو في الملعب في اي سورة انت فقال في لا اقسم بهذا البلد
وانا الذي بلا والد فقال لبئس لعمري ما انت والد فهو بلا ولد

قال المأمون لبعض كتابه ويلك ما لحن بقراءة قال بل والله اني
لاقرأ مسئودة واصله الواو سمعت ابن الدومي
يقول خرج رجل الى قرية فضاع خطها فاقام عندنا اياما فقال
له الخطيب اما منذ مدة اصل بها فاذا آراء القوم وقد اشكل علي
الرجل مواضع قال سلني قال مهما ذا يحسن اما ان يعبد ولياك اي
حتى تستعين او ستبعز اشكل هذه علي فاما اولها تسعة اجداً
ما الحساط ٥

الباب الحادي عشر
في ذكر المغفلين والمصحفين من رواة الحديث

اخبرنا ابو منصور العزازي عن ابيه قال حدثني ابو علي
الاوليني قال ثنا عبد الله بن زيادة بن سمعان بحديث اذا انتهى الحديث
شهر بن حوشب فقال احدهم سمعت من حوشب فقلت من هذا فقال رجل
من اهل حمير اسمه مرتين اسماء العجم فقلت لعلك تريد شهر بن حوشب
معلما انه ناجد فقال للكلبتين ٥ اخبرنا المبارك عن ابيه قال سمعت

عبد الله بن احمد بن حنبل بحكى عن بعض شيوخه قال قال رجل لهشيم
يا ابا معاوية اخبرك ابو حمزة عن الحسن فقال هشيم اخبرنا ابو
حمزة عن الحسن ووصف سخافا فقال هشيم هه هه ٥
قال الدارقطني واخبرنا العباس بن يعقوب العوفي عن يعقوب
قال حدثنا اسحق بن راهويه قال اذا عبد جرير فاتاه رجل برقعة
فقال له يا ابا عبد الله معوا على هذا الحديث قال وما هو قال اخبرنا
عن رقبة قال فكان اذا جزء حدثنا رقبة ٥ قال
الدارقطني وحدثنا محمد بن يحيى الصولي عن حماد قال حدثنا عبد الله
بن بكر النهشلي قال دخل اياس بن معاوية المزني وهو امير البصرة
معزاه عن طفل مات له ودخل بعده شيب بن شبة فقال ايسر
ايها الامير فان الطفل الذي لك محتسبا على باب الجنة يقول لا
ادخل حتى يدخل والداي فقال له اني يا ابا معمر ادع الطاعون والزم
الطاعون فقال له شيب اصول لي هذا ومانع لانتهابها افصح مني
فقال له اي وهذا خطأ ان مرابر للبصرة لابه فالله الجحاف السوء

والصرعة الجحاف البصري قال فكان كلما انعش انكس قال
الدارقطني واخبرني يعقوب بن موسى عمن اخبره قال قال ابو حاتم
الداري كان عمر بن محمد بن الحسن بن الوليد الاسدي يصحف فيقول
معاذ بن جبل وجحاج بن فرافصة وعلقمة بن مرثد فعلت له ابول
لم تسلم الى الكتاب فقال كان لما ضربته استعلمت غرائب
قال الدارقطني واخبرني يعقوب بن موسى عمن اخبره
قال قال ابو زرعة كان بشر بن يحيى بن حسان من اصحاب الراي
وكان يناظر فاحتجوا عليه بطاوس فقال يحتجون علينا
بالطنبور قال ابو زرعة فبلغني انه ناظر اسحق بن راهويه
2 القرعة فاحتج عليه اسحق بالاحاديث الصحاح فاتى محمد فنظر في
فتيش كتبه فوجد في حديث ابن ابي صلى الله عليه وسلم
نهى عن القزع فصححه بالراي وقال لاصحابه قد اصبت
حديثا السرية ظهره فاتى اسحق فاخبره فقال له اسحق

اخبرنا المبارك بن احمد قال اخبرنا عبد الله بن يحيى السكري
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال حدثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال سمعت عبد الله بن عمر الحوارزمي يقول
سئل علام حماد بن زيد فقال ما ابا اسمعيل حدثك عمرو
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخبز فقال فتبسم حماد
وقال اني اذا نهى عن الخبز فاي شيء يعيش الناس انما
هو نهى عن الخبز اخبرنا ابن ناصر عن احمد اخبرنا
قال سمعت يحيى بن معين يقول قدم داود بن ابي هند علينا
الكوفة فقام مستقبل اهل الكوفة فقال كيف صنيع سعيد
يلبس الصبي في ثوب وهو يلبس الصبي في ثوب قال
الدارقطني وكتب سليمان بن عبد الملك الى يزيد بن حزم
احص من قبلك من المخنثين فصحهم لئلا يقرأ بنا فقرأ بنا فقرأ بهم

فخاهم قال الدارقطني واما ما الحسن بن رشيق عن عمر صاحبه
قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا الليث بن سعد قال ليف
حدثنا نافع عن ابن صلى الله عليه وسلم في الذي سرق في ابان القضة
قال الليف وبحك انما هو الذي سرق في اثنين القضة قال
الدارقطني وحدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العنبس
قال حضرت مجلس بعض المحدثين المغفلين فاسند حديثا
قال عن رسول الله عن جبريل عن الله عز وجل فقلت من
هذا الذي يصلح لرسالات ربنا عز وجل فاذا هو قد
صحفه واذا هو عز وجل احمد قال اخبرنا ابن ناصر عن عمر صاحبه
قال اخبرنا ابو الحسن الدارقطني قال حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى العنزي
قال لما يوما نحن صوم لما شرف نحن عنزة فذهب الى
صلى الله عليه وسلم انت لما روى لنا صلى الله عليه وسلم
صلاة العنزة يوهم انه صلاة قبلهم وانما العنزة التي صلى اليها

الى صلى الله عليه وسلم هي حرته كانت تحل بين يديه فنصب
فصل الها قال الدارقطني وقرأ عبد الوهاب حدثنا علي بن
خشيش على ابي الجاد حدثنا كعب مالك قال كنت
اول من عرف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
رايت عينيه من تحت المغفر وهو يتهلل فعرفته وكلم
يشك فقلت ويحك انا هو رايت عينيه تزهران تحت
الناس منه حينئذ اخبرنا المبارك بن عبد عمر اخبره
قال حدثنا ابو حفص بن شاهين في امالية عن ابي صلى الله
عليه وسلم انه قال يوشك ليد سيد الطعينة بلا حفيد نصف
فيه فقال بلا خفق قال العسكري وحكى ابو علي
بن عبد الرحيم الزاري قال رؤي لنا سيح مسعود الاله كان
مغتلا لابي صلى الله عليه وسلم احجم واعطى الحجام اجره
بضم الجيم وتشديد الواو احتجم عبد الحميد بن محمد الدوار

عمر احجم قال لموكل الاجري الفصد كنت عند يحيى بن معين فجاءه
فجاءه امرأة فقالت لو ترى الشيخ ما يقول في بئر شطب فيها دجاجه
فماتت هل الماء طاهر لم يجس فقال يحيى ويحك كيف شطب الدجاجه
في البئر قالت لم تلق البئر منقطاه فقال يحيى لا اعطيه حتى
يبيع فهاي قال الاجري فعلمت بها هذا لئن كان الماء قد تغير وا
منه طاهر قال الدارقطني وروي ان الصعب بن جثامة احجم
في المسجد وانما هو احتجم اسناده مجهول اي مصدوع عمر اباه قال
حدثنا ابراهيم الحربي قال بلغني ان امراة جاءت الى علي داود
وهو يحدث وبين يديه مقدار الف نفس فقالت له حلفت بصدقه
ازاري قال علم الله ما قالت ما بين ذقنك درهما قال اذهبي
فصومي اثنين وعشرين يوما فلما مرت قال اه اه غلطنا والله
امرناها بكفارة الظهار اسا اسمعك لعبد الله وندي عمر اخيه
قال سمعت حمزة التميمي يقول تمعا على صحة واحدنا بلغت السماع
قال لنا البتوا انتي معلم قلت للاسماعيل من العلم ذلك قال نعم

حدثني ابو الحسن بن خلف الفقيه قال كنت لبعض المشايخ
حظ في اجازته ولم يلتفت اليه فقلت له اكتب اسمك قال ولد
لا افعل ولا اكتب اسمي لمن لا اعرفه احدث علي عهد محمد قال
اخبرني العتبي عن ابيه قال قرأت في كتاب ابي الى ابنه عبد الله
بن العتبي النحوي بخط سمعت الاخر لعمر كامل سول ما جمع لقد
للعلم ما جمع محمد موسى الهروي ودخلت عليه يوما وهو مغموم
فقلت له ما لك فقال فلانة يعني لغريمة حملني على ان اعتقت هذه
الجارية وقد بقيت لا امة تخدمني ولا احد يعينني فقلت واي
شيء صيد لك في هذه الجارية قال لي اراني دفعت الى دنانير اشتري
لها جارية فاشتريت هذه الجارية فقلت وبعض ما لا يملك
قال كانه الجوز فقلت لا الجارية لها على ملكها فقال لي فعل الله
وفعل بدعوتي قال ركاحظ املئت على انسان مرة ابا
عمرو فاسلم ابا بشر وكنيت ابا ندى ودخل ابو سلمان
الخطابي على عبد الله بن ابي عمار فقال سرقت لي عيبة ومعنا

رحل بهم فجئت الى عمر الخطاب فقلت لقد هممت ان آتي به
مصفودا فقال فقال بغير بينة قال الخليل هذا ما صحف فيه
الراوي انما قال له عمر تعترسه يعني تقهره لانه لو امام عليه
البينة لم يلزمه في الحكم ان يكلفه وصحف اخو
الخليل ياجوج وماجوج انها اذا هلكت اكلت ما بعدها دولت
الارض فتستكثر اي يسمن فصحفه فقال يستكثر من سلاح الرجل
وروى ابو هلال العسكري قال كان عيسان محدثا فقيه وهو
صاحب ابي عبيدة سأل الهاشمية يوما فقال علقمة بن عبدة حامل
مزني يليم فقال ابو عبيدة وبلا صحح المسلة حتى يصح الجواب
قال ابو عبيدة العلم المنتج على لسان كيسان يلتبس الواحد
خلاف ما سمع وينقل من الواحد خلاف ما اليه وهم يقرأ من
الدفتر خلاف ما فيه وقرئ على لسان شعر فمر فيه ذكر
العيش فقال له السائل ما العيش قال الابل التي تخلط سائرها
بسمن فقال وما الابل قال الجمال قال وما الجمال فعلم على اربع وزعم

وذكر ابي محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء
وانما هو النوم وذكر ابي احوص رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يحب الغسل في يوم الجمعة وانما هو الغسل وذكر ابي اخر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ قلدا وانما هو بلغ قلدا

الباب الثاني عشر
في ذكر المعقلين من الامراء والولاة

انا احمد بن محمد ابي طاهر عن ابيه قال اخبرنا محمد بن الحسن بن زياد قال
كان علي بن صالح بن علي بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
الوالي وهو ولي عهدي جند قنسرين والعواصم للرشيد وللمستعين
ابنه على العهد قال لبنه فانا بي رسوله في الليل يأمرني بالحضور
في وقت منكر لا اخرفه الا لامر مهم فتوهمت ان كتابا ورد من
الخليفة في بعض الاشياء التي يحتاج فيها الى حضوري وحضور
الناس فلبست السواد وتقدمت بالبغلة الى وجوه الغواد

وركبت الى داره فلما دخلتها سألت الحجاب عن الخبر هل ورد كتاب
من الخليفة او حدث امر فقالوا لم يكن من هذا شيء فصرت من الدار الى موضع يخلو
الحجاب عنه وافضيت الى الخدم فسألتهم ايضا فقالوا مثل مقالة الحجاب
فصرت الى الموضع الذي هو فيه فقال لي ادخل يا بني ليس عندي احد
فدخلت اليه فوجدته على فراشه فقال علمت يا بني الى ما دعتني اليله
في امر لم يمكن وقفه الى الساعة قلت وما هو اصلح الله الامير قال
اشتهيت ان يصرني الى الحور العين ويجعل زوجي في الجنة يوسف
النبي فطال الله بقاءك قلت اصلح الله الامير فاسأل عز وجل قد
جعلك رجلا وارجو ان يدخلك الجنة ويزوجك من الحور العين
فما دلوقع هذا في قلبك فقال اشتهيت محمدا النبي صلى الله عليه وسلم
ان يكون زوجي فانه احق بالقرابة والنسب وهو سيد النبيين
وسيد الاولين والآخرين في اعلى عليين فقال الخطاب يا بني الى لم اقل
لك هذا وقد قلت فيه ولكن كرهت ان اغط عائشة
اخبرنا ابو عمر حسين بن عمر اخبرنا قال المدائني قال كان رجل من
اشراف الاهاذرة بالمدائن فصار الى بغداد فاراد ان يلتمس الى البيه بحيرة بخبره

فلم يجد احدا اعرفه فاخذ ذلك الكتاب الى ابيه فقال له مر بسطى عليك
حبرى ولم اجد احدا اعرفه فاخذ الكتاب فجعل ابوه يقرأ فيه ويدفع اليه الكتاب
ويقول له ابن حلف واحسم وجعل يعض الوالد فلم
يحتمل ان يحلم منهما فضربهما جميعا وقال الحمد لله الذى لم يفوتنى
الظالم منهما ٭ وسمع فراره يوما صياحا فقال ما هذا الصياح
قالوا قوم يحلمون فى الغلاء فقال اللهم ارخص الغلاء ٭ واجتاز
بصاحب دراج فقال كيف تبيع هذا الدراج قال بدرهم
قال لا قال اذا ابعث قال اما خذ منى اثنين بثلاثة دراهم قال خذ قال
غلام اعطه عن لسان فانه لنهل للبيع ٭ وقال ابن المهلب
فى بعض الاعراب كونوا خرلسان وعزلوا اليها فصعد الاعراب
المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس اقصدوا لما امركم
الله به فانه وعلم من اخذ منه وافاه وزهدكم فى الدنيا فانه قريب منكم
فى هذه وتولى ملك فوشك ان يقول لما يعلم الفاسد ولا تحملوا الكل الذى
تعلمونوا حاما قال الله لا ما لك الا نعت ولا حرك الا تعب واعلموا ان الذى
الذى عزل عنك شتى وجمع فصار ذلك كله الى غيرك انفه وصار

كما قال الله عز وجل فى كتابه ٭ اشترى ام خالد ذبيحة فباع لها عبيد
كم قول عن المنبر ٭ وقال بعض العرب خطب فى عمل وليه فقال
فى خطبته ان الله خلق السموات والارض فى ستة ايام فقال له اجعلها فى ستة
اشهر فقال الله ارزقك اقولها وانما استعملتها ٭ ابن عائشة
المحولى ان عبد الباقى وابن عبد الملك عمر لبنانى قال اخبرنا ابو بكر الشافعى
قال كتب كاتب منصور بن النعمان الله فى البصرة اما بعد اصاب لصا
فى الديوان فاحرقه فاحتطب فاحرق يده فاصاب لصا
الله اقطع رجله ودع يده فقال امير المؤمنين لقد غفر لك فقلت الله
اشد ما امرتك به قال الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ٭ ودخل
منصور على المامون فقال يا امير المؤمنين الموت فاتر ما الكوفة فى اللبنة
سليم ودخل على العبد اى حاتم وهو يتغدى بروس فقال له تعال
هلم يا ابا سهل فانها روس الرضع فقال هنيئا اطعمنا الله ولكن من
روس اهل الجنة ٭ ابو ما امر بروس الى طاهر عم لبناه فقال
قال معض الولاة لكاتبه اكتب الى فلان فقال وما اكتب قال له بئس ما صنعت ما

حتى قال الكاتب اغزل لله لا يحسن هذا فى الكلام قال صدقت الحسن
موضع الخبر المثل انما ابو منصور بن حرون قال انما ابو بكر
برهاب عن احمد قال كان عامر بن عمر يزيد ابو عبد الله بن عامر من رجل
قريش فنظر الى ابنه عبد الله وهو يخطب فاقبل على رجل الى جانبه
فقال انه لله خرج من هذا ولشار ال ذكره ٭ انما
المحمدان ان عبد الباقى وان عبد الملك عمرانها قال كان عبد الله
بن ابى ثور وال المدينة فخطبهم فقال ايها الناس اتقوا الله وراجعوا
الصبية قال لله اهلك قوم صالح فى ناقة فتمها حمر ما مر ذهم فسموه
معقوم الناد وعزله ابن الزبير ٭ قال ابن حلف اخبرنى على الله
بن محمد المروزى عمر لبابه قال لسعد مملوكه نحلا من كلب وذكر
المجوس يوما فقال لعنهم لله يلحون امهاتهم لله لو اعطيت عشرة الاف
درهم ما نكحت امى فبلغ ذلك معوذ فقال لعنه لله اترا له لو رند على الله
اضعافا كان يفعل وعزله ودخل شجاع على المتيقن

مرة

مرة فوطئ قبا به محرق فسأله عن سبب ذلك فقال اخبرنى فى الدار
وقاربه كلب لم ارة فوطئ قباه فحرق فدنى مما مالك المتعز
لنزضخل ٭ وقعا عن بصرى مقتل وكان عالما للرشيد على
الرقة انه وجد فى علبة رحلا قد اتى شاة فهرب الرجل ولهث الشاة وجلب
الجرو فامر لبرصيب الشاة الحد فعالوا الها بهيمة فقال الحدود لا تقام
ولكن عطلها فبلغ الوالى انه ما نهى حبيب الرشيد ولم يزل ذلك عنه
فلما وقف على ذلك قال مر انت قال مولاى كلب فضحك الرشيد وقال
له لست تصلح بالحلم قال الناس والهام عندى واحد فى الحق لو وجب
حلم على بهيمة وكانت امى اوصتنى لجلدتها قلم يأخذنى فى الله لومة
لائم فامر الرشيد لبرايتقان ٭ حضر بعض حكماء
الصنع مع وزير ملهم وكان الوزير ركيكا فقال للحكيم ما العلم
الاكبر قال الطب قال انى اعرف من الطب الشئ قال له الحكيم
فادوا المريض ايها الوزير قال دواره الموت حتى يقل حراره
صدره ثم يعالج بالادويه البارده ليعود حيا قال الحكيم ومن

يحييه بعد الموت قال هذا علم اخر يوجد في كتاب النجوم ولم نخطو
بشيء منه الا في باب الحياة فاني وجدت في كتاب النجوم لثرا الحياة للانسان
خيرا للموت فقال الوزير الحكيم ايها الوزير الموت على كل حال للحي بل خير
من الحياة وقال بعض الكتاب لمعتصم البسي لهذا اللصوص
فقال انك لكاتب فقال ابن حبتنه بلحنه وايا لا لبسته بلحنه
ودلس ابو الحسن بن هلال الصابي قال عرض على الوزير ابي الفرج
ابي الفرج محمد جعفر بن فسانجس بالبصرة بغض للنجار والمسافرين بلث
سفاق دبقة مذهبة رفيعة فبقيت عنده مدة فجاء صاحبها
فطلبها منه فمنع الوزير الدلال وكتب على راس رقعة بخط اغليظ هذه لا تعطى
وعلى اخرى هذه غير مرضية وعلى اخرى هذه غالية وقال ادفعوها
اليه فاخذها الرجل وقد هلك عليها قال وكان اذا اخطا
الفهرست تقدم بقطع قصبة بادبا له فاذا قيل له في ذلك قال
لطموه ولا تعلموه اني علمت ذلك بمحاسبة بعض النصارى
الى عبد الله بن ياسر وكان عالما بالله فقال له ارتد لئلا اعلم على بدك

فقال

فقال له يا ابن الفاعلة ما وجدت في عسكر امير المؤمنين اهون مني حتى
تريد ان تلقى بيني وبين عيسى بن مريم كلاما ان يسمع الله به فصعد
بعض الولاة المنبر في عمله فخطب وقال ايها الناس اني متكلم ولكن اهمون
لتلوني اهون على من ضرطتي هذه وضرط بمجامع بعض
الامراء المعقلين على تباع البلح فقال اري ما عندك فلتشتره فنظر ثم قال
فقال ان هذا ابو دف هذا فلتشتره من الكاتب الاخر فقال لئن سعوه هذا
قال رطل بدرهم قال ومن الاول قال رطل بدرهم ونصف قال اذن لنا مر
هذا ومن ذلك الى سائسه واحار يوما بطين مبلول
شارع باب الشام فقال لاصحابه السلطان يريد نزلت فان انا رجعت
وزانت هذا الطين موضع ضربته بالبار والا تعلم شعاعة الصلح
خطب بيصه وهو خلع ابيه على خراسان فاتاه حاجبه
فقال هذا كتاب الامير وهو لله اهل لئن اطيع فانه ابي وهو الله
بي وحكى ابو اسحق الصابي انه زار جلاما من كبار كتاب العجم
يعرف بابي العباس بن درستويه حضر مجلس ابي الفرج محمد بن العباس بن
فسانجس وهو جالس للعزا بابيه ابي النضر وقد ورد نعيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مز الاهواز وعند اى البرجم روسا الدوله وقد قلد الدولين كان له
فلما علم ان در ستويه في مجلسه ثناى وقال لعل هذا از خاف ورد
كتابه فقال ابو الفرج فلا وردت نسخه فقال ادع هذا له ورد
كتابه بخط فقال لو ورد كتابه بخط ما حلسنا للغرا فضحك
الناس ٭ وانشد عبد الله بن مخلوه عالم فردون في مجلسه فاعجب
عاص ما قاله ٭ يوم الثيتم يوم لا ود وآله الا الطلا والا اللهو والطرب
فقال له بعض الحاضرين ما هو يوم الجمعه فقال اعد روس ما ترى الا

للباب الثالث عشر
في ذكر المغفلين من القضاه ٭

اسا ما محمد عبد الملك بن حمدون عم ابيه قال حدثني عبد الرحمن بن مسهر
قال ولاني ابو يوسف القاضي القضا بحلل وبلغني ان الرشيد يتحدث الى
البصره فسالت اهل حلل ان يشيعوا علي فوعدوني ان يفعلوا الله ويوفقوا
فلما آيسوني من انفسهم رحمت بحتى اخرجت فوفقت له فوافى وابو يوسف

في الكراع

فرفع عثمان بن زياد هو عمي اخواني قالوا فهو خالك اذن ٭ قال
ان حلف وسقط الذمام على وجه فاجى عباد بن فقال لقد اسلم
اليهود ٭ قال ان حلف وقال بعض الرواة بعدم رجلان
الى ابن العطوف فاجى جرير فقال ابصره اصلح الله اني هذا ادعى
دينا لي فجحد لي منه بحق فقال لهما القاضي عليكما بصاحب الشرط فانه
سيظهر في الدما احمر ابو المعز الانصاري قال اختصم
ابو عالب عمر احمر قال لنا المامون رجلا من اهل حمص عند قضاتهم فقال
ما امر المومنين ارتضينا لانفسنا فانفهم وهم قال فكيف لف هذا قال
تقدم اليه رجل رجلا فادعى عليه اربعين درهما فاقر له فقال
اعطه قال اصلح الله القاضي لنا على حمار الشيخ عليه كل يوم اربعة دراهم
فانفق عليه ثلاثة دراهم وانفق على درهما وارتفع له درهم حتى اذا اجتمع
ماله عاب عني فلم ارة اتقاضاه وما اعرف بها الا التي يجلسه القاضي
اي عشرون يوما حتى اجمعها له وارد عليه مجلس القاضي صاحب الحق حتى

جمع

جمع ماله واعطاه فضحك المامون وعزله ابو محمد عبد الملك بن
خرزاذ عمر انباه قال كان ثمامة بن عبد الله بن انس على القضاء ببصرة
فرفع اليه بلال بن ابي بردة وكان مخلطا فاستعدى ثمامة على رجل
ادعت عليه سنا ولم تكن لها بينة فاراد استحلافها فقالت انه
رجل سيء يحلف فذهب حقي ولكن استحلف اليمين من شئت فاتاه
جاره فارسل الى اشجع بن سعد ليستحلفه ٭ انبانا محمد بن المنصور
الحافظ عمر انباه قال حدثنا ابو الحسن الحباط عن بعض اصحابه قال ذهبت
ناقة فاداها فاض من اهلها فوجدها ابصر رجلا حتى خباه في كناسة
لبني حارثة منصوص ولا ادري اسنه تعزير مخصوص ما حضر الشهود والمشايخ
وقال لهم لترهذا الرجل فوجدوه حتى خباه في كناسة بني حارثة فحلم ما اوردوا
فقالوا ما جمعهم الا راي لك قال اني وجدت في بعض المصحف بعضه
ببعض فلذلك مرلك ثم افتح ما خرج من شيء عملت به قالوا له وفقت قال
نفعل بالمصحف ما ذكرت ثم فتح فاذا خرج سهمه على الخرطوم قال
نقطع انف الفحل وخل سبيله بلغني ان امرأ تقدمت

مع رجل الى قاضي حمص فقال اعز الله القاضي ان هذا الرجل يتعرض لي
فقتلني فقال القاضي قومي الله فصلبه كما قبلك فقال قد عفوت له فقال
القاضي مالك تعودي هاهنا اما افضى الحق بالسوية فاذا اردت
ان تنهى له حرمه فليس يترحني او يقتضي منه والا فبعد هذا
لو قطيل بحدا بي ما تعرضت له وبلغ ان رجلا قدم رجلا
الى بعض القضاة فادعى عليه بليس دينارا او اقام شاهدا او احدا فقال
القاضي ادفع اليه خمسة عشر دينارا الى ان تقيم الشاهد الآخر

الباب الرابع عشر
في ذكر المغفلين من الكتاب والحجاب

انبأنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الباغ عن عمر احمد قال انبأ
سليمان بن عبد الملك الاموي بن حرم ان اخص من قبلك من المحتشمين قال
فدعي بهم فحصاهم وقد روت لنا هذه الحكاية على غير هذا الوجه

فاما كتب الخصم الى القاضي كان غيورا فاذن لكن تفحصها انبأنا
محمد بن عبد الباقي عن عمه انبأه عن الحسن بن التميمي الانطاكي قال كان
عندنا بانطاكية عامل من قبل عامل حلب وكان له كاتب احمق فعزل في البحر
سليمان بن مراد المسلمي الى تقصد العدو فيها فكتب ذلك الكاتب
عن صاحبه الى العامل بحلب بخبرها بسم الله الرحمن الرحيم اعلم الامير
اعزه الله ان سليمان بن اغني مرتين صفقا من جانب البحر اي عزقا من
شقة موجبة مهلل من فيهما اي بلغوا قال فلما اتاه الامر طلب
بسم الله الرحمن الرحيم ورد كتابك اي وصل وفهمناه اي قرأناه
فادب قتلك اي اصفعه واستبدل به اي اعزله فانه مائق
اي احمق والسلام اي قد انقضى الكتاب انبأنا عبد الوهاب
بن المبارك عن احمد قال اخبرني حدثنا ابو عدي الثغري قال رأيت
هلال شوال فاتينا شواذ بن عبد الله لنشهد عنده فقال صاحب
شواذ مجابين انهم الامير لم يحصب بعد ولم يهنا والسلام وقعت
عنه علكم لتصرفنكم ما ترامز انطلقوا فاصرفنا وصوم الناس

يوم الفطر وكان الاخيطابن يونس ٥ احمر ابو منصور
المقرى اخبرنا عمر انباه قال قيل لعبد الله بن مسعود الهاجي يجيز
شهادة الصبي الذي لا يحسن الا يعلم ذلك ادع لي يا
غلام ابا الورد حاجبي وكان احمر فلما اتاه قال اخرج
فانظر ما اليوم فخرج ثم رجع فقال شمال تشوبها جنوب
فقال كيف تقول ارني احرز شيا مثل هذا انا
لسهلك اي طالما عمر اتاه قال رصدني لبوا لعد الكاتبي قال
لبث اعاشر بعض كتاب التيلم فسمعته مرة يحلف فقول
ولله الذي لا اله الا هو اعني به الطلاق والعتاق ٥
وكتب مرة بمحضري يذكر ناصاحبي يريد ان يزوجها في دار
صاحبه وقد قرب الاضحى فلت العايد لود امر لبه تبقره
ابنه لبش ابنته بعجه للكاتب بيش فعلت يا سيدي الروح الا مير
التي هذا فما علم بلذ ما خاطبه قال ابو احمد وبلغني

عن بعض رواة العلم انه قال كاتبي احذق الناس بامر الدولة فاضاع
دنياي الاصبع وما له عيب الا انه اراد اللعب وزوي
ابو علي الحسن عن الزمان النحوي قال حدثني عبد الله بن ابراهيم
الموصلي قال قال الحجاج لصبيه في حديث له ورسول العبد الملك
شامي عنده فقال الحجاج لي انشاءً تعرفني ما بيات فقال الشامي
اقول قال قل فقال وكل خليل سوف يعارف خليله لبيوت
او بصلية او تبع فرقوق البيت او تبع البيت عليه او تبع
بئر او يكون شي لا نوفه فقال له الحجاج قد سليتني
عن مصيبتي باعظم منها في امير المؤمنين اذ وجه مثلك رسولا
وكتب بعضهم الى الطبيب سم لله الرحمن الرحيم ويلك ما نوحنا
دامتع بك قد شربت الدواء خمسين مقعدا المغص والتقطيع
يقتل بطني والعيش والراس فلا تؤخر ما حياتك عني فسوف
اعلم اني شاموت وتبقى بلا انا فعلت موقعا ان شا الله ٥

وكتب بعضهم الى صديق له بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكتب
علمه سيفها لسرت الك حتى اعرف معنى السلام وكتب
المتوكل الى محمد عبد الله بطلب عهدا وكتب الله بخوت عبد فقام لله
الا الله وصلى الله على سيدنا محمد اله وسلم فلله لو كان عندي ما طلبته
وزن دانق لاهديته والسلام ولا تظن يا سيدي اني اتحمل عليك بالعليا
وكتب معوية ابن مروان الى الوليد بن عبد الملك ولعبت
قطيع خيل احمر احمر وكتب رجل من البصرة الى اخيه
لست اليك بالبر ونحن ما نسأل الله بحوله وقوته لم يجد علينا
بعدل الا جر غير انه حايط كما وقع فضل امي واخي الكبير
واخي الصغير واخي ولكاته والحمار والبيت والشاه
ولم يعلق غيري وكتب بعض ولد الملوك الى بعضهم يستوهب
لبيد الحماره قبل رحمته اما حق رسول الله الذي لا اله الا هو
احمل اشد من حمار المتوكل ولا اجشمك وقد علمت انه قد
جاء من البندنيجين هدية لبيد بنطرا واما الجنة شديد بليد

يتطرا اخو ريحاني عليك الا بعوث الى دستجه او خمن
دباب او شته او شبه او الرجاد او الافلاك حاشيا
بعد بعثت اليك خمسة فابعث فيها عشرة لرطال ولا تودني
فاجرد موفقا ان شاء الله وحدثني محمد بن يحيى عن حديثه
قال قلت لبعض الكتاب ما فعل ابو كمارة فقال ياعه فقلت وكم
سعر ياعه فقال ان لم قلت كمارة فقلت اما جزيه قال با الزلد
قال فمن جعل ماء البحر وماء الجر

الباب الخامس عشر
في ذكر المعقلين من الموقعين

احمد بن ناصر عمر اباه لراعرابيا سمع موذنا يقول
اشهد ان محمدا رسول الله بالنصب فقال ويحك فعل ماذا انيانا
ابو علي بن ابي طاهر عمر لبناه قال قلت لكوذن ما سمع اذانك فلو
رفعت صوتك لفعل اني لاسمع صوت المؤذن من ميل وقال
بعضهم رايت موذنا اذن يوم عيد فقلت له الى اين قال اصلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسمع ابن بليغ صوتي ❁ واذن مؤذن فقل له ما احسن صوتك
فقال لزاي كانت تطعمني البلاذر واما صعتر بيد البلاذر
واختصم رجلان في حائط فاودعاه عند بعض المؤذنين
فلما اصبح المؤذن ذاهبا من الصلوة قال لا اله الا الله ما قوم
ذهبت الامانات من الناس قيل له كيف قال هذه الحائط التي وضعت
عليها ذلوا الى اليها بكر وقد جربتها موضعا شيا

الباب السادس عشر
في ذكر المغفلين من الائمة

اخبرني محمد بن ناصر عن عمه اباه قال كان زائدة المدني في
الصف من وراء الامام فذكر الامام سهوا فقطع الصلوة وقدم
زائدة ليتمهم فوقف طويلا فلما اعيى الناس تحولوا وهو لا يتحول
فنحوه وقدموا غيره وعابوه فقال ظننته يقول الى الحفظ كما قال
حتى الحي اسامة ابن بلوين الى ظاهر عمر لشاة قال مر رجل
بامام يصلي بقوم فقرأ الم غلبت الروم فلما فرغ من صلاته قال والله يا

هذا اتمام على القوم فقال كلهم اعدا لا تبالي مر ذكرنا منهم
اخبرني محمد عبد الباقي بن سلمان عن عمه احمد قال خرج الاعمش ذات
يوم من منزله بسحر فمر على مسجد بني اسد وقد قام المؤذن الى الصلوة
فدخل يصلي فافتتح امامهم البقرة في الركعة الاولى فمر في الركعة
الثانية الى عمر لم فلما انصرف قال له الاعمش اما تبالي لسد اما سمعت
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مر امم الناس فليخفف فان خلفه
الكبير والصغير وذا الحاجة فقال العالم قال الله عز وجل
واما الكبير الاعلى الكاشحين فقال الاعمش فما ما رسول الكاشحين
اليك انك بقيل اخبرني ابو طاهر عن عمه احمد قال قرأ
امام بقوم سورة الحمد فقال ولا الطالين بالطاء فوسوس رجل خلفه
فقال للامام اذا صغرى بالحاء فقال له الرجل ما كذا واكذا اخذ
الحاء من ظهر افاحملها على الحاء والسين عافه ❁ قال
ابو عثمان الخياط اخبرني ابو العيش الصيرفي قال كان لنا جار طويل
اللحية احمق وكان قد امام لمسجد المحلة بعمره ويؤذن فيه ويصلي وكان يعتمد
السور الطوال تقرأ بها فصلى بهم ليلة العتمة فصلى في قراءته فضجوا

سنة وقالوا له هذا العزل سنجدها حتى تتم عمرك فلما تطول ع
صلاتك وخلفك الضعيف وذو الحاجة والمريض فقال لهم اني
لست أعاود ما تكلمون بعدها فرفعوه فلما كان من الغد اذن
واقام ولم يقم فكبر وقرأ الحمد فلم يطول ولا وصاح بهم اشيء تعولون
ع عيش فلم يكلمه احد سوى سخنر اهل المحلة اطول لحية منه واطول
غفلة فانه قال كلمته مرتين فيها وقر الامام في صلوة
وعدها موتى بليل ليلة وايمناها بحر فتم ميقات ربه جميز
ليلة مخلبه رجل من خلع وقال له انت ما تحسن تقرأ ما تحسن
تحسن وتقدم امام يصلي بقوم صلوة المغرب فلما
قرأ الحمد افسح سورة يوسف فانصرف القوم تركوه فلما
احس بانصرافهم قال سبحان الله قل هو الله احد فرجعوا واصلوا
خلفه وقد الامام في صلوته اذا الشمس كورت فلما بلغ قوله فاين
فلهبون رابح عليه مجدل تردد ياين يذهبون حتى عادت
الشمس تطلع وكان خلف رجل مع جرلب فتقدم فضرب به

راس الامام وقال اما انا فاذهب فاستريح وقيقا وهاؤلاء الكذاحة
لا ادري اين يذهبون ٥

الباب السابع عشر
في ذكر المغفلين من الاعراب

انبأنا المحدث ان عبد الملك بن عبد الله بن عمر انبأنا هشام
عن ابيه كان رجل يدعى مالك بن ربيذ مناه احمق العرب وكان يرعى
على سعدٍ لبلى فتزوجه سعد بعد ما صار رجلاً الى اهله وضرب
لها خباءً اهدت له وهو في رعي الابل فاقبل مع الليل ونعلاه في
رجله وعلبته في يده وكساوه على ظهره فادخله سعد عليها
فجلس الى جنبها والى امها فلبث مليا ثم قال لامها اخلع نعلك فقال رجل
احفظ لها ما قالت ضع علبتك قال بلى احفظ لها ما قالت ضع
لسانك قال ظهرك احمل له ما لزقه فلما رأى ما الح الجحيشة
وذمامها قال ويحك لعف الناس لعبد قالت

ارفع رجل فرفع رجلها وقال للدرى كيف يضع فسلقه بلما
وجد ما يجد الرجال قال الى يا يد مالك قبل فعلت معها ملئه
ليام بلبا لهن ثم اقبل سعد فوقف على الخباء فقال الحمد لله
كاد لله لا ارعاها الله اما طلبت لها راعيا غيرى فقال سعد لا
والله احمق منك حيث زوجتك اخرى محمد
ناصر عمر احب قال فلم اعرابى على بعض اقرانه ما لبصر تدفعوا اليه
ثوبا لتقطع منه قميصا فدفع الثوب الى الخياط فقدر عليهم خرق
منه فقال له لم خرقت ثوبى قال لاحور خياطه الاسخرية قال
فكان مع الاعرابى مران فمر ازون فنح بها واشترى الخياط فوصى الاعرابى
وقام ماريا وسبعه الاعرابى ولما سمعوا
ما لن رايت ولا سمعت مثله فما مضى فى سالف الاحقاب
مرفعل على جبينه المخيط لى لوبا مخرقه كفعل مصاب
معلوه بهراوه كانت معى فشفى وادبر هاربا للباب
ابشق ثوبى ثم بعد اما كلا ومن اسوته الاحزاب

اما

اسماعيل بن احمد وحدثنا عنه المبارك بن على عمر الصيرفى قال
سمعت الاصمعى يقول مررت باعرابى يصلح ابا سن فصليت معه
فاذا هو يقرا والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها كلما بلغت
منها ما لن يدخل النار ولن يراها رجل يابى النفس عن
هواها فقلت له ما اعرابى ليس هذا كتاب الله قال
فعلمى فعلمته الحمد ولم يزل يصلح ثم مررت به بعد فاذا هو يقرا
الحمد ووحدها فقلت له ما اعرابى ما السورة الاخرى التى كنت
تقرا الاولى وهى ان عمرى والله لا يوجع فى هذه
اخرى ابو المعمر الانصارى عم احمد قال احمد
الاصمعى قال كنت مالبادية فاذا انا باعرابى قد تقدم فلبد
فقال الحمد لله الذى تسبح له السموات السبع والارض ومن
فيهن ما يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ثم قام
اكثر وثب الذئب على الشاه الوسطى وسوق واحدها هارب
اخرى البيت لكثير عزة يرثى ابن عمر له يحيى الموتى الابيل الابيل فلما جلى

قال اللهم لك عفرت خيبتي واليك مددت بصري فانظر ما ذا يطيب
احمد لا بأس بذلك ثم قال الاصمعي رأيت اعرابيا يقرأ
امة فقلت يا هذا اللحن امك فقال استلت فاني اتكلم على ادبي
ابن ما اسمعك لحن العرب فذكرت عمر احمد قال الاصمعي اعرابي
دخل بلدة قتل اهلها وسلب ما شاء للكعبة وقال اللهم اغفر لي قبل ان
يدخل الناس احمد محمد الحسن الماوردي عمر احمد عن ابي زياد الكلابي عن
ابي الزناد قال جاء اعرابي الى المدينة فجالس اهل العلم فتعلم فجالس
اصحاب النحو فسمعهم يقولون نلت وعرفت فقال الحمد لله ما زنا دقة
ابن محمد الكوفي عمر اباه قال اصدني سعيد قال سعد
طائي وطائية في الشمس فقالت له العرب ولسنا نرحل الى عدا
لنبعثن جماتهم واصوافهم لا عشنه ولا غسلنه ولا عولنه
هم لا بعثن ها الى بعض العطارين فباع واشترى
بهما بزا فارتحل له مع الحي اذا ترحلوا قال زوجها افدال
الا

ال ما زكى واني بالعرا قال اي والله قال كلا والله ما زال الكلام
بينهما حتى قام كعزها واعلت فعلت ما شاء لم نرحل الى يا آل فلان
انصرف ابي على الاديها وزنه رقها الله ما حتى الحي فقالوا ما
شانكم ما حبردهم الجبر فقالوا وما لكم القوم لم يرحلوا وقد مجلتم
لخصومه ابن ما محمد بن منصور عمر احمد قال صدى الاصمعي
قال خرج قوم من قريش الى الرصم وخرج معهم رجل من عمار فاصابهم
ريح عاصف يابسة امتهم زكامهم سلموا الا عين رجل منهم ملوة
او ملولة قال لهم انه لا مملولة لي ولا مملوك ولكن لعراي طالق
لعجل الكلام وقال لعراي ما اعنى الا الثلث البلوط
مكيطة والجردل بزرائش هود حمل الاطهر بزعه وكان
رجل من الاعراب يعلم معوذ الابن فلم يحفظ شيئا فاشتكى
يا رب قد زل في تهامي وفي طلابي الرزق واقتلماني
صفوا الجلوشل الفراش
فضحه عقرب صفرا في هذه الساعة طول الليلة يجعل يقول يا رب

الله تعالى اعلم اتى لك هذا يزيد اللهم لك الحمد والشكر فقال الاصمعي
اصحابه وكل ما تضع اما سمعت قول الله تعالى والله شكرهم لا يعلم
موثب حرعا ما هو قول الاشكر الاسكر اى الاصمعي
رايت اعرابيا معه جمل فيه عقد فقلت ما هذه العقد فقال خبايا
بصيامي استنابصها في الصيف وقال الاصمعي
رايت اعرابيا يصل في الشتاء ما عدا ادبعول
الرال اعرابي رحلاني ما عدا اعل غير طير موما نحو قبلتي
فما لي برد المآء ريث طعام ورحالي القوى على ثني رحلتي
ولكني افضيه ما رث طاهرا ذا فضيلة لم عشت به صنعتي
فان انا لم افعل فانت مطلق ما شئت من اجل معرفتي بحيتي
وعض ثعلب لاعرابي فاتى زاجيا فقال له الراعي ما
عضك فقال كلبة لم تبجي لم تهول ثعلب فلما ابتدانا لرقة قال
اخلط به سمنا مزرقة السعالب وقال بعض الادباء
لما المرتضع التمر في قلة قبلغ حلاوة ال لعبد ٥

فرا

فسر الامام في صلاته انا ارسلنا نوحا الى قومه وارجع عليه وكان
خلفه اعرابي فقال لم ارسلت نوح فاسئل عنه وارجنا قال
ابو العنبر سمعت اعرابيا يقول اللهم اعفر لي وصدي فقلت له سمعت
بدعائك فان الله وضع المغفرة فقال الرجل اثقل على ربي
قال المدائني دعى اعرابي بكلمة فقيل له ما مالك قال
دال ثقل بحال الفقه خلي لم يجهد على دال في الطوال اعرابيا
علمه ساب دثة وهو شاخص نحو الكعبة لا اضع سيابي ذمامي
الا شار بعلو بها ورفع راسه الى السما وانشا يقول
اما شيخي مي تقدمت شاخصا اما جيل ما دي وانت عليم
ان تكسني ما رث خفا وفرتي اصل صلاتي دايما واصوم
ولم يلتفت الا على حال ما اري محمد اعل تزل للطلوب سلوم
ارزق اولاد الضلوع وقد طغوا وتزل سيحا والا لئيم
ادعى به فحلع عليه قميصا وفروه وعمامة واعطاه عشرة الاف درهم فحمله
على بعير فلما كان العام الثاني راى الحج وعليه ثوبه جميله وحاله مستقيمه
فقال له يا اعرابي راينك العام الماضي بثوب حال واحال الآن ذا بزه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وحمال فعال انى عاتبت كرما ما عتب وحدثنى بعض اصحابنا
سماه هذا فعال كان لبعض المعتقلين حمار فمرض الحمار فندر لئن عوفى
حماره صام عشرة ايام فعوفى الحمار فصام عشرة ايام فلما تمت ايام
الحمار فعال ما رب سامك فلهيت بى وللرمضان الى هاهنا تحى
ولقد اصدق مرتباقة عشرة ايام لا اصوبها ٭ صلى
اعرابى خلف بعض الائمة فى الصف الاول وكان اسم البلدى محرما
فقرا الامام والمرسلات فلما بلغ الى قوله الم نهلك الاولين ناخت
الاعرابى الى الصف الثانى فعال نتبعهم الاخرين فرجع الى الصف الثالث
فعال انس بفعلك المجهر قولى ما ترى المطلوب
غيرى وصلى اعرابى خلف امام صلاة الغداة فقرا الامام سورة
البقرة وكان الاعرابى مستعجلا ففاته مقصوده فلما كان من الغد ملول المسجد
فابتدا الامام بقراءة سورة النمل فقطع الاعرابى الصلوة وقال ما زنا
وهو يعول امس قرات البقرة فلم يفرغ منها الى نصف النهار واليوم يقرا
النمل ما اظنك تفرغ منه الى الليل كان اعرابى قائما
يصلى فاخذ قوم ممدحونه ويصفونه بالصلاح فقطع صلوته وقال لهم
(١١)

وانا مع هذا صيام وما لى قوم قيام الليل وعندهم اعرابى
فعالوا له انقوم ما لليل فعال اى والله فالوا فما تصنع فال انوك
راجع امام فال استحاف الوصل فالوا فقوم مرة زار اليمن
اصنام الجاهلية فعال رجل منهم ما الازد عندى والله الحجر الذى
كان فوقنا نعبده فالوا وما ترجو به فال لا اذى ما تاكلون

الباب الثامن عشر

فى ذكر من قصد الفصاحة فالاعراب فى كلامه من غير

احسن ما على محمد الاعرابى لعمه فال لقيها اوزيد ان لقيها
فال كنت ببغداد فاردت الانحدار الى البصرة فعلت لاس اعى الى
لما شرع منادى يا معشر الملاحين قلت ويلك ما تعول فال
جعلت فداك انا مولع بالنصب احسن ما سمعت من العبد
ومحمد ناصر وابا بكر بن على عم لعبد الله فال دخل خالد بن صفوان
الحمام وفيه رجل معه لبنة فاراد ان يتوضا فعال له ما عندك من اللبن
فعال ما نبى ابدا ابدا ك وجلالك م النعت الخالد فعال له ايا صفوان

هذا كلام قد ذهب اهله قال هذا كلام ما حلى الله تعالى
قط ٥ اخبرنا محمد بن منصور عن احمد قال اصدنا ابو العنا
عن العطوى الشاعر انه دخل الى رجل عندنا بالبصرة وهو يجود
بنفسه فقال له ما فالك قل لا اله الا الله ولم يسكت فقل لا اله
الا الله فانها جايزة والله لا احب ان اسمعك ٥ اخبرنا ابو العنا
قال ثنا ابو الهيثم بن الكميت عن احمد قال سمعت ابن اخي عمير
الكاتب يقول وهو ينزع يوما اخزى الله ولن يسلم اخزى
لله كلاهما تمنى من الفرا اخزى ابو منصور
العزازي عن احمد عن سلمة قال زعم عند المهدي يوما ان يؤدب
الرشيد فدعاه يوما المهدي وهو يتسوك فقال لهما مؤدب
السواك فقال اسنك يا امير المومنين فقال المهدي انا
لله وانا اليه راجعون ثم قال للمتسوك النام هو اهم مزدافقالوا
لا فقال له على جهة الكسا مر اهل اللوذ فلم مر الفاد قوبا

فلما

فلما دخل عليه قال له على رسلك قال لبيك يا امير المومنين قال ليف تامر
فر السواك قال اسنك يا امير المومنين قال احسنت واصبت وامر
له بعشرة الاف درهم انا ابو العزان كان عمر احبه
قال كان امير على الكوفة من قبل هاشم وكان لحانا فاشترى دورا
وحرله لنزوله في دلزه فجمع اله حيرله فقالوا اصلحك
الله هذا البيت قد هجم علينا فمهلنا الزيارة حتى نعمل
الصف ونتحول قال لسنا بفاعلين رجل يريد ان يحرجل احرى
ان ناصر عمر احبه قال احدني سعيد بن حميد قال دعاني محمد
العمر ابي الخصيب محمد بن عبد الله بن قحاح يوما فاقمنا عنده فقال
لابن له صغير يا عبد الله اخدم عمك فقال له ابي اخدم عمي قال
اهول لك اخدم عمك ذلحن فعلم له جهلك فذاك انك اعلم ان ك
ما النحو مم افسد لسان هذا الصبي قال من قبل امه قدم
على اي علمه النحوي ان اخاله فقال له ما فعل ابوك ما ني قال مات

قال وما كانت علته قال ورمت قدمه قال فما قدماه قال قدماه فارغ
الورم الى عباءه فقال لابنته قال دعني يا عم فاموت انى ياشد على
من بحول هذا وقف حوى على رجل فقال لم لي من هذا الدكان
بعراط فقال حسن فقال النحوى لاصل لذا قل حسنون ثم قال زدني
فقال سنين قال قل سنتون ثم قال زدني فقال انما تدرد على متون
وانا لا اعطك متون لقي رجل رجلا من اهل الادب
فاراد ان يسأله عن اخيه وخاف ان يلحن في خطابه فقال اخال اخول
اخك ها هنا فقال الرجل لا الى لو ما هو حاضر
سمع سحبان بلو محمد عبد الباقي الهراز يقول قال رجل لرجل
قد عرفت النحو الا اني لا اعرف هذا الذي يقولون ابو فلان الفلاني
فلان واي فلان فقال له هذا اسهل الاشياء في النحو انما يقولون
ابا فلان لمن عظم قدره ومنزلته وابو فلان للمتوسط وابي فلان
للرذال وقال لو ما حاج من هرون اطيب الرطب ما
دق نواها ورق لحاها فقال له ابو العنبر يا ابا محمد ما لنا اعرف بك
تجيش النحو وادراك قد علمته فقال نعم تعلمت من معلم الصبيان قال في

اي ما لصبيان اليوم منه قال في باب الفاعل والفاعله قال ادن هم
في باب والديهم وروى الاصمعي عن عيسى بن عمر قال كان عند
رجل لحانة فلقي لحانة مثله فقال من اين اقبلت فقال من عند ابلوني فتنحى
منه وجعل يضحك وقال له انا اعلم من اين اخذها من قول الله تعالى شغلتنا
اموالنا واهلونا وروى ابو العنبر الحسن بن حبيب المفتر
قال كنا بعض المواسم بمرطيس يعني طوس فسئل كيف تقول فقال
لان من لخفر ما بعدها فسئل له لما لخفض حرفا واحدا الله احكم
قتله قال ابو الفضل بن الهدى قال لي ابو محمد الاردي
واظب على العلم فانه زين الرجال ليس يوما في حلمه اي سعد يغني السراق
محا ابن عبد الملك خطبة جامع المنصور وعليه السواد والطويلة
والسيف والمنطقة فقام الناس له واجلوه فلما جلس قال قد عرفت
قطع من هذا العلم واريد ان استزيد منه واياخذ شيء به
او الفصيح فصحل السنج ومر كان في حلقه ثم قال له ما شيئا محبا اسم
او فعلا او حرف فسكت ثم قال حرف فتحلم حتى ما يلم ما لم يسم
له احد وروى ابو العنبر العنبري

قال الحربي اني عن عمر بن ذكوان عن شيخ له قال قلت لقراط ابن عمك
ستبعه لم يحرم فقال معه قلت فقول الله تعالى لم يلن الذين كفروا
من اهل الكتاب فقال لم ها هنا بحرف

فصل

وقد تكلم قوم من النحويين بالاعراب مع العامة فكان ذلك من جنس التعمل
ولئن كان صوابا لانه ينبغي لمن تكلم دل قوم بما يفهمونه قال ابن عمل
كان سحبان ابو الهيثم بن رهان السدي يقول لاصحابه اما كم والنحويين
العامة فان النحو من العامة كاللحن من الخاصة قال ابن عمل ويعلل
هذا الذي للنحويين من المخرقة صانع وصنيع العلم لا يجل ولهذا روى
حدثوا الناس بما يعقلون اتحبون ان يكذب الله ورسوله وقد
قال الرسول صلى الله عليه وسلم يا ابا عمر ما فعل النغر ولعب مع
الحسن والحسين وانما نسب المعلون الى اكثر اعمالهم
الصبيان بالتحقيق قال الاصمعي كان يحيى بن يعمر
ناصبا نحويا ان يتقدم الى رجل ولم يلحن فقال يحيى للرجل
اوجبت لك سالبة جيد شعرها وشبرق انشاب قطنها

وتضفلها قال يقول الرجل لامرأته لا والله ما ادري ما تقول
يومي حتى تنصرف السكرة الريح والشبرق النفاخ وقطنها سقط
حبها وتضفلها تعطفها حتى يسقط قليلا وكذلك
قال عيسى عمر ليوسف بن عمر وهو يعزره بالسياط والله لئن كان
الا اثيابا في اسفاط لقد ضاعت اذن قال ان فيه قال
هذا كان يستهزئ والادب عض فكيف اليوم وقف نحوي
على صاحب بطيخ فقال بكم ذا فقال بالك وذاك ذلك الهاذره فنظر الرجل
فيا فشما لا قال لا عذرك فما عدى شيء يصلح للصنع ووقف
نحوي على زجاج فقال لها الزجاج بكم بان الفسان اللبان
فيها فقالتا بخمسة دراهم فقال صاحب الزجاج مدامتان فيا ك
الا ربحا كلاهما احمر قال الراعي اجبن قال حدثنا ابو
زيد النحوي قال وقعت على قصاب وعنده بطون فعلت بكم
البطنان قال بدرهمان فقلت لا جبر قال الولد عمر لصبره
قال سمعت ابا زيد النحوي يقول وقعت على ابي وقد خرج

بطنش تمشين فعلقها فعلت بكم البطنان فعال لمصفعاً
مضرطان فعال فعطيت راسي وفررت ليلا يسمع الناس فيضحكوا
بي احد عبدالله بن المبارك عمن اخبره قال حدثني احمد
بن محمد المروزي وكان ساعرا انه دخل سوق النحاسين في الكوفه
فمر على النحاس فقال يا نحاس اطلب لي حمارا الا بالصفع المحقر لا
بالكبد المشهر لئن قلت علف ضربا لئن قلت علف شعيرا
ليدخلن تحت البواري ولاخرجن في الشواري اذا خلا الطريق
تدفق واذا ابن الرظم توقف فقال له النحاس بعد ان بطل الله
ساعة دعني فان منسج الناس حمارا اشهر منه لك قال
بشرط ان تقطع الى اذى علقه غلام بخدمه فاراد ابو علقمة البلوز
في بعض حوائجه فقال له يا غلام اصعد الغاريف فقال له
الغلام رقيل قال ابو علقمة وما رقيل ويلك قال درج الغاريف
قال الدلوك قال اصاح منها شيء بعد قال عبدالله بن مسلم
فحدثني ابو علقمة النحوي قال اعيى الطبيب فقال استعن للدبلة

ان اكلت من لحوم هذه الحوازل فطساء طساء ناصاي جمع
مر الوالبة ان ذات العنق قل نزل بوبينو حتى خالط الخلة
والثراسيف فهل عندك دواء فقال اعين بعرخد جرقفاً
وسلقفاً وسرفعاً فزهرقه وزفرقه واغسله بماروث واسقه
فقال ابو علقمة لم افهم عنك فقال اعين افهمك ما افهمتني
قال فدخل ابو علقمة النحوي سوق الحرارين باللوف فوقف على حرار
فقال اصيب عندك جرة لا قعدا ولا اذنا ولا مطن له الحوانت
ولكن بحوبة حضرا نصر انه خف محملها واعجلت صانعها فدستها
النار بالبستها لرنقرت طنت ولزاصابتها الريح دنت ترفع الجلد
راسه اليهم قال البطش يلوذ الحر وان اجر وحنكي والدفش
باني فمهتني والطير لدي شكل لك ثم صاح الحوار
يا علام شرح ثم درب ثم صيح ثم حلب وال الوالي فعزب
يا معشر الناس مثل ما حرفنه • واسد بعلب •
لو شيبة لم تصح بيزا لوري ثمانين شيبا ومعاب •
مكن عيوسا جهيز يلقاهم وعلم الناس ما غريب •

الباب التاسع عشر
فى ذكر من قال شعرا من المغفلين

اتى محمد بن عمر رضى الله عنه قال قال الحافظ انسدى بعض الحمقى

لمن دار الحبيب سقيم لبس بهيبه الفرار

وحى من كان لا يعشق من دل المحازك

فعلت له لمن القافية الاولى فاقال لا تسقط شيئا فعلت له فالاولى مرفوعه والثانية مخفوظة فقال اما الاول لا تسقط وهو يشكل وقد روينا عن دعبل قال اجتمعا بالله بغير الشعراء فى مجلس فقال طهيا ثا فسرها ومنام قلنا ليقل كل واحد بيت شعر فى وصف يوما فقال الاول ... تبا لذا العيش فى طهيا ثا

فقال الثانى ... لما حثثنا القدح احتثا ثا

فاتكا على الثالث فقال ... امرأة طالق ثلثا

ثم قعد على المرأة نحن نضحك منه ؟؟

احبرنى محمد بن عمر اخبره قال اخبرنى ابو الحسن احمد بن منصور الجلى قال كنت اخر مجلس سيف الدولة محضره وقد انصرف من عزد عدوله طفر به فدخل الشعراء للهنئه ودخل معهم رجل سألنى ما اسئله فى جملة شعر له ؟

وكانوا شعارا وشوشوا خلف حائط ولكنه كسور عليهم تسلقا

فنبزه بعض الحاضرين وقال لا تخاطب مولانا بهذا فامر سيف الدولة باخراجه فقام على الباب يبكى فاخبر سيف الدولة باخراجه بكاءه فرق له وامر برده وقال ما لك تبكى فقال قصدت مولانا بكل ما اقدر عليه اطلب بعض ما يقدر عليه فلما حاباه املى وقال لى الهولنى دلت نفسى فبكيت فقال له سيف الدولة ويلك ومن يلون له مثل هذا الشعر يكون له ذلك النظم وكم املت قال خمسمائة درهم قال فامر له بالدراهم فاخذها وانصرف ؟؟ اسانا محمد بن منصور عن اخبره قال كان لمحمد بن الخضر ابن فقال له انى قد قلت شعرا قال انشدنه ما هو قال قال اجلت اتهب لى

جاريةً او غلاماً قال اجمعهما لك فانشده

لدار الديار طلتها هيجر حزناً قد عفى

ابكيتني لتعاودي وجعلن راسي كالغفا

فقال يا بني لست ما شتا بل جارية ولا غلاماً ولكن امك مني

طالق بلتا اذ ولدت مثلك وقال ابو سجاده العقيلي

يمدحه ومنا الوزير ومنا الامير ومنا المشير ومنا انا

وقد وقع شبه التغفل من طنآ الشعراء ان

البحتري دخل على بعض من يمدحه فانشده

لك الويل من ليل يطاول اخره

فقال الممدوح تلك الويل والخزي انت فاعل ذلك عجل واجبه

قال دخل المؤمل ابن اميل مسجد اللوفي في يوم جمعة وقد بلغ الناس خبر وفاة

المهدي ولم يتوقعوا قراءة الكتاب عليهم بذلك فقال رافعاً صوته

مات الخليفة ايها الثقلان فقال جماعة من الادباء هذا اشعر الناس

نعي الخليفة الى الكون والانس في نصف بيت فاعده الناس ابياتهم

واسماعهم متوقعين لما يتمه البيت فقال فكاني انظر الى رمضان

قال فتضحك منه وصار شهره قال ابن رشدي يمدحني

عمر صلة عن ابي نواس عن رجل قدم عليه اراه اخبره قال مدح بعض

الشعراء زبيدة وهي تسمع فقال ارثيه ابنة جعفر طوبى لوايتك

المثاب

تعطى من رجليك ما تعطى الالاف من الرغاب

فوثب اليه الخدم فضربوه فنعيهم وقالت اراد خيراً فاخطأه فتعلم

قال المأمون لابي مريم من عبيدك وطن انه اذا قال هذا فان يبلغ

اعطوه ما امل وعلموه ما جهل قال كما جاء وكانت رشيد من

اعقل الناس واخبرهم بوشعوبهم وعلمهم عن ابيه

عن ابي عثمان او غيره قال اشد ارتجالاً التغلبي شعراً له وقال

لغيره قال احمد قال ابو قلته في المخرج قال زايح زال منه

حدثني ابو محمد بن الخشاب قال حاشا عن ابن الخضر لعلما فعالا

لا قلما شعراً ما سمعه منا وخيرنا فاسمعه اصدقا فلما فرغ

قال له وقبل احد منك قال فما سمعت منه بعد قال مأمون

شيء فقط الحسن من هذا وقد سئل اقوام بشعر فاسدوه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما يغسل قال ابو عبد العسكري سألت عما عم لغز قال
العسل خبر ينسد بلدة ضبابة وبلدة سوقا فقال محمد عبد الله الغفوك
هذا سئل عنها

الباب العشرون

في ذكر المغفلين من القصاص

منهم سيبويه القاص كان يضرب به المثل في الغفلة
محمد بن منصور عمر اخبرنا قال قيل لسيبويه القاص وداذر القاص
فلم لا تحدث قال لانهم اخذوا عن شريك عن معمر عن ابراهيم
عن عبد الله مسئلة سوء قالوا له مثل ايش قال كذا سمعنا ولذا نحدث
وحكى ابو منصور الثعالبي ان رجلا سأل سيبويه عن الغسل في باب الله
عز وجل فقال على الخبير سقطت سألته عنه سخافة من اهل الحجاز فما
كان عن الله فلله ولا تبديد وعثر سيبويه على حمار في المقابر
فوقف حماره عند قبره فقال ينبغي ان يكون صاحب هذا القبر
نساجا وقف على قارئ يقرأ كانا اغشيت وجوههم

قطعا من الليل مظلما فما ذا قال القوم والله من اجل صلوتهم يا الله
اخبرنا عبد الله محمد عمر اخبرنا قال سمعت العرانوقي يقول كان عند
رجل يستر العورة فسئل له آلة التي يلذ بها الدين فقال رجل سوء
لله فسئل له فذلك الذي يدع اليتيم فسكت طويلا ثم قال من هذا اعجب
اسد عن الكلبي عن المازني الاخباطي عمر اخبرنا قال ابو عبد الله القاص
قصصه يوما فكان ايم الذنب الذي اكل يوسف لذا ولذا فقال له آله يوسف
له ما دله الذئب قال فهو ايتم الذئب الذي لم اكل يوسف وقد حكاها
الكاحظ عن ابي علقمة القاص وقال كان ايم الذئب مجنونا وقال
سيبويه يوما في قصصه اذا وضع الميت في قبره جاءه ملكان وقالا
يشجح له رجل فقال استغفر الله اذا وضع في قبره جاءه ملكان وقالا
حمار رجل على قاص وهو يقرأ سجرعه ولا كاد يسيغه فقال
اللهم اجعلها تمر بحرعه فتسيغه وشرف بن داذ ابي
سالم القاص فجاء الى باب المسجد فخلعه فقالوا له ما صنع قال اقلع
هذا الباب فان صاحبه يعلم فرفع بال يحلى انه لبث في
ظهر رقعة لبعض القصاص ما يدعاه القراء ذاهل لبن خلص الله يقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

قصر الروم فلبسها وفي ظهره صغر وداقد كتبه طبيب وفيه
قتيل وخشرك يرمس افشمون ونحو هذا فطنها فلما زال
لها قبط يديه ودعى وجعل يقول يا رب قتيل مارب وخشرك
مارب يرمس مارب افشمون الى آخر ما ذكر في الحواشي

الباب الحادي والعشرين
في ذكر المعتقلين من المذهبين

انا ابن ناصر عمر اخبرني قال كنت في جامع واسط وزحام شديد
جهنم فقال احدهما لصاحبه لله عز وجل يعظم خلق الكافر في جهنم حتى يكون
ضرسه مثل احد فقال له الآخر لئن هذا لتمره وان ما بينهما سبع مئة
ذراع لطول فالتفت اليهما فقال لا تملوا هذا فان الله عز وجل على كل شيء قدير
وتصديق ما ذكرتما في كتاب الله عز وجل قالوا وما ذاك يا عم قال تو له
تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فهو لا يبدل الا سن حسنة
عظمه الا من هو قادر على ان يصيره مثل احد وبلغني عن
حجاج الشاعر انه مر توما في درب وفي رجله نيزك فقال اصابني لك يصبني
فلما طال عليه جلس بحنة وقال استرحت من الشك وقال

وقال طاهر بن الحسين لابي عبد الله المروزي منذ كم دخلت العراق فقال
منذ عشرين سنة وانا اصوم الدهر منذ ثلاثين سنة فقال طاهر سلك
عن مسئلة فاجبني عن مسئلتين قال ابو زكريا يحيى بن معين قال
كان لي جار من اهل فارس وكان بلحيته ما رايت اطول منها قط وكان طول
الليل يبكي فانتهى ذات ليلة بكاؤه ونحيبه وهو يشهق ويضرب على صدره
وراسه ويردد آية من كتاب الله فلما رايت ما نزل به سقط قلبي لا يتمتع
هذا الرجل ما هي حتى قبل هذا وادبت يومي فتسمعت عليه فاذا هو يردد
هذه الآية ويسئل عن المحض قل هو اذى فعلمت ان طول اللحية
يخلف قال ابو عمر واخبرني ابو قاسم النطاح قال مررت يوما
بباجة باب الشام فرايت شيخا قاعدا على باب داره وبين يديه
حصى ينوي وهو يسبح ويعدهما ويقول حسبي الله حتى
الله فقلت يا عم لئن هذا تسبيحا قال كيف هو عندك
التسبيح فقلت حسبي الله فقال يا احمق هذا تسبيح تعلمه العباد لنا
منذ ستين سنة انا اسبح ما انزل الله قولك انت يا جاهل
قال الجاحظ ورايت انا سعيد البصري يدعو ربه وكان
طويل اللحية احمق وهو يقول يا رباه يا سيداه يا مولاناه

يا جبريل يا ميكائيل يا كهيل الاحبار يا اوس القرني بحق محمد وحرمته
عليك ان ترخص لي على الدنيا فكان لا يأتي العشاء حتى
تلمذ لتسعي احمد تصوف وتزهد ونفر احدى عينيه وقال النظر
الى الدنيا يعشي الاشراف قال بعضهم كان لي عم
له سبعون سنة فسمعته يقول في دعائه لمن كان بين محمد واله
من النبيين والمرسلين فعلك يا عم استعمل بدعوة هذا الدعاء لمن
كان بين محمد واله من النبيين والمرسلين فقال العشاء الذين يأبون
بحب السخي واصحاب التقطيع حكي بعض معارفنا انه حضر
في بعض البلاد عند مزهد فلما حضر جماعة يعتبرون به منهم قاضي البلد
مجرى ذكر لوط عليه السلام فقال المزهد عليه لعنة الله فعل له ويلك
هذا نبي فقال ما علمت ثم التفت الى القاضي فقال خذ على التوبة مما
قلت فتابه فاقاضي ان الحديث مجرى ذكر فرعون فقالوا له ما
يقول فيه فقال اما الآن فليست بلاد خلق من الذنب
وروى ابو بكر بن محمد قال حدثنا بشر بن عبد الوهاب قال كان
يجلس الى عبد الواحد رجل جميل الهيئة يظهر العبادة فراه يوما

وقد سجد وهو يقول في سجوده سجد لك خيالي وسوادي وبياضي خاضعا صاغرا خاشعا ماصا لنظرك
رمز اما عبدك بن عبدك الزاني لئن الزلة حتى تغفر له

الباب الثاني والعشرون
في ذكر المغفلين من المعلمين

وهذا اسمى تراه مطرقا اقل لئن يخطر ولا يظن لك التعب الا
معاش للصبيان ولقد بلغني ان بعض المؤدبين للمامون اسا
ادبه على المامون وكان المامون حينئذ صغيرا فقال
المامون يا خالي لم يحلو عقولنا بأدبه ويصدأ عقله
بجهلنا ويوقر بركاته ونتحف بطيشنا ونشحذ اذهاننا
بغوليه ويكل ذهنه بعيننا ولا يراض بعلة جهلنا فتسقط
غفلتنا وبكماله نقصنا حتى نستغرق محمود خصاله ونستغرق
مذموم خصالنا فاذا برعنا في الاستفادة برع في البلادة
واذا جهلنا بادر الادب فنعطل من جميع الاسباب
فتح الله فتوح منه آداب المكتسبة فتشعذبها دونه

وتلث فيه اطلاقنا العزيزية فسفرد بها دونيا فهو طول
عمره يكتسبنا عقلا ويكتسب جهلا فهو لذلك الزاج
وردده العز اخبرنا ابو المعمر الانصاري عمر احمد
عن الشعبي قال علاك عقل الرجل الشعر حايكا وعدك عمل حايك
يعقل شعر علما اسانا محمد بن عبد الباقي عمر بن عبيد
عن الجاحظ قال امثال الشعبي للعاقل لبيا ودوا لصدا امر جمته
القطان والغزال والمعلم والراعي ضان والرجل للكلب المحادثة
للشاة قال الجاحظ عقل مايه معلم عقل امراه وعقل
مايه حصي عقل صبي قال الجاحظ فلو اكان لهن
شيء من العقل سرهان المعلم وكان يخبر اليهم انهوا الذكر
راياقيهم وكان بعض الفهم يقول الانسب اعدل سهاة من
معلميهم وقد روي عن الشعبي وعطاء اي رباح وللضحاك
من هو لاء كانوا معلمين ولا اعلم لهن هاولا جمعوا الصبيان
وطالت معاشاتهم لهم وانما كانوا يعلمون الكبار فان علموا صغيرا فانما

اسا

اسانا عبد الخالق بن محمد بن يوسف قال انبانا ابو المعالي محمد
بن خلف العبري قال انبانا بعض المعلمين بلخ وقد جلس حلقة
عند متعلم

ما طار طير الخافقين اقل عقلا من معلم

ولقد دخلنا في الضاغر مرقب من سلم

اخبرنا ابو المعمر المبارك بن عبد الجبار الانصاري عمر احمد قال
انبانا ابو بكر المعيطر بمرو عن نوذبه وهو يمثل على غلام من بلهه
قويق في الجبة وفريق في الشعر فقلت له ما هذا فقال ليس
من هذا شيء انما هو فريق في الخمة وفريق في السعير فقال ابن
قتيبة اعلى خرق ابي عاصم بن العلاء الكسائي وانا اقرا على خرق ابي
عاصم بن العلاء المدني فعلت معرفتك بالعلوم اعجب الي لتصرف
ابنا المحدثين عبد الباقي وابن عبد الملك عمر اخبرهما قال
مررت ببعض دور الملوك فاذا انا بمعلم خلف ستر وبايديهم على
اربعة نفر نفخ الكلب فقمت انظر اليه فاذا صبي قد رفع
الستر وخرج فقبض عليه المعلم فقلت للمعلم عرفني خبرك

فقال نعم هذا صبي أدّبه وهو سفط المادب ويعوّمنه فيدخل
الى داخل فلا يخرج فاذا طلبه مكادوذيهم وله كلب يلعب به فانبح له
فنطق اني كلبه فيخرج الى ماخذه قال الدار قطني وحدثنا
العبد كامل عن عمه خلف قال قال الكلبي كان الذي دعاني الى ان
اعرات مالزمي الى مزرث لعلم لعلم صبيا دواتي اكل خمط
واكل مالها فتحاورنه فاذا معلم اخر فدلت ذلك له فقال الخطا
قلت وما الصولب قال واكل مالها فدعاني الى ان اقرئت الناس
قال الحاحظ قال بعضهم وذلك لبعض المعلمين مالا اراك
لذكرته قال لا احتاج اليها انما اقول لمن لم يرفع ما لها صوته فانه
زانيه فترفعون اصواتهم وهذا الموفر الدين واسلم وحدثني
سعيد بن اصحاب قال قلت لمعلم لم تضرب غلمانك في غير جرم فقال
جرمهم اعظم الاضاع اتحفون اني اجح العام وانا لم نجح بعد قوا
في الحانيت فمن اجح كان محفوظ وقال علامة الصبيان
قليل الفهم قلت ليس غلماننا اليوم كذلك فقال لعمري ان
انه ان بعض مجادلهم فقال اراك ضعيفا واظنك ستجم فلو

ابيت المنزل فاشتريت وقمت انا مقامك فقال ما لك ويلك فقال
اني عليك فقال صدق والله وعمل بخبر هذا على جميع الغلمان لما علم
اخبرولي لهم فشهدوا فقال لهم قوا اليوم وتعالوا غدا
قال وقال سهل بن هرون قيل لمعلم ابن تعلم مالك احمق فقال لولم
اكن احمق لنت ولدنا وضرب معلما غلاما فقيل له ما ذنبه
قال انما اضربه قبل ان يذنب ليتلا يذنب وقلت لمعلما
جاء الحاحظ فقال له انت الجاحظ قال نعم قال انت الذي صنفت
كتاب المعلمين بعيبهم قال نعم قال وذكرت فيه لبعض المعلمين جاء
الصاد فقال له اشر تصطاد اسمكا ام مالحا فقال نعم قال
فزال قلبه ان له ولو كان فيه دعاء كان يضعف نصف ان
خرج سمكا علم ولن خرج مالحا علم قال الحاحظ مررت
بمعلم وصبيان يتصافعون وبعضهم يصفع المعلم فقلت له ما
هذا قال كان له على تلف فمررت به بعد ايام واذا ذلك اليهم
يصفعه فقلت له ما هذا قال يلعب له على دين فقلت له فقال يسعى
ويصفى ولا ازال يحصل شيئا قال ومررت بمعلم

وقد كنت لصبي واذ قال لغلمان ابنه وهو يعظه ماني لتقص اذ يأكل
على اخوهم فيقلده الك عمدا فمهل الكافرين لهلهم رويدا فعلت
له وكيف فاذا خلت سورة في سورة فقال نعم فعلمه فكان اذا
كان ابوه الماص بطريقه يدخل شيئا في سورة وانا انقاد خل
سورة في سورة فلا احدث شيئا والا ابنه يتعلم شيئا
قال ومررت بمعلم وهو يلقن ولده وليس عنده غير الصبيان فقلت
يا معلم ما فعل صبيانك قال خلف الدرب يتصايحون
فقلت اذهب وانظر اليهم قال فاني والله فغط رؤسهم لا يخبثون
ان يضيعونك حتى يعمى قال ودليت معلما قد جاءه
غلامان فلا يعلق كل واحد منهما بالحرف فقال لما معلم هذا
عض اصبعي فقال لا والله ما عضضته ولا ما هو عضت
اذن نفسه فادماها فقال المعلم يا ابن الخبيثة صار جملا حتى
بعض اذن نفسه قال وقال بعضهم مررت بمعلم للصبيان
يصربونه ويسبونه فتقدمت لاخلصه منهم فقال دعهم
بيني وبينهم شرط فقلت ما هو قال لن يستقيم الي الكتاب
ضربهم ولن يستقيم الي ما اراد والا لوم جملني النوم

واصبحت نعسان ولكن وجيا من الليل وانك ايش اعمل
بهم فالتفت الله صبي فقال والله اني لست الليلة ها هنا حتى يجي اصبعك
جلي ابو الفتح محمد بن احمد الخزيمي قال كان عندنا بحر اسمه انسان
قردي وكان له عجل فدخل داره وادخل راسه في خب الماء ليشرب منه
فبقي راسه في الخب فجعل يقالج راسه ليخرجه فلم يقدر فجرح واستعجم
معلم القرية فقال قد وقعت واقعة فقال المعلم ما هي فاخبره واراه
العجل فقال لا عليك انا اخلصك ناولني شيئا فناوله فدبح العجل فوقع
راسه في الخب فقال ابغني بحجر فناوله حجرا فكسر الخب فقال القردي
قد كنت تدبرك قتلت العجل وكسرت الخب

الباب الثالث والعشرون
في ذكر المغفلين من الحاكة

اخبرني اسمعيل بن احمد عن ابيه قال حدثني ابو عبد الله يعني الجرجاني
قال حدثنا سنان عن ابي هرون يعني موسى بن عيسى قال قدم علينا
علينا فلقيت حائكا فقال اذهب كذا قال سنان فذهبت فطلب
توهمه فلم يجده الا ايابا فقال ضللت ضلالا خطأ فارشدها فهو يجلس اليهم
واحسبه قال هو عند الله من المحسنين الحسن عن اخبره عن موسى بن عيسى

لن مسورة فصارت تمشي على التسلم فدارت بطلبه فلقيت حائكا فلم يرشدها
فدعت عليه فلما ولت راته مايها فلقيت خاطا فما رشدها فدعت له فصار
يوشر اليهم اذا يجلس اليهم اخبره ما ابن ما صنع عمر اخبره
قال قال مطر الوراق غضب على ابي فاسلمني الى الحجام نصف يوم فما
اعرف ذلك اليوم عقلي ٥

الباب الرابع والعشرون
في ذكر المغفلين على الاطلاق

قال ولد لبعض المغفلين ولد فعمل له ما يسمه قال عمر بن عبد العزيز
فلما هنوه به قال يا هو من الله وسلم قال المزني رضينا ابراهيم
بن محمد بن شهاب عن عمر رضي الله عنه قال السلام ابو المنذر مرت بي امرأة في زوري وهي
تقول لا املك الا نفسي واخي فلم يرض موسى ان ادعى ملك نفسه حتى
ادعى ملك اخيه رحم الله موسى ما كان الاقرر صرفا سالم الله بن
يونس بن محمد بن مهاجر عن عمر رضي الله عنه قال نشزت على امرأتي
امرأته وكان ماسة رجل يقال له ابو البلاد ملغوف فصيح يتكلم بالاعراب
يتطلب منه الحديث فقال له يا ابا البلاد ان امرأتي قد نشزت علي وعصتني

وانا احب ان ادخل عليها متخمرا بكافور النساء موضع عندهم فدخل
عليها فاشمها فقالت لله در اخيك فما هذا شيخا وشيخا وعنه
باحد اصل ديباجا وحلالا وحراما لا نعرف عمر رضي الله عنه
خموشة شاتمة فغضب الاعمش وقال يا اعمر اخبث اعمر الله قلبك
واخرجها وهي تقول كلما اخرج من بيتي واخرجه ٥
اسد عن اسماعيل بن المبارك عن عمر بن لهيعة قال كان ابن عمر يمازح
مولاة له فتقول لها خالفي خالفي الكرام وخالفك طالوا لئام فتعصب
وتصيح وتبكي وتضحك ابن عمر قال ابن وهب حدثني يونس
بن عبد الله عن مالك ان رجلا ضرب زوجه قبل فما لك تبكي
قال لها قم والله ابكي على دمع انفك اسد عن محمد بن طاهر عن عمر
انه قال عمر بغض ولد ابو السوار ب لزياد لئن بعثتك جبت
فغدره مرجاح فقال له ابوه ما هذا الفعل قال له اذا ستت لك
قلبه فاملكه وكان هذا الولد قد احتلم ليلة والوقت ماذ
ولن لم تحتلم المالكية وطلب سنا سخن فيه الماء لم يجد فنزع ثوبه
وعبر نهر البصرة سباحة حتى استعار سنا سخن فيه الماء ورجع فيه
سباحة ونصف ما سخن فيه الماء اغتسل اسد عن علي بن المحلل
واجرنا عنه المبارك بن عمر بن عبد العزيز قال ابو يحيى الساوي دخلت مسجد دمر

فرايت في مسجدها طفلا فقلت هذا بلد قد دخله جماعة من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وملك الحلقة في المسجد في صدرها شيخ جالس فجلست اليه
فسأله رجل عن بلده فقال انا من المهلب بن ابي طالب قال فختار كان
بالعراق اجمعت اليه جيوشه فقصد امير المؤمنين بحاربه فنصره الله عليه
قال فاستعظمت ذلك وقمت فرأيت في جانب المسجد شيخا يصلي الى جنازة
حسن السمت والهيئة والهيبة فقعدت اليه فقلت ايها الشيخ انا رجل من
اهل العراق جلست في تلك الحلقة وقصصت عليه القصة فقال لي في هذا
المسجد عجائب بلغني ان بعضهم يطعن على ابي محمد حجاج بن يوسف فقلت اين
ابي طالب من هو وفي هذا المعنى قال ان الماجشون كان لي
صديقا مدة ثم رأيته في حاله فقال كيف بالموقف
فقلت كيف امنت بهادهم فيبقون انا بلو وعمر فقال لله ما اخي ورأيت
منهم اعجب من ذا قلت وما هو قال يفضلون الحجاج على معبد في الغنا
فضحك الهدى حتى استلقى ثم قال انا لعهد الحسن من
ابناء عمر اخبره قال من طبب باي الوسع المازني فسأل له ريحانا
في بطنه فقال له خذ الصعتر فقال يا غلام دواة وقرطاس وقال
قلت ماذا اصلحك الله قال لف صعتر ومكوك شعير قال لم لم
تذكر الشعير اولا قال ما علمت انك جمار الا الساعة

انبأنا محمد عن الملك عن ابيه قال دخل يوم بالمسكي على البصر
بالبراذين فنظر يوما الى بردون وانف فبلغ فاش اللجام فهو يلوي
فقال للعجم لعنة الله ما انوادخلت اصبعي الصغرى في حلق لما
بقي مما صوفي الا خرج فقلت له الله علمك ما بصر البراذين
قال نظر يوما الى بردون كلما لان الجامه شال العابه
على الارض فقال لولا ان البراذين افسد الخلق عقلا لكان دميته
قد صفى لما يرى من البلغم وسئل ابو نواس احد الوراقين
الذين يلتوون في طيوف اي داود اما اشتريت او اخذت قال
اذا آخذ فرضا استوفيه وقيل لرجل سرقت منذ دراهم ترجو
ان يلقى في منزلك قال من الذي سرقت اسي قال عبد الوهاب
عمر احب قال وعاد رجل عليلا فعذاهم فقالوا انه ليهذي قال
لعمري ان سأل الله احد قال عبد الحميد محمد الوراق عمر
صلته قال وكان رجل يجلس الى ابي يوسف فنطس العمة فقال له ابو
يوسف الاسلم فقال بل مي ينطوا الهيام قال اذا عانت السمن
قال فان لم يغب الصف الاسد يصحل ليوسف وقال اصبت في
صمتك واخطأت اما في استدعاء نطقك ثم مثل

عجبت ان اعيى بنفسه وصمت الذى قد كان بالصيت اعلما
وفى الصمت ستر للعيى وانما صحيفة لب المرء ان تكلما

اخبرنى محمد بن ناصر عنى احمد قال نظر محمد عمر بن شاكر ابن
قتيبة اخاه ليستزيد لامة ههنا وقال له استلقه فانها رجحها
لله كانت رديئة اللبس وسمع بعض الحكماء يودنا يوذن فقال
اشهد لا اله الا الله فقال الا الحكم اشهد بها مع كل شاهد واجحدها
مع كل جاحد اخبرنا محمد الخياط قال انا على المحسن
التنوخى عن ابيه قال تقدم الى محمد بن حميد وسليمان واما
انتقلا القضاء بالاهواز فى مجلس الحكم رجلان ادعى احدهما على الآخر
دعوى فسالته عنها فانكرها فطالبت المدعى ببينة فعدمها وطلب
استحلاف الخصم فقلت له احلف فقال ليس له على شئ لئن احلف
ولو كان له على شئ لحلفت له والله لا اعطيه درهما

اخبرنى
عبد الحميد بن محمد العوار عن عمه قال كان بامامة بن اشوس سهدت
رجلا وقد قدم خصما له الى بعض الولاة فقال اصلحك الله هذا
ناصبى رافضى جهمى مشبه مجبر قدرى شتم الحجاج بن الزبير
الذى هدم الكعبة على على ابى شعيان وبلغ معوية بن ابى طالب

فقال له الوالى ما ادرى مم اتعجب من علمك بالانساب او من معرفتك
بالمثالب فقال اصلحك الله ما خرجت من الكتاب حتى علمت هذا

اخبرنى عبد الحميد بن محمد العوار عن عمه قال لما عضت عمامة
بامامة دفعه الى سلام الابرش وامر ان يضيق عليه ويدخله بيتا ويطين
عليه ففعل دون ذلك فكان يدس اليه الطعام مجلس سلام
عشية فتراءى المصحف بصر اول يوم يدس للملذين فقال له بامامة
ايما هو للملذين وجعل يشرحه ويقول الملذون الرسل والملذين هم
الحفاد فقال له دلنى على اليك زنديق فلم ابلم ضيق عليه اشد
الضيق فقال لهم دلنى الرشيد عن بامامة وطالبه فقال اخذوك
عن اشوا الناس حالا فقال دلوا على شرا منى فقال بامامة فبلغ القول
الى فقلت عاقل يجرى عليه حلم جاهل فسكت الغضب فى وجهه
فقلت يا امير المومنين ما احسبنى وقفت بحيث اردت قال لا
والله فاشرح فحدثه بحديث سلام فجعل يضحك حتى استلقى
فقال صدقت والله لقد لقيت اسوا الناس حالا

اخبرنى ابو منصور بن جردون ادام الله عزه قال قال
رجل للاصمعى يوم بارد اصبت عليك حرة واعطيك درهما

فقال كما قال له اخذ بحجته افعل والدرهم بيني وبينك نفعل واخلصه ايضا

دعي رجل من الاشراف بكلمة فقال اللهم لا تكذبني فانا

فلان بن فلان وانى مررت بعبد لآل فلان وهو يقول شاة فيها فخذ وفخذه

فانبطح فخذ رجله مبيا اللهم قد اقررت بكذا الآن فاغفر لي كما تزيد

اخبرني بعض اصحابنا قال بروح رجل امرأة صعدة جميلة

يقبل له في نفسك فقال لها المرأة شر ولما الله من الشر كان خيرا

قال الحارثي كان يلزم الهيصم ابا الحسن محمد بن عبد الواحد

الهاشمي بالبصرة رجلا من اهلها فمات له ابن فصلى وكان الهاشمي اذا سئل

عن مولده يقول ولدت سنة خمس وستين ومائتين فقال لي يوما يا ابا الحسن

هذا الفتى الكذاب ان اسمه محمد ست سنين يقول ولدت سنة

خمس وستين ومائتين فما ارى كلمة في طول هذه الله ابنا محمد بن

عبد الملك عمر اباه قال لقي رجل الشعبي وامرأة تمشي معه فقال الرجل

ايكما الشعبي فقال له الشعبي هذه قال الحارثي وجاء رجل

الى رجل وفي بيته زوجته فقعد على الدرجة فقال صاحب البيت

فاعلم الرجل وعلمها ما يقول فقالت لزوجها ما لهذا قال من اين

لك هذا قال انا كنت لصا وكنت اذا جئت الدرجة قعدت عليها

فاذا طلع القمر ذهبت فاسرق ما لما جئت الا شيء لم يمنعني شؤم ولا نحس

ولم يصبني شيء قال فنهض الرجل فما زال قاعدا حتى طلع القمر ثم تدلى في

الدرجة وقال شؤم وسقط الى الطريق فانكسرت يداه ورجلاه

فجيء به الى منصور عمر اخذه قال صدقا محمد بن مجمع الدارمي قال كان

عندنا بدار رجل وكان فيه غفلة فخرج مزارا ومعه عشرة لحمة

فوجد واحدا وعدها فاذا هي تسعة فنزل فشواها وعدها فاذا هي عشرة

فوجد واحدا وعدها فاذا هي تسعة فقال امسي وارجع حمارا خير من ان اركب وذهب

مني حمار وراسه لمسي حتى كاد ينطلق الى ان يلتقي فرجته وحدثا

عبد الله بن صبيح عن ابيه عن جده قال كنا عند ابي الهيثم فقال له رجل

قد تزوجت امرأة احبتني قال الهيثم فهو بدرهم لم يصبني بارجع

الدراهم قال فجعل يحتب ثم يقوم ويقعد ويذرف عيناه ويعرق

جبينه ويعض على كمه ويقول ما يخرج من هذه المسئلة غيري

ولو كان معك جيش العشرة ما خلصوا هذا فصبر له حتى اذا

والمقدر الله ملول دميق غريد انقض قال فطلقت

امرأة ابي الهيثم فقالوا له انت خلصت الفلبة فجاءها فقال لها ما

ارهبنا حتى يقطن لغراتي واحرصي لئن يكون علانيا وعلي لك دينار
اخبرنا عبد الله محمد الوراق عم اخبره قال قال ابو اسحق الحربي
كان لها جار نخاس في السيب يقال له عباس فدراى عليه خمس نسوة
سنه قال فسالته لغراه عن مسالة فقالت له زوج لي متى طلقها
قال فرضيت انت وابوها قالت لا قال فلا اجوز حتى ترضى الام والاب
فقالت له فلو سالت ابا اسحق فقال قد طلقت فقال وما ادري
ابو اسحق ابا البصر فراى لسحق وراعلم والله انا الفيت على ابي
اسحق مسئلة فلم يخرج منها ٥ اما محمد ابي طاهر
عمر لسياه قال الشترى ابو عبد الحميد سملة فنام الى لشوى
فجاء بالسملة فاكلها العراقية مع نسائهم مستخبي على شفته والطراف
اصابعه منها فانتبه فدعى بالغداء فجاءوا بالسملة فقالت له
امراته ما فجعل البيت قد اكلها ومنك فلم تغسل يدك ثم بلغ فوجد
ريح السمك فدعى بالسان فغسل يده وقال ما رايت سملة لغداء
مرهذه فرجعت فهيئوا الغداء ٥ ابا محمد عبد الملك

ابا محمد عبد الملك عمن اباه قال قال المامون لقاسم
ابنه اختر لي اسما حسنا اسمي جاريتي هذه فعلوم قال اسمها
مجد وسمو فانه اجمل شيء قال ان حلف واي توفل
من مساحق ما بين احب له هذا جبل حانه تعالى له ما عدد الله
اذا ابليت بالفاحشة فهلا عزلت قال يلغني ان العزل مكروه
قال فما يلغك ان الزنا اجزل وسمع حمصي رجل مراكبي يقول
اذا كان يوم القيمة اتى بالذي فجر بامراة جاره فيوخذ من
حسناته ويجعل في حسنات جاره ويوخذ من سيئات الجار
الذي فجر بامراته فيوضع في سيئات الفاجر قال فتقول الحمصي
لئن كان هذا هكذا لغافي للقمة اجبن حالا من قرمان ٥
اما زاهر بن طاهر عن عمه لسياه قال سمعت ابا بكر بن حرب
يقول كنت عند حام العقلي فدخل عليه شيخ من اهل الرواية
فقال ابن الذي يقول رددي ليس الي صلى الله عليه وسلم لعزيل
فاتحه للكتاب خلف العام فقال قد صح لي حديث عن النبي صلى الله عليه

في ذلك فقال له كذبت آن فاتح للكتاب لم تكن في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما نزلت في عهد عمر ان الخطاب
اخبرنا اسمعيل ثنا عمر ثنا عبد قال كان رجل مقول
لعمرو بن دينار اما ابصرك للنجوم فقال له عمرو ابوك الضفدع
قال نعم قال ينقوذ للضفدع قال نعم قال ينقوذ الوتد قال نعم
قال فاذا الغوص شيء اخبرنا محمد ابي منصور ثنا عمر
ثنا عبد قال سمعت اسماعيل خارجة ما ذبة تذنب بالليل ذنبين تقول
قمر للنبات ذكا فعات والكوذ بعد ذنام الذئب
مر للطعان عذلة الهياط مر نفخ السفر عند الهرب
مر للغناء وقل للغناء مر نفخ للكذب عند الكرب
فقال اسماعيل خارجة لنا السند سر نفاق من هو فعل له
جارنا فلان البغال بن اردلز الكاتب فقال هو اعظم
المصيبتين قال طارق وقع بن حارثنا وجارله
كنا اباعيسى كذلهم فقال اللهم خذ مني لاي عيسى قالوا اندعو على نفسك
قال

قال فخذ اي عيسى مني قال ان حلف مانع حيان بن خالد
يوما لضريره تعال اوجب فجعل يمشي فقال الاول ان هذا مانع
به الشوط قال لا تنقب فاني لست بعد قال
ان حلف تصدي لموليه بعد للفرج عليه قال ليت
اسما ما غدع نفسه فقلت له لم تفعل هذا قال اعتمت
ما رأيت لو اصبحت قال ان حلف دلفري ابو
عبد الله التميمي قال سئل رجل عن مولى له فقال الساعة مر
بي يعدو كانه اشدر لبغر قال ان حلف
وحدثني عبد الله عمر ثنا محمد عن حبيب ليرثا لعمر بن سعيد
سقط في البير فسمع عمال الوجيه فاطلع في البير فقال
لاخيه انت في البر قال نعم اما ترى قال لا تبرح حتى
اجيء بمخرجك قال ان حلف دلفري محمد عبد
المطلب قال اخذ سراعه العشر ودامن به ال للسجن
قال اصلحك الله على بين لنا البيت عن اهله

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ابن خلف وحدثني عبد الرحمن محمد قال حدثني صالح
بن صالح قال اشترى رجل حوتا فجعل يقلبه فاخذ حوته
في بطنه فقال ما ارى في حوتها شيئا ثم قال استغفر الله لا
الون اغبنتها قال ابن خلف واخبرني بعض
اهل العلم قال حضرت الصلوة فقال الرجل امي تقدم فقال
انا رجل والذي نهيها الله يعالج وقال لا احول لف
ياب انول قال ابشر فجاءه وقد لرجل ابن وهو
غائب فلبث اليه الرجل يبشره بالمولود فكتب
اليها بلغني انك ولدت انثى فاحسن الله جزاك واعان
على ما قامك وقد سمته محمد عبد الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن خلف وقال بعض اهل الادب دعي سهل
ان شبيه انسانا يغسل اباه فقال له الرجل ويحك ابول
حتى يعيد فقال للرجل انزع انك غسله قدمات
واراد رجل من اهل مسجار ان يحتجم ابنه فقال للحجام ارفق به

فانه

فانه لم يحتجم قط وقال رجل الملك فضل لزوجته
لو دخلت عليه مودعته واحدثت به عهدا قالت اخاف
ان لا يعرفني ملك الملك انا محبب عبد الملك عمر جلده قال
سمع ابو العلا النفري رجلا ينشد

وكان بنو عمر يقولون مرحبا فلما راوني معدما مات مرحب
فقال كعب الساعدي مرحب قبله على ابي طالب وما مات
انما قتل وكان الطالقاني الكسي الملقب شديد العقله
فقال له ما تقول في فاره ميتة مشت على بغل يحتجم فتقول
حدثني بعض اصدقائنا قال كان بواسط رجل
من المعدلين الى جانب دار اصطبل فقال له اهله انا نغسل
الثياب في الشط فنطر بعضها الى هذا الاصطبل فلا يدفع
عليها فقال دائم اذا طار لهم شيء الى الماء فلا تردده قالوا اي
شيء نطر من ارض الاصطبل الى شط قال اي شيء طار
مثل لحام او مقود او درس او عنيزة حدثنا ابن ناصر

شبكة الألوكة www.alukah.net

[illegible] بعض الادباء فی کتبه الحمام التی تعمل له الحمام مذکر
[illegible] فقلت له الذی قال لهو حمام النشا حدثنی ابو حلیم
ابراهیم بن دینار الفقیه عن سخه ای سعد بن حمزه الفقیه
قال دعی بعض المعلمین الی دعوه فاشتغل الناس بالاکل
وجعل هو ینظر الی السنور المعلق وکانت الشیطان ذلها
فلما شبعت قیل له مالک لا تاکل فقال والله لقد طال تعجبی
من هذه السنور الطوال کیف دخلت من هذا الباب
الضیق وحدثنی ابراهیم ابن دینار قال کان رجل یقول
انه فقیه کنا انا الغوث وفیه تعقیل فقلت له یوما ما تقول
فیمن نذر ان یصوم یوم عاشوراء ما یصوم عاشورا ای یوم
هو فقال ما یحوجه عنها فقال اما انی محق فقد نقض علیه یمینه
وحدثنی ابراهیم قال کانت لنا جاره فهیا تعقیل فذهبت الی البزاز
لتشتری حرقه تجعلها قمیصا لولدها وذهبت معها جاریه لها
فلما جلست عند البزاز قالت یا سیدی صبی الله لوم کم
یلفه

یا فیه ذراع للقمیص فقال البزاز ما رایته ولا عرفته قالت
بعد این هذه وحدثنی ابن عم قال دخل بعض المعلمین علی بعض
یعودنه فلما خرج الثقت الی اهله فقال لا تعلموا ابنائی هذا کما
تعلمتم فی قلة ذات وما اعلمنی ادام هذا فاعلموه حتی
یفضل علیه وحدثنی ابو الحسن بن الجهوانی قال
احتاز رجل بحلاوی قد عقد خیطا فاخذ الرجل منه
بیده قطع فقام الحلاوی یقتص علی یده لیاخذها فلما رای انه
لا خلاص له منها رماها الی فیه فابتلعها وقال للحلاوی لا ابالک
ودخلت امرأة عجوز علی قوم تعزیهم بمیت لهم فرات فی الدار
علیلا فرجعت فقالت انا لله کبیره یشتکی علی المشی یا خبر
لله غرائم فی هذا العلیل لنا حمه بن طاهر عمن اخبره
قال بحمه حمام البزاز دخلنا علی ابی حامد النشاتوری وهو
علیل فقلنا کیف تجدک فقال انا بخیر لولا هذا الجار دخل
علی امس وقد اشتد بی العله فقال انا ابا حامد علمت لبن تحویه
وقد مات فقلت رحمه الله فقال وقد دخلت الیوم علی المؤمل الحسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو في الجامع ثم قال يا ابا حامد اتدري كم انت قلت اداني الناس
والثمانين قال فانت اذن اليوم ابن يوم مات
اسمه ابو بلو المروزي عن حلقة قال جاء امرأة الى
القاضي وذكرت ان زوجها طلقها فقال لها القاضي للبينة
قالت نعم جارنا قال فاحضريه فاحضرته فقال له القاضي
اسمعت طلاق هذه المراة قال يا سيدي خرجت الى السوق
فاشتريت لحما وخلا وزعفرانا ودبسا فقال له القاضي يا
شيخ انك عن هذا هل سمعت طلاق هذه المراة قال ثم
تركه في البيت وعدت فاشتريت حطبا وخبزا
فقال له دع هذا عنك فقال ما احسن الحديث الا بالحديث
مرارا له ثم قال له لست بالدار فسمعت غمغمتهم وسمعت
الطلاق الثلث ما ادري اهي طلقته ام هو طلقها
دخلت مرة على مريض المحن ومعي بعض المغفلين فقال له المغفل
لبعض عنك فقال يولمني فقال والله لن ولمها المتة عنه اما ما
تم ذهبت فاشتريت اما واشبعك الخروج ٥ دخل

دخل رجل على المهدي فانشده شعرا فقال فيه وحوادر فرات
فقال له المهدي اي شيء فرات قال وما يعرفها يا امير المؤمنين قال لا
والله قال فانت امير المؤمنين وسيد المتكلمين ما يعرفها اعرفها انا
كلا والله وروى عن عبيد بن طسان انه خطب فقال
الناس الله الله فسألك فقال لقد كلمكم الله سبطا دخل
اسحق بن ابراهيم قال حضرت جنازة لبعض السبط فقال رجل منهم من
الموتى فعلت لله فضربت حتى كدت اموت ضاع لرجل
ولد فجاء ما النوائح والطم وخرقوا وبعوا على هذا اياما فصعد ابوه الى
غرفة له الولد يوما فوجده جالسا في زاوية مرزوا ما فقال له يا بني انت في
الحياة اما ترى ما نحن فيه فقال قد علمت ولكن هاهنا بعض قد قعدت عليه
مثل الغرفة ما يلتني ابرح اريد قريبات اما اجيهم فاطلع ابوه الى ابله
فقال وجدت ابني ولكن لا تقطعوا اللطم على الطوا ٥ انتهى
قال بعضهم دخلت الكوفة فرايت صبيا قائما عند شيء حائط وهو
خبز وهو يلتقط اللقمة بعد اللقمة في ستو الحايط ويأكلها فجئنا انا انصرف
اقبل ابوه فراى ما يفعل فقال ايش تصنع قال اكل ما ارى ولا جزاك قد طبخوا
لك طعاما طيبا وانا اشتم ريحها واكل خبزي فرفع ابوه يده

فلطمه وقال له سعود مرصغرك الله خير الادب لقي
بعض المغفلين صديقا له فقال له قد طلبتك اليوم عشرين مرة وبلغني
انك مريض فما الذي اصابك فاذا وصداع شديد
فقال له مرض بعض المغفلين فدخل عليه طبيب
فقال له عرض له فقال له مسل يعني يريد السل فاكل فقال الطبيب الذي
زدني فقال له فطوتك ونقص من قوتك فقال انا انصحه
وارمي بنفسه اجتاز شيخ بباب مسجد والمؤذن يقيم
الصلوة فدخل فنظر المؤذن الى هيئته وسيبته فقال له لم تصل له
فامنع تقدم المؤذن فصلى بهم فلما فرغ اقبل على الشيخ فقال له
شغلك لم تصل بنا فقال له اني رجل خفيف اذا لبث
على غير طهر لا اؤم الناس قال الجاحظ وحدثني
ابان بن عثمان عمن حدثه قال قال مدني ابي لاحبت الي صلى الله عليه
وسلم حبا لم يجبه احد مثله قط قيل له وما بلغ من حبك له قال
وددت لو ان عمه ابا طالب كان اسلم فيبشر الى صلى الله عليه وسلم
بذلك ولهوف كافرا بدله

قال الجاحظ

قال الجاحظ دهيم بن عمرو بن هدلب ودخل عليه ابراهيم بن
منجاشع بن عتاب فقام من بين يديه فقال ما انا اسيد لا يجزع من ذهاب
عينيك ولكن اكره ان تكون اتوا بهما في مزاد لك فمشيت
برجلين سليمتين وكان قطع يديك ورجليك ودق ظهرك وادمى
ظلفك قال فضاع به القوم وضحك بعضهم فقال عمرو معناه صحيح
وبنيته حسنة ولكن كان قد اخطأ في اللفظ قال احمق
مرة لغلامه يا غلام ادام زنا بالطبيب فاذكرني وضع ضرسي
حتى استأذنه في الدواء فقال له الغلام يا مولاي لو كان ضرسك
يوجعك فتسوف بذلك وكان بعض الحمقى اذا غضب قال لله المشتكى
ودخل بعض الحمقى على مريض فنظر اليه وقال اذا رأيتم المريض على
هذه الحالة فاغسلوا ايديكم منه قال الشعبي ان الناس
يتحدثون انك لا تحسن فقال والله لئن قلتم ذلك اني لاجد في
عيني ضعفا منذ انام ورجل رجل مع جارية رجلا
يجامعها فقال لها ما حملك على هذا فقالت يا مولاي طلبني
بحياة راسك وانت تعلم محبتي لك قال الجاحظ

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما رايت موعظة اشبه بشتة من موعظة ملقاك يا بعير
المقعدين وذلك انه قال لي ويحك يا ذلة العوائم يا اعمى
الاشفار بعجبة ولو كانت امك قال رجل اخر وقد خرج حمار الغز
يستجد العمائم فاخبره قال اجابته البطون كلها على الوجه
اخبرت جيل فطلع منها فهم شابو محمل رجل من القطار وثب
من الزرع وبلبو فقال له رجل الى جانبه ما في هذا الرس فرسك
قال لا والله اللجام لي ما تت اثراه فاستوى لها وجاها هنا
قصرا فقال له الفاسلة اللفن قصر فقال الشبه حيفها
سمع بعض المعقلين ان صوم عزه يعدل صوم سنة فصام
الى الظهر وقال لمفتي ستة اشهر اعترض الاسد فاقبله فراه
رجل منهم فحر على الارض فرايته الاسد فشد القوم على الاسد
ما جمعهم واستنفدوه فقالوا ما حالك قال الياس عمل والله ان
حيي الاسد في شراويل دخل بعض المعقلين حمامًا وقد
بخر فظن انه غبار فعاد وخرج وقال للقيم كمه قد قتلك الله

لما عبروا يوم ادخل الحمام ما ت لان ابي الوطوف ابن
فقال للمحقار اصبحه على شقه الايسر فانه اهضم للطعام قال
المامون لمحمد بن العباس الطوسي ما حال علينا ما الاهواز وشعورها
فقال انما متاع امير المومنين فنايم على شوقه واما متاع ام جعفر
فشرح فقال له لعن الله قال الاصمعي قلت لرجل ابن لبث
قال دمبث في جباره ابن دلاز قلت واي دلاز مات قال كانوا
ابنين مات الاوسط قال عمامه جاء رجل فقال رايت
البارحه في المنام امير المومنين وهو يتاءل وانت تنطوا فقال
اشر قال لك امري نظر رجلا في الحبت فراى رجهم فعاد
الى امه فقال يا امي في الحبت لص فجاء الام فاطلعت فقالت اي والله
ومعه قحبه قال لبعضهم تعلم الحساب قال نعم قالوا اربعه
من بلبه ثم يصيب كل واحد قال لتشتين درهم درهم والصبب
الثالث ثلاثة ما نظر بعض المعقلين الى منارة الجامع
فقال ما كان اطول هاذ الاء الذين يتواهلون فقال له اخر اسلب
يا اهبلك ترى الذين احدا بطول هذه وانما هو على الارض ثم
اقاموها قال لبعضهم راءيت رجلا طويلا للحمه على حمار يضربه

فعلت ارفق به فقال اذا لم تتد زمنی لرصار حمارا کان لبعض الاذ
ابن اخو وکان مع ذلک کثیر الکلام فقال له ابوه یا بنی لو اقصرت من کلامک
کنت اتی الصواب فقال لابیه یوما ما ابی یقطع لی جماعه قال یا بنی لست
اعرف جماعه فی الساب قال الشن قلل اختصر کلامک اردد
جیته وردد جماعه وحصر بعض العقلین ما به فقال له رجل
اذن فتحرک ثم قال انا اعزل لقد دنی قال صدقت قال
رجل لغلامه یحسن الحساب فقال یا مولای ما لا یحسن الحساب الشن ساوی
قال فالمراتعه ارطال بدرهم کم یصنا منا نین بنصف قال یا مولاک
یاخذ مائتین ملئا ارطال شوا یاخذ نصف دانق حزورث
بعض العقلین نصف دار فقال یوما قد غرمت علی سع النصف الذی لی
واشتری النصف الاخر حتی یصیر الدار کلها لی کتب
بعض العقلین الی رجل یعزیه بابنته بلغنی مصیبتک وما هی لصبه
وقد جاء فی الخبر عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال من توفیت له بنت کان
له مزا الاجر ذهب عنی ومن توفیت له اثنان کان له مزا الاجر مثل
الذی ذهب عنی من بین وبعد فقد ماتت عایشه بنت ابی صلی الله علیه وسلم
لم ابتل حتی لا اموت حتی افضی البطاه الماوردی قال لت

جالسا فی مجلسی مقبلا علی تدریس اصحابی فدخل علینا شیخ قد ناهز
الثمانین فقال لی تصدیک فی مسئله احتریک لها فقلت سل وطنبه
بین لی عن حادثه حدثت له فقال اخبری عن نجم الیلیس ونجم احد ما
فان هذین یعظم شانهما الا ان عنهما الاعلم الدین قال فعجبت
منه وعجب من حضری من سوالہ وبدر الیه جماعه منهم بالانکار علیه
والاستخفاف فلفتهم وقلت هذا الشیخ معا یظهر من حاله
الا کجواب مثله فاقبلت علیه وقلت ما هذا الذی المنجمی تزعمون
لنجوم الناس لا یعرف الا یعرفه موالیدهم فان ظفرت ثم یعرف
ذلک فسئله فقال جزاک الله خیرا ثم انصرف مسرورا فلما کان بعد
ایام عاد وقال ما وجدت الی وقتی هذا من یعرف مولدها هذین
فقال للفضل بن عبد الله مالک لا تزوج فقال لذا ای قد دفع
الی دال الاخی جاریه فقتل وبحک دفع الیک دال الاخک جاریه واحده
فقال وایش یتعجب من هذا اهدا جاریتان فالذی له جاریتان وقال
لبعض اهل الموصل کم بینکم وبین موضع کذا قال لله امیال
ذاهبه ومیلین جایه فقال ثم امه بحاجه عجل

شبكة الألوكة www.alukah.net

الرابع مما امرتك به فقد قصر النهار فقال اي والله يا سيدي
والليل ايضا قد قصر ودعى بعض المغفلين فقال اللهم اعفوا
رامي واخي وامراتي فقالوا له لم تزل ذا بك قال لا
مات واما صبي لم ادرك له وقال عبد بن محمد قلت
لرجل مرة كم في هذا الشهر يوم فنظر الى السماء وقال
لست اما والله من اهل هذه المدينة وانكسرت حبة في شفة
بعضهم فمضى يشدي عوضها فقالوا كم تبلطولها فقال شبعا
في بيان اصيب بعضهم بصبية فقيل له عظم الله اجرك
فقال سمع الله لمن حمده وعزى رجل رجلا ماتت فقال له في
الكواكب ازرقا الله محاماتك وسمع بعض الحمق قوما يتحادثون
في دار الموت واهوالها فقال ليتهم لا يتقدرون
بنفس حضر بعضهم دعوة وكانت الاولى كلها من لحم الخروف
فاشتهى مرة اكلة من بطنه فقيل له ما اكلت فقال حضرت دعوة كان
طعامهم خروفا له وخل بعضهم الى المتزلج فاراد ان يحلق
مرآة له فعلط وجعل ازراره وخرى في سراويله خيلي

لرجاء من اهل حمص تجاوزا صدت الاعضاء ومنافعها فقالوا الانف
للشم والفم للاكل واللسان للكلام فما فائدة الاذنين فلم يتوجه لهم
في ذلك شيء فاجمعوا على قصد بعض اطبائه ليسالوه فمضوا فاذا
به في شغل فجلسوا على باب داره واذا هو بخياط فقيل الخياط
خيوطا ووضعها على اذنه فقالوا قد انا لله ما احببنا
لرسال الفارض عنه وانما خلقت الاذن للخيوط فانصرفوا متزودين
بما افادوه عوض هشام بن عبد الملك الخبز فاتاه
رجل حتى نوش كل ما قدمه بين فقال هشام ما هذا فقال الحمص يا
سيدي هو فاكهة وللشتاء بيطار كان يعالجه فنفر
واحتاج اهل حمص شحاتهم لم يلق فيهم اعقل منه ولا احمل
مع ابن لهم معتوه فنزعوا عنهم بالعقل والحمال فاوفدوه الى السيد
لمظلمة ما نالهم فلما وردوا اليه باب ادن لهم دخل الشيخ فقال
السلام عليك يا ابا موسى فعلم انه احمق فامره بالجلوس فقال يا شيخ
احتبك قد طالت العلة وطالت العلل قال نعم يا ابا موسى
قال وطالت عليك العلل قال اي والله كان يقول في عدة الغبر قال

فصل المريض عف نجدك فقال انا قلبه حسل وما بغى قلبه
قال الذي يصحح يقال الذي به قلبه قالوا نعم قال انا كما انا قلبه
وقيل لرجل عندك مال وليس لك اولاد لن تموت
وديت مالك وافقته فقال انها لاورثي فعل وليف قال الذي
اي طلقها قيل لرجل الموت مرض صديق كامل من العباس
ما اراد ان يعيده الله ويعوده واوصاه وقال اذا دخلت فاجلس
ارفع المرتفع وقل للمريض ما تشكو فاذا قال لك اولدا فعل سليم
ان شاء الله وقل له تذراك من الاطباء فاذا قال لك فعل ميمون
وقل له ما عندك اول فاذا قال لك اولدا فعل طعام محمود وقل له
فدخل على العليل وكان ينزل له منازه فجلس على رجله الا ينفعها
فتشقط على صدر العليل فاوجعته ثم جلس فقال للعليل ما
تشكو فقال صحيح اسألوا علة الموت فقال سلمه لك شاء الله
ممن تحيل من الاطباء قال لك الموت قال لك اول ميمون فما عندك قال

ثم الموت قال لك طعام طيب محمود تقدم رجل الى علم ابنه
لا يعلمه سوى النحو والفقه فعلمه مسلسلين مر النوعين احد الامامين
عبد الله زيدا ارفع عبد الله بفعله وانصب زيدا بوقوع الفعل
عليه فاذا جاء الفقه رجل ما مد خلف ابوه فلما رأى الثلث
دلالة الباقي وقال له افهمت قال نعم فلما انصرف الى البيت
قال له ابوه ما تقول في ضرب عبد الله زيدا قال اقول ارفع بفعله
وما بقي فلا يدري كان لبعض النجارين الماهرين ان ابنه
فصار الى حانوته يوما وقد دخل اللصوص حانوته واخذوا صندوقا
كان فيه صامت ليس في مجلس الرجل والناس يعرفونه وقد عزل له ما كلف
منهم لذلك اذا قبل ابنه فلما قرب من باب حانوته ورأى الناس
سأل عن الخبر فقالوا دخل اللصوص الى حانوت ابيك وحملوا
الصندوق الذي كان فيه ما كان يضحك دهشته وقال لا بأس
ما فاتك شيء يطرق الناس ابنه خياه او يعرف موضع او عند منه
حبة فاسرعوا الى البيه مستشرفة ما ان ابنه قال لا بأس ولد
الشيء باق فلما دنا قال له ابوه ما الخبر واي شيء عندك في هذا الامر

قال واتى بشئ يمالى مفتاح الصندوق معى فلس يقدرون ان يفتحوه بمثاله.
له ابوه قد عجبت ان يلوى عنك فرجع قال بعضهم دخل على
نصر الوصيفى فى منزله واذا ابنه يصام فى شئ وقد ارتفعت اصواتهما
فعلت ما هذا قال هذا يزعم ان على بن ابى طالب هاشمى وقلت انا بل علوى
فاحكم بيننا فعلمت انه علوى الا ترى الى اسهر على فعال الى ما يصنع فى مكتبه
فعلمت على ما تشتجران قال فقال ان تخصار رجل شغاطى النحو
وكان له ابن فعال لابنه اذا اردت ان تكلم شيئا فاعرضه على عملك
وقل فيه يحمد الله حتى يقوم ثم تخرج الكلمة مقومة بيننا هما الحال ان
فى بعض الايام فى الستاذ النار تشتد وقعت شرارة فى حصير
كانت على الباب وهو غافل والابن يراه فسكت ساعة متعمدا
ثم قال يا ابه اريد ان اقول لك شيئا فاذن فيه قال ابوه ليكن
حقا فتكلم به قال اراه حقا قال قل قال فانى ارى شيئا احمر
قال وما هو قال شرارة وقعت فى حصيرك منظر الاب الى الحصير
وقد احترق منها قطعة فقال للابن لم تعلمنى شيئا قال
فلوث فيه فما امرنى ثم قومت الكلام معلمك به فحلف لى به بالطلاق ان لا اتعلم
بالنحو ابدا

قال

قال بعضهم مر رب على قوم قد اجتمعوا على رجل فعلت لرجل
بجنبى ما حال هذا قال والله ما ادرى ما حاله الذى رايتهم
يضربونه فضربه معهم لله عز وجل طلبا للثواب وقال
بعضهم رايت سنجابا يبيع الرمان فى الاسواق فقلت لبائعه
سالوه الناس عن مسائل يقع لهم فى الفقه فجاءه امراة فقالت يا ابا جعفر
ما تقول فى رجل عمد الى بنته قال ايا عاقله قالت وايش كانت
قال كانت مليحه قال اذهبى فاحطى وسطك بخرقة
يوم الجمعة الى الجامع وقعدت فرايت بين يدى الكاتبين على احدهما
لحيه لم ار مثلها قط لبرا وادا هو يقول للاخر اليوم السنة حتى
يدخل الجنة فقال له الاخر وما السنة قال احب لى بلوز عمد بن
عثمان الفارزدق وعمر الصديق وعلى بن ابى طالب ومعوه بن ابى سفيان
وهو رئيس هاولا كلهم واستادهم قال ومن معوه بن ابى سفيان
قال رجل صالح فرحله الوشى وذهبت الى صلى الله عليه وسلم وحسنه
على ابنيه الجنة ثم قال واحد منهم الاخر ابو بكر افضل ام عمر
قال بل عمر قال وكيف علمت قال لانه لما مات ابو بكر جاء عمر الى خانه

ولما مات عمر لم يحى ابو بكر الى خانه وقال لبعضهم ما تقول
في معاوية قال اقول رحمه الله رضي عنه قال فما تقول في يزيد قال انه
قال اقول لعنه الله ولعن والديه فضحك بعض الحفلين فاتى
بطبيب فقال الطبيب اذا كان غدا فاحفظوا ما يقول
حتى اجيء واطرد له واحكم عليه فلما خرج الطبيب من عنده
بقي البول الى الليل فلما جاء الطبيب قال له المريض يا عبد الله
قد عاودت مائتي بشوقما حبست البول فلما ذا اذا خرت
فقال الطبيب انا امرتك ان تحفظ في اناء فلما كان الغد جاء
الطبيب فاذا هو قد اخذه في يديه حضرا فقال الطبيب
هذا اخطأ لم يلن في الدنيا شيء مزرجاج كنت ناخذه
فاروره اوقدح فلما كان من الغد اخذ البول في قدح
فخسف وعرضه عليه وقال له اما نظرت في هذا الماء
فاصفر في لوني هل تجاف على مزمنه العلة قال اما اذا حلفت
فلا الله لي ارى قول انا حانف لئن مرت مزمنا العقل لازمنه الا

حا

حتى ارحل الطبيب فقال له احدى اطرافي سقوما محضا وفي
بطني طله واذا اكلت الطعام نغيث في جوفي قال له الطبيب
اما ما يجدي اطراف سقومك فاحلق راسك وكيتك فابك
لا يجدي شيئا واما الطله التي في بطنك فعلق على بابك سقومك
قليلا واما نغث الطعام في جوفك فكل خزا دخلك
بعض حمق الطبيب على عليل نسكل الله العليل ما يجد فقال اخذ مثل
راس الغارة جلنجبين وصب عليه مثله مجمة ماء واضحه حتى يصير
مثل المخاط واشربه فقال له العليل قم لعنك الله فقد قدرت
ان كل دواء في الارض كان طبيب احمق قد اعطى دواء
مزجرانه سرية دواء قائمة فلما مات فيه مجا الطبيب سوف
حبه فوصيه فلما مات فقال لا اله الا الله ما لهذا مرية ما كان
اقواها لو عاش ما كان يحتاج ان يشرب دواء استه سرقت
ثياب رجل من الحمام فخرج عريانا وعلى باب الحمام طبيب احمق فقال له
ما فعلك قال سرقت ثيابي فقال له بادر وانصد حتى تجف عرقك

اصيب يحضهم بامر تفعد بل ويقول يا امي اماتني لله قبلك
امي زانه لن يدخل الجنه لا دخلتها امراه ابدا ما
ولد لرجل فضل له ادع فلانا يقتله فقال لا اريده لان بيني
وبينه عداوه فهو يعنف ماشي في الغسل حتى يقتله كان
بسجستان رجل موسر بخيل وله اخ عيل ضعيف ولا يعاونه
بشيء فقال المعتز يوما لاخيه لو اعنتني بشيء فقال له والله لو
ملكت الوالوذ رهم لوهبت لك الساعه خمسمائه الف درهم
ثم التفت الى حضر وقال يا قوم رجل يهب في مره واحده خمس
مائه الف درهم فقال له بخيل قالوا لا والله انت اجود الناس
اصطحب رجلان في طريق الحج فقال احدهما للاخر كم قد
حججت فقال مع مذه التي نحن فيها واحده ما منت جابه
لو حج قلما دفنها قال لقد كنت معوما من يحتوي فلانا فيبك اثنتا
اربعا حره لوجه الله ودفنت شاعرا على باب قوم فقال لها الدجل
ادبي يارانه فقالت اذا لم يعطيني فلم تثني فقال والله ما اردت

بهذا

بهذا الا الخبر اردت لن توجري وآثم بلغني ان بعض
اصحاب اشرى يتطلع شيرجا في عصاره فامثل الغصاره
فقال له البقال قد رعى كل من الشيرج في امي شيء ما خذه فعلق للعصاره
وقال له هذا واشار الى فمها فطمع البقال الماشي ان سلك الكعب
ما خذه الرجل ومضى فلقيه رجل فقال له كم اشتريت هذا
الشيرج فقال بحبتين فقال له خرب بيتك هذا القدر بحبتين
فقلب العصاره على اسفلها وقال دهذا لها وحلى
بعض اصدقائنا قال كان عندنا رجل اتهم بسرقه ما خذ وحبس له
قصه فمكث بعد ايام فقال له عندك الخبر فمضيت الى البيت واعطه
فطعم فحسب لي وقال والله انك لترى مما اتهمت به وانك
لترقد سفا راى بعضهم خياره فاقبل فقال رجل لرجل
لله لا اله الا الله فقال له اخر اخطاب اذا رايت خياره
فعل الله بك ورضا العافيه فشاجر الى ذلك فاحتكما الى اخر
فقال ما فيكما من اصاب اذا رايتم خياره فقولوا سبحان
من سبح الرعد بحمده والملائكه من خيفته تزوج رجل

اسكاف الى القوم فجاء اليهم شاب للعروس ومع الشاب جلد اقطع
يعمل اللخف وطاف للبطانه وضره فيها اسراش وقال قد لبنت عرسه
على ان اخذ للعروس خفا فلما صاقت على الامام حملت اليه فاقبلوا الجلد
لاعظم رجل رجلا فصاح اوميتني فنظر اليه فقال ان الدم
قال انها ارعف الى داخل وقع رجل الرجل على فاقله فهاسون
رجلا فاخذ اشاهم فعل لبعضهم كيف علم رجل الرجل انهم شتون
فقال اذا احاط بنا واحد وسلبنا الاخر كيف يصنع كلم
رجل رجلا سئ بعضه فقال اتقول لي هذا وانا رجل من الابطال
فقال له النصراني واليهودي عندنا في الحي سوا قال ابو بكر
بن عياش كنت انا وسفيان الثوري وشريك نمشي فرانا شيخا
ابيض الراس واللحيه حسن الشمت فقال له سفيان يا شيخ اعندك
شئ من الحديث فقال لا ولكن عندي عيبي سمن فنظر فاذا هو
خماد كعب رجل مر الرجل راقع على حائط له اما فالدين فالله
رحم الله فقال الامين ومر رجل بامرأة في محمل فلما هوى
لتقبلها استغاث فقالت يلغني ان الغيلة يغطر الصائم

صاع

صاع من رجل منزر فاشتري مثل الذي ضاع منه وقال من رجل لي
منزرا مثل هذا فلما اخذ هذا ورده على من يرد من عندي
فلما كان يوم العرض قال له للعارض انت فارس ام راجل قال فارس
قال اين دابتك قال الغير رد نفسا البعض ونفسا رجع
رجل على ميت مات له كثير قال يا قوم لم يتعود الموت قل
لكرديم السدوسي كل قال اني اكل قليل ارز
فالتفت منه وجاء قوم الى رجل من الوجوه يسالونه كفنا
بجاريه مات فقال ما عندي الا الذي ولكن يعودون الي
قالوا فملحه الذي يتيسر عندك سئل بعض المسايخ
المغفلين اذا دخلوا الناس حجوا في رمضان فغلت ساعة ثم قال لي
اطن يومين او ثلثا قيل لمغفل كان يقال كيف دخلك
اشكل الله فقال لله ما ادري سلوا الذي قال بعض الناس
لمملوكه اخرج فانظر هل السما مصحية ام متغيمة فخرج الى الباب عاد
فقال والله ما يدري لي المطر ابصر هل هي مغيمة ام مقشعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال لا احتى لاخوان المستاذ مولى دانى اريد لير اغسل ثيابى هذا
افترى الشمس تطلع غدا جاء رجل الى حلم ابرهيم دينار
الفقيه واما حاضر ومع الرجل ابنته ليزوجها من رجل فقال له
السيخ ابكر منك ام ثيب فقال والله ما ستدرى ما هى بكر ولا ثيب
فكلن هى وسط فقال الشيخ فالتى هى عوان بين ذلك فصحك الجماعة ودلك
الولد الهندى ثم سبح بعض المغفلين سبحان الله القديم الدوام
انت يا محمد عبد الباقى عمر اباه قال محمد معروف فكان يلزمنى مدى
نصرانى حسن الخط يملى السفر الا انه كان سودانيا فلم ينشه
انه فى اليوم الذى نموت فيه ذلك اليوم وهو صحيح فحاسم امرلته وترفى
للسفر بينهما الى ان بعد عمودا الهادن فدق به راسها فمات فخرج خرقا
سندا وقال قد علمت انه يوم قطع على والله لا يموت فيه الى الساعه
يجيون اصحاب السفر فاخذونى فسئلونى فقلت انسى غررا الى صلح
فاخذ سكينا فشق بها بطنه واخرج كبده طاوه الروح الحاه فلم يملن
مريحتها فسقطت السلعن وقال هذا ليس بشى فصعد الى السطح فرمى

نفسه

نفسه من اعلاه الى صحن الدار فمات وانقطع يداه ورجلاه وسمع
الجيران الصياح فجاء صاحب الشرط فلما كان فى الليل بات الغنى
اسفا محمد عمر اباه فاصدى ليوا لحسن على يطف المتكلم
قال كان يحضر معنا بغداد شيخ للامامية يعرف بابى يعلى العلاس
فحدثنا انه دخل على بعض من كان يعرفه بالتشيع صار يقول لمذهب
اهل السنة قال وصبية من بنى يديه سنور سنور او هو يسميها ويجلب
من عينيها ورائها وعسها مدمع حتى جزت عادة السنانير بذلك وهو يبكى
بكاء شديدا فقلت له ما لك يبكى قال ويحك ما ترى هذه السنور تبكى لما سمعتها
هذه امى بلا شك وانما تبكى من رؤيتها اياى حسرة قال والله لحاظها خطاب
من عندها انها تفهم عنه وجعلت السنور تصيح قليلا قليلا فقلت له فهى
تفهم عنك ما لحاظها به فقال نعم فعلمت انهم انعى عنها صياحها قال
قلت فانت اذن الممسوخ وهى الانسان قال ابو عفن واحدث
عن الاصمعى قال عرض على الرشيد خيل مصر فمر به فرس الاوعليه سمة
باحد الفخذ الخندى فقال ويلكم من هذا الخندى الذى كل هذا النتاج له
وامر باستخلاصه وطلب بذلك الى عامل مصر فاستخلصه فلما دخل عليه نظر اليه

من اول الدار فاذا علیه لحیة قد احتف الشرط طولا واذا هو مستعمل
لمشفته شطر ال اعطاف فلما راه قال احمق ورب الکعبة فلما دنا منه قال
ما جیندی فراث لک هذه الخیل قال فمر زوات الله وفضاله قال فلما راه مالا
قال ما احسن لحیتک یا جندی قال اقبلها ما اتیر الی من خلقها الله فی الخلق
معها قبلک فداها الله قال تذکر عندی اعظم العدد وزد راستک علی عدده
جلدة اصاحه اعرب علیل العنه الله ثم قال له وجوه فقد اشفی
ملروه قال الجاحظ حدثنی بعض اصحابنا عن شلر الشطرنجی
انه مر بخوات فقال له حدثنی هذا الدرهم وادفی رقبته لاصربن معها حیة
ابدا قال نعم قال فارسل علی حیة حتی تعضنی بعد لن تردنی قال اتفقت علی ان
رضیک صحیحة قال نعم فاختر ایتهن شئت فاشار ال واحدة مما بقص
فقال لی هذه فقال له الترد بهذه قال نعم فغضب علی الحیة فلم نفارقه حتی بقطعه
قال فانی لا اریدک غدرها قال فاختر موضعا من جسدک فاشار ال انفه فارسلها
علیه فاشتبک احد نابها فی احد شقی انفه فصرخ فاجتمع الناس
علیه فاخذ الحوانی فحش وقبلت الحیة فلما افاق حملوه ال منزله وبقی
اثر نابها فی انفه ال الممات قال ابن قتیبة حدث حارث الحیری
النمری قال کان لای حیة سیف لیس بینه وبین الحشب فرق وکان
یشبه لعاب المنیة قال فاشرفت علیه لیلة فاستضاءه وهو
واقف علی باب بیت فی داره وقد سمع فیه حسا وهو یقول
ایها المعتنون بنا والمحتری علینا بئس لله ما اخذت لنفسک
حیرة لیلة وسیف صقیل لعاب المنیة الذی سمعته مشهوره
ضربه زاجی فی نفسه اخرج العفو عنک الا ادخل العقوبة
علیک ای لله لئن ادفع لیسیا مما افضا خیلا ورجلا
سبحان لله ما اکثر ما یطیها ثم فتح الباب فاذا کلب
قد جرح فقال الحمد لله الذی سخر کلبا فکان خیرا
قال بعضهم قلت الحسن رباح الجوهری اشدید عسا ابیض
طریا ما بعمایة درهم وهو عندان ش فما مری عوام ش ذی
ما بة درهم قال اذا علم الله انه طری فما علی مما قال انشا عتر
وقال الجاحظ کان عندنا جار ش بلمی اما خذ به فعلک
له یوما لف اکشف بهذا الکلب وانت فغیر جار ش اقتبعها الساعة
بدنانیر وتلتی ای لبیة شئت قال لا لله ولا بالدنیا وما فیها

قال الجاحظ وحدثني يزيد مولى اشجع عن عتبي قال كنا
في منزل صاحب لنا اذ خرج واحد منا ليقيل في البيت الآخر
فلم يلبث الا ساعة حتى سمعناه يصيح اذه اذه فمر لنا جميعا
الله فزعين فقلنا ما لك ما للسوداء هو على شفير البئر
وهو قابض بيده على حصيته فقلنا له لم صحت قال اذا
عمرو حصيي استلبتها واذا ارسلتها صحت فلنا فلا
بعمرها قال نعم ان شاء الله جزاك الله خيرا وحدثني تمامه
ابن اشرس قال مررت يوما بدار شيخ اصفر كانه خراده ذو نخى
بحمه وقد بض دمه حتى كاد يستغرغه فقلت يا منيخ لم تحتجم
قال لمكان هذا الصفار الذي بي قال وحدثني الكلبي عن
يحيى السلولي قال نازع التمي بعض بني عمه في حايط فبعث الينا
ليشهدنا على شهادة ما ماه جماعة منهم الحمري والنمري والهادي
والكراوي فلما اتوه وقف بنا على ذلك الحايط وقال اشهدكم
جميعا ان نصف هذا الحايط لي قال وقدم ابن عم له الى

عمر بن حبيب فادعى عليه الف درهم فقال ابو عمه ما اعرف لهذا قليلا
ولا كثيرا ولا له علي شيء قال اصلحك الله فالتمس انكاره فقال عمر الا كما
ليس ينفعك هو في يدك متى اردته كان لرجل اصاب في
غلام فاعطاه قطعا التمري بها سيا وكان فيها قطع رديه فقال
له يا سيدي هذه ما اخذها الرجل فقال اجتهد لنا في صرفها كيف اتفق
فلما اشترى وجاء قال قد صرفها قال له كيف فعلت قال توليته بزن
الدهب ونغفله فرمتها في ميزانه خلى بعض اخواننا لنا
رجلا الى مفتش الميامات فقال له رايت كان معي رجلين وبحن
نمضي الى قلليز في حاجة فقال له انوف الرجلين قال اعرف احدهما
ومنزله في باب البصرة وما اعرف الاخر فقال للذي على عزم العبور الى
باب البصرة انسال صاحبي عن منزل الرجل الاخر وحدثني
بعض الناس انه كان في حيهم امرأة لها عشر فدادين وها
دبك فجاء شاعر منهم فهنت واعطاها بها دينارا فلم ياخذ منها
وجاء اخر فنزل لها دينارا وخمسة قراريط فباعه فجمع

الدجاج كلهم سلم اليها الديك وقال دعي هذا عندك حتى اتي
بالثمن باخلة وانصرف فلم يعد حتى لقي بعض الاصدقاء فاخبره
اقراه جارت على قوم لصوص رجلا وتولت محنزلي فضربته معهم
وقالت لم فراغ امرت له وطيب لي المغزلي هو الذي يغزل هذا
سمع رجل في زمانينا قوما يتكلمون في الزلل ويقول بعضهم
لبعض يعدم تعال ما ابلهها وآلاء ذا يكلم الله بالمرأة من خمس مائة
فليس الليل قدامها اشهى رجل في زمانينا يعال رطلين
دبسا واعطاه طاسة ليجعله فيها فوقف بالطاسة عند التجار
يعذر صنيع الرطلين ولم يترك عيار الطاسة فلما رآها تزوجت
من الابش ثم اعادها الى الميزان فرجحت فجعل تصب ثم يعيدها
وهي تزوج فقال الصاحبها ما اراك تسوي لك شيئا فقال له صاحبها
هذه الطاسة زنتها ثلثة ارطال فان اردت ان تستوي الميزان فاسقط من
جانب الطاسة ليستوي فراجع بخط بعض المغفلين وقد
نظر في كتاب ثم كتب عليه نظرت في هذا الكتاب فرأيت فيه

والى كرة الشميد ساوى دينارا ودانقا واحدا وثمانية عشر قراطا
فالله تعالى يعلم ذلك وكتب على حرف آخر من الكتاب بطرفه والله تعالى
واعلم قال داود بن عيسى وموسى هو اخي الشماخ حدثني
بعض اخواني انه كان بتلريت ورزن رطلا اشهى من خمار مايرزن
وعشرون رطلا من الخمر بدينار دم كان ياخذ كل يوم شيئا الى
ان تحاسبا يوما فقال قد اخذت مائة وعشرة وقد بقي لك مائة وعشرة
فقال له انزل هذه وهذه واعطني الدينار فجعل الرجل يتعجب
ويقول كيف هذا فتقول اليس لك عندي مائة وعشرة لرطال فيقول
بلى فتقول اليس لي عندك مائة وعشرة ارطال فتقول بلى فتقول
انزل هذه وهذه واعطني الدينار فاجتمع الناس عليهم وهم على ذلك
الى الليل وغدوا فصاروا الى الامير رجع بعض العرس الى امرأته
وكانت عرسه وقد حلقت شعرها وكانت احسن النساء شعرا فقال
لها ما خطبك قالت اردت ان اراعق الباب فيلحقني رجل ورائي ملكشوف
وما لنا لا ندع شعرا راه من ليس لمحروم ومثل هذا المعنى عن بعض

القصاص انه قال لاصحابه احلقوا لحى يثبت في مواقع الشيطان
حدثني بعض الاصدقاء ان رجلا وقف بباب داره يوما
الجمعه والمطر ماش شيئا فقال لرجل من المارين يا اخي
هذا مطر فقال له الرجل اما ترى فقال لا ردت لنا ولا غيرك
في انقطاعي عن الحج ولا اعمل بعلمي وروى ابو بكر الطرطوشي
عن اسحق قال كنا عند المعتصم فوضعت عليه جاريه فقال
كيف تزوجها فقال واحدا بعد واحد طالق ان كان لله عز وجل
حلو مثلها وقال الاخر امرأته طالق ان كان راى مثلها وقال
الثالث امرأته طالق وسكت فقال له المعتصم ان كان ماذا قال
لو كان الا شيء بصحل المعتصم حتى استيقظ وقال ويحك ما حملك على هذا
قال يا سيدي هذه الاحمقان ظلما علي وانا طلقت بلا علم
قيل لبعض البله وكان شجرى من الغصه ما تقول
في ابليس فقال اسمع الكلام عليه كثير ولست اعلم بسريرته
حكي لبعض الاخوان ان بعض المغفلين كان يقود

حمارا فقال بعض الاذكياء لرفيق له يمكنني ان آخذ
هذا الحمار ولا تعلم هذا المغفل فكيف تعمل وقوده بيده
فتقدم فحل المقود وتركه في راس نفسه وقال لرفيقه
خذ هذا الحمار واذهب فاخذه ومشى ذلك
الرجل خلف المغفل والمقود في راسه ساعة ثم وقف
فجذبه فامشي فالتفت فراه فقال ابن ابن الحمار
قال انا هو قال وكيف هذا قال اني كنت عاقا
لوالدتي فدعت علي فمسخت حمارا فلي مدة الآن
عندك تستعملني والآن فقد رضيت عني والدتي
فدعت لي فعدت آدميا فقال لا حول
ولا قوة الا بالله كيف كنت استخدمك وانت
آدمي قال قد كان ذلك قال فاذهب في
دعة الله فذهب ومضى الرجل الى بيته فقال

لزوجتها عند الخروج كان في الامر لذا ولذا وكنا
نستخدم ادهيا ولا ندري فيما المضرة وما ذا سبب
فقال له صدق بما يملي فبقي اياما ثم قال له اذهب
واشتر حمارا لنعمل عليه فخرج الى السوق ليشتري
حمارا فرأى حمارة فتقدم وجعل فمه في اذنها وقال
يا مدبر عدت الى عقوقك
وهذا اخر ما انتهى الينا
والحمد لله وحده
وصلى الله على
سيدنا
محمد



Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Şehid Ali Paşa
Yeni Kayıt No
Eski Kayıt No 2140